

خ ٩٤ خ ٩٤ خ ٩٤

الحاكم
مستتر
الكتبي
بفقه
١٢

كتاب

الاکرام المرجان في احكام المرجان

تأليف الشيخ الامام العالم

العلامة المحدث بدر

الدين ابي عبد الله

محمد بن عبد الله

السنبل

الحنفي

رحم

محمد بن عبد الله الفقيه العالِم المحدث بدر الدين ابو القاسم السنبل
 السابق لدمشق الحنفى قال الشيخ حسن الدين من ينها الطلبة
 وفضلا الشباب سمع الكثير وعنى الرواية وقرا على الشيخ وسع
 في صغره من ابي بكر بن عبد العليم وعسى القطم والفا كتابا في الاصول
ومولده سنة اثنى عشر وسبعمائة قلت ويكت خطا حسنا ولا رقت
 شهاب الدين ابا العباس بن فضل الله وكت كثيرا من اشايه وقد اخرجت
 له وله مجاميع ونصا منها كتاب الاوائل وكتف له علمه بقرضا
 وهو في التذكرة التي له ولم يزل يدمشق في اشتغاله الى ان قتل ابن
 قاضي القضاة الحنفى بطرابلس فتوجه بدر الدين هذا الى الديار المصرية
 وسعى في المنصب فتوكله ووصل الى دمشق في اواخر سنة سبع وخمسين
 وسبع مائة وتوجه منها الى طرابلس وصنف كتاب اكام المرجان في احكام
 وكتبت انا عليه تقرضا وهو من كور في الجزل والادب والخمس من المذكرة
 التي له ولما كان في المحرم سنة ثلاث وستين وسبعمائة حضر هو ورفيقه
 القاضي محمد الدين قاضي طرابلس وتوجهوا الى مصر بطلب من السلطان
 انتهى من تاريخ الصلاح الصفدي

وهذه النسخة على حواشيها على
 طلبة العلم بالادب والادب
 عناية الشاكرين
 تقبل الله منه



بسم الله الرحمن الرحيم وبرئفتي
الحمد لله خالق الالهي والجنة. واشهد ان لا اله الا الله
وحد لا شريك له شهادة تكون لمن تدع بها اوقى جنة.
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى الجنة. صلى الله
عليه وعلى آله واصحابه اولى الناس والجنة. صلاة يعظم
بها عليهم الجنة. وسلم تسليما كثيرا تقوم بالفرض والسنة
كما علم الصلاة والسلام عليه واسننه **وبعد** فقد ا
كتاب جامع لذكر الجن واحبارهم وما يتعلق باحكامهم
واثارهم. وكان السبب في تصنيفه وسجده على هذا
المقالة الغريب وترصيفه. مذاكرة وقعت في مسئلة
نكاح الجن وامكانه ووقوعه. وصاق المجلس عن تقريرها
وتحقيق المباحث فيها وتقريرها. ثم رأت ان هذه المسئلة
تقتضي تقرير مقدم **الأول** تقرير وجود الجن ظلالا
لكثير من الفلاسفة وجاهل القدرية وكافة الزنادقة
وعبرهم وفساد من ذكر وجودهم **الثاني** تقرير انهم
اجساما مستحصنة رقيقة او كثيفة تتطور وتتشكل في صور
شئ يمكن الوقوع وتبقى لانه انما يتصور بين جسمين مما بين
ويتفرع على هذا ذكر خبرهم واكلامهم وشربهم وتساخيمهم وما

بينهم لان جسم الحق لا بد له من تحيز وتناول ما هو سبب لنموه
وبقاؤه وتعاينه بالتوا **الفاصل الثالثة** بيان تكليفهم خلافا
للمحشوية وذلك لان من جوز النكاح بين الانسان والجن اما ان
يشترط في نسايتهم الايمان او ان يكن من اهل الكتاب لان ما
اشترط في حل النساء ادبيات اولي ان يشترط في الجنيات
لان القليل يجوز نكاحهم لا يفرق ويتفرع على ذلك ذكر
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وتبلي بعثته اليهم بماذا
كانوا مكلفين هل بعث اليهم نبي منهم كما يقوله الضعفاء وقوله
وقطع به ابو محمد بن حزم او كما فيهم نذر منهم ليسوا رسلا
عن الله تعالى ولكن بشتم الله تعالى في الارض فسمعوا كلام
رسل الله عز وجل الذين هم من بني ادم وعادوا الى قومهم
من الجن فانه رويهم وهذا قول جماهير العلماء من السلف والخلف
وهذا كما سمع النفر من الجن القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم
وعادوا الى قومهم فقالوا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى
وكان هذا قبل دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم واجتماعهم
بهم ويتفرع على تكليفهم ثوابهم على الطاعة وعقابهم على
المعصية ودخولهم في جهنم النار وموئمتهم الجنة عند بعض
العلماء ويتفرع على كل مقدمة مسائل تثنى وتفتح لها
ابواب شتى ينشئ بعضها ما ذياك بعض ويخرط في عقد
سلوكها دور لا يكاد نظمها ينقض ويستطرد في غضون ذلك
كثرا واحبار وعيوني واحاديث مروية عنهم لا تنتهي لحد
الجن **سجود فاستحرف الله تعالى في ابرار هذا التصنيف**
واحرار كثير مما ورد عنهم في هذا القليلة وجعلته جافعا
لهم احكامهم حايلا ولا حواجرهم في رحلتهم ومقامهم رافعا
لستورهم دافعا لما يتطورون عليه من لكيد في صدورهم

كاشفاً لنصائيرهم كاشفاً لمناورهم ورببت على كل مقطع بواباً
وفتحت لكل مطلع باباً وضمنت مائة وأربعين باباً وقد
يزيد على ذلك بما يخرط في هذه المسالك من النوايج التي
يتعين إيرادها والفصول التي لا يحسن إيرادها وسميتها
الأكامر الجان في أحكام الجان وبالله استعين من الشياطين
وترغاتهم وبه استعين على مردة الجن وطعائهم وبقدرة
أدفع سطوة شرورهم وبغزته أدرا في مخورهم وبذكوره
اتخص من كيدهم وبقوته أوهن ما قوى من أيديهم وحسبي
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الباب الأول

في بيان إثبات وجود الجن والخلاف فيه

قال إمام الحرمين في كتابه الشامل على أركانهم أنه إن كثيراً
من الفلاسفة وجهوا إلى القدريّة وكافة الزنادقة أنكروا
الشياطين والجن رأساً ولا يبعدوا أنكروا ذلك من لا يتدبر ولا
يتثبت بالشرعية وإنما العجب من أنكار القدريّة مع نصوص
القرآن وتواتر الأخبار واستغاضة لما تارة ثم ساق حجة من
نصوص الكتاب والسنة **وقال** أبو القاسم أنصارى في
شرح الإرشاد وقد أنكرهم معظم المعتزلة وذلك أنكرهم إيمانهم
على قلة ما لا يتم وركاكة دلتهم فليس في إثباتهم مستحيل
عقل وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على إثباتهم وحق على
اللبيب المقنع جبل الدين أن يثبت ما قضى لعقل حيوانه ونص
الشرع على ثبوته **وقال** القاضي أبو بكر الباقلاني وكثير من
القدريّة يثبتون وجود الجن قديماً وينفون وجودهم الآن
ومنه من يقول بوجودهم ويزعم أنهم لا يرون لرقعة أجسامهم
ولنفوذ الشعاع فيها ومنهم من قال إنما يرون لأنهم لا ألوان

ظهر ثم قال اما المجرمين والتمسك بالطواغيت والاحاد تكلف
 منافع اجاع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين على وجود
 الجن والشياطين والاستعانة بالله تعالى من شرورهم ولا يرغم
 مثل هذا الاتفاق متدين متشبه بمسكة من الدين ثم ساق عدة
 احاديث ثم قال فمن لم يرتدع بهذا وامثاله فينبغي ان يهتم في
 الدين ويعترف بالانسلال منه على انه ليس في ثبات الشياطين
 ومردة الجن ما يتدح في اصل من اصول العقل وقضية من قضايا
 واكر ما يستروءون له خطر الجن بنا ونحن لانراها ولو شا
 ابد لنا انفسها وانما يستبعد ذلك من لم يحيط علما بعجايب
 المقدورات وتوهم ان الجن يحصر الى انكار الحفظة من الملائكة
 عليهم السلام ومن انتهى به المذهب الى هذا وضع اقتضاه
قلت وانما طويت ذكرها اورده امام الحرمين من لايات
 والاحبار لان ذلك ياتي ان شاء الله تعالى ببسوطي في كل باب بحسبه
وقال القاضي عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الهمداني اعلم
 ان الدليل على ثبات وجود الجن السمع دون العقل وذلك انه
 لا طريق للعقل الى اثبات اجسام غائبة لان الشيء لا يدل على غيره
 من غير ان يكون بينهما تعلق كتعلق الفعل بالفاعل وتعلق
 الماعرض بالمحال لا ترى ان الدلالة لما دلت على حاجة الفعل
 فحدوثه الى الفاعل وحاجته في كونه محكما الى كونه فاعله
 قادرا عالما وكونه قادرا عالما يقتضي كونه حيا وكونه حيا لا اقل
 به يقتضي كونه سمعيا بصيرا قدل الفعل على ان له فاعلا وانه
 على احوال مخصوصة على ما ذكرناه لما بينهما من التعلق **قال**
 ولا يعلم اثبات الجن باضطرار لا ترى ان العقل المكلف في ذلك
 يختلفون فمنهم من يصدق كون الجن ومنهم من كذب ذلك من
 الفلاسفة والباطنيين وان كانوا عقلا بالغين هامورين

منبهين ولو علم ذلك باضطرابها جازان يختلفون ذلك بل لم
 يجوز ان يشكوا فيه لو شككم فيه مشكك الا ترى انه لا يجوز ان
 يختلف العقل في ان الارض تحتهم ولا ان السما فوقهم ولا يجوز
 ان يشكوا في ذلك لو شككم فيه مشكك وفي اختلافهم في اثبات
 الحق والامور على ما هو عليه دلالة على انه لا يجوز ان يعلم اثبات
 الحق ضرورية ثم قال والذي يدل على اثباتهم أي كثيرة القرآن
 يفي شهورها عن ذكرها واجمع اهل التاويل على ما يدعيها اليه
 من اثباتهم بظاهرها ويدل ايضا على اثباتهم ما علمناه باضطراب
 من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتدين باثباتهم وما روي
 عنه في ذلك من الاخبار والسنن الدالة على اثباتهم واشهر
 من ان يستعمل بذكرها **فصل** قال الشيخ ابو العباس
 ابن تيمية لم يتخالف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن
 وجمهور طوائف الكفار على اثبات الجن اما اهل الكتاب من
 اليهود والنصارى فهم مقرون بهم كاقوال المسلمين وان
 وجد فغيرهم من ينكر ذلك فكما يوجد في بعض طوائف المسلمين
 كالجهمية والمعتزلة من ينكر ذلك وان كان جمهور الطائفة
 واعينها مقرون بذلك وهذا لان وجود الجن نواترت به
 اخبار الانبياء عليهم السلام نواتر املوما بالاضطرار
 ومعلوم بالاضطرار انهم جميعا عقلا فاعلون بالارادة
 ما مورد من منتهون ليسوا صفات واعراضا قائمة بالانسان
 او غيره كاي جمعة بعض الملاحة فلما كان امر الجن متواترا
 عن الانبياء عليهم السلام نواتر املوما يعرفه العامة والخاصة
 لم يمكن طائفة من الطوائف المؤمنين بالرسول ان ينكرهم
 فالمقصود هنا ان جميع طوائف المسلمين يقررون بوجود الجن
 وكذلك جمهور الكفار كعامة اهل الكتاب وكذلك عامة

مشركي العرب وغيرهم من اولاد سام والهند وغيرهم من اولاد طم
 وكذلك جهور الكنعانيين واليونانيين وغيرهم من اولاد يافث
 فجماهير الطوائف تغزو وجود الجن بل يقولون بما يستعملون
 به معاونة الجن من لغزهم والطلاسم سواء كان ذلك سائغا
 عند اهل الايمان او كان شركا فان المشركين يقولون من الغزير
 والطلاسم والرقى بما فيه عبادة للجن وتعتظيم لصبر وعاقبة
 ما بأيدي الناس من الغريم والطلاسم والرقى التي لا تفقه
 بالعربية فيها ما هو شرك بالجن ولهذا انتهى علما المسلمين عن
 الرقى التي لا يفقه بالعربية معناها لانها مظنة الشرك وان لم
 يعرف الرقى انها شرك **وفي الصحيح** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه رخص في الرقى ما لم تكن شركا وقال من استطاع ان ينفع اياه
 فليفعل وقد كان للعرب ولسائر الامم من ذلك امور يطول وصفها
 وامور واجبا للعرب في ذلك متواترة عند من يعرف اخبارهم
 من علما المسلمين وكذلك عند غيرهم ولكن المسلمين احسن
 بما هلية العرب منهم بما هلية سائر الامم **فصل** ولهم
 ينكر الجن الاشرونة قليلة من جهة الفلاسفة والاطباء
 وسحروهم واما اكار التورم فالماثور عنهم اما الاقرار بهم واما
 ان يحكي عنهم في ذلك قول ومن المعروف عن بقراط انه قال
 في بعض المياه انه ينفع من الصرع لست اعني الصرع الذي
 يعالج به اصحاب الهياكل وانما اعني الصرع الذي يعالج به الاطباء
 وانه قال طبنا مع طب اهل الهياكل كطب العجاير مع طبنا
 وليس لمن انكر ذلك حجة يعتمد عليها تدل على النفي وانما معده
 عدم العلم اذ كانت صناعته ليس فيها ما يدل على ذلك **كالمصنف**
 الذي ينظر في البدن من جهة صحته ومرضه الذي يتعلق
 بمزاجه وليس في هذا تعرض لما يحصل من جهة النفس لا من

جنة الجن وان كان قد علم من طبعه ان للنفس تأثيرا عظيما في
 البدن اعظم من تأثير الاسباب الطبية وكذلك الجن تأثير
 في ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الشيطان يجري
 من ابن آدم مجرى الدم وهو البخار الذي تسميه اطباء الروح
 الحيوان المبعث من القلب الساري في البدن الذي به حياة
 البدن **فصل** قال ابن دريد الجن خلاف الانس يقال
 جنة الليل واجته وجن عليه وعطاه في معنى واحد اذا
 ستره وكل شيء استتر عنك فقد جن عنك وبه سميت الجن
 وكانوا اهل الجاهلية يسمون الملائكة جنا لاستتارهم عن
 العيون والجن والجنة واحد والجنة ما ورائك من السلاخ
قال والجن ما لحاء زعموا ضرب من الجن قال الرازي
 يلعب الجن احوالى من جن وجن **قال** ابو عمر الزاهد الجن كلاب
 الجن وسفلتهم وقال الجوهرى الجن ابوالجن والجمع جنان
 مثل حايط وحيطان والجان ايضا حية **قلت**
 وقد وقع في كلام السهيلي في التبايع ان الجن تشتمل على الملائكة
 وغيرهم مما اجتن عن الابصار فانه قال وما قدم للفضل
 والشرف فقد بر الجن على الانس في اكثر المواضع لان الجن تشتمل
 على الملائكة وغيرهم مما اجتن عن الابصار قال الله تعالى
 وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا **وقال** الاعشى
 • ونحور من جن الملائك سبعة • فيما لديه يعملون بلا اجر •
فاما قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وقوله تعالى
 لا يسال عن ذنبه انس ولا جان وقوله تعالى فاظننا ان لن
 نقول الا انس والجن على الله كذبا فان لفظ الجن هم الملائكة
 الملائكة بحال لغزاهتهم عن الصوب وانهم لا يتوهم عليهم
 الكذب ولا سوا الذنوب فلما لم يتبينوا وهم عموما للفظ هذه

القرينة بدأ بلفظ الانس افضلهم وكما هو وقال ابن عقيل انما
 سمى الجن جنّا لاستحسانهم واستتارهم عن العيون ومنه سمى
 الجن جنينا والجنة للحرب جنة لسترها والجن مجنا لستره
 للمقاتل في الحرب وليس يلزم بان ينقص هذا بالملايكة لان
 الاسماء المستتقة لا تناقض الا ترى ان الحاشية حيث بدلت
 لا اشتقاق من الخبي وانها يجب فيها ولا يقال يبطر بالصندوق
 فانه يجب فيه ولا يسمى صندوقا والشياطين العصاة من الجن
 وهم من ولد ابليس والمردة اعتاهروا وعوامهم وهم اعوان ابليس
 يتعدون بين يديه في الاعوا كاعوان الشياطين قال الجوزي
 كل عات منهم من الجن والانس والذواب شيطان قال جرير
 • ايام يدعوني الشيطان من غزاه • وهن يهويني اذ كنت شيطانا
 والعرب تسمى الحية شيطانا قال بصفتها قاتله
 • بلاعب مشي حصرمي كانه • يعجم شيطان ذي جروح قفر
 وقوله تعالى طلعها كانه روس الشياطين قال الفراء فيه
 ثلاثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين
 لانها موصوفة بالقبح والثاني ان العرب تسمى بعض الحيات
 والشيطان لونه اصلية قال الجني
 • اياما شاطن عصاه عكا • ثم يلقي في السجى والاعلال
 ويقال ايضا انما زائدة فان جعلته فعلا لا من قولهم شيطان
 الرجل صرفته وان جعلته من شيطان لم تصرفه لانه فعلا
 وقال ابوالقاسم الشيطان فعلا من شطن يشطن اذا بعد
 ويقال فيه شاطن وشيطان وسمى بذلك كل متمرّد بعد غوره
 في الشر وقيل هو فعلا من شاطن يشط اذا هلك فالمتدرد
 هالك بمرده ويجوز ان يكون سمي بفعلا لما لغته في اهلالة
 غيره وقال القاضي ابو يعلى الشياطين مردة الجن واسرارهم

وكذلك نقال في الشرب يرماد وشيطان من الشياطين وقد قال
 نقال شيطان يمارد وقال الجوهرى شطن عنه بعد واشطنه
 بعده وقال ابن السكيت شطنه يشطنه شطنا اذا خالف
 عن شية وجهه ويمر شطون بعيدة الفقر ونرى شطون بعيد
 وقال ابن دريد زعم قوم من اهل اللغة ان اشتقاق ابليس
 من الابل اس كانه ابليس اي ليس من رحمة الله وابليس الرجل
 الملبس فهو ملبس اذا لبس قلنا وهذا يدل على ان ابليس
 انما سمى بهذا الاسم بعد لقائه تعالى اياه وقد روى ابن ابي الدنيا
 وغيره عن ابن عباس قال كان اسم ابليس حيث كان مع الملائكة
 عزرايل وكان من الملائكة من روى الماجحة المربعة ثم ابليس
 بعد وعن الفاضل قال كان اسم ابليس نابل فلما استخط الله
 تعالى سمى شيطانا وعن ابن عباس روى الله عنه لما عصى
 ابليس لعن وصار شيطانا وعن سيفان قال كنية ابليس
 ابوكدوس وقال ابو النفا وابليس اسم اعجمي يصرف للجمجمة
 والتعريف وقيل هو عزري واشتقاقه من الابل اس ولم يصرف
 للتعريف ولانه لا نظيره في الاسماء وهذا بعيد على ان يسمي
 الاسماء مثله نحو احرى واهليل واصليت قال ابو عمر بن عبد
 البر الحزن عند اهل الكلام والعلم باللسان منزلون على مراتب
 فاذا ذكر والجن خالصا قالوا احب فان ارادوا انه ممن سكن
 مع الناس قالوا عامر والجمع عمار فان كان مما يعرض للصبيان
 قالوا ادراج فان حبث وتغزم فهو شيطان فان زاد على ذلك
 فهو مارد فان زاد على ذلك وقوى امره فهو عفت والجمع
 عفاريت والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب .

الباب الثاني في ابتداء خلق الجن

قال ابو جريفة اسحاق بن بشر القرشي في الميثاق احدنا غلام
حدثنا انما عثرت عن بكر بن الاحسن عن عبد الرحمن بن سابط
القرشي عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنه قال خلق الله
نعماني بن الحسن قبل آدم بالي سعة اخبرونا حبيب بن ابي عمير
عن اسعاس بن رضى الله عنهما قال وكان الجن سكان الارض
والملائكة سكان السماء وهم عمارها لكل شئ ملائكة ولكن اهل
سما صلالة ونسيم ودمع وكل اهل سما فوق سماهم اسند عبادة
واكثر دما وصلادة ويستعصموا الدين تخيم وكانوا الملائكة
عمار السما والجن عمار الارض وقال بعضهم عمار الارض بن
سنة وقال بعضهم ربيع سنة وقال اسحاق قال ابو ذر
عن عكرمة عن اسعاس بن رضى الله عنهما قال لما خلق الله سوما
ابو الجن وهو الذي خلق من مارج من نار معاد سارك ويعاني
من قال امي ان ترى ولا ترى وان تعيب في التري وان يصير
كلنا شانا قال فاعطى ذلك منهم ثريد ولا ثريد واذا ما نوا
عقبوا في التري ولا بموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل
النفس مرد الى ابد لا لهم قال وخلق الله نعماني آدم فقتل
له تمس قال فتمتى الحمل فاعطى الحمل وقال اسحاق حدثني
حبيب بن عثمان بن اسنادهما ان الله ببارك ويعاني خلق الجن
وامرهم عماره الارض فكانوا يعبدون الله جل ثناؤه حتى طال
بهم الامد فقصوا الله عروجل وسعكوا الدنيا وكان فيهم ملك
يعال له موسى فقتلوه وارسل الله عليهم جندا من الملائكة
كانوا في السماء اذ لنا كان يعال ذلك الحمد الحق فيهم ابليس
وهو على اربعة الاف مضطوا فتعوا اني الخا من الارض
واخلوهم عنها والحموهم بجزائر الكور وسكنوا بليس في الجنند
الدين كانوا بعد الارض فيها بنيلهم العمل واحبوا الملك فيها

حدثنا محمد بن اسحاق عن جبيب بن ابي ثابت او غيره ان ابليس
وخنوده اذا نوا في الارض مثل خلق آدم اربعين سنة حتى يشاء
ادريس الاودي عن مجاهد قال ابليس كان على سلطان سما الدنيا
وسلطان الارض وكان مكتوبا في التبرج عند الله تعالى انه قد
سبق في علمه انه سيجعل خليفة في الارض وانه يسفل دماء
واحدنا فوجد ذلك ابليس فقراه وانصر دوك الملائكة فلما
ذكر الله عز وجل للملائكة امر ادم عليه السلام اجتره ابليس
الملائكة ان هذا الخليفة الذي يكون تسجد له الملائكة
واسرا ابليس في نفسه انه لن يسجد له ابدا واخبر الملائكة
ان الله تعالى خلق خلقا وانه يسفل دماء وانه سيامر
الملائكة فمسجدون لذلك الخليفة قال فلما قال الله عز
وجل اني جاعل في الارض خليفة حفظوا اما كان قال لخير ابليس
فقل ذلك فقالوا اجعل فيها من يفسد فيها الاله واخبرني
مقاتل وجوير عن ابي جهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
لما اراد الله عز وجل ان يخلق ادم قال للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة فقالت الملائكة وذلك انهم احصوا المكث
في الارض واستخفوا للعبادة فيها قالوا اجعل فيها من
يفسد فيها قال ابن عباس لم يعلموا الغيب لكنهم اعترضوا اعمال
ولد ادم باعمال الجن فقالوا اجعل فيها من يفسد فيها كما
افسد الجن وليسفك الدماء كما سفكت الجن وذلك انهم
قتلوا نبيا لهم يقال له يوسف **واخبر**نا جوير عن ابي جهم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله تعالى بعث اليهم رسولا
فامرهم بطاعته وان لا يشركوا به شيئا وان لا يقتل بعضهم
بعضا فلما نكروا طاعة الله تعالى وقتلوا قالت الملائكة
اجعل فيها الاله فرد عليهم فويلهم واخبرهم انهم لم يبلغوا

اعلم ان الله تعالى في خلق آدم عليه السلام تحافت الملائكة
 ان يكونوا قد عصوا الله تعالى فصاروا عليه ولاد و بالعرش
 بطون به ويستعبدون من ذلك ويقول الله عز وجل
 اني اعلم ما لا تعلمون واعلم ان آدم عليه السلام ولد له
 نوحا وهابا وسكنا واسم نوحا واسم هابا واسم سكنا
 قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة فتكلموا يعني بما هو
 كائن من خلق آدم عليه السلام وقال الله تعالى لهم اني اعلم
 ما لا تعلمون واعلم ما سددون وما كنتم تكفون فاما الذي
 كنتموا فاقال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ورجعوا
 بما قد سمعت ليجعل الله تعالى ربا ما شاء فوالله لا يخفى ربا ظفا
 الاكنا اكرم عليه واعلم منه فلما اسجد هو لادم قالوا هو اكرم
 على الله تعالى منا غيرنا اعلم منه فلما اسجد هو لادم علموا
 ان الله تعالى اعلم منهم **قال** الذين يخشون الله في سبغ الارباب
 انهم مودة يرفعه ان الله تعالى خلق الخلق اربعة اصناف
 الملائكة والشياطين والجن والانس ثم جعل هوا عشرة اجزا
 فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد الشياطين والجن والانس
 ثم جعل هوا الثلاثة عشرة اجزا وتسعة منهم الشياطين وواحد
 الجن والانس ثم جعل الحس والانس عشرة اجزا فتسعة منهم الجن
 وواحد منهم الانس **قلت** فعلى هذا يكون نسبة الانس
 من الخلق كنسبة الواحد من الالف ونسبة الحس من الخلق
 كنسبة التسعة من الالف ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة
 التسعين من الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعمائة
 من الالف والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

الثالث

في بيان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين

قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال تعالى
 وخلق الجان من نار من نار وقال تعالى حكاية عن ابليس
 خلقتني من نار وخلفني من طين وقال القاصي عبد الجبار
 الدليل على هذا السعدون العقل وذلك لان الجواهر كلها قد
 دلل الدليل على انها متماثلة لان كل واحد منها يسد مسد اخر
 ويقوم مقامه في الصفة التي تخصها ادا كان على مثل صفته
 وهذا هو جد المتلين واما يختلف صفتا هما وهما لا عراض
 يخص بعضها دون بعض واذا صح هذا فانه تعالى قادر على
 ان يفعل ما شاء من التاليف ويوجد اللون وسائر المعراض
 ويركب ما شاء من ذلك تركيبا يحتمل الاعراض المجردة الى تركيب
 مخصوص كالحياة التي يحتاج في وجودها الى تركيب مخصوص
 والعلم الى بنية القلب وكذلك الارادة وما جرى هذا
 المحرى واذا كان هذا هكذا دل على انه لا طريق لنا الى ان
 ان الله عز وجل خلق اصل الجن من قبيل الجوهر مخصوص دون
 قبيل اخر من جهة العقل ولا يعلم ذلك ايضا باضطرار لان
 ذلك لو علم باضطرار لم يقع اختلاف في اثباتها لان يعلم
 بما خلفوا منه فخرج على العلم بانهم مخلوقون ولا يجوز ان يعلم
 الفزع باضطرار ويعلم الاصل بالكتشاف لان ما يعلم بالكتشاف
 يجوز ان يعلم وما يعلم باضطرار لا يجوز ان يعلم مع كمال
 العقل وبطلان هذا يدل على انه لا يجوز ان يعلم اصل الجن
 ما هو باضطرار ولا اختلاف في اثباتهم فقد بان ان ذلك لا يعلم
 باضطرار كما لا يعلم بالكتشاف من جهة العقل فان قيل
 كيف يتجملون قول ابليس خلقتني من نار دلاله مع انه يجوز
 ان يكذب في ذلك او يظنه ولا يكون له به علم فيلزم له موضع
 الدلالة من ذلك قول الله تعالى ولولم يكن الامر على ما قال

لما ترك الله تعالى بكذبك لان ترك بكذب الكاذب ممن لا يجوز
عنه الخوف والوجل فبيع **والا** ويريد ان يعبه اضع شيوخنا
على المحرمات لا نستطاعه نقول الحق سليمان عليه السلام اننا
انك به فعل ان تقوم من مقامك واي عليه لقوى من در عمر
انه قوى على الامساك بعرضها قتل ان بفعل لا يمان فلم يفعل
قول الحق دليل على ذلك وانما جعلوا سكوت سليمان عن كذب
والامساك عليه حجة لانه لو لم يكن قادرا على الامساك به لمر
بدع الامساك عليه زاد كان هذا كذب بطل الاعتراض المذكور
وبان صحة ما بعد مذكوره على ان لا يخلو خلا فاسن المسلمين
في ذلك ولا يشك ان هذا كان من دين الرسول **وار في**
في النار من الينس ما لا يصح وجود الحياة فيها والحياة في
وجودها محتاج الى رطوبة كما يحتاج الى بنية مخصوصة
والحي الروح التي هي النفس المتزودة بعد سيجم الى هاشم وان
كان سيجم ابو علي يجوز وجود الحياة مع عدم النفس ويقول
ان اهل النار لا يتعسسون واد اضع هذا فالرطوبة لا بد منها
في وجود الحياة وكذلك النسيم فكيف يصح لكم ما قلتم فهذا
ذلك هذا على ان الله تعالى اراد بعوله خلصاه من حل من نار
السوء غير ما ذهبت اليه وان الاله ليست على طاهرها
فصل له ان الاسروان كان على ما ذكرت فان الله تعالى قادر
على ان يفعل رطوبة في تلك النار بمقدار ما يصح وجود الحياة
فيها لان محاذرة الماء والنار لا تسبيل يدرك على هذا الما الذي
يسمح وانما هو احراز من النار تتخلل في محل الماء ولهذا مكي
اقامة الهوى زرع احراز النار وفارتب المواد الى ما كان عليه
من البرودة الاسرى ان النار ابدى يرتفع منه صعودا ما يكون
ذلك لارتفاع اجزاء النار لان اجزائها حسيعة والخفيف

هو ما فيها عظام معدة والماء قليل لأن فيه عظاما سفلانا ليعلم
وان كان فيه اجزاء من الرطوبة فان اكثرها منه اجزاء النار فنعلمها
على اجزاء الرطوبة يرتفع معها ويصير حكمة اجزاء الماشية بحسب
لظواهرها حتى رفعها اجزاء النار كالقطن وما يجري مجراه مما
يرفعه انما رجع عودها فدل على صحة ما ذهبنا اليه من مجاورة
الحا والماء على هذا السبيل الذي بيناه واذا تمت هذه الجملة
لم يمتنع احداث الله تعالى اجزاء من الرطوبة فدخل ان روحه
وجود الحياة وليس في البعوضة ولا في الروح هو تعالى لان النار
تعمل البسة وكذلك تعمل مجاورتها الروح والروح هو الطين
لنار قال فان قيل ان الروح يجوز للعنق استئناسا والشيء من
غير حسه الا ترى انك لا تقول عندى عشرة دراهم الا ترى
وقاشا كله فكيف يجوز استئناسا بالبين من جملة الملايكة
اذا لم يكن من جنسهم ومن اصلهم مع ان الله تعالى خاطبنا
بلغة العرب فهل لا دلكم هذا على انه من جنس الملايكة وان
اصل الجن ليس هو النار فلما انا جاز ذلك لما جمعهم وايه
الحكم المتصور وهو الامر بالسجود واذا كان هذا سائعا
في اللغة وكان مشهورا عند اهلها سقط السؤال وصح ما ذكرنا
في هذا الفصل وقال ابو الوفاء ان عيسى في العيون سال سائل
عن ابن فقال الله تعالى اخبر عنهم انهم من نار يقول الله تعالى
والجنان خلقناه من قبل من نار السموم واخبر ان الشهاب
نضرهم وحرقهم فكيف تحرق النار فقال الجواب
وبالله التوفيق اعلم ان الله تعالى اضاف لسططين والجن
الى النار حسب ما اصاب الانسان الى التراب والطين والنجار
والمراد به حق الانسان ان اصله الطين وليس الا دعى طينا
حققة لكنه كان طينا كذلك الجن كان نارا في الاصل والادل

على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عن علي بن أبي السيثان في صلاتي
تحقيقته فوجدت برد رقيقه على يدي ولولا دعوة أخي سليمان
عليه السلام لم يفتتته ومن يكون ناراً محروقة كيف يكون رقيقه
بارداً ولا رقيق رأساً لكن كان يكون له لسان ودواء به من نار
محروقة تعلم صحة ما قلنا وأبى صلى الله عليه وسلم عنهم
بالزط ولولا أنهم على أشكال ليست ناراً لما ذكرنا الصور وتركنا
لها لتهاب والشور انتهى **قلت** كذا نغظه ولولا دعوة
أخي سليمان لم نلته وهذا القطع غير معروف بل المعروف في
الجميع والبسنى لولا دعوة أخي سليمان لأصبح مرثداً حتى يرى
الناس وفي بعضهم وفي بعضهم إن أوقفه إلى سارسة
حتى تصبحوا فتنظروا إليه وما يدل على أن الجن ليسوا بأقرب
على عصمهم لئلا يرى قول النبي صلى الله عليه وسلم إن عذرا لله
مغالي أن يلبس ج بشهاب من نار ليحمله في رحمتي وقوله صلى الله
عليه وسلم رأيت ليلة أسري في عرني من الجن يطعنني بشعلة
من نار كذا التفت رأيتهم وبيان الدلالة أنه ليسوا بهم لو كانوا في
عني عصمهم لما رأيتهم ناراً محروقة لما احتاجوا إلى أن يأتوا
الشيطان أو يعرف بهم بشعلة من نار ولكان يد الشيطان
أو يعرفني أو يني من أعضائه إذ من أبدر محروقة كما يحرقها
الادمي أنا بالحقيقة بمجرد المس ودل على أن تلك النار به
التميز في سائر أعضائه حتى صار البرد ربما كان في عواطفها
في بعض الأحيان أما للأعضاء نفسها أو ما تخلل من أدن
كالعصا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى برد لسانه على يدي
وفي رواية حتى برد لعابه ولا شك أن الله تعالى جعل الأرواح
مهيئة للأجسام ويكون الموالحاصل من لفد على حسبه
في الحرارة والبرودة على اختلافهما في الرطوبة واليبوسة

ولا سلك انهم باكلون ويشربون مما ناكل منه ونشرب وبمحصل
اجسامهم بذلك تمت وبقاء على حسب المأكول وفي ما كوههم
الحار والبارد والوطيب واليابس في دماغ النوال قد تعلم
عن العنصر الناري وصار فيها لطباع الاربع **وقال القاضي**
ابوبكر ولسنا ننكر مع ذلك معنى ان الاصل الذي خلقوا منه
الان وان يكتفهم الله تعالى ويعلط اجسامهم ويخلق لهم عرا
يريد على ما في النار فيخرجون عن كونهم نارا ويخلق لهم صوراً
واشكالاً مختلفة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

الباب الرابع في بيان احسام الجن

قال القاضي ابوبكر محمد بن الحسين رضي الله عنه الجن خلق احسام
مولعة واشتياص ممتلئة وبحوزة يكون رقيقة وبحوزة يكون
كثيفة خلافاً للمغزولة في قوتهم انهم احسام رقيقة ورفيعة
لان اضرار الدلالة على ذلك علمنا بان الاجسام بحوزة يكون
رقيقة وبحوزة يكون كثيفة ولا يمكن معرفة احسام الجن
ايها رقيقة او كثيفة الا بالمشاهدة او الخبر الوارد عن الله تعالى
او عن رسوله صلى الله عليه وسلم وكلا الامر من معقودان فوجب
ان لا يصح ما هم اجسام رقيقة اصلاً فاما قولهم ان الجن اما كالب
اجساما رقيقة لاسا لانها اما انهم رقيقون ولا يقع لاسا
لعدم الدلالة على ان الرقة ليست مانعة عن الروية في باب الروية
وبحوزة يكون الاجسام الكثيفة موجودة لانها اما انهم
يخلق الله تعالى في الادراك **وقال** ابو الفاضل الاضاري
في شرح الارشاد هكاهنا عن القاضي اني ذكرتم بقوله انهم
من رايهم لان الله تعالى خلقهم روية وان من لم يخلق له الروية
لا براهم انهم اجسام مولعة وحدث **وقال** كبير من الفقهاء

ثم اجساد وصفه بسيطة قال القاضى وهذا عندنا حازر
من متنع ان ثبت به سمع ولا سمع سلمه ان ذلك فان قال قائل كيف
يمكن ان يكون الجن مخلوق من من نار مع ما علم ان اجزائهم
وتلخيصها يقتضى ان اجزائها وعدهم متوقفة على قسمة
قديمت ان الحاسة لا تتعلق بحملة الجسم وان الجن لها محلها وانه
لو استحقا وحدها في المحل وان اتصاله ببلية لم يمنع ان يبنى الله
على من جسم النار وصى على ما هي عليه من التلخيص والحركة اجزا
موتلفة غير مساندة **قال** **مسئل** كيف يجوز كونهم وكون
الملائكة زفافا لاجسادهم مع عظم ودرهم وحملهم العرش وقلم
المدن وسد جبريل ما بين الخافضات بجناحه **قبل** لا سمع ان
يخلق الله تعالى في اجساد الملائكة والجن لان كاسر من نار وروح
يصير بها الى حد ما تحتلها مادة العذر **وقال** القاضى عندنا
الهدفان فصل في اجساد وصفه ولضعف البصارنا لا زاهر
لا لعله اخرى ولو فوقي الله تعالى ابصارنا او كيف اجسادهم
لربنا بهم **اعلم** ان الذي يدل على رتبة اجسادهم قوله تعالى
به نراكم هو وصلة من حيث لا نرى هو فنوكا نوالنا امرين وان
كانوا امرسا ولا حيل بينهم وبيننا تحت نوسوسون لبنا وكانوا
اكثافا لربنا همر كا يروا كما يرى بعضهم بعضا وفي علمنا بخلاف
ذلك من حالنا وجاهد بل على صحة ما قلناه **قال** **ورد** ذكر
شوحنا ان الرتبة احد الموانع من رتبة المراتب اشرط ضعف
القدر كما بعدد اللطافة ولهذا قالوا انه يجوز ان يراهم اذ قوى
الله تعالى شعاع ابصارنا كما يجوز ان يراهم لو كيف الله تعالى
اجسادهم وعلى هذا الوجه يرى المعادين الملائكة دون من يحضر
وسرهم الانسا جمعا وروى الجن انفسا دون غيرهم فيهم
لوكا كشافا لغير المحي عن رتبة من يحضر ما اذا حمل فنها

بيضا ويكون حكمه حكم الحامض وسائر الاجسام المكتسبة اياه متى
 كان ذلك بيضا وبين من يراه لونها حمر وسعت من رويته
 وفي هذا الامر خلاف ذلك في سائر الالوان التي يجرد
 اليوسواس في كل واحد من طريقتيه واحدة في ايه يرى ما يختص
 ما لم يحد ينشأ وبه حاسط وحاسط من سائر الاجسام والاله
 على صحة ما ذكرناه من رقة الاجسام **قال** وقد استدلل
 على صحة ما على ان المانع من روية الحق هو ان الله تعالى
 لا يحدث فيهم من الالوان ما لو فعله لراساهم وليس المانع من
 الروية المرفوعة **قال** المعاضى عند الحبار وهذا لا يتبع لوجود
 منها ان الله تعالى يراهم ويرى بعينهم بعضا ولو كان الامر على
 ما قالوا لما حار ان يراهم جعل الله في حور كونهم من
 هو احداث لون مخصوص فاذا لم يحدث لم يكونوا مرئيين
 يكون الله تعالى احداث هذا اللون فهداراهم فواى بعضهم
 بعضا فاحجب ان يراهم وفي علمنا ان الامر بخلاف ذلك
 يدل على بطلان ما ذكر من الاستدلال ومنها انه لا يجوز
 جعل الاجسام من لوني او صده عدد شيئا الى على فلا بد
 من ان يكون فيهم لون من الالوان وكل ما يضاف على الجسم
 ويدرك بحاسة فلا بد من ان يدرك ذلك الحاسة ما سافيه
 وبضاده ولو احدث الله تعالى في الحق اللون الذي ذكره
 هذا القابل وراساهم فترى ذلك اللون بلون اخر لوجب
 ايضا على ما قلنا ان يراهم فاذا كان حكم كل لون هذا الذي
 ادعاه في انه يدرك بالحاسة الى يدرك بها هذا اللون
 ويدرك الحق لاهله ثم لم يحد الاجسام من الالوان كلها على مد
 شيئا الى على ووجب ان يراهم وفي علمنا ما صطر ان الامر
 بخلاف هذا دليل على سقوط هذا الاعتراض واما على قول

أي هاشم فإنه بجزء خلق الأحاساء من أعراض كثرة كانت
 أو رقيقة سوى الألوان ولو كانت كثرة لم يكن بد من أن تراها
 الراي مع عدم السواير وكيف يصح له هذا الاستدلال مع هذا
 المولد على أن الجسم يرى وإن كان يرى معه اللون الآخر إن
 الراي يرى حدود الجسم وطوله وعرضه وهذه صفات الأحاساء
 لا صفات الألوان بل على أن وجود اللون في الجسم ليس من
 شرطه كونه موشا فعدمان هذه الوجود بطلان هذا
 الاستدلال وإن الدليل في كوننا غورا في ظهورنا موشا
 أحاساءهم على ما بينا قال **وأما يدرك بعضهم بعضا للطاقة**
هو أسهم ولطافة تأثيره هذا الإدراك لا يرى أن الإنسان
 يدرك حدته من الجرد البود ما لا يدركه بأسهل قدسية
 وذلك للطاقة الحرة ونحن أسفل لعدم صلاحته **فإن قيل**
فذلوا في الحاجة في روية اللطافة إلى قوة شعاع البصر روية
فيلزم الذي يدل على الحاجة إلى قوة شعاع في روية اللطافة
 لا يحتاج إلى مثل ذلك في الكثيفة أما لا يرى الروح ما أدت
 رقيقة لطيفة فإذا كثفت باختلاط العناصر أياها وهذا
 ظاهر عندك ولنا لو كثف الله تعالى أجسام الخن وقوى شعاع
 البصار رأيناها هم ولو كثفها وشعاع البصار رأيناها على ما هو عليه
 من غير أن تقوى رأينا هم والله تعالى أعلم بالصواب

الباب الخامس **في بيان أصناف الحق**

قال أبو القاسم السهرلي الحق ثلاثة أصناف كجاف في حد ذاته
 على صور الحباثة وصف على صور الكلاب سود وصف رجح
 طمارة أو قال صفاته دوايمة وراد بعض الرواة صفه يكون
 ويطعنون وهم السعالي قال **ولعل هذا الصف هو الذي**

لا يأكل ولا يشرب إن صح أن الجن لا تأكل ولا تشرب بعن لريح الطاف
 قد روي أن الخلد في كتاب مكابدا بسططان وقال
 حدثنا الحسين بن علي بن أسود النخعي حدثنا أبو ثعلبة
 حدثنا يزيد بن سنان أبو فروة الزهراون حدثنا أبو ميثب
 الخثعمي عن يحيى بن أبي كسر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى
 الجن ثلاثة أصناف صمغ حنات وعفارات وخشايش الأرواح
 وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والنعاب والي
 الله تعالى لا يس بلائهم أصناف صنف كاللهم قال الله تعالى
 لهم ملوك لا يعفون بها وطعامهم لا يصبرون بها ولهم دن
 لا يسعون بها إليه وصنف أحسادهم أحساد بني آدم ورازي
 أرواح النسا صنف وصنف في طي الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله
 وأورده في كتاب الهواء نف مقصرا على ذكره في قطع حال
 أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخنيطي في كتابه خوف
 الجن حدثنا إبراهيم بن صالح النخعي حدثنا عبد الله
 ابن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الرامدة عن جابر بن
 نضر عن أبي ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم طعامهم يطعمون في الهواء
 وصنف حنات وكلاب وصنف يحون ويطعمون قال
 راب للأعاري من الأعاصيب في باب الجن ما لا يوصف ويؤثر
 من الجن خمس صورته على نصف صورة الإنسان واسمها
 وانه يعرض للمسا إذا كان وحده وإنما أهلكه والله علم
الكتاب السادس
 في بيان تطور الجن وشكلهم في صورته
 لا شك أن الجن يتطورون ويتشكلون في صور لا يمكن أن يراها

فيصورون في صور الحمار والعقارب في صور الابل والبقر
 والنعمة والخبيل والبعال والخيرو في صور لطخون في صور
 بني ادم كما ان الشيطان قريب في صورة سراقه من مالك بن
 جعتم لما اراد الخروج الى بدر **قال** تعالى واذا من تحت الشيطان
 عما يصرون قال اغاث ليكر اليوم من الناس في حار كنز علي تزام
 العسان بكسر على عصفه وقال ان يري منك ان اري ما لا ترون
 اني اخاف الله واسم سنده العقاب وكاروى انه يصور في
 صورة شيخ يمدى لما اهتموا بدار لدوة للمساورين من
 الرسول صلى الله عليه وسلم هل يغفلوه او يحبسوه او يخرجوه
 كما قال تعالى واد بكم ملك الدين كفر ولا يستوك او يقتلوك او
 يخرجوك ويكفرون واسم جبريل اكرين **وروي** الترمذي في
 في اليوم والليلة حدث صفي موفان في لساب عن ابي
 الجديري برفعه ان بالمدرسة نمراس الحن قد اسلموا اذا وانتم من
 هذه الامور شفا فادبوه تلاتا فان بداكم فاملوه . هـ
فصل قال العاصمي في موبيل ولا قدره للشيطان على غير
 خلقهم ولا استعاد في الصور وانما يجوز ان يعلم الله تعالى كل
 وسري من صروب الافعال اذ فعله وكلمه فعله الله تعالى
 كلام وصري من صروب الافعال اذ فعله وكلمه فعله الله
 تعالى من صورة الى صورة فيقال له قادر على التصور والخيال
 على معنى له قادر على قول اذ قاله وقوله فعله الله تعالى عن
 صورته الى صور اخرى بجزئ لغاده واما ان يصور نفسه
 فذلك محال لان اسمها من صورة الى صورة انما يكون معنى
 البنية ويعبر عن الامرا واد اسمها بطلت الحماة واسمها
 وقوع العمل من الجملة وكيفية تفعل بعضها والفعل في تسكيل
 الملايكه مثل ذلك **قال** والتذيي روي ان السبسي في صورته

صورة سراقه برمالك وان جبريل مثل في صورة دحية وقوله
على قارسطا النهار وحنا فمثل لها نسوا سوبا محمول على ما ذكرنا
وهو انه اودره الله تعالى على قوله قاله فعله الله تعالى عن
صورته الى صورة اخرى **قلت** روى ابو بكر بن ابي القاسم
في كتاب مكابيل الشيطان فقال حدثنا ابو جهمه حدثنا
هشيم بن الشيباني عن سيار بن عمرو قال ذكرنا العبدان عند
عمر فقال ان احدا لا يستطيع ان يسجد عن صورته الى خلقه الله
تعالى عليها ولكن صورته تسجد لكم فاذا اوتيتكم ذلك فادعوا
حدثنا محمد بن يزيد الهادي حدثنا معن بن عيسى عن جابر
ابن حازم عن عبد الله بن عبيد بن جابر قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الغيلان قال هم حجرة الجن ورواه ابراهيم
ابن هاشم عن جابر بن حازم عن عبد الله بن عبيد عن جابر
وصله **حدثنا** محمد بن ادريس حدثنا احمد بن يوسف حدثنا
ابو شهاب عن يونس عن الحسن بن سعد بن ابي وقاص قال
امرنا اذا راينا القول ان ننادي بالصلاة **وقال** ابو بكر
محمد بن محمد بن سليمان الباعدي حدثنا احمد بن بكار بن ابي
محمود حدثنا عبات عن حصيف عن مجاهد قال قال كان
الشيطان لا يزال يتزأ الى اذنت الى الصلاة في صورته ابن
عباس قال وذكرته قوله ابن عباس محمد بن عدي سكتا
فتزأ الى ثملت عليه قطعته موقع وله وجبة فلم اره بعد ذلك
وروي المعنى ان ابن ابي عمير روى رجلا طوله شبران على ردة عن
رجله فقال ما انت قال ارب قال وما ارب قال رجل من الجن
فقر به على راسه لعمود السوط حتى باض في هرجا ارب فكسر
الهزة واسكان الزاي وقد قال كثير من الناس ان الملايكة
والجن انما توصف بانها قادرة على التمثل والصور على معنى

١٣
أبنا مقدر على تحصيل وقيل ما يتوهم عنده استقامتها عن صورها
فيدركه الرايون ذلك تحصيلاً ويظنون أن المرى مثلت أو استقام
وأما ذلك خال لا نوطون واعتقاداتاً يفعلها الله تعالى عنده
فعل البشر لنا ظنهم فاما أن تستقل أحد عن صورته على الحقيقة
إلى غير ضاف ذلك محال **فصل** قد قدمنا أن مذهب
المعتزلة أن الجن أجسام مرئية ولزومها لأنوارها وعندهم يجوز
أن يكلف الله أجسام الجن في زمان الإنبيادون غيره من
الزمانه وإن يتوهم هو بخلاف ما هو عليه في غير زمانهم
قال القاضي عبد المجيد ويؤيد على ذلك ما في القرآن الكريم
من قوله تعالى في قصة سليمان بن داود عليهما السلام أنه
كتمهم له حتى كان الناس يرونهم وقواهم حتى كانوا يعلمون له
الاعمال السابقة من المحاريب والتماثل والنفوس والقدر
الراسيات والمفترون في الأصعدة لا تكون لأجسام كشيء آخر
قال بعد ذلك وأما إقداره أيامه ونكيسه أجسامهم في غير
أزمان الأسماء به عبر جاز لا في ذلك بودى إلى أن يكون
نفساً للعادة **قال** أبو القاسم بن عساكر في كتاب سبب
الزهادة في طلب الشهادة ومن زود شهادته ولا تسلم له
عدائته من زعم أنه يرى الجن عياناً ويذكر عن أنه منهم أقوالاً
كتب إلى أبو علي الحسن بن أحمد الخداد من صهارن أخبرني أبو
نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل
حدثنا محمد بن سعد بن عبد الرحمن التستري حدثنا يحيى بن
أبوب العلاف سمعت بعض أصحابنا قال التستري أظنه حرم له
سمعت الشافعي يقول من زعم أنه يرى الجن أظنه شهادته
لقول الله تعالى في كتابه الكريم هو وقبيله من حيث
لا تروهم وإنما في محمد بن الفضل الفقيه عن أحمد بن الحسين

من ادعى انه يروي
الجن في قبل شهادته

الحافظ اجبرنا ابو عبد الرحمن السلمي اخبرنا الحسن بن ربيع
اشاره قال اجبرنا عبد الرحمن بن احمد المصري سمعت الربيع
ابن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول من زعم من اهل البصرة
انه ترك الجن انطلق شهادته لان الله تعالى يقول انه برآكم
هو وميله من حيث لا ترونهم الا ان يكون نبيا **فصل**
قال ابو القاسم الانصاري في المنع في شرح الارشاد واعلم
ان الله تعالى ما بين الملائكة والجن والانس في الصور والاشكال
كما بين سيم في الصفات فمن حصل على بنية الانسان ضاهوا
وباطنا فهو انسان والانسان اسم لهذه الجملة التي يشاهد
كما قال سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلاله الاله **قال**
اهل التفيس خلقنا فيه الروح والحياة وقال تعالى نخلقنا
الانسان من طينة امشاج سلبه الاله وقال تعالى فتل
الانسان ما اكرم من اى شئ خلقه من طينة خلقه فعذره
م السبل بسره ثم اماته فاقبره ثم اناشاه اسم وهذا الامان
وامثالها تدل على بطلان قول من قال الانسان امر الروح
ان الروح لم تخلق من الطين ولا من النطفة وانها لا تخوف على
زعم قائله ولا يعرف ولا تدشرفان قلب الله تعالى الملك الى
بنية الانسان ظاهرا وباطنا خرج عن كونه ملكا وكذلك
بوقلب الشيطان الى بنية الانسان لخرج بذلك عن كونه
شيطانا ومن الناس من قال لو قلب الشيطان او الملك الى
صورة الانسان ظاهرا صار انسانا ومن منحه بنى اسرائيل قردة
هل حروا عن كونه انسانا بالمشق وقلب صورة الطائر بهجم
على لقولهم ومما يدل على ان صورة الملك مخالفة لصورة
الانسان قوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا او
جعلناه على صورة بشر طامرا والله تعالى علو بالصواب

الباب السابع

في بيان ان بعض الكلاب من الجن

قال ابو عثمان سعيد بن العاص الرازي انا ابراهيم بن موسى
انا ابو الاحوص حدثنا سماك عن بشير سمع ابن عباس يقول
وهو على منبر البصرة ان الكلاب من الجن وهي صفة الجن
من عشمه كلب على طعام فليطعمه او ليؤخره **اخبرنا** ابراهيم
انا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن قال قال علي ما الجن فنادى عرجم هي الجن واما
الحب فهي الكلاب المعيبة **اخبرنا** ابراهيم انا وكيع عن اسرار
وسفيان عن سماك بن خروف عن بشير عن ابن عباس قال الكلاب
من الجن فاذا عشتكم عند طعامكم والقوا لهن فاذا لها نفسا
اخبرنا ابراهيم انا القاسم بن مالك المزني الكوفي ثنا خالد
عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان الكلاب
امه لا مروت لقتلها ولكن حفت ان ابداه فاقتلوا منها كل
اسود بهم فانها جتمها **وقال** اخبرني الله عليه وسلم ان مرور
الكلب الاسود ينقطع الصلاة فبطل به ما مال الاحمر من الايص
من الاسود فقال الكلب الاسود شيطان فقلل به شيطان
وهو كما قال صلى الله عليه وسلم فان الكلب الاسود شيطان
الكلاب والحق ينصرون بصورته كثيرا وكذلك بصورة العظ
الاسود لان السواد اجمع للقوى لشطابه من غيره وفيه قوة
الحدادة **وقال** القاسم بن عيسى فان قيل ما معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم ان الكلب الاسود انه شيطان ومعلوم انه
مولود من كلب وكذلك قوله في الابل انها جن وهي مولودة من
الابل **واجاب** انما قال ذلك على طريق التسمية لها بالجن
لان الكلب الاسود اشرك الكلاب واعلمها نعمها والابل نسميها

الحق في صغونها وصولتها وهذا كما يقال ولان شيطان اذا كان
سريرا وانه سبحانه وتعالى اعلم بالصواب .

الباب الثاني في بيان مساكن الجنتين .

قال ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حاتم الاصبهاني المعروف
بابي الشيخ في الخرائج في عشرين كتاب العظمة وذكر ما يحد
الحق وحلهم **حد** **ثا** محمد بن احمد بن معدان حدثنا ابراهيم الجوهري
ساعده الله بن كثير ثنا كهر بن عبد الله بن عمر بن عوف عن
اسم عن جده عن بلال بن الحارث قال تر لنا مع رسول الله
صل الله عليه وسلم في بعض اسفاره فخرج لنا حمة وكان اذا خرج
لنا حمة يبعدها بغيره با داؤه من ما فامطلق فسمعت عنده
حصة من رجال ولفظا ما سمعت احدا من السهم قال اصم
الحق المسلمون والجن المشركون فسالوني ان اسكنهم فاسكنت
الجن المسلمين الخيل واسكنت الجن المشركين الغور قال الرازي
عنه الله بن كثير قلت لكانوا ما الخيل وما الغور قال الخيل
القرى والخيال والغور ما بين الخيال والخيال وهي يقال لها
الجوب قال كثير وما رايت احدا اصيب بالجنس الا سلم
ولا اصيب بالغور الا لم يكذب سلم ورواه الحافظ ابو نعيم عن
ابي محمد بن حبان عن محمد بن احمد بن معدان به وعن سليمان
ابن احمد ثنا خالد بن النضر عن ابراهيم بن سعد الجوهري عن
عبد الله بن كثير وذكره **وقال** الزمخشري في ربيع الا براد
نحوه الا عراب ربما نزلنا جميع كبير وراسلنا ما وناسا منهم
فعدناهم من ساعتنا فعدناهم الجن وان تلك جنابهم
وقناهم وروى مالك في الموطأ انه بلغه ان عمر بن الخطاب
اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الا حارة يخرج يا امير

ما من هدية
الاولى بينهم
من الحسن

المؤمنين فان بها تسعة اعشار السجود والبشر وفيها تسعة
الحن زبها الذال العضال وقال ابو بكر بن عبيد بن مكيه الشطرا
حدثنا القاسم بن عمار وشاهنشاه بن عمار وشاهنشاه بن عمار
ابن الوليد بن ابي الثنايب القري عن ابيه عن زيد بن جابر قال
ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي تسعة منهم من الجن من
المسلمين اذا وضع عداهم نزلوا فاعدوا معهم واذا وضع عظامهم
نزلوا فقتلوا معهم يدفع الله بهم عنهم **وقال** ابن ابي داود
حدثنا ابو عبد الرحمن الادري ثنا هشتم عن معيرة عن ابراهيم
قال لا يبولى في قبره بلوعه لانه ان عرس منه شيء كان اشد
لعلاجه **حدثنا** احمد بن يحيى بن مالك ثنا عبد الوهاب عن
سعيد عن فنادة عن سعيد بن ابي الحسن قال لا يرى ناسنا
ان يبولى عند منعة وعن زيد بن ابراهيم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان هذه الحشوش مخضرة فاذا اتى احدكم
الجن فلا يقبل اليهم الى اعوذ بك من الخبيث والخبيث ان يزد
والنساى وابن ماجة ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه
ان هذه الحشوش مخضرة فاذا اراد احدكم ان يدخل فليقبل
اعوذ بالله من الخبيث والخبيث **وروى** ابن السني عن حديث
اس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الحشوش
مخضرة فاذا دخل احدكم الجن فلا يقبل اليهم الله وروى عبد
الدراني في جامعه عن حديث ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه الحشوش مخضرة فاذا دخلها احدكم فليقبل لله
الى اعوذ بك من الخبيث والخبيث وموافقه مخضرة يعني يحضرها
الحج فاذا قال المتعلق هذا الدعاء احبب علي بن ابي رافع
برون عورته **فصل** ويدل على اطلاع الحن على عورات
الناس عند ثنائ الخلاماركة الترمذي من حديث علي بن

أي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استر ما بين أعين
الجن وغورات أعين أدا دخل أحدكم الخلاء أن يقول بسم الله قال
الترمذي هذا حديث غريب لا يرفقه إلا من هذا الوجه وإسناده
ليس بالقوي وفي الصحيحين من حديث أنس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم اني أعوذ بك من
الخبث والنجاسة ورأه سعد بن منصور في سمعته فقال كان
يقول بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الخبث والنجاسة وقيل
وعلى ما يوجد الجن في مواضع النجاسات كالحمامات والحسوس
والخزائل والبقايا والسيوخ الذين يعرفونهم الشياطين
ولكون أحوالهم شيطانية لأرجاسه يا وون كثير إلى هذه
الأمكنة التي هي ماوى الشياطين وقد حاثت الأنا رب النبي عن
الصلاة فيها لأنها ماوى الشياطين وألغوا منهم من عمل
التي يكونها مطهرة النجاسات ومنهم من قال أنه بعد لا يقتل
معناه والصحيح أن العلة في الحمار إعطائه لابل ويجوز ذلك
أنها ماوى الشياطين وفي المعرفة أن ذلك ذريعة إلى التفرقة
مع أن المفار يكون أيضا ماوى الشياطين والمقصود أن
أهل الفضل والندع الذين هم رهد وعبادة على غير
الوجه السرجي ولهم أحيانا كهك شفاف ولهم ما يرام يا وون
كثيرا إلى مواضع الشياطين التي هي عن الصلاة فيها لأن
الشياطين ينزل عليهم فيها ويحاط بهم الشياطين ببعض
الأمور كما يحاط بها الكهان وكما كانت تدخل في الأصنام ويكلم
غايدي الأصنام ونعسمهم في بعض المطالب كما تفعل السم
وكما تفعل عبادة الأصنام وعبادة السم والقرى والكواكب إذا
عبدوها بالعبادة كما يدن بطون أنها تناسبها من سبع
ها ولها وس يجوز وغير ذلك فإنه قد تنزل عليهم شياطين

سبوا روحانية الكواكب وقد يعني بعض خواصهم ما قل
بعضهم او امرأته واما جلب بعض من يهوونه و احضار
بعض المال ولكن الصبر الذي يحصل لصبره ذلك اعظم من
المنع بل قد يكون اضعاف اضعاف السبع والله تعالى اعلم

المباح التاسع

في بيان ما يمنع الشايطان من المبيت بمنزلة انسى

روى مسلم وابوداود عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل الرجل منزله فذكر اسم الله عند دخوله وعند
طعامه قال الشيطان لامبيك لكم ولا عشاء واذا ذكر اسم الله
عند دخوله ولم يذكره عند طعامه يقول ادر كنتم العشاء
ولا مبيت لكم واذا لم يذكر اسم الله عند دخوله قال ادر كنتم
المبيت والعشاء **باب العشاء**

في بيان الفرق من حق

روى مسلم واحمد وعبرهما من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فعرى عليه قال فخرنا واري
ما اصنع فقال ما لك يا عائشة اعربت فقلت وما لي لا تفارق مثلي
على من تلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افاخذت
شيطانك قلت يا رسول الله او معي شيطان قال نعم ومع كل انسان
قلت ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن ربى عز وجل اعاننى عليه
حتى اسلم ولى فقط اخرا عانى عليه فاسلم **باب الوسايا**
المحاطية عامة الرواة يقولون فاسلم على مذهب العمل بالمعنى
يريدون ان الشيطان اذا سأل الاسمين برعيينة وله يقول
فاسلم من شره وكان يقول الشيطان **باب الوالوج** بن
الجوري وقول برعيينة حسن وهو لطيف من المجاهدين بمجاهدة
الشيطان لما ان حديث ابن مسعود كما يرد قول ابن عبيدة

وهو ما رواه احمد بن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقريبه من الملائكة
قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعاني
عليه فلا ياترني الا محض **وقى** رواية ما من احد الا وقد وكل
به قرينه من الجن قالوا وانت يا رسول الله قال واذا الا
ان الله تعالى اعاني عليه فاسلم فلا ياترني الا بحسن انفراد
بأخراجه مسلم **ق** **اب** ابن الحوزي وطائفة اسلامه ان سلطان
ويختل القول الآخر قال محمد بن يوسف حدثنا سفيان
ابن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
احد الا ومعه قرينه من الجن وقريبه من الملائكة قالوا واياك
يا رسول الله قال واياي ولكن الله تعالى اعاني عليه فاسلم
فلا ياترني الا بخير **وقد روى** ايضا من حديث شريك
ابن طارق يرفعه ليس احد منكم الا وله سلطان قالوا ولله
قال ولي الا ان الله تعالى اعاني عليه فاسلم رواه الجراح
ابو كعب والوليد بن عوف وابو عوانة في اخر من عزيه
ابن علافة عن شريك **قلت** وقد ورد اسلام القرين
البنوي صحيحا لا يحمل التأويل فروي الحافظ ابو نعم في كتاب
الدلائل فقال **حدثنا** ابراهيم بن محمد بن يحيى الياساوري
وابراهيم بن عبد الله قال لا تتابع محمد بن حمويه بن عباد و
محمد بن ابراهيم شاعدا الله من محمد بن لفرج قال لا تتابع
الوليد بن امان ابو جعفر عكة شاعر ابراهيم بن صرمه شاذلي
ابن سعد عن يافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت على ادم يخلص كان شيطاني كافرا
فعاثني الله عليه حتى اسلم وكن ازا جي عوناني وكان سلطانا

أدركنا فدا وزوجته عوناً له على خطيئته وهذا صريح في إسلام
خير من النبي صلى الله عليه وسلم وإن هذا خاص بنفوس النبي صلى
الله عليه وسلم فيكون صلى الله عليه وسلم محمداً بإسلامه وبريه
لفعله فضلت على آدم بحصلته وعدمتها بإسلامه وبريه
والسابع جعفر الطحاوي في منكره لا ما روي أننا كلفنا
في القرن وكان فيهم ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذين الحديثين ما قد يحتل أن يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد كان في ذلك كمن سواه من الناس ويحتمل أن يكون
كان فيهم بجلاهم وما علمنا ما روي في هذا الباب من سوى هذين
الحديثين هل فيه ما يدل على شيء من ذلك فوجدنا ما قد
حدثنا في حديثنا عبد الله بن رجاء ثم ساق بسنده عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد إلا
وقد وكل به قربة من الجنة وقبلوا يا كمال وإياي ولكن
الله تعالى أعاني عليه وأسلم فلا يأمري إلا بحسنه
بسنده عن جابر قال لما النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا
على المضيفة وإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
ومثلك يا رسول الله قال ومثي ولكن الله تعالى أعاني عليه
وأسلم ثم ساق بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت ففردت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وكان معي على رأسي فوجدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجداً راضاً عفيته مسبقاً
ما طرأ في أصابعه الفلله فسمعت يقول عود رضائك من عطفك
وبعقولك من عقوبتك وبك منك لا يبلغ كمالك إلى الأرض
والأسماء يا عائشة اخذك شيطانك فقالت أما لك شيطان قال
ما من آدمي إلا له شيطان فقلت وأنت يا رسول الله قال أنا
ولكن دعوت الله تعالى فأعاني عليه وأسلم قال أبو جعفر

موقوفنا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في هذا المعنى
 كسائر الناس سواء وان الله تعالى اعاده عليه باسلامه الذي
 هداه له حتى صار صلى الله عليه وسلم في السلامة منه بخلاف
 غيره من الناس فيمن لم يوفق من قبله وان قاله ما يل فقد
 روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شي مما
 يجب ان يوقف على ارتفاع النفاذ عنه وعما روي مما قد كان
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم حصص من سلام شيطانه لكي
 يعلم منه وذكر في ذلك حديث اني اراهم الاضمار ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من السرير قال
 بسم الله وضعت جنبي اللهم اعوذ من واخص شيطاني وذلك ما
 وتقل ميزاني واحفظني في الندي الا على نيل له هذا عندنا
 والله اعلم كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اسلام
 شيطانه فيما اسلم استحال ان يكون عليه السلام يدعوا لله
 بغاني فنه بذلك مع اسلامه الذي هو عليه والله اعلم

الباب الحادي عشر

في بيان ان كل من يكتوب ويشربون

قال القاضي بونعني والجن ياكلون ويشربون ونسألكون كما
 نفعل فليست للناس في اكل الخبز وشربهم ثلاثة احوال
 وتنفر الى اربعة احوال جميع الجن لا ياكلون ولا يشربون
 وهذا امر لا خلاف الثاني ان سبغهم ياكلون ويشربون
 وصنف لا ياكلون ولا يشربون ويشهد لهذا القول الاثر
 عن وهب الاني عن كعب التالفي ان جميع الجن ياكلون ويشربون
 واحتلف اصحاب هذا القول في اكلهم وشربهم فقال بعضهم
 اكلهم وشربهم ستمه واسترواح لا مضغ وبلغ وهذا قول اهل
 له دليل وقال الآخرون اكلهم وشربهم مضغ وبلغ وهذا

[illegible]

ما وانا انارهم واثار بنرائهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم
 ذكر اسم الله عليه بفتح في اليد يكر او فرما يكون لحما وكل بصرة
 علف لداوكم فقالوا لبي صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما
 فانهما طعما راحوا نكم وفي صحيح البخاري وغيره عن ابي هريرة
 انه كان يعمل مع النبي صلى الله عليه وسلم اداة لوضوئه وضاحته
 فيسما هو يتبعه بها قال من هذا قال يا ابا هريرة فقال
 الغني اجيرا واستنفض بها ولا تاتني بعظم ولا يرويه فانتبه
 يا حجارا حملها في طرفه ثوب حتى وضعت الى جنبه ثم انصرفت
 حتى اذا فرغ مسيت فقلت ما مال الروث والعظم قال هما
 طعما راح الجن لانه حين اتاني جن يحسني ويحب الحق فسالوني
 الزاد ودعوت الله تعالى لهم ان لا يمتروا بعظم ولا يرويه الواحد
 عليها طعما ما **فصل** له ط الحديث في كتاب مسلم كل عظم
 ذكر اسم الله عليه ولفظه في كتاب ابي داود كل عظم لو ذكر
 اسم الله عليه واكثر الاحاديث فدل على معنى رواية ابي داود
وقال بعض العلماء رواية مسلم في الجن المؤمنين والرواية
 الاخرى في حق الشياطين قال ابو القاسم السهيلي وهذا
 قول صحيح لعصده الاحاديث وهذا فيه رد على من زعم ان الجن
 لا يأكل ولا يشرب وناولوا قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 يأكل بشماله ويشرب بشماله على غير طائفة وروي ابن العربي
 بسنده الى جابر بن عبد الله قال انما مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يسمى رجلا حية فقامت الى جنبه فاوت فاحا
 من اذنه وكاهما شاحبه او نحو هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 نعم فالتصرفت قال جابر فسالتها فاجبت انه رجل من الجن
 وانه قال مرا متك لا يسجدوا بالروث ولا بالورم فان اقامه
 جعل لنا في ذلك رزنا **وقد** بعد حديث يزيد بن جابر

قال ما من اهل بيت من المسلمين الا وفي سقفة بيتهم من الجن
من المسلمين اذا وضع غذاهم نزلوا معه واذا وضع
عشاهم نزلوا فبعثوا معهم بلد مع الله بهم عنهم قالوا فيكون ان
الجن لا تاكل ولا تشرب ان ارادوا ان يجمع الجن لا ياكلون ولا
يشربون فهذا قول سافط لمصادمه الاحاديث الصحيحة وان
ارادوا ان يمتنعوا لا ياكلون ولا يشربون وهو محتمل عن
الجمهورات فيقتضي ان الكل ياكلون ويشربون وسباني في الاول
احاديث في اكلهم وشربهم **قال** القاضى عبد الجبار وكون
الرفيق رقيقا لا يمتنع ان يكون ممن ياكل ويشرب كما لا يمنع
كون اللطيف لطيفا عن ذلك فراحترز عن اشكاله فقال
وانما قلنا ان الملائكة عليهم السلام لا ياكلون ولا يشربون
لاجماع اهل الصلاة على ذلك وللأخبار المروية في ذلك لا نأمن
نقول عنهم انهم لا ياكلون انهم جسام من فان والله اعلم

الباب الثاني عشر

في بيان ان الشيطان ياكل ويشرب بشماله

روى مسلم ومالك وابوداود والنزمذي من حديث عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل احد منكم بشماله
ولا يشرب من بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله
قال وكان فافع تريد ولا ياخذن بها ولا يعطى وروى ابن
عبد البر بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه
وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان
ياكل بشماله ويشرب بشماله ويعطى بشماله ويأخذ بشماله
قال ابو عمر هذا الحديث يدل على ان الشيطان ياكلون
ويشربون وقد حمل قوم هذا الحديث وما كان مثله على الجوار

يدعوم

فقالوا ان قولنا ان الشيطان يأكل شمالك الى ان لاكل بالشمال
اكل بجبه الشيطان كما قيل في الحقة نبتة الشيطان وفي القل
بالعمامة نبتة الشيطان ويدعون اليها وكذبوا الى اكل
بالشمال والترويب بالشمال ويزينه **قال** ابو عمر وهذا عند
لسن شئ ولا معنى لجل شئ من الكلام على المجاز اذا امكنت فيه
الحقيقة بوجه ما **وقال** اخرون اكل الشيطان صحيح وبك
شهم واسترواح لا مضغ ولا بلع واما المضغ والبلع لدوي الجنة
ويكون اسرواحه وتشمته من جهته شماله ويكون بذلك
عشارا كان المال **قال** ابو عمر اكثر اهل العلم بالتاويل يقول
في قول الله تعالى وشا ركهم في السموات والاولاد قالوا الاموال
المتناق في الحرام والاولاد قالوا ان الزنا والله تعالى اعلم

الباب الثالث عشر

في بيان ما يمنع الجني من تناول الطعام والشراب
روى مسلم والابوداود عن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى سيدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم نضع يده وانا نحضرنا مئة معه طعاما فجارية
كانها تدفع فذهبت لضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدها فخرها عن اني كانا بد مع فذهبت
لضع يده فاخذ يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يستغل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه لانه كان يده الجارية
لبيستغل بها فاخذت يدها فخرها عن اني لبيستغل يده
والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع يدها وروى ابو داود
عن امية بن بخشي رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل ولم
يسم حتى اذا لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال

بسم الله

بسم الله اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما زال الشيطان يأكل معي فلما ذكر اسم الله استقام في بطنه
 وقال ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب مكابد الشيطان حديثا
 محمد بن دريس حدثنا عيسى بن ابي فاطمة الرازي ثنا معاوية
 ابن يعقوب العملي قال كنت عند عتبة بن سعيد قال صلى ابي ود
 عليه ثعلبة بن سهيل فقال له عتبة ما اعجب ما رايت قال
 كنت اضع شرايا في الشجر فاذا اها الشجر حيت فلا
 احبسته شيئا فوضعت شرايا وقوات عليه يس فلما كان لسم
 جيته فاذا الشراب على حاله واذا شيطان غي بدور حوله اليه
 ورواه ابو عبد الرحمن محمد بن المقداد الهروي في كتاب النجاة
 فقال حدثنا ابو زرعة الرازي حدثنا عيسى بن ابي فاطم وقد ذكر
 وروى ابو داود والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ان الشيطان حساس لحاس فاخذره على انفسكم
 من باب وبيده ربح غزوا ما به شي ولا يلومن الا نفسه

الباب الرابع عشر

في بيان ان الجن ينالون وينالون

قال الله تعالى لم يطعمهن اناس قبلهم ولا جاء وهذا يدل على انه
 يتافهم الطمط وهو الاقتضا من يقال طمها يطمها طمنا او
 اطمها قال جرير بن عبد الله بن اثار واخلفوا في الطمط
 فقال بعضهم الطمط هو الجماع الذي يكون معه تدمية من فرج
 الانسان عن الجماع ونقول ذلك الدمن فرج الانسان عن الجماع
 هو لطمط وقال اخرون الطمط هو المسيس بالمباشرة
 وحكي ذلك في ايل عن العرب سمعا انها تقول طمط هذا البعير
 حمل قط بمعنى ما سمع جبل قط وقال اخرون الطمط هو
 الخيض نفسه قال والاية محتملة للاوجه الثلاثة قلت

احمال الحوض بعد واصفائه في المسبب طاهر وانه غسله
 وقال تعالى امتحده ودرسه اوليا من دوني وهو تكلم
 عنه ووهب بدل على انهم بما لحقوا لاجل التدريس **قال** القاضى
 عبد الحيازة تدريته هم الولد والاصل ورفقهم لا يمنع من بلوغهم
 اذا كان ما يبلونه رفعا كما لا يمنع لطاؤه النصف من اولا
 اذا كان ما يبلونه لطيفا انما قد يرى الخواص ما لا يبين
 للطاؤه الا بالتمام ولا يمنع ذلك من ان يموالوا لما كان ما
 يتوالدونه لطيفا **قال** الزنجسى في التتافى وما راب
 في نصابه الكسب العبيقة دونه لا تكاد يجلبها للبصر الخا
 الى جوفها فاذا سكبت بالسكوب جوارها ثم اذا اوجت لها سيدة
 حادنة عنها ويحتت مصرها فصحان من يدرك صورة تلك
 واعضاها الطاهرة والمطهرة وما يصل حقيقتها فيصير
 بصرها ويطلع على صبرها ويعمل في طبعها ما هو اصغر منها واصر
 فصحا الذي هو الارواح كلها مما تنبت الارض ومن قسم
 وما لا يعلمون **قلت** بهذه التدريس لا يمنعها المطاوعة
 المفرطة من الموالد فصحان العاد على كل شئ اما امره اذا
 اراد شيئا ان يقول به كما يكون **وهو** **واسد**

الباب الخامس عشر

في بيان تكليف الجن

قال ابو عيسى عن ابي الحسن عليه السلام مكلون مخايطون لقن
 لغالى يا معشر الجن والانس ولقوله تعالى ما الاربعون نكرا
 في الارض في تفسيره اطيعي الكل على ان الجن كلهم مكفون
وقد **قال** القاضى عبد الحيازة لا يسلو جلا فابن دل
 انظر ان الجن مكفون وفي حديثي زرقان وغسان فنها
 ذكره من المعاصم عن احتوية اهلهم مصطلون الى دعا لهم

وانهن ليسوا مكلفين **قال** والدليل على انهم مكلفون ما في القرآن
 من ذم النسيان ونعيمهم والاعتذار من عوايلهم وترهونهم وذكر
 ما اعد الله تعالى من العذاب وهذه الحصاة لا يعيها الله
 تعالى الا لمن خالف الامر والنهي وانكبت الكبار وهذا الخمار
 مع محبة من ان لا يفعل ذلك وقد رتبته على فعل خلافه ودل
 على ذلك ايضا بانه كان من دين النبي صلى الله عليه وسلم
 لعن النساطين والبيادر عن حالهم وانهم يدعون الى الشرا المعاني
 ويوسوسون بذلك وهذا كله يدل على انهم مكلفون **وقوله**
 تعالى قل اوحى الى انه استمع بغر من الجن الى قوله فامناه ومن
 شرك برنا احد الى غير ذلك من الايات الدالة على تكليفهم
 وانهم مأمورون بمشيئته انتهى **والله اعلم بالصواب**
الكتاب الثاني عشر في عقوبة نبي محمد صلى الله عليه وسلم
 في بيان عمل كل من نبي من نبي الله عليه وسلم في حاله
 حموا ولا يعلوا سلفا وخلفا على انه لم يكن من الجن وطرسول وهو
 تكلم الرسل الا من لا يس ويقل معنى هذا عن ابن عباس واسحق
 ومجاهد والكلبي واسعيد والواحدى **وقد** قدما في اواخر
 الباب الثاني ما دلله اسحاق بن بشير المسد اعلم ابن عباس
 ان الحق قتلوا مينا لم يقتل دماره يوسف وان الله تعالى
 بعث اليهم رسولا وامرهم بطاعته **والله** ان جبر جودنا
 ابن حميد ما يحيى بن وايع شاعيب بن سلمان قال سئل النخاعة
 عن الحق هل كان فيهم من يبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لم يسمع الى قوله الله تعالى يا معشر الجن والانس اني ابعث اليكم
 رسلا منكم يعضون عليكم اياتي يعني بذلك ان رسلا من الانس
 ورسلا من الجن قالوا بلى ثم قال ان جبر جودنا واما الذين قالوا
 يقول لصالح فانهم قالوا ان الله تعالى اخبرنا من الجن رسلا

ارسلوا اليهم قالوا ولوحا زان يكون خبره عن رسل الله يعني
 انهم رسل الانس جاز ان يكون خبره عن رسل الانس يعني
 انهم رسل الجن قالوا في قصدا بهذا المعنى ما يدل على ان الخبر
 جميعا بمعنى الخبر عنهم انهم رسل الله تعالى لان ذلك هو المعنى
 في الخطاب دون غيره **وول** ابن جرير لم يبعث الى الجن
 نبي من الانس لينة قبل محمد صلى الله عليه وسلم لانه ليس
 الجن من جوراس **وقيل** قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد
 كان النبي يبعث الى قومه **واس** ابن جرير واليقين يدري
 انهم قد اذروا فصاحهم خاهم انبأهم قال الله تعالى يا معشر
 الجن والانس اني ابعث اليكم رسلا منكم يقول عليكم ان اني ونذركم
 لعلكم تهتدون **وقيل** ويدل على ما قاله الصحاح ان ما رواه
 الحاكم فعلا حدثنا احمد بن يعقوب النعماني ثنا عبد بن عمار
 ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي بصير
 عن ابن عباس قال ومن الارض مثلهن قال سبع ارضي
 في كل ارض نبي كنبكم وادرككم ونوح كنوح واراهيم
 ابراهيم وعيسى كعيسى قال شيخنا الذهبي اسناده حسن
قلت وله شاهد قال الحاكم حدثنا عبد الله بن الحسن
 ثنا ابراهيم بن الحسن ثنا آدم بن شعبة عن عمرو بن مرة
 عن ابي بصير عن ابن عباس قال ومن الارض مثلهن قال في
 كل ارض نوحا واراهيم صلى الله عليه وسلم قال شيخنا الذهبي
 هذا حديث على شرط البخاري ومسلم رجاله ائمة وتاولة الجليل
 الامة على ما نقل عن ابن عباس ومجاهد وابن جريح والي عبد
 مما معناه ان رسل الانس رسل من الله تعالى اليهم ورسل الى
 قوم من الجن ليسوا رسلا عن الله تعالى ولكن ينهم الله تعالى
 في الارض فسموا كلام رسل الله تعالى الذين هم من بني آدم

في قوله تعالى
 خلق سبع سموات
 م

وعاد والى قومهم من الجب وانذرهم والله سبحانه وتعالى اعلم

الباحث في بيان حوله الجب في عموره بعتة النبي صلى الله عليه وسلم

لم يخالف احد من طوائف المسلمين في ان الله تعالى ارسل محمد صلى الله عليه وسلم الى الجب والاسود ثلث في الصحابة من حذرت جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيت حنفا لم يعطني احد من الانبياء في ان قال وكان النبي يتغالي في نفسه خاصة وبعت الى الناس عامة **قال** ابن عسك الجب داخلون في مسمى الناس لعمدة **قال** الراغب الناس جماعة حيوان ذي فكر ورية والجب لهم فكر ورية والباق من الناس ينوس اذا تخولوا **وقال** الجوهرى الناس قد يكون من الجن ومن الجن وفي الحديث من جازى عن جازى رضى الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعت الى الاحمر والاسود واصطفى العلماء في المعنى لما مر من الاحمر والاسود هنا فقبل هم العرب والعجم لان الغالب على العجم الحر واليه وعلى العرب الامممة والسواد وقيل زاد الاسود والجب وقيل اواد الاحمر والابيض مطلقا فان العرب تقول امرة حمداى معنى ابى يوبد قول من قال بانها الجب ان اطلاق السواد على الجب صحيح باعتبار اشتباههم للارواح والارواح يقال لها اسودة كما في حديث الاسود انه رأى ادم وعن جبعه اسود وعن شمالة اسودة وابها سم بنيه **وفي حديث** ابن مسعود لعمدة الجب فبشبهه اسودة حالت بيني وبينه وروى ربيعة ابن موسى عن حذيفة بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارسلنا الى الجب والاسود والى كل احمر واسود وان ابن عبد البر ولا يمتثلون ان محمد رسول الله الى الناس

فقيل
عن ابن ابي رباح
في مسمى الناس

والجن يسبون ويذنبون وهذا مما فضله على الانبياء انه بعث
 الى الخلق كافة الجن والانس وغيره لم يرسل الانبياء فوجه
 صلى الله عليه وسلم وعلى ساير الانبياء وكذا ذلك تقرر ان حذر
 وكثيرا ما تذكر العلماني نصا فيهم كونه صلى الله عليه وسلم
 مبعوثا الى الثقلين **وقال** امام الحرمين في الارشاد في
 الرد على العيسوية وقد علمنا ضرورة انه صلى الله عليه وسلم
 ادعى كونه مبعوثا الى الثقلين **وقال** الشيخ ابو العباس
 ابن قيمية ارسل الله محمد صلى الله عليه وسلم الى جميع
 الثقلين الانس والجن ووجب عليهم الايمان به وبما حابه
 وطاعته وان يحلوا ما حلل الله ورسوله ويحرموا ما حرم
 الله ورسوله وان يوجبوا ما اوجب الله ورسوله ويحجبوا
 ما احب الله ورسوله ويكروهوا ما كره الله ورسوله وان كل
 من قام من هذه الحجة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من الانس
 والجن فهو ممن به استحق عقاب الله تعالى كما يستحق
 امثاله من الكافرين الذين بعث اليهم الرسل وهذا اصل
 منعوق عليه بين الصحابة والتابعين وائمة المسلمين
 وسائر طوائف المسلمين اهل السنة والجماعة وغيرهم قلت
 وقد اخبر الله تعالى في القرآن ان الجن اسمعوا لعمرات
 وانهم اموابه كما قال تعالى وادضرنا البك بكرا من الجن
 الى قوله اولئك في صلاتهم حين ثامره ان يحزنوا لانس
 بذلك فعاد فلادحي اولئك اسمع نقر من الجن السورة
 كما لها فامره بقوله ذلك يعلم الانس باحوال الجن وانه
 مبعوث الى الانس والجن لما في ذلك من ذرى الانس والجن
 الى ما يجب عليهم من الايمان بالله تعالى ورسوله واليوم
 الآخر وما يجب من طاعة الله ورسوله ومن تحرير الشرك

الجن وغيرهم كما قال في السورة وانه كان رجالا من الاس
يعوذون رجالا من الجن فزادوه رجلا فانه كان الرجل
من الاس ينزل بالوادي والارديه مظان الجن فاهم
يكونون بالارديه اكثر مما يكونون بالاعلى الارض فكان الاش
يقول اعود بعظم هذا الوادي من سفهايه **روى** ان حجاج
ابن علاطة اسلمى والد نصر بن حجاج الذي قتل فيه •
امر لا سبيل الى نصر بن حجاج • قدم مكة في ركب فاحتملهم
الليل فواد بحوف موحش فقال له الراكب ففرخذ لتقسك
اما ناذك صمالك ففعل بطوف بالركب ويقول • **ورب**
اعيد نفسي واعيد عجي من كل جن بهذا التفت حتى اوسا مئا
فسمع قاريا يقرأ بمعشر الجن والانس ان استطعتم ان تغدوا
من افطار السموات والارض فانفدوا الالة فلما قدم مكة خبر
كفار قريش بما سمع فقالوا صبا يا ابا كلاب ان هذا يزعم
محمد انه اتزل عليه قال وانه بعد سمعته وسمعه هو لا معي
ثم اسلم وحسن اسلامه وها حوالى المدينة ونى بها مسجدا فهو
يعرف به **ولما** دات الجن الة الانس فتتبعها زاد طعنا بهم
وعنفهم ولهذا يجيبون امرهم والراى باسمائهم واسماء
ملوكهم فانه يقسم عليها باسماء من يعطونه فتجعل لهم بذلك
من الرواسية والشرف على الانس ما يحلمون على ان يعطوه
بعض سوطهم وهم يعلمون ان الانس اشرف منهم واعلم قدر
فاد خضعت الانس لهم واستغاثت بهم كاب بتزلة اكارا ناس
اذا خضع لا صا غيرهم يخضع له حاجه **قلت** يقولون
الذين استمعوا ايقان لهمهم يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا
به يغمركم من ذنوبكم ويحبركم من عدائهم صريح ظاهري
في بعثته اليهم وانقذهم للايمان به وقوله النفر من

يحب ما عني الله فليس يحجز في الارض ويسئل من دونه
او بما اولئك في هذا من صريح على ان من لم يوس بالشي
صلى الله عليه وسلم من الجن فهو كذره وبالله العصه والنوفا

الباب الثامن عشر

في بيان صرف اجر الى النبي صلى الله عليه وسلم واسماء عم القرآن
قال ابن اسحاق لما ايسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبر
نقيب البصر عن ثقات راجعا الى مكة حتى اذا كان بخله
قام من حوى البطل بصل من ربه البصر من الجن ابدر ذكر الله تعالى
وهم يباد ذكره سبعة تقدم من اهل جو نصيب فاستعوا له
فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم مبدريين قد امنوا
واحاوا الى ما سمعوا بفصل الله تعالى خبرهم عليه فقالوا
واذ صرنا السلا من الجن الى قوله اليهم ثم قال بغاي
قل اوحي الي انه اسع من اجنا الى اخر القصه من خبرهم
في هذه السورة **2** البصير من حديث من عباس قال
ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راجعوا بطن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفه من اصحابه عامدين
سوى عكاظ وقد حصل بين الشياطين وبين خبرنا وارسل
علمهم التهم فرجع الشياطين الى قومهم فقالوا ما نكسر
نا لو احصل بيننا وبين خبر السما وارسلنا علينا الشهب قالوا
ما دالنا من تن حدث فاصروا من ارض وارض ومعار بها
فما البصر الذين احدثوا تن بها من النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بمثل عامدين الى سوى عكاظ وهو بصل ما صحابه صلاة
البحر فلما سمعوا القرآن اسمعوا له وقالوا هذا الذي حال
بيننا وبين خبر السما فرجعوا الى قومهم فقالوا ما قومنا
فاتر الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي

انه استمع نعر من الجن قلت وهذا النعر من عبد الله بن
 عباس اما هو حيث استمعوا التلاوة في صلاة العير ولم يرد
 به نعي الروية والتلاوة مطلقا وبدل عليه ان ابن عباس
 قال في قوله تعالى واذ صرنا اليك نفر من الجن الايكة
 قال كانوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم رسلا الى قومهم فعلموا ان ابن عباس لم ينف كلامه
 صلى الله عليه وسلم الا حيث استمعوه في صلاة العير لم يرد
 نعي الكلام بعد ذلك وقوله فجعلهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رسلا الى قومهم در على انه تعلم بعد ذلك ولهذا قالوا
 يا قومنا اجيبوا داعي الله فذلك على الله دعاءهم لما اجمعوا به قبل
 عودهم الى قومهم ولم يرد بالنبي ايضا اجتماع النبي صلى الله عليه
 وسلم بهم في الليلة التي خط على عبد الله بن مسعود خطا وقال
 له لا يخرج حتى اتيك وقال السدي هذا الذي حكاه عبد الله
 ابن عباس امامه في اول ما سمعت الجن وراة النبي صلى الله عليه
 وسلم وعيت حاله في ذلك الوقت لم يقرأ عليهم ولم يقرأهم
 كما حكاه ثقاته داعي الحق مرة اخرى فذهب معه وقرأ عليهم
 القرآن كما حكاه عبد الله بن مسعود وقاله وراي انارهم
 وانا رايهم وامنهم وعلوهم وعبد الله بن مسعود حفظ القصتين
 جميعا فرواهما ثقات البهي بسنده الى ابي بكر بن ابي شبة
 حدثنا ابو جعفر الزبير كما حدثنا سفيان عن عاصم عن رافع
 عن عبد الله بن مسعود قال انهم طوا على النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يقرأ القرآن بيضا نخله لما سمعوا فالتوا الصنوا والواحدة
 وكانوا تسعة احدىهم زوبعة فاسر الله تعالى واذ صرنا اليك
 نفر من الجن في قوله هبني وفي الصحاح من حديث ابن مسعود
 انه صلى الله عليه وسلم اذ نههم شجرة ثمر ساق القصة الاحري

عن عذرة فلما كان مسعود دخل صلياً رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيك اخي منكم احد المحدث وسيفي وقال البرطي حدث
ابن عباس هذا معناه لم يصد صواباً لمراه وعلى هذا ولم يعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسمائهم ولا كلمهم وانما اعلموا الله تعالى
فلا وحى اليه اسبح بغير من اخي وقال **اسبح ابو العباس**
ابن ببيعة ابن عباس كان قد علم ما دل عليه القرآن من ذلك
ولم يعلم ما علم ابن مسعود وابوه ربه وغيرهما من بيان الحق
الله وطحا طيبه ايامه وانه صلى الله عليه وسلم احبته ربه
بذلك وامره ان يحبره وكان ذلك في اول الامر لما حرت
السماء وحل بينهم وبين خسر السما وملت حرسا تبديدا
وكان في ذلك دلائل النبوة ما فيه عبرة وبعد هذا اتوه
وورا عليهم وروى انه روا عنهم سورة الرحمن وصار كل واحد
قناى المار بكم بكنه بان قالوا ولا تشي من الاك رسا بكنه
ذلك الحمد **قلت** عبد الله بن مسعود اعلم بقبضة
الحبر من عبد الله بن عباس فانه حضرها وعظمها وابن عباس
كان اذا ذاك طعلا رصبا بعد صل ان في قبضة الحبر كانت
قتل الهجرة ثلاث سنين **وقال** الوافدي كانت سنة
احدى عشر من النبوة وابن عباس في حجة الوداع كان قد
ما هنر الا هنلا م والله اعلم **قال** السهلي وفي انفسهم
انهم كانوا يهودا ولد لك فالوا من بعد موسى ولم يعولوا من
بعد عيسى ذكره ابن سلام وكان صرفا لله تعالى الحبر قتل
الهجرة بجموع ثلاث سنين وقيل لاسرا **ود** كرا لواقدي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الطائف ثلاث بغير
من شوال واقام ثمانا وعشرين ليلة وفقد مكة ثلاث
وعشرين حلت من ذي القعدة يوم الثلاثاء واقام بمكة ثلاثة

شهر وقدم عليه من الجحون في ربيع الأول سنة احدى عشر
 من السنة **فصل** واصل في عدد من فعلى بن اسحاق
 كابواسفة وحكى بن الحارث في تفسيره عن مجاهد قال
 كابواسفة ثلاثة من اهل حران واربعة من اهل بصسين
 وحكى النوري عن عاصم عن زرارة عن ابي بصير عن
 قال كابواسفة اثني عشر الفا **قوله** السهيلي وقد ذكرنا سماهم
 في التقاسيم والمسند انهم شاصرو وما صوهم ومثني
 وما سني والاهقف وهو الحسنه ذكرهم ابن دريد قال
 ووجدت في خبر حدثني بها يوكير بن طاهر الاشيلي القيسي عن ابي
 علي اصفاني في فضائل عمر بن عبد العزيز قال يفتيها عمر بن عبد العزيز
 يمشي بارض فلاة فاذا حية مينة فكفها بفضله من رذابه
 ودفعها فاذا قيل يقول يا سرق الشهيد لمفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يقول لك سموت بارض فلاة فيكفك ويدفلك
 رجل صالح فقال من انت برحمتك الله فقال رجل من الجن الذين
 سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم
 الا انا وسرق وهذا سرق فومات **وروي** ابو بكر بن ابي الدنيا
 فقال حدثنا محمد بن الحسين ثنا يوسف بن الحكم الدقي ثنا
 ضياض بن محمد الرقي ان عمر بن عبد العزيز رينا هونيسير على
 بعلة ومعه ناس من صحابه اذا لم يجان مين على فارعة
 انظر بين قتلين بعلته فامر به فعدل به عن نظر قائم هم
 له فدفنته وواراه ثم مضى فاداهو بصوت عال يسمونه
 ولا يرونه ليمسك البشارة من الله بامير المؤمنين انا
 وصاحب هذا الذي دفنته انما من الجن الذي قال
 الله تعالى وادصرقنا اليك نرا من الجن يسمعون القرآن من
 اسلفنا وامنا بالله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضل
 علي بن ابي طالب
 من حسنين

لصاحبي المدفون سمعوني في ارض غزوة بد فقلت فيها يومئذ
خير اهل الارض وذكر ان سلاما من طريق ابى سماك السبيعي
عن اشباحه عن ابن مسعود انه كان في نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمشون فرفع لهم اعصارا من جاعصا
اعظم منه ثم انفتح فاذ احية قبل فقد رحل منا الى ردايه
ففسقه وكفن الحية ببعصه ودفعها فلما حزن الليل اذا امر انا
بشالان اكر دخن عروني جابر فقلنا ما تدري من عروني جابر
فقالا ان كنتم اتفقتم الخبر فقد وجدتموه ان فسقة الجن
اقتتلوا مع المؤمنين فقتل عمرو وهو الحية التي رايت وهو
من البعير الذين سمعوا القرآن من محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ولوا الى قومهم منذري **وقال** ابن ابى الدنيا حدثنا محمد
ابن عباد بن موسى العكلي ثنا مطلب بن زياد التقي ثنا
ابو اسحاق ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا
في سفر لهم وان هتينا اقتتلا فقتل احدهما الاخرى فحبسوا
من طبيب رجبا وحسنها فقام بعض هؤلاء في خوف فذبح
فاذا هم بمولود السلام عليكم السلام عليكم لا ارون اراكم
دقة محمد ان مسلمينا وكما رانا اقتتلوا فقتل المسلم الذي هم
وهو من الرهط الذين سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
محمد بن عباد حدثني محمد بن زياد حدثني ابو مصعب الاسدي عني
ان فاضل عن ابى بكر بن عبد الله بن ابي الحارث بن حذافة بن غثام
العدوي قال خرج حاطب بن ابي بلنتة من حاطب بن ابي له
وران يريد النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالمسجد
المنب عليه عجا حسان ثم احلبنا عن حية لبن الجوران يعنى
الجلد فترك ففحص له نسيه فوسه ثم واره فلما كان الليل
اذا هاتفت بينهما به

المجلد الخامس قال الله تعالى
ولذلك جعلناهم
مجانين

بابها الرابك المرحى مطيبة • اربع عليك سلام الواحد تصدق
• وارث هرا وقد اتي كلاله • دون الفسيرة بالصبر عانة لاسد
• واسمع من حاد روى بركته • وفي الحسام لعددا في الجلد
• في النبي صلى الله عليه وسلم فاحره فقال ذلك عمر بن الخطاب
واود نصيبين الشامية لفته محض من جوشن المصري
اما ان قد رايتها نصفين قد فغها الى جبريل عليه السلام
فما لت الله تعالى ان يعذب نهرها وبطيط ثمرها ويكثر
مطرها **وقال** ان في الدنيا حديثا الحسن من جهور حديثي
ان في الياس عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون عن عمه
عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال كنت عاليا عند عثمان
اس عفا فخرج رجل فقال لا اخبرك يا اسير المؤمنين عبيد
انا بفلاة كلالا وكنت اذا اعدت قد افلا احد من ههنا
والاخر من ههنا فالتقنا فصار كما تم نفرا واذا احدهما اكبر
من الاخر فحيت معبر كما فاذا من الجيات حتى دارات عباي
متله فقد كثرة واذا ربح المسك من لعضها واذا اخذه دفعه
صبر مبية ففتت فعلت الحيات كما ابط من بها هو فاذا
ذلك من حية صفراء دققة وظلنا ان ذلك بحر فيها
فلقنها في عمامتي ودفعها فعبنا انا امشي فناداني مناد
ولا اراه فقال يا عبد الله ما هذا الذي صنعت فاحترته
بالذي رايت ووجدت فقال انك قد هربت ما لك حيان
من الجن من الشيطان وسوقش لنفقا فاقبلوا فكلان
يسلم من العسل من قد رايت واسد شهيد الذي دقنت وكان
احد الذين سمعوا الوحي من النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
الحافظ ابو العاسم الطبراني عن مطلب بن عتب حديثا
عبد الله بن صالح حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون

من معاذ وسأفه الجاهل أبو نعيم عن أبيه بن سعد عن عبد العزيز
 عن عمه عن معاذ كما رواه ابن أبي الدنيا **حدثنا محمد بن الحسين**
حدثني أبو الوليد الكندي ثنا كبير بن عبد الله الوهبي سم
 الماسي قال دخلنا على فيرجا العطاردي فسالناه هل
 عندك علم من الجن ممن تابع النبي صلى الله عليه وسلم فبقسم
 وقال أخبركم الذي رأيت والذي سمعت كما في سفر صني
 إذا برئنا على الماء وصرنا أختيننا ودهسا قبل فإذا انما حبة
 دخلت الحبا وهي بصطرب فعدت إلى داوود فصعب علمها
 من الماء فسكت حتى إذا نزل من نزل نزل فقلت لا تخافي
 انتظروني حتى أعلم حال هذه الحبة إلى ما تصبر فلما صليت
 العصر ما تبت بعدت إلى عيني فأخرجت منها حبة ببص
 فلقمتها وحفرت لها ودفنتها وصرنا أختيننا ودهسا قبل
 حتى إذا أصبحت وصرنا على الماء وصرنا أختيننا ودهسا قبل
 فإذا أنا بصوات سلام عليكم مرتين لا واحد ولا عشرة
 إلا مائة وأكثر فقلت من أنتم قالوا نحن ابن باريك الله عليك
 فيما اضطجعت أينا مالا تستطيع أن تخار بك فلت ما
 اليكم قالوا إن الحبة التي مات عبدك كان ذلك آخر من يتبع
 نبي من تابع النبي صلى الله عليه وسلم من الجن **قلت** ورواه
 الجاهل أبو نعيم فقال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا
 ابن الحسن بن عبد الجبار ثنا بشير بن الوليد الكندي وقال
 فيه لا واحد ولا عشرة إلا مائة ولا ألفا أكثر من ذلك
قلت وقد تعدد من سألهم ما ذكره ابن زيد شاصرو
 وما صرو ومشي وماتى ولا عقب وسأله الجاهل أبو نعيم
 بسنده عن ابن سحاق قال واسما وهو ما ذكرني جاسا وسما
 وشاصرو وما صرو وما صرو رأيا المازب فأنين والأخصر

وآخر النبي صلى الله عليه وسلم بعمر بن الخطاب الذي دفعه جابر
ابن ابي بلقة ومعه سرق الذي دفعه عمر بن عبد العزيز ومعه
روبعة وعمر بن جابر الذي كورن في حديث ابن مسعود
فهو لا يسعة مذكورون باسمهم والله سبحانه وتعالى اعلم

المادة الثامنة عشر

في بيان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على الخصال واجتماعهم
بمكة والمدينة روى مسلم والنوادر هو علفه قال قلف ابن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الخيبر منكم
قال ما سمعته مما اهدول كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
دانة ليلة ففقدناه قالتمسناه في الاودية واشعاب فقلنا
استظيروا عيول فمتنا بشر ليلة مات بها قوم فلما اصبحنا
اذا بالخواج من قتل جوار قال فعلمنا ما رسول الله فقد مات
خطيبا كذا فلم نجد كذا فمتنا بشر ليلة مات بها قوم قال اناني
داعيا لجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق
نا فارانا انا هم واتنا رنواهم وسألوه ان يادعوا لكم كل
عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ابدكم او فرما يكون لحا وكل يعرف
علف لدواكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تستنجوا
بها فابها طعنا واخاكم رواه الامام احمد وسألوه الزاد بمكة
وكاوا جنت الجوزة **قلت** هذه المسئلة عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيها ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت
اعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم يذهباه الى الجن وذهب ابن
مسعود معه وخط النبي صلى الله عليه وسلم خطا وعاين عنه
ثم عاد اليه فروي البيهقي في دلائل النبوة **حدثنا** ابو عبد
الله الجاوي ثنا ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن يحيى سعدا من من
كما به ثنا ابو اسامعيل محمد بن اسامعيل السلمي ثنا ابو صالح

عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني يوسف بن يزيد
 عن ابن شهاب أخبرني أبو عثمان بن سمرة عن أبي ركان رجل
 من أهل الشام أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قاد لأصحابه وهو مكه من أحبكم
 أن يحضروا الليلة أمر الحرس فلم يفعل فلم يحضروا أحد منهم غيري
 فأنظفنا حتى إذا كنا ما علامك حطاني برجليه خطا شعر
 أموري أن اجلس فيه ثم أنظفني حتى قام فاستمع القرآن
 فغسسه أسودة كثيرة هالت بين يديه حتى ما أسمع
 صوته ثم أنظفوا أظفهموا أنظفون مثل قطع السحاب
 داهين حتى بنى منهم رهط وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مع العجور أنظفوا وروى ثمان في معالي ما فعل الرهط فعل
 هم وأنيك بأرسول الله وأخذ عظماء وروثا فاعطاهم
 وإذا تفرغوا ليس طبيب أحد يعظم وروث ووقع في بعض
 الروايات **قال** أن مسعود سمع الجني يقول للنبي صلى الله
 عليه وسلم من شهد أنك رسول الله وكان قريباً من ذلك
 شجرة فقال هو النبي صلى الله عليه وسلم أرايت أن شهدوك
 هذه الشجرة أنتم مؤمنون قالوا نعم فدعاها النبي صلى الله
 وسلم فاعتلت **قال** أن مسعود قال رأيتها شجرة أعصانها
 معاليها النبي صلى الله عليه وسلم شهد من أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قالت أنت محمد أنك رسول الله **قال** أيهمي
 يحتمل قوله في الحديث الصحيح ما صححه من أجداد أدبه في حال
 دهايه لقراءة القرآن عليه السلام أن ما روي في هذا الحديث
 من أعلام أصحابه يخرجهم إليه بخلاف ما روي في الحديث
 الصحيح من دعائهم إمامه حتى قتل غسل واستطروا أن يكون
 المراد من وفده غير الذي علم بوجه والله أعلم **قلت**

٢٨
ظاهرا كلاما من مسعود ففقدناه والمسناه وبتنا شريطة
بدل على انه عمده والمسدورات شريطة وفي هذا الحديث
قد علم بحروجه وخرج معه وراى الحق ولم يمارى الخطا الذي
خطاه النبي صلى الله عليه وسلم حتى عاد اليه بعد العرج فكيف
يسبقهم قوله اليهم يعني ان يكون المراد من عمده غير الذي علموا
بحروجه واذا قلنا ان ليله الحق كانت مسعوده صح معنى
الحديث وظاهرا كلاما سهل ان ليله الحق واحدة وعنه
نظر كما نرى والله اعلم ولا شك ان الحق بعددت وفادته
على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة بعد العرج وحضر
ابن مسعود ذلك معه بالمدينة ايضا كما ساقه الحافظ ابو نعيم
في دلائل النبوة فقال **حدثنا** سليمان بن احمد حدثنا محمد
ابن عمده المصعب بن ثنا ابو ثوبان التميمي عن نافع بن معاوية
ابن سلام عن زيد بن اسلم انه سمع ابا سلام يقول حدثني من حديث
عمر بن الخطاب النخعي قال اثنى عبد الله بن مسعود فقلت له
حدثت انك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الحق
فقال اجل فقلت حدثني كيف كان شأنه فقال ان اهل الصفة
اخذ كل رجل منهم رجل بعسيه وتركوا فلم يلبثوا في احد فمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت يا ابن مسعود
فقال ما احذك احد بعثك فقلت لا قال فاصطلق بعلي اجد
لك ساقا قال فانهضنا حتى في حجرة امرسلة وتركى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابما ودخل الى اهله فخرجت الحارثية فبا
يا ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدك عشا
فارجع الى مصيعة فخرجت الى المسجد فخرجت عضا المسجود
فوسدته والنهفت شوقا فلم الب ولما احب جوف الحارثية
فماالت عبد الله بن مسعود احب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانبعثها وانا ارجو العشا حتى ادا بلغت مقامى خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورن يده عسب من كل فخر من به على
صدره كما فقال انت تطلق انت متى حيث انطلقت قلبك منا
بنا الله ما عادهما على بلا ثمرات كل ذلك اقول ما شا الله
فا بطلقوا بطلقت معه حتى تبنا بقع العرفد فمضوا بعضاه
حطه ثم فاد اجلس فيها وارتج حتى اسبكت فابطلق مبس
واما انظر اليه خللا ليل حتى اذا كان من حيث اراه تارب
مثل الحاجة السوداء ففرت فقلنا الحق برسول الله صلى الله
عليه وسلم فالحا اظن هذه هوازن مكروا برسول الله صلى الله
عليه وسلم ليعقلوه فاسمى الى يسوف فاسفبت الناس
فذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ابرح مكان
اندى انا هه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم
بعضاه ويقول اجلسوا لجلسوا حتى عاد يثنى عمود الصبح
ثم نادوا وذهبوا فانا نالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال امت بعدى قلت لا والله ولعد فرغت الفرقة
الاولى حتى رابت ان الى اليسوف فاسفبت حتى سمعتك
لفرعهم بعضا لك وكنت اظن هوازن مكروا برسول الله
صلى الله عليه وسلم ليعقلوه قالوا انك خرجت من هذه
الخلقة ما امنت عليك ان ينطفك بعضهم بهل راسك
ثم قلنا رابن رحلا سودا مسند درى عليم مرياب سمن يقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليك وودجن نصيبين وسا لول
المتاع والزاد فنعمهم بكل عظم جابل اوروته او نمره ولست
وما لعنى عنهم ذلك قال لهم لا يجدون عظم الا ووجدوا عليه
لحمه الذى كان عليه يوم اكل ولا رونة الا ووجدوا عظمها حنما
الذى كان فيها يوم اكلت فلا يستثنى احدكم عظم ولا رونة

هذه الليلة مع الحق كانت بالمدسة وحضرها ابن مسعود وخطب
 في المحطة سميع الفهد وروى الأمازيغ عن عبد الرزاق عن
 أبيه عن ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ليلة ووداجين فتنفس فقلت مالك يا رسول الله
 قال بعثت إلى بني يافان مسعود فلب استخلف قال من قلت
 أبو بكر قال فسكنت ثم مضى ساعة ثم نفس فلب ما شئت
 يا بني أنت وأبي يا رسول الله قال بعثت إلى بني يافان مسعود
 فلب استخلف قال من قلت عمر فسكنت ثم مضى ساعة ثم
 نفس فلبت ما شئت قال بعثت إلى بني يافان مسعود فلب
 فاستخلف قال من قلت علي قال أما والذي نفسي بيده لئن
 أطاعوه لبدا خلون الجحيم أجمعين وهذا الحديث لم يذكر فيه
 أنه كان بالمدسة والظاهر أنه كان بالمدسة لأن نبذة
 الجن بكه لم يكن على ذلك في رتبة الاستخلاف لأنه كان شابا
 حبيذاً لأنه توفي في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة
 عن ثمان وخمسين سنة وفضل عن خمس وخمسين وفضل عن ثلاث
 وستين وفضل عن ثمانين ليلة الجن كانت بكه قبل الهجرة
 ثلاث سنين فيكون عمره إذا كان خمس عشرة سنة أو أقل منها
 أو عشرين سنة **ونقل** الحافظ أبو القاسم بن عساكر أن مولد
 سنة ثلاث وثلاثين من الفيل وفضل ذلك فيكون عمره
 ليلة الجن دون الفرس سنة فكان خليفة شابا بالمدسة
 التي في ثروان وعمره من بعده من يسار علي بن أبي طالب
 عليه وسلم باستخلافه مع أبي بكر وعمر فلف هذا الظاهر
 أن ذلك كان ليلة الجن بالمدسة وأنه أعلف هذه ليلة
 بالمدسة ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لعنوا
 نفسي وذلك لا يكون إلا عند قرب الوفاة ثم وجدت حديثاً

رآه ابو نعيم ذكر فيه الاستخلاف وان القصة كانت باعلام مكة
 وسياتي ذكره وهو يتكلم على ما قلناه وقد ورد عليه مرة
 اخرى بالمدينة ايضا حضرها الزبير بن العوام وحط له
 النبي صلى الله عليه وسلم ما بهما رجلاه خطا وقال لقد في وسطه
 قال ابو القاسم الطبراني **حديثنا** احمد بن عبد الوهاب بن
 حنيفة ثنا ابى ثناء شعبة بن لؤلؤة ثنا غير بن يزيد القيني
 ثنا ابى ثناء حنيفة بن ربيعة قال حدثنا الزبير بن العوام قال
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في مسجد
 النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال اياكم يسبحون الى وفد
 الجن اللبلة فابكت القوم فلو تكلم منهم احد قال ذلك
 فلما انتموني عيسى فاخذ بيدي فحملت امني معي حتى
 حبست عتاقا بالمدينة كلها وانضمت الى ارض برزاقا
 رجال طوال كأنهم الرياح مسددون شابههم من بني رهم
 فلما رأيتهم عشتى رعدة شديدا حتى ما يمكنني رجلاي من
 العرف فلما دونا منهم حط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما
 رجلاه في الارض خطا فقال لي لقد في وسطه فلما جلست رعبت
 كل شيء كسا احده من ربي ومضى النبي صلى الله عليه وسلم يني
 وبينهم قتلا وانا وبنوا حتى طلع البدر فراجل حتى مرحتي
 فقال لي الحق فجلت امني معه لمصبا غير بعد فقال لي انك
 وانظر هل ترى حيث كان اولئك من احد فقلت يا رسول الله
 ارى سوادا كثيرا تخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم را سدا
 الى الارض فنظم عظماء بروثة ثم رمى بها البهائم وقال رشدا انك
 من وفد قومهم وقد نصيبان سالوني الزاد فجلت لهم
 كل عظم وروثة قال الزبير ولا يحل لاحد ان يسبح بعظم
 ولا روثه **ورواه** يزيد بن عبد الله واحد من منصورين

سار عن محمد بن وهب عن عطية الدمشقي عن بقة عن غير
عن نخاعة عن أبيه عن الزبير فهداه الله له غير ليلة ابن مسعود
تلك كانت ببيع الفرفد وهذه كانت نايبة عن جبال مكة
وقد دلت الأحاديث على تعدد وفود الجن على النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة والمدينة والله اعلم **قال** حافظ ابن القيم
نقول والله الموفق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استند عليه
الامر لما فقه من حياطة الى طالب اسقى النضر والحياطة من
روا في ريس فلم يجد عند هرنصر او خرج الى احواله بالظايف
وكان ما لقي منهم اعظم واوحش مما كان يلقى من أهل مكة
فانصرف كشيء ممدوناً فارسل الله تعالى اليه ملك الجن
مع حبل عليه السلام ليقوى منته فكان منه صلى الله عليه وسلم
ما خص به الرافة والرحمة واستظهرهم واستغفروهم رجاء
استغفارهم وان يخرج الله تعالى من اصرارهم من يوحى الله تعالى
فصرف الله تعالى اليه النفر من الجن لاستماع القرآن وأذن
بهم شجرة يستخرجون له صلى الله عليه وسلم وتقرى بالضرى من
اليه فالسبب الله تعالى بهذه الآية من صرف الجن وإبدان الشجر
ان حاجته محتومة بالنضر وحاجة الناس لادعوته ودخول
الجن والانس في ملته وان امتناع من اى عليه ورده ولم يحبه
الى الامان به امتحان من الله تعالى له ثم صعدا لدرجته لاصحابه
على ما يتأدى به من قومه وبكذبهم له وهو صلى الله عليه
وسلم وان كان عالماً بما سبق من موعود الله تعالى له بالنضر
وان العاقبة له فطباع الشر عن رحالة من الجواهر ففعل
الله تعالى به ما فعل تشبها له وتايسا كما قال الله تعالى لبيه
صلى الله عليه وسلم وكلنا نعم عليك من انا الرسل ما نبت به
فوادك فانصرف الجن من خلقه راجعين الى قومهم عند رما

كالرسل الى من ولا بهم من قبيلتهم من الجن وقيل لهم كانوا ثلاث
 مائة نفر ما نذروا ودعوا قومهم الى الاسلام فاصبروا بعد
 مدة ثلاثة اشهر فما وه بمكة مسلمين فوافدهم لالتقاء
 معهم الليل وقرأ عليهم القرآن طولا بليتهم وقطع خصوصاً
 وتزاعا كان بينهم بقضايه ففهم بالحواس لا بالكلام وقطعوا
 بحضورهم وسالوه الزاد فزودوهما العظم والروثه على ان
 يجعل الله لهم كل عظم هائل عرفا كاسيا وكل روثه حبا
 قايما وكان ذلك اية له صلى الله عليه وسلم افادت الجن
 استبصارا في اسلامهم ويخبرون بها من ذراهم من الجن
 ليكون برهاناً له على صدق نبوته ودعوته صلى الله عليه وسلم
 وكذلك الخطأ الذي خطه لعبد الله من مسعود ولتربر
 اية ودلالة صلى الله عليه وسلم وايضا به من الروعة التي
 غشيتهما واحترزا به ليلتهما من اختطاف الجن لهما ودرجه
 ما ذكره عليهما ان عبد الله من مسعود لم يكن مع الذي صلى الله
 عليه وسلم ليلة الجن يعني انه لم يكن معه وقت فراغه
 عليهم القرآن وقضايه فيما بينهم لقطع التنازع والخصومة
 لانه لم يحضر تلك الليلة قايما والخطه وان ما رواه الزبير
 من قدومهم ووفودهم بالمدينة فما يراون نفر غيرهم حضوره
 بعد الاحتضار بالمدينة فجعل لهم ما جعل لمن ورد عليه بمكة
 بالحوث وما رواه عمر بن عبدان عن عبد الله من مسعود
 ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى مع الجن بالمدينة فخرج
 على ان يكون ذلك في طائفة اخرى لان اسلام الجن ووفادتهم
 على النبي صلى الله عليه وسلم كوفاة الانس يوحا بعد فزع
 وقبلة بعد قبلة جسم اجرت العادة في مثله وكان صلى الله
 عليه وسلم يعامل كل طائفة وذاق عليه من نفعهم من

قرأه القرآن عليهم وتزودهم العظم والروت وذودهم من الجن
من بنت على كثره فكانوا يعرضون النبي صلى الله عليه وسلم
ويجلسون كاعتزاز من معانا الكفا ومن الناس من ساق
عده اذ ادب منها حديث الى هزيمة عزالي صلى الله عليه
وسلم قال ان عفتيا من الجن فعلت علي البارحة ليقطع علي
الصلاة فامكنني الله تعالى منه ودعته واردت ان الربطه
في ساربه من سوارى المسمى حتى يصطكو اسطر والدم ككلم
اهموم قال وذكره دعوه ابي سليمان رب اعف عنى وهب لى
ملك لا يسمع احد من عبدي قال فردته خاسا هذه رواه
ابن مكر بن ابي شعبة عن ثبابة بن سوار وفي رواية الامام
احمد بن محمد بن جعفر فرده الله تعالى خاسا وفي رواية النعمان
ابن حنبل ان عفرنا من الجن حمل بخنجر على البارحة ليقطع
علي الصلاة فرده الله تعالى خاسا وكلمهم رواه عن شعبة عن
محمد بن زياد عن ابي هريره **قلت** وساقى الاحاديث
الى عمر من الجن والشياطين الذين صلى الله عليه وسلم في ناهيه
ان تشاء الله تعالى **وقال** وقد اخبر مرة اخرى على النبي صلى الله
عليه وسلم بعبرمكة والمدينة وذلك ما رواه الجافظ ابو شيم
فعال حديثنا سلما بن شاخا لدن نصر حديثنا سرهم من
سعد الجوهري ثنا عبد الله بن كثير بن جعفر بن كثير لا يصاري
م ابر في ثنا كثير بن عبد الله بن جعفر بن عوف عن ابيه عن
عبد الله بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بعض سماره لم يخرج لحاجته وكان اذا خرج لحاجته نبت
فانتبه ما دونه من تما في بطون سمعت عندا حضوره حاله
ولفظا لم اسع مثلها فما فعل بلال فقلت بلال قال امكن
ما ولي نعم قال اصبته واخذته في فوصا فقلت يا رسول الله

سمعت هذا خصومة رجال ولفظا ما سمعت احدا من
 السهمين قال اختصم عندي الجحش المسلمون والحن المشركون
 سالوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين الخيل واسكنت
 المشركين النور **ولنت** قد فقد هذا الحديث في الباب
 الثامن في بيان مساكن الحن وذكرنا طرفة مناك وقد
 ورد ما يدل على ان ابن مسعود حصر ليلة اخرى بكمه غير
 ليلة الجحش فقال ابو يعين حدثنا سليمان بن احمد ثنا
 محمد بن عبد الله الحصري ثنا علي بن الحسين بن ابي بردة انه سئل
 ثابتي بن علي الاسدي عن حرب بن ربيع ثنا سعد بن مسلم عن
 مرة الصيرفي عن ابي عبد الله الجدي عن عبد الله بن مسعود
 قال استبعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اجرت
 فاطمخت معه حتى بلغنا اعلامكة فط على حطة وقال اني
 ثم انصاع في الحبال فزات الرجال يتحدرون عليه من
 روس الحبال حتى جالوا بيني وبينه فاحترطت السيف
 وفككت لاصرت حتى استقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ذكرت قوله لا يتخرج حتى اتيك قال فلم ازل كذلك حتى اضاء
 انعم لي النبي صلى الله عليه وسلم واما قائم فقال ما زلت على
 حاله قلت لو مكنت شهرا ما يرحب حتى تاتي ثم احبته
 مما اردت ان اصنع فقال يرحب ما المصنف انا وابي
 الى يومنا لقائمة ثم شكك اصابعه في اصابعي وقال اني قد
 ان مؤمن في الجحش والانس فاما الانس فقد امتن لي واما
 الجحش فقد رابت وما اظن احب اليه الا قد اقرت بقلبي
 يا رسول الله الا استخلف انا بكر فاعرض عن قرب الله
 بواقعه قلت يا رسول الله الا استخلف عمر فاعرض عن
 قرب الله لم يوافقته قلت يا رسول الله الا استخلف عليا

قال ذاك والذي لا اله غيره لو ما يعمره وأطعموه اذ حكم
 المجنة الكفيل وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وابو بصير فتادة قال انا ابو بصير بن مسعود الفاسي
 ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الموسمي ثنا دوح بن صلاح
 ثنا موسى بن علي بن رباح عن ابيه عن عبد الله بن مسعود
 قال استخفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان نفرا
 من الجن خمسة عشرين اخوة وبني عمر ما بولي البلد فارتأوا
 عليهم الفزان فابطلت معهم الى المكاب الذي ارادوا حتى
 في خطا واحدا حتى وقال ابي ج من هذا بيت فيه حتى ابلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع الصدرة بده عظم حائل
 وردته وحمله فقال اذ هبت الى الخلاء فلا تسبح شي من
 هو قال فلما أصبحت قلب لا غلق علم حيث كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال فدهت فرايت موضع مبرك استجب
 وروى النبي عن ابن مسعود انه ابصر رجلا في بعض الطريق
 قال ما رايت شيئا مما ارا الجن لعله الجن وكانوا مسمرين
 يفتح بعضهم بعضا **ون** - عباس الدوري حدثنا عثمان بن
 عمر عن مسهر بن ابراهيم عن ابي الخوزاع عن عبد الله بن مسعود
 قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعله اعرض لي الجن
 فخطت على خطا ثم تقدموا اليهم فاردوا عليه فقال سيد لهم سأل
 له وردان ان انا ارحمهم عنك فقال لي لم يجزني من الله
 احد وروى النبي بسده عن ابي الملح انه كثر
 الى في عمدة ان عبد الله بن مسعود يسأله ان يروى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجن فكت انه اياه رواه لهم بشعب
 قال له المجنون له فطام هذه الاحاديث التي ذكرناها
 يدل على دقادة الحق كانت ست موافاة الاولى قبل فها

اعملوا واستطبروا الشمس الثالثة كانت بالبحرين الثالثة
كانت بالعراق الرابعة كانت بفتح
الفرج وفيه هو الداعي الى الثلاث حضرة ابن مسعود وحظ
عليه الخامسة كانت خارج المدينة حضرها الزبير بن العوام
السادسة كانت في بعض سفارة حضرها بلال بن رباح
وانه اعلم وقال هنام بن عمار المديني حديثنا

الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد العنبري عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال يا ايهاكم سكنوا الحق كما
احسن منكم ردا ما نزلنا عليهم هذا ما من مرة فاني
الا اريكم كما يكذبون الا قالوا ولا يسمي من الا لك ربنا بكذب
ملك الجحود ورواه السهقي من وجه اخر عن جابر والله اعلم

المائة الموقية عشرين

في بيان فرق الحق وما ينبغي لوجه

قد احضر الله تعالى عن الحسن بن ابي عمير قالوا وانا منا القضاة
ومنا دون ذلك كنا طريقتا قد دأبنا اي مذامات شي مسلمون
وكفار والعلامة واهل بدعة وقالوا وانا منا المسلمون
ومنا القاسطون فنزل اسم فاويك بحر ورسلنا واما القاسطون
فكانوا اجهلهم خطبا والقاسطون الجاهل برضا فسطاد اجناد
وافسطاد اعداء وقد استعمل فسطاد بمعنى عدو وهو دليل
وقد قدمنا ان حق بصديقي كانوا يهودا ولذلك قالوا
انزل من بعد موسى وقد مرنا ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث جابر بن ابي بلعة ذاك عمر بن العوامنة قتله
مخيم بن حوشن النمراني وقال الامام احمد في كتاب النسخ
والمنسوخ حديثنا مطلب بن زياد عن السدي قال في

الحق فذرية ومرجبة وشيعة وقال جدر شاموس في
تفسيره شيان عن مادة قوله كنا طرايق وقد قال كان
المؤمر على هواه سمي **حدثنا** عبد الوهاب في تفسيره
سعيد عن فائدة وانما الصالحون ومنا دون ذلك كنا
طرايق قد افاض كان المؤمر على هواه سمي واسا علمه

الباحي الحادي والعشرون

في بيان بغيد بن مع الأنس وروادى واخراجهم للصعد
قال ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين ثنا عبد الرحمن
ابن عمر بن المياحي سمعت السري بن اسماعيل يذكر عن زيد الرقابي
ان صفوان بن محرز لما زنى كان اذا قام الى نكحته من الليل
قام معه سكان داره من الجن فصلوا كصلائه فاستمعوا
بمواساة **قال** السري فقلت لزيد واني علم قال كان
قام سبع لمصرصة فاستوحش لذلك فودي لا تفرج يا عبد
فانا نحن اخوانك نفور بغيرك للتمكيد فمضى بصلواتك
قال وكانه انش بعد ذلك الى حركتهم **حدثني** الحسين بن علي
الحجلي ثنا ابو اسامة عن ابي جهم عن ابي الزبير قال بينا
عبد الله بن صفوان قريبا من البصرة اذا بلب فيه من باب
العراف حتى طافت باللب اسبوعا ثم استخرج فاستلمه
فنظر اليها عبد الله بن صفوان فقال لها الخان وقد قضيت
عمرتك فانا نحا ف عليك بعض صمنا فافترج فخرجت
راعدة من حيث خافت **وروي** سفيان الثوري عن عكرمة
عن اسعاس قال خرج رجل من خيبر فبعه رجلا واخر
سبلوها يقول ارفعها حتى اذكرها بركة هانم لحي الرجل
فقال ان هذين سلطانين والى امرائيهما حتى ردتهما
عنك فاذا اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه اسلام

واحد انما جمع صدقاسا ولو كانت تصح به لنعينها اليه
فلما ودمرا ليرحل المدينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحد قال وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم عد ذلك عن الخلوة

الباب الثاني والعشرون

في بيان ثواب الجن على اعمالهم

احلف العلماء في الجن هل لهم ثواب على قولين فعيل لاثواب لهم
الا انما من النار ثم يقال لهم كونهوا ثوابا مثل الهباء وهو
قوله في حشفة حكاة ابرحوم وعبره عنه وقال ابن ابي الدنيا
حدثنا داود بن عمر والنصي ناعيف بن سالم عن سفيان
الثوري عن زيب بن ابي سليم قال قال الجن ان يجاروا من
النار ثم يقال لهم كونهوا ثوابا **وقال** ابو حمزة بن شاهين
في كتاب العجايب والغرائب **حدثنا** ابو القاسم البغوي
ثنا ابو الربيع الزهراني عن يعقوب العمري عن جعفر بن الجني
معه عن ابي الرناد قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار قال الله تعالى لموسى الجن وساير الامم كونهوا ثوابا
في الجنة يقول الكافرا يئسني كنت نوابا **واقول** الثاني انهم
سابون على بطاعته وبعاصيهم على المعاصي وهو قول ابن
ابن ابي ومالك وذكر ذلك من هبلا وراعي واي رصف
ومحمد ونبيل عن شافعي واحمد بن حنبل وهو قول اصحابهما
واصحاب مالك **وسيل** ابن عباس قال لهم ثواب وقال يعمر
لهم ثواب وعليهم عقاب **وقال** ابن شاهين في غريب
السنن **حدثنا** عبد الله بن سليمان بن محمد بن صفوان
ثنا ابي نسا ابو حنيفة وموسى بن يحيى بن زيد عن ابي رطاه والمقداد
قال سالت ابا حمزة بن حبيب بن صهيب الزبيدي هل لجن ثواب
وعاقب ثم قال رطاه ثم خرج صرح هذه الآية حرطهم

الانسان فلهم ولا جان له وقال بن ابي حنيفة في تفسيره حدثنا
ابي ثنا عيسى بن زياد ابا يحيى بن الصيرفي وارسف يعقوب
قال قال بن ابي يحيى يعقوب بن يعقوب بن الجهم موجدنا بصديق
قوله في كتاب الله تعالى وتلك درجات مما عملوا وقال
ابن الصلاح في بعض نقا لبعه حكى عن ابن عبد الحكم صاحب
محمد بن رمضان الزيات المالك انه سئل عن الجن هل لهم جزا
في الآخرة على اعمالهم فقال نعم والقول يدل على ذلك قال الله
تعالى وتلك درجات مما عملوا **وقال ابو اسحق** حدثنا ابو الوليد
ثنا هيثم عن جرمة قال سئل ابن وهب رانا اسع هل الجن ثواب
وعقاب قال بن وهب قال الله تعالى حق عليهم القول في امم
قد خلت من قبلهم من الجن والانس الى قوله مما عملوا قال
محمد بن رشد ابو الوليد القاسمي في كتاب الجامعة للسياك
والتحصيل قال اصبح وسمعت ابا القاسم يقول الجن ثواب
والعقاب ولا قول الله تعالى وانما المؤمنون ومنافقوا
فمن اسلم فالويلتخروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا **قال ابن رشد** استدلال بن قاسم على ما ذكره من ان
الجن الثواب والعقاب بما ناله من قول الله تعالى استدلال
صحيح بين لا اشكال فيه بل هو نص جلي في ذلك والقاسطون
هذه الآية هم الجاهلون عن الهدى المشركون بدليل قوله تعالى
وانما المؤمنون في الجن مسلمون ويهود ونصارى ومجوس
وعنده اوثان **قال** بعض من التفسير في تفسير قوله تعالى
وانما المؤمنون قال يوحنا الموسون ومنافقون ذلك قال
يريد غير المؤمنين وقوله تعالى كما حل من قدر اي محتلمون
في الكفر يهود ونصارى ومجوس وعنده اوثان **وقال ابو اسحق**
حدثنا جعفر بن احمد بن فارس حدثنا ابن حميد ثنا جرير

عن العشر عزرا بن سفيان عن معتب بن سفيان قال ما خلق الله تعالى
مسيئا أو هو يسبع زفير جهنم عدوة وغشية إلا النمل الذي
عليهم الحساب والعقاب والله سبحانه وتعالى أعلم

الباب الثالث والعشرون

في بيان دخول كفار الجن النار

اتفق العلماء على أن كافرا الجن مقدم في الآخرة كما ذكر الله تعالى
في كتابه العذر في كفوله النار منواهم وقوله تعالى وأما
الفاسطون فكانوا جهنم خطيا والله تعالى أعلم

الباب الرابع والعشرون

في بيان دخول مومني الجن الجنة

اختلف العلماء في مومني الجن هل يدخلون الجنة على أربعة
أحوال أحدها أنهم يدخلون الجنة وعليه جمهور العلماء وحكاة
ابن حزم في الملل عن ابن أبي ليلى وأبي يوسف وجمهور الناس
قالوا وبه يقول ثم اختلفوا فيقولون بهذا القول إذا دخلوا
الجنة هل يكون فيها ويشربون وسأله مذكر بن سعيد
في تفسيره فقال **حد ثنا** علي بن الحسن ثنا عبد الله بن
الوليد أن عبد بن عروبة عن الضحاك أن ذكره وقال ابن أبي
الدينا **حد ثنا** أحمد بن يحيى ثنا عبد الله بن ضرار بن عمرو
ثنا أبي عن محمد بن عبد الله بن سبل عن الجن المومنين أن يدخلون
الجنة فإذا دخلوها ولكن لا يكون ولا يشربون يلهمون
من النسيج والتفديس ما يحده أهل الجنة من لذات الطعام
والشراب وقد ذهب الحنفية عما سمي لأن الجن الذين يدخلون
الجنة يكون يوم القيامة نراهم ولا يروننا عكس ما كانوا عليه
في الدنيا القول الثاني أنهم لا يدخلونها بل يكونوا في ربها
يراهم الناس من حيث لا يرونهم وهذا القول ما شور عن مالك

والشافعي واحداً وراي يوسف ومحمد حكاه ابن نميت في جواب
اسمريكي وهو خلاف ما حكاه ابن جرير عن ابي يوسف ورواه
ابو البخخ حدثنا الوليد بن الحسن بن احمد بن اللبث ثنا
اسماء بن عيسى وراي ثناء المطلب بن زياد اطه قال عن لبت بن
ابى سليم قال سئل الجن لا يدخلون الجنة ولا النار ذلك ان
يفاتي اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد بعده
القول الثالث انهم على الاعراف وفيه حديث مستدعي
ذكر ان سأل الله تعالى القول الرابع الوفاء واحتج أهل القول
الاول بوجود آحادها العمومات كقوله تعالى وازلت الجن
للمنفين غير بعيد **وقوله** تعالى وحشة عرضها السموات
والارض عدة للمنفين وقوله صلى الله عليه وسلم من شهد
لا اله الا الله خالصا دخل الجنة فكما انهم يحاطون بعمومات
الوعيد بالاجماع فكذلك يكونون محاطين بعمومات الوعد
بطريق الاولى ومن اظهر حجة في ذلك قوله تعالى ولمن
حاف معاصره حنتان فباي الا يريكما نكدناك الى احذر
السورة والحطاب للجن والانس فامتن عليهم سبحانه
بجزا الجنة ووصفها لهم وشوقهم اليها يدل ذلك على اهم
بنالون ما امن عليهم اذ امنوا **وقد** خافى حديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه لما لا عليهم
هذه السورة الجن كانوا الحسن ردا او جوا يا منكم ما تلو
عليهم من آية الا قالوا ولا بشئ من لالك ربنا كذب واه
الزمذي الوجه الثاني ما استدل بن جرير من قوله تعالى
اعدت للمنفين وقوله تعالى كما عهدهم ومصدقهم قال
ذلك منهم وانا لما سمعنا الهدى امنا به وقوله تعالى قل
اوحي الي انه استمع بعز من الجن وقوله تعالى ان لدرس امنوا

وعلموا القبا لجنة اولئك هم جنات البقرة خزاوهم عند ربهم
حنا ما عدن نجري من تحتها الاريا والى اخر السورة قال
وهذه خمسة نعم الحق والانس عموما لا يجوز الله ان يحسن
منها احدا نوعين ومن الممال المستع ان يكون الله تعالى
يجبرنا بغير عام وهو لا يريد الا بعض ما احبنا به ثم لا يبين
لما ذلك هذا هو ضد البيان الذي صممه الله تعالى لنا فكيف
وقد نص على انه من جملة المومنين الذين يدخلون الجنة
ولا بد الوجه الثالث روى منذروا ان ابي هاشم وبشر
عن ميسر بن اسماعيل قال قلت لكرنا عند ضرة بن حبيب
ابن حل الحن الجنة قال نعم ونصدق ذلك في كتاب الله تعالى
لم يطمع من انس فيهم ولا حاة الحق للمنيات والانس
للا نسيات قال الجمهور قد دل على ثا في طمعت من الجنة
لان طمعت الجور العين اما يكون في الجنة الرابع
قال ابو اليسر حديثنا استحق من احمد ثنا عبد الله بن عمران
ثنا معاوية ثنا عبد الواحد بن عميد عن الصالح عن ابن
عباس قال المخلق اربعة فخلق في الجنة وخلق في النار
كلهم وخلقان في الجنة والنار فاما الذي في الجنة كلهم
فالملائكة واما الذي في النار كلهم فالسباطين واما
الذي في الجنة والنار فالانس والجن لهم ثواب والعقاب
الوجه الخامس ان العقل يغوي ذلك وان لم يوجب
وذلك ان الله تعالى ودا وعد من كفر منهم وعصى النار
فكيف لا بد خل من اطاع منهم الجنة وهو سبحانه وتعالى
الحكم العدل الحكيم الكريم قال قتيل فدا وعد الله تعالى
من قال من الملائكة انه الله من ذرته ومع هذا اليسوا
في الجنة فالجواب من وجوه احدها ان المراد بذلك

ابليس لعنه الله قال يا بن حوج في قوله تعالى ومن نفل منهم
اني اله من دونه ولم يعلم الا ابليس لعنه الله دعا الى عبادة
نفسه فنزلت هذه الآية فيه يعني ابليس لعنه الله وقال
فنادة هي خاصة بعدد الله ابليس لعنه الله لما قال ما قال
لعنه الله وحوله شيطانا رجما قال ذلك بخبر به جهنم
كذلك مجرى الطامنين حكى ذلك عنهما الطبري الوجه الثاني
ان ذلك وان سلمنا ارادة العموم منه فهذا لا ينفع من الملازمة
عليهم السلام بل هو شرط والشرط لا يلزم ونوعه وهو بطر
قوله تعالى لئن اشركت ليحبط عملك والمجد بوجود من هم
الكافز ويدخل النار الوجه الثالث ان الملازمة وان كانوا
كالمجازون بالحجة الا انهم يجازون بنعيم ناسهم على اصح
قولي العلماء واخرج اهل المولد الثاني بقوله تعالى حكاية
عن الحسن انهم قالوا لغوهم باقومنا اجيبوا داعي الله
وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويحمر لكم من عذاب اليم
قالوا فلم يبق كره دخول الجنة فدل على انهم لا بد خلونهم
لا ان المقام مقام ترجح والحواب عن هذا من وهو احد
ايدى لا يلزم من ساكنهم او عدم علمهم بدخول الجنة نقيب
الوجه الثاني ان الله احبواهم ولوا الى قومهم مذكورين
فالمقام مقام انذار لا مقام ابتداء الوجه الثالث
ان هذه العبادة لا تعني نفى دخول الجنة بل بل ما اخبر
الله تعالى عن الرسل المتقدمة انهم كانوا يندرون قومهم
العذاب ولا يذكرون لهم دخول الجنة كما اخبر عن نوح عليه
السلام في قوله تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم الهم
وهو عليه السلام عذاب يوم عظيم وتعب عليه السلام
عذاب يوم محبط وكذلك غيرهم وقد اجمع المسلمون

على ان مومنينهم بدخل الجنة الوجه الرابع ان ذلك يستلزم
 دحو لا الجنة لان من عجز عنه واجبر من عذاب الله تعالى
 وهو مكلف بشرايع الرسل فانه بدخل الجنة **وقد ورد**
 في العول الثالث حديث ساقه الحافظ ابو سعيد عن محمد
 ابن عبد الرحمن الكنجور في احواله فقال حدثنا
 ابو الفضل مصرى محمد القطار انا احمد بن الحسين بن الابرار
 بمصر ثنا يوسف بن يزيد الفراطسى ثنا الوليد بن موسى
 ثنا ميسرة بن عثمان بن عروة بن روم عن الحسن بن اسحق
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مومنى الجن هم نواب
 وعلمهم عقاب فقال لما عن ثوابهم وعن مومنينهم فقال على
 الاعراف ولبسوا في الجنة فقالوا ما الهاء قال حايطة
 الجنة تجرى منه الهماء ونبت فيه الاشجار والثمار قال
 شيخنا الحافظ ابو عبد الله الذهبي نفعه الله تعالى برحمته
 هذا حديث مسكر جدا والله تعالى اعلم

الباب الخامس والعشرون

2 بيان ان مومنى الجن اذا دخلوا الجنة لا يرون الله تعالى
 قد وقع في كلام ابن عبد السلام في القواعد الصغرى ما يدل
 على ان مومنى الجن اذا دخلوا الجنة لا يرون الله تعالى وان
 الروفة مخصوصة بمومى البشر فانه صرح ان الملائكة
 لا يرون الله تعالى في الجنة ومتنصى هذا ان الجن لا يرونه
 فانه صرح قال وقد احسن الله تعالى الى البهيان والمرسلين
 وافاضل المومنين بالمعارف والاحوال والطاعات
 والاذعان ونعم الجنان ورضا الرحمن والنظر الى الديان
 مع سماع تسليمه وكلامه وتفسيره بتايد الرضوان والتمني
 للملائكة مثل ذلك ولا شك ان اجساد الملائكة افضل

من اجساد البشر واما ارواحهم فان كانت اعرف بالله تعالى
واكمل احوالا من احوال البشر فهم افضل من البشر وان سوت
الارواح في ذلك فقد فضلت الملائكة البشر بالاجساد
فان اجسادهم من نور واجساد البشر من لحم ودم وفضل
البشر والملائكة بما ذكرناه من نعيم الجنان وقرب الديان
ورضاه وتسليمه وتقريبه وانظر الى وجهه الكريم وان
فضلهم بالبشر في المعارف والاحوال والطاعات كانوا
بدلك افضل منهم وبما ذكرناه مما وعدوا به في الجنان ولا
شك ان المشروطات لم يثبت مثلها للملائكة كالجهاد
والصبر ومجاهدة الهوى والامور المعرفه والتمني عن المنكر
وتبليغ الرسالات والصبر على البلايا والمحن والاوريا
ومساق العبادات لاجل الله تعالى وقد ثبت انهم يرون
رؤسهم ويسلم عليهم ويبشرون باحلال رضوانه عليهم ابدليهم
ولم يثبت مثل هذا للملائكة عليهم السلام وان كان للملائكة
يسمعون الليل والنهار لا يفترون قرب عمل يسير افضل
من تبسيع كثير وكثر من ناهي افضل من قائم وقد قال تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
اي خيرا الخليفة والملائكة من الخليفة لا يقاله الملائكة
من الذين آمنوا وعملوا الصالحات لان هذا اللفظ محصور
بمن امن من المشرق عرف الشراع فلا سدرج فيه الملائكة
لعرف الاستعداد فان قيل لعل الملائكة يرون رؤسهم
كما تراه البراءة قلت يمنع منه عدم عمومته في الملائكة
البراءة انتهى ما ذكره قلت والشرايم ليس ادم ركبة
آدم عليه السلام ابوا البشر كذا احامر جاني حديث التباينة
في الصحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون آدم

فيقولون يا ادم انت ابوالنسر فاذا استنشا المؤمنون من
عمور فزله تعالى لا تذكره الا بصار ونفى على عمومته في
2 الملائكة على ما قدره اس عبد السلام فحينئذ يبعث
على عمومته في الجنة والله سبحانه ونفى على علمه

الباب السادس والعشرون

2 بيان نصح الصلاة خلف النبي

بقل ابن بصير في الخرائج الحنبلي في فوائده عن شيخه ابي
اليعلى العكوي الحنبلي انه قيل عن النبي هل نصح الصلاة
خلفه فقال نعم لانهم مكلفون والنبي صلى الله عليه وسلم لم يزل اليهم

الباب السابع والعشرون

2 بيان انعقاد الجماعة بالنبي

قال الامام احمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابي
عن ابي اسحاق قاضى نبي ابي عيسى عتبة بن عبد الله بن عتبة
عن ابي قزارة عن ابي زيد مولى عمر بن حريث المخزومي
عن عبد الله بن مسعود قال بعنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة وهو في نفر من اصحابه اذ قال ليقيم منكم
رجلان ولا يقوم مني رجل في قلبه من العشر متقاة الذرة
قال ففقت معه واحدنا اذا اذاعة ولا احسبها الا ما فخرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا على مسكة
رايت اسودة ممتعة قال فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطابا قال فمرهم بها حتى اتيتك قال ففقت ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم فواتهم يستورون اليه قال فسمعت
معه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا طويلا حتى جاني مع
البحر فقال ما زلت قائما يا ابن مسعود قال ففقت يا رسول
الله او لم تغل فخرجت حتى اتيتك قال نعم قال لي هل معك من وضوء

قال فقلت نعم ففتحت الادم او فاداموسد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة ومما طهور قال ثم موصاها
فما قام يصلي اذ ركه سمعان منهم فقال له يا رسول الله
انا نحب ان نؤمن في صلاتنا قال فصمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفه ثم صلى بها بصرف قلت له من هو يا رسول
الله قال هو اجن بصيبس حاوي بحبه مون الى في مور
كانت بينهم وقد سا لوفنا الزاد فزودتهم قال فقلت وهل
عندك يا رسول الله من سئ زودهم اياه قال فزودتهم
الرجعة وما وجدوا من روث وجدوا شعيرا وما وجدوا
من عظم وجدوه كاسبا قال وعدد ذلك هي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يسطاب بالرون والعظم **ول احمد**
حسن رثنا عبد الرافق انا سمعنا عن ابي فراره نما ابو
زيد عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الحن تخلف مهاجر
رجلان وما لا يشهدك بغير معك يا رسول الله فقال الى الذي
صلى الله عليه وسلم امعك ما قلت ليس معي ما ولكن معي
ادارة فبها سيد فقال ابني صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة
ومما طهور فموصا **و** رواية عبد الرافق عن بس بن الربيع
عن ابي فراره عن ابي زيد عن ابن مسعود بسا حديث
الخط وقال في اخر ثمرة طيبة ومما طهور فموصا واما
الصلاة فلما مضى الصلاة فامر الله رجلا من الجن ساءه
المتاع فقال امر اولكم بالوقوف كما بما يصلحكم قالوا بلى ولكن
أحيينا ان يشهد بعضنا معك الصلاة فقال من انما
قالا من اهل بصيبس فقال افخ هذان وافخ قومهم
وامرلها بالرون والعظام طعاما ولها وهي ان يسبحي
لعظم اوروتة ورواه الثوري واسرائل وسريك والجراح

ابن مريج و ابو عيسى كلهم عن ابي قزارة وقال ابو الفتح البكري
وعبر طريق ابي قزارة عن ابي زيد لهذا الحديث اقوى منها
لجميعها لانه اقرب في ابي زيد ولكن اصل الحديث مشهور
عن ابن مسعود من طرق حسنة منقطعة بمره يشهد بعضها
بعضا ويشهد بعضها لبعض ولم تنفرد طريق ابي زيد
الا بما فيها من النوضي بغيره المر وليس ذلك مقصودا
لان **وروي** سفيان الثوري في تفسيره عن اسماء علة
البحلي عن سعيد بن جبير قال قال قال وان المساحدين ولا
ندعوهم الله احدا قال قالت الجن البقي صلى الله عليه وسلم
كيف لنا بمسجدك ان نشهد الصلاة معك ونحن
نأثرون عنك ونزلت وان المساحدين ودكر ابن
القشيري نوادره انفق الجماعة بالجن والله اعلم

الباب الثامن والعشرون
في بيان قطع الصلاة بمروءة شيطان الجن

اختلفت الرواية عن احمد بن حنبل فيما اذا امر جني يزيدي
المصلي هل يقطع عليه صلاته ويشئنا بها فروى عنه
انه يقطعها لان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بقطع الصلاة
بمروءة الكلب الاسود فقل له ما بال انا احمر من الابيض
من الاسود فقالوا كلوا الاسود شيطان الكلاب والجن
تستور بصورته كما تقدموا برواية الثانية لا يقطعها
وبما تان الروايات حكاهما ابن حنبل وغيره وقوله النبي
صلى الله عليه وسلم ان عفرنا من الجن تقطعت على ابا رجة
لنقطع على الصلاة يحتمل ان يكون قطعها بمروءة بني يدي
ويحتمل ان يكون قطعها بان يصدر من بعض افعال الجحاح
امداد دعها فقالا يكون ما قبل الصلاة يقطعها تلك الاعمال

الباب التاسع والعشرون

في بيان الحكم اذا امدد لاسي حبيبا

قال ابو الشيخ حدثنا ابو الطيب احمد بن روح ثنا محمد بن
عبد الله بن يزيد بن مولى بن عيسى ثنا عثمان بن عمر بن عبد الله
ابن ابي يزيد عن ابي ميمونة عن ابي حنيفة عن ابي ابي رزاه بطلع على
عائشة رضي الله عنها فامرت به ففعل فابنت في المساء
فقبل فمليت عبد الله المسلم وقالت لو كان مسلما لم يطلع ابني
ارواح النبي صلى الله عليه وسلم ففعل بها ما كان يطلع حتى
تخفى عليك يا بنت وما كان بجي لا تستمع القرآن فلما اصبحت
امرت يا بنتي عشرا لعل درهم ففرقت في المساكين ورواه
ابو بكر في مصنفه وقال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي
عن جابر بن ابي صغير عن ابي ابي ميمونة عن عائشة بنت
صاحبة عن عائشة رضي الله عنها نحوه **وقال** ابو بكر
عبد الله بن محمد اخبرني ابي انا محمد بن جعفر بن مسلم بن
سعيد عن حبيب قال رأت عائشة رضي الله عنها حبة
في نبتها فامرت بقتلها ففعلت فابنت في تلك الليلة
فقبل لها انها من النعم الذي استمعوا الوحي من النبي صلى الله
عليه وسلم فارسلت الى اليمن فابيع لها اربعين راسا فقتلهم
فصل روى الترمذي في المساي في البور والليل
من حديث عيسى بن مولى ابي السائب عن ابي سعيد رقبه
ان ما لدنة بقر من الحن وداسلوا فاذا رايتم من هذه
الموا منيا فاذا نوه نلانا فان بداكم فاقتلوه وثبت
في صحيح مسلم من حديث ابي السائب مولى هشام بن زهرة
عن ابي سعيد كان فني منا حديث عهد بعمر بن محمد حنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق وكان ذلك

الغنى بسبب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصافاً لهنهار
 ويرجع الى اهله فاستاذنه يوماً فقال له خذ عليك سلاحاً
 فاني احشئ عليك فريضة فاخذ الرجل سلاحه فخرج
 فاذا امواته بين الناس قائمة فاهوى اليها بالرمح لكن
 يبطئها فاصابته غيره فقالت له اكفف عليك ربحك
 وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني فدخل فاذا
 بحبة عظيمة منصوبة على القوائم فاهوى اليها بالرمح
 فاستظهرها به فخرج فركزه في الدار فاضطربت عليه
 فنادى بها يها كما لا سراع موتا الجنية امر الغنى قال الشيخ
 ابو العباس قتل الجن بغير حق لا يجوز كما لا يجوز قتل الانس
 بلا حق ولا يظلم محكوم في كل حال فلا يحل لاحد ان يظلم
 احدا ولو كان قال تعالى ولا يحرم مكشاًن قوم على ان لا
 تعدلوا اعدلوا ما قرب للتقوى والجن منصورون
 صور شتى فاذا كانت حبات السمون ود يكون جنباً
 فهو ذن نلانا فان دحيت رالا فتلت فانه ان كانت
 حبة اصلية قبلت وان كانت جنية فقد اصوت على القدر
 بظهورها للانس في صورة حبة تغنيهم بذلك والعادي
 بالواصي لا يدي يجوز دفعه عما يدفع ضرره ولو كان
 قتلاً فاما قتلهم بدون سبب يبع ذلك فلا يجوز والله اعلم

الباب الثالث في بيان مناجاة الجن

وقد قدمنا مناجاة الجن فيما بينهم وهذا الباب لبيان المناجاة
 بين الانس والجن والكلام هنا في مقامين احدهما في بيان
 امكان ذلك ورفوعه والثاني في بيان مشروعيته اما
 الاول فنقول نكاح الانس الجنية وعكسه ممكن قال

المتعالي زعموا ان التناكح والتلاحق قد بقعا بنينا بالانس
 والجن قال الله تعالى وشار لهم في الاموال والاولاد وقال
 صلى الله عليه وسلم اذا جامع الرجل امراته ولم يسم النطوي
 الشيطان اتي احييله فجامع معه وقال ابن عباس اذا
 اتى الرجل امراته وهي حائض سبقه الشيطان اليها فجلست
 فجامعها بالجنث فالمؤمنون اولاد الجن ورواه الحافظ بن حنبل
 وبنو النبي صلى الله عليه وسلم عن مكاح الجن وولد العقربا
 لا يجوز المناكحة بين الالسن والجن وكراهة من كرهه من
 الثابطين بل على امكانه لان غير الممكن لا يجكر عليه بخلاف
 ولا لعدمه في الشرع **فان قيل** الجن من عنصر النار
 والاشنان من العناصر الاربع وغلبة عنصر النار يجمع من
 ان تكون المنطقة الانسانية في زجر الجحيم لما بها من
 الرطوبة فتصير نمة لشدة الحرارة البراسة ولو كان
 ذلك ممكنا لكان طهرا بوجه في حل التناكح بينهم وهذا القول
 ما والذي اورد على في المسألة الماعية على تأليف هذا
 الكتاب **والجواب** من وجوه الاول انهم خلقوا
 من نار فلبسوا بياقين على عنصرهم الناري بل قد استجاروا
 عنه بالاكل والشرب والنوالد والتناسل كما استجاروا
 بوادع على عنصرهم الترابي بذلك على انا نقول ان الذي
 خلق من نار هو الجن كما خلق آدم ابو الانس من تراب
 واما كل واحد من الجن غير ابيهم وليس مخلوقا من النار
 كما ان كل واحد من بني آدم ليس مخلوقا من تراب وقد
 اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه وجبر دلسان الشيطان
 الذي عرس له في صلواته على يده لما خلقه وفي رواية قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لما زلت اخنقه حتى رد لعابه وبره

لسان الشيطان ولعابه ديل على انه استغل عن العيص
 النار كما لو كان باقيا على حاله من ابن جابر وقد
 بسطنا القول في انتقا طهر عن العيص الناري في الباب
 الثالث الذي عقدناه في بيان ما حلقوا منه ولا حاجة
 سا الى اعادة وهذا المصروع يدخل بدنه الجن ويجري
 الشيطان من ابن آدم مجرى الدم ولو كان باقيا على حاله
 لا حرق المصروع ومن جرى منه مجرى الدم وقد سئل
 مالك بن انس رضي الله عنه فقلت ان ههنا رجلا من الجن
 يحطب النيا جارية يزعم انه يربها لحلال فقال ما اري
 بذلك باسا في الدين ولكن اكره اذا وجد امرأة حامل
 قتل لها من زوجها فالت من الجن فبكر الفساد في
 الاسلام بعد ذلك وهذا الذي ذكرناه عن الامام مالك
 رضي الله عنه اورد ابو عثمان سعيد بن العباس الرازي
 في كتاب الالهام والوسوسة في باب نكاح الجن فقلت
 حدثنا مفضل حدثني سعيد بن اوده الزبيدي قال
 كتب قوم من اليمن الى مالك بن انس رضي الله عنه يسألونه
 عن نكاح الجن وقالوا ان ههنا رجلا من الجن الى اخذه
 الوجه الثاني اننا لو سلمنا عدم امكان العلوق فلا يلزم
 من عدم امكان العلوق عدم امكان الوطئ في نفس
 الامر ولا يلزم ايضا من عدم امكان العلوق ايضا عدم
 جواز النكاح شرعا فان الصغيرة والايسة والمرأة
 العقيم لا يمتنع منهن علوق والرجل العقيم لا يتصور
 منه اطلاق ومنع هذا فان نكاح الحص ممتنع فان حكمة
 النكاح وان كانت لتكثير النسل ومما هاة الامم بكرة
 الامة فقد يتخلع ذلك الوجه الثالث قوله ولو

كان ذلك ممكنا لكان ظهرا شرا في حل النكاح هذا غير ان
 فان الشيء قد يكون ممكنا ويختلف لما منع فان المحبوسيات
 والوثنيات والعروق فيهن ممكن ولا يحل مكاحهن وكذلك
 المحارم ومن يحرر من الرضاع والمانع في كل موضع بحسبه
 والمانع من جواز النكاح بين الانس والجن عند من منعه
 اما اختلاف الجنس عند بعضهم او عدم حصوله المقصود
 على ما بينه او عدم حصوله الاذن من الشارع في نكاحهم
 اما اختلاف الجنس فظاهر مع قطع النظر عن امكان الوقوع
 وامكان العلق واما عدم حصوله المقصود من النكاح
 فنقول ان الله امن عبدا بان خلق لنا من انفسنا ازواجا
 لنسكن اليها وجعل بيننا مودة ورحمة فقال تعالى يا ايها
 الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
 زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وقال تعالى هو الذي
 خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها
 وقال تعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا
 لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات
 لقوم يتفكرون وقال تعالى فاطر السموات والارض
 جعل لكم من انفسكم ازواجا والجن ليسوا من انفسكم فليجعل
 منهم اراج لنا ولا يكونون لنا ازواجا لقوات المقصود
 من حل النكاح من هي آدم وهو سكون احدا للزوجين الى اخر
 لان الله تعالى اخبرنا انه جعل لنا من انفسنا ازواجا لنسكن
 اليها فالمانع الشرعي جليد من جواز النكاح بين الانس
 والجن عدم سكون احدا للزوجين الى اخره لان يكون عن
 عشق وهوى منع من الانس والجن فيكون اذا لم لا نسق
 على نكاح الجنية للتحرف على نفسه وكذلك العكس انه لو لم

بقدموا على ذلك لادوم وربما اندهوا التثنية ومع هذا فلا
 فلا يزال لا شيء في خلق وعدم طائفة وهذا يعود على مقصود
 النكاح بالنعص واخبر الله تعالى انه جعل بين الروحانيين
 مودة ورحمة وهذا منصف بين الاش والجبن لان العداوة
 بين الاش والجبن لا يرد بدليل قوله تعالى ولما عطلوا
 بعضكم لبعض عدو **وقوله** صلى الله عليه وسلم في الطاعون
 وخزاعواكم من الجبن ولا ان الجبن خلقوا من نار السموم
 هم تابعون لا ملهم وفي الصحيحين من حديث ابي موسى
 قال احترق بيب في المدينة على امره بالليل يذت النبي
 صلى الله عليه وسلم يشتمهم فقال ان هذه ابشارنا متى
 عدوكم فاذا انهم فاطمحوها عنكم فاذا كانت النار بعدا
 لنا فخلق منها جهنم نافع لها من العداوة لنا لان الشيء
 يجمع اصدفه فاذا اسما المفسود من النكاح وهو يكون
 احدا الزوجين الى الآخر حصول المودة والرحمة بينهما
 انتهى ما هو وسيلة اليه وهو حوازا لنكاح واما عدم
 حصوله لاذن من الشريعة في نكاحهم ولان الله تعالى لا
 ياتكموا اما طاب لكم من النساء والنساء اسم للاناث من
 نبات او من خاضع والرجال لما اطلق على الجبن لا على ما بله
 اللفظ في قوله تعالى وانه كان رجال من الاش يعودون
 رجال من الجبن وقال تعالى وقد علمنا ما فرضنا عليهم في
 ازواجهم **وقال** تعالى لا على ازواجهم فزواج بني آدم
 من الازواج المخلوقات هم من انفسهم المادون في
 نكاحهم وما عداهم فليس لنا بارواج ولا ما ذك لنا
 في نكاحهم والله اعلم هذا ما تبشر في الجواب وفيه السلام
 على به وبالله متوفين **فصل** وما دمع ذلك

فقال ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه اتباع
 السنن والاشارة محمد بن محمد بن حبيب الرازي ثنا ابو زهير
 ثنا الاعشى حدثني شيخ من عجيل قال قال علي بن رجل من الجثن
 جارية لنا ثم خطبها النسا وقال لي اكره ان اناك منها محرما
 فزوجها هامة قال فظهر معنا بعد ثنا فعلنا ما اثم فعاك
 اثم امثالكم وفتنا فبايل لنا بلك قلنا نهيل بكمر هذه الابل
 فان نعم فبنا من كل الالهوا النذرية والتسعة والمرجية
 قلنا من ايتها انت قال من المرجية **وقال** احمد بن سليمان ان
 الجمادى اصابه حدثنا اسلم بن سهل ثنا علي بن الحسن بن
 سلیمان ابو الشعثا الحضرمي حدثني عن مسلم ثنا ابو معاوية
 سمعت الاعشى يقول نزلت زوج الساجي فقلت له ما احاط بطعام
 اليكم فقال لا رز قال فابينا به فجمعت اري الفم ورفع
 ولا اري احدا فقلت فيكم من هذه الالهوا الي سبا قال سم
 قلت فما الوافضة فيكم قال سرتا قال **سبحا** الحافظ
 ابو الجراح المزي نغذه الله رحمة هذا اسناد صحيح الى الاعشى
 وقال ابو بكر الخزاز بطل حدثنا ابو بكر احمد بن منصور الزاهد
 ثنا داود الصمدي ثنا ابو معاوية الفزاري عن الاعشى
 قال سمعت قنكاحا للجثن يكون قال وزوج رجل منهم
 الى الجثن فقبل امرأتها الطعام احدث اليكم قالوا الازرق قال
 الاعشى فعملوا بابون ما لحمان فيها الارز فذهب
 ولا يدرك الايدي ورواه ايضا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي
 شعبة في كتابه القلاب له فقال حدثنا ابو امية سمعت
 اما سليمان الجوزجاني ثنا ابو معاوية عن الاعشى نحوه
 وقال ابو بكر ابي الدنيا حدثني عبد الرحمن ثنا محمد
 ثنا ابو يوسف السرخسي قال قال امرأة الى رجل بالمدينة

فقالن اننا نزلنا قريبا منكم فنزل وحده فالحق نزولها ثم جاءت
اليه ففالت قد حان رحيلنا فطلقني وكات تاشه بالليل
في حقه امرأة قال فبينما هو في بعض طرق المدينة اذ راهنا
تلقظ حيا مما يسقط من اصحابه المحب قال افسعيه فرفعت
بوجها على راسها ثم ردت عينيها اليه فقالت له باي عين
لا يبنى قال بهده فاورثنا باصمها ففالت عنه وجر
القاصي حلال الدين احمد بن القاصي حسام الدين البرزي
الحقني رحمه الله تعالى رحمة قال سقري والدي اخصا
اهله من الشرق فلما حرم البيرة العالي المطر الى ان نسا
في معاراة وكنت في جماعة فبينما انا نائم اذ اناشي بوطني
وانتهيت فاذا انا وامرأة وسط من النساء لها عين واحدة
مشفوفة بالطول فارتعبت فقالت ما عليك انما انت انك
لنزوج اسمي كالحمل فقلت الحق منها على خيره الله
تعالى ثم نظرت فاذا امرؤ قد اقبلوا فنظر فيهم فاذا هو
كفسيه المرأة التي استنى عيوبهم كلها مشفوفة بالطول
في هنيهة فاض وشهود فخطب العاصي وعقد وعليت
ثم بعدوا وعادته المرأة ومعها جارية حسنا الا ان عينيها
مثل عيني امها وبركنها عندي واصبر ففردت خوفي
واسمها سمي ونبت ارس من كان عندي بالحجارة حتى
يسينق طوقا فانا نبيه منهم احد فاقبلت على الدعاء والفرح
ثم ان الرجل فرحنا ففلك اسائه لا تغار ففني فدمت
على هذا ثلاثة ايام فلما كان في اليوم الرابع استنى امرأة
وفالت كات هذه الشابة ما يحببتك وكالك تحب فرأينا
فقلت اي فانه قالت فطلقها فطلقها واصبر فشر
لم ارها بعد وهذا الحكاية كات تذكر عن العاصي حلال

الدين في كينيتها للمعاصي الاما ما للعلامة شهاب الدين في المعاصي
 احسن فصل الله العري فخره الله رحمة نهار ان سمعنا
 من النفاضي خلا لا الدين فقلت لا فتا لا ريد ان اسمعنا
 منه فوضنا اليه وكنت انا السائل له عنها فحلاها كما ذكرنا
 الى اخرها فسا له النفاضي شهاب الدين على انضى لها فرعر
 ان لا وقر الحق المعاصي شهاب الدين هذه الحكاية في ترجمته
 النفاضي خلا لا الدين في كتابه مسألك الايضار يحطه على
 حاشيته الكتاب **وقد قيل** ان احد ابوي بلقيس كان حيا
 قال لكلي كان ابوها من غطاء الملوك وورثة ملوك اليمن
 كلها وكان يقول ليس في ملوك الاطراف من بني خنزوع
 امرأة من اليمن فقال لها راحة بيتي السكن فولدت له
 بلقيس رئيسي بلقيس وبناته ان موخر ودمها كان مثلي
 حمار الدابة ولدت لك اتخذ سليمان عليه السلام الصريح
 الممرد من قوائم يروكان بيننا من زجاج تميل للمواي انه
 يضطرب فلما رآته كشفت عن شاقها ولم ير غير سعر خفيف
 ولد لك امرأه حضار عثرها للسمير عطفها به ثم اسلم وعر
 سليمان على نزوجها فامرو الشيطان واحد والحمار والنور
 وهو اول من اتخذ الحمار والنور وطلوا بالنور ساقها
 فصار كالفضة ونزوجها وراحت منه وحالها الى ملكها
 فعمل ذلك وامر الشياطين فسواها باليمن الحصون التي
 لهم ومثلها وهي عدان ونموى وغيرها وانفاها على ملكها
 وكان يزورها في كل شهر مرة على السباط والرحم وبقى ملكها
 الى ان ماتت فزال موته **قال** ابو منصور النعماني في
 النعم وبنو النعم ولد من الانبياء الحسنة الحسن والمولدين
 الادبي والسعداء الملوك **فصل** في الامم المعاصرة

أهل هو مشرع أم لا فقد روي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 وروي عن جماعة من التابعين كرافقه قال حرب الكرماني
 في مسأله عن أحمد واسمها في حديثنا أحمد بن يحيى بن عيسى
 ثنا بشر بن عمر ثنا ابن لهيعة عن يونس بن يزيد عن الزمري
 قال سميت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نكاح الجن وما هو
 من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **حديثنا** اسمها ثنا معاوية عن
 الحجاج عن الحكم أنه كره نكاح الجن **حديثنا** إبراهيم
 ابن عروة حديثي سليمان بن قتية حديثي عفة الرماقي
 قال سألت قتادة عن روي الجن فكرهه وسألت الحسن
 عن روي الجن فكرهه **ودل** أبو بكر محمد القرشي
 حدثنا بشر بن يسار عن عبد الله بن أبي الجعد الصوري
 ثنا عفة بن عبد الله أن رجلا من الجن أتى الحسن
 البصري فقال يا أبا سعيد إن رجلا من الجن خطب فإنا
 فقال الحسن لا تزوجه ولا تكرموه فإني قساة فقال
 يا أبا الخطاب إن رجلا من الجن خطب فإنا فقال لا
 تزوجه ولكن إذا جاءكم فعولوا أبا حرج عليك أن كنت
 مسلما ما أنصرف عنا ولم يؤذنا فلما كان من الليل جاء
 الجن من قام على الباب فقال ما بينكم الحسن فإنا فتموه فقال
 لكم لا تزوجه ولا تكرموه فإنا فتموه فقال
 لا تزوجه ولكن قولوا له أنا حرج عليك أن كنت رجلا
 مسلما ما أنصرف عنا ولم تؤذنا معاوية ذلك فأنصرف
 عنهم ولم يردهم **وقد دل** أبو عثمان سعيد بن العباس
 البراري في كتاب الألباء والوسوسة **باب** في نكاح
 الجن فإني ما ذكرناه عن مالك ثم قال كره حديثنا أبو بكر
 بكر بن خلف ثنا أبو عاصم عن سفيان الثوري عن حجاج

عن أبيكم أنه كان بكروه نكاح الجبن ورواه أبو حماد الخنزي عن
 حماد بن أرطاة عن الحكم بن عتيبة أنه كره نكاح الجبن وقول
 حرب قلت لأبي حماد رجل ركب البحر فكسره وتزوج عليه
 قال من أكله الجبن مكرهة **وقال** إننا في الدنيا حدثنا
 الفضل بن إسحاق ثنا أبو عتيبة عن عتبة الأصم وثناؤه
 وسلا عن نكاح الجبن فكرهناه **قال** وقال الحسن جرحوا
 عليه يخرج عليك أن تسميها صونك أو زينا خلقت
 فمقلوا وذهب **وقال** الشيخ حماد بن الحسن عن أبي من
 أمة الحنفية في كتاب منية المني عازباً إلى العياشي
 السراجية لا يجوز المساكحة بين الأس والجبن وإنسان الماء
 لا خلاف الجبن وقد مر الشيخ بحال الدنيا لا مذهب في منية
 المنية سهل الحسن المصري عن التزوج بجنية فعالت
 يجوز لشهود رجلين حتم لا يجوز عليك قال يصفى السائل
 لها فتمت **وليس** حماد بن محمد بن حماد وعلمنا من غير الجنب
 الكرايبسي وهذا الذي ذكره الشيخ حماد بن الحسن في
 من أنه لا يجوز المساكحة بين الأس والجبن وإنسان الماء
 دليل على إمكان ذلك وقد روى أبو عبد الرحمن الهروي
 في كتاب العجائب ما يورد على إمكان ذلك وهو قوله فقال
 حدثنا أبو بشر عبد الرحمن بن كعب بن البديع بن سهل
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري حدثني
 أعمى مقة بن الزبير بن خازجة عن عبد الله بن كعب
 ابن مالك الأنصاري عن بعض أصحابه عن سفيان أنه
 رأى رجلاً معه ابن له وهو ذاق يومه وذكر والدته فقال
 له الشيخ لا تفعل فإني أحدثك سبب هذا وسبب والدته
 فذكر أنه ركب البحر فكسره وسلم على لوح فاقام عزيره

حينما ناكل من ثمرها ويأوى الى شجرة من اشجارها فينبأ بمودات
لبله اذ يخرج من البحر حوار مع كل واحدة من دره ترى
بها ثم تقدر في اثرها وصورها حتى تأخذها وتغنق غنقة
كأمتان الخطاطبة قال فتجوز منه ما يجرك من الرجال
وهشش بهن فتعرف امور من واخرهن ليلة وثانية
ثم ترك فقعد في اصل شجرة حبث لا يرويه فلما خرج
عدا الى اثرهن فتعلق بشعر واحدة منهن وكان شعرها
بجلجلها لجا بها يفودها حتى شدتها باصل الشجرة ثم وطئها
تحت منه بهذا العلامة فلم يزل يعدها حتى ارضعت
سنة ثم هجر حملها فكره ذلك وقال حتى يبلغ الفطام وباكل
ومشي في ذلك نخل الغلام فرحابه الا انها لا تتكلم
فرحبا انها البقية وانها لا تتجمل فاحملها فاستغفلته وخرج
نعدوا حتى اوفت نفسها في البحر وبقي الصبي في يديه
فلم يكن فاسرع من ان موته مركب فلوخ به فقربه وخرج
الى بلاده فهذه قصة هذا الغلام **قال** الشيخ حاله
عبد الرحيم بن الحسن بن علي الاسوي الشافعي المصري في
جملة مسابله التي سأل عنها فاضل لقصة شرف الدين ابا
القاسم هبة الله بن عبد الرحيم بن البارزي مسيلة اذا اراد
ان يزوج امرأة من الجن عند فرض مكانه قبل مجوز
ذلك امر بمنع فان الله تعالى قال ومن آياته ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها فامتن الباري بان
حصل ذلك من حبس ما يولد فان جوز فادلك وهو المذكور
في شرح الوجيز المعري الى ابن بولس فيفزع منه اشياء
منها انه هل يجبرها على ملازمة المسكن ام لا وهل له منها
من التشكيل في غير صورة الادميين عند القدرة عليه

لا نه وقد تحصل المعرفة امرًا وهل يعتمد عليها فيما يتعلق بشرط
 صحة النكاح من امروليها وخلوها عن الموانع امرًا وهل
 يجوز بقوله ذلك من فاصيدهم امرًا وهل اذا راعاها صورة
 غير التي بالغها وادعت انها هي فهل يعتمد عليها ويجوز له
 وطبها وهل خلفه الانسان بما يالموته من قوته كالعظم
 وغيره اذا امكنه الا بقاء بغيره امرًا **الجواب** لا يجوز
 له ان يزوج امرأة من الجن لعموم الايتين الكرمتين
 قوله تعالى في سورة النحل والله جعل لكم من انفسكم ازواجًا
 وفي سورة الروم ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجًا
قال المفسرون في معنى الايتين جعل لكم من انفسكم اي
 من جنسكم ونوعكم وعلى خلفكم كما قال تعالى لقد جاءكم رسول
 من انفسكم اي من الادميين ولا تاتي الى رجل نكاحهن ثلث
 النجاسة وبنات الخوالة فدخل في ذلك من حيث في نهاية البعد
 كما هو المفهوم من اية الاحزاب في بنات عمك وبنات عماتك
 وبنات خالك وبنات خالاتك والمحرمات عنهن وهن
 الاصول والفروع وفروع اولاد اصوله واولاد فروع من باقي
 الاصول كما في اية الحجر في النفس فهذا كله في النسب
 وليس بين الادميين والجن نسب واما الجن فيجب الايمان
 بوجودهم **وقد** صح انهم ياكلون ويشربون وينتجون
 ويقال ان امر بلقيس كانت من الجن ومن انهم يشاركون
 الرجل في الجماعه اذا لم يدكر اسم الله تعالى وتوكل في المرأة
 وهو المراءى في قوله تعالى وشاركنهم في الاموال والا ولا بد
 واما المفهوم من قوله تعالى لم يطعمه من انس قبلهم ولا جاء
 في الحديث من سنن ابى داود من حديث عبد الله بن مسعود
 انه قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

يا محمد انه امثل ان يستبقوا بعظم اوروثا ورحمة فاراسه
 نفا لي حامل لنا فيها رزقا وفي صحح مسلم قتالكم كل عظم
 ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم او فزما يكون لهما وكل بعث
 علف لدا وبكم فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
 نستنجوا بهما فاما طعاما اخوانكم من الجن وفي البخاري
 من حديثه اني هجرة قال فقلت ما نال العظم والورث
 قال هما طعام الجن دانه اثنان وقد جن بضيقين وبعم
 الجن فسألوني الزاد فدعوت الله تعالى ان لا يمروا
 بعظم ولا روثا الا وحدها عليها طعاما **قلت** فانظروا
 عن اهل عيش حوازه لا تافد قد مناعه انه حصر نكاح
 للجن بكوني قال ونزوح رجل منهم الى الجن وعوده فهاض
 عنده نزوح البياجني فسأله الى اخره دليل على انه كان
 حاضرا عنده اذ لو كان حواضا لما حضروه وقد روي عن
 زيد العمي انه قال اللهم ارزقني جنية اتزوجها فقتل له
 يا ابا الجوارى وما تصنع بها قال تصعبني في اسفاري حيث
 ما كنت كانت معي رواه حرب عن اسحاق **الحديث** في محرز
 شيخ من اهل مرو ثقة قال سمعت زيدا العمي يقول فذكره
 وقد قد مناعة طاهر قول مالك بن انس رضي الله عنه ما روي
 بذلك باساقه الدين يدل على حوازه عنده وانما كرهه
 بمعنى اخر وهو منفع في العكس والله تعالى اعلم

الباب في الجادى والملايون

في بيان خبر من الجن لسفا الناس

قال عبد الله بن محمد القرشي حدثنا عبد العزيز بن معاوية
 القرشي ثنا ابو عامر بن اضر بن شاذان بن سلمة عن ابي
 ابن هند عن سمك بن حرب عن جرير بن عبد الله قال اني

لا يسير يستوي طريق من طرفها وقت ابدي فتحت اذ قلت
 لا حول ولا قوة الا بالله قال فسمعني صرخت من اول بيت
 المبركة فقال ما سمعت هذا الا لامر من احد مد سمعته
 من السماء قال قلب فكيف ذلك قال اني كنت رجلا اعدتني
 الملوك ائذ على كسرى وتصور فوجدت عاما على كسرى
 فخلعتني من اهل شيطان يكون على صورتي فلما قدمت لهم
 بيئت الى اهل كاهن اهل ناعيب الى عايبهم فقلت ما
 شأنكم فقالوا انك لم تغيب قال قلت وكيف ذلك قال
 وطهر لي فقالوا اختر ان يكون لك منها يوم وولي يوم قال
 فأتاني يوما فقال انه ممن يسترق السمع وان استرق
 السمع بيننا نوب وان نوبتي الميلة فهل لك ان تحي
 معنا قلت نعم فلما امس بنا في فحلتني على ظهري فاذا له
 معرفة كمعرفة الخنزير فقال له استمسك فانك ترى
 امورا واهوالا فلا تفارقني فتمسك قال ثم عرضوا حني
 لصقوا بالسما قال فسمعت قائلا يقول لا حول ولا قوة
 الا بالله ما شاء الله كان وما لا يشاء لم يكون قال فخلق بهم
 فوقعوا من وراء العراق في غياض وشجر قال فحفظت
 الكلمات فلما أصبحت اثبت اهل وكان اذ جاء قلبي فنبهني
 هم يخرج من كوة الميت فلم ازل اقول حتى نطق عني
 حدثنا الحسن بن جمهور حدثني ابي ابي الباس حدثني
 ابي عباد بن اسحاق عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن سعد بن
 ابي وقاص قال بينا انا بنسأاري اذ جاءني رسول روجي
 فقال اجبا فلانه فاستنكرت ذلك فدخلت فقلت مة فقال
 ان هذه البنية وشارت اليها كذا اراها بالاد بتراد اخلون
 ثم مكثت لا اراها حتى راسها الان وهي في اعرفها بعينها

قال فخطب سعد خطبة حمد الله واثني عليه ثم قال انك
قد اذسى واني اقيمك بالله ان رايك بعد هذا ولك
مخرجت المحبة فاسكأت من ذلك ثم من باب الدار واصل
سعد معها النساء فقال نظر ابن نذهم فبتبعها حتى
حان المسجد فخرجت من بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرفقة معه مصعدة الى السما حتى غابت وفي الباب
عده احبار مفردة في الابواب الا انة حسب ما انفصا
المثوب كزيادة في كل حيزه والله تعالى اعلم

الماضي الثاني والثلاثون

2 بيان منع بعض من يتعرض الى النساء الاس

قال القرشي في مكاييد الشيطان حدثني ابو سعيد المديني
حدثني اسماعيل بن ابي داود حدثني محمد بن حسن حدثني
ابراهيم بن هرون بن موسى بن محمد بن اياس بن الكبير البستي
حدثني ابي عن حسن بن حسن قال دخلت على الراس بنت
معوذ بن عفراء اسألهما عن بعض امي فقالت بيا انا في
مجلسي اذ انشق سقفي فهبط على منة اسود مثل الجمل
او قالت مثل الجمار لمر مثل سواده وخلقه ونظا عنه
قالت فدنا مني يريدني ومقنه صحنه صغيرة فغطها
ففرها فاذا فيها من رب عكب الى عكب اما بعد فلا يزال
لك الى المرأة الصالحة بنت الصالحين قالت فخرج من
حيث قفا وانا لنظر قال حسن بن حسن فاريتي الكتاب
وكان عند هر حدثني ابو جعفر الكندي سأل ابراهيم بن
صرمه الانصاري عن عبي من سعيد قال لما حضت بمعرفة
بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها ناس من النبايعي
فيهم حرو بن الزبير والعام بن محمد وابو سلمة بن عبد

الرحمن فبنيهاهم عبدوها وقد اعلمى عليها اذ سمعوا نعيضا
 من السعفة فادابها ان اسود قد سقط كما به خلع عظمه
 فاقبل يهوى عجزها اذ سقطت ابيصر مكتوب فيثمة
 نسمة الله الرحمن الرحيم من رب عكب الى عكب ليس لك على
 سنان الصالحين سبيل فلما نظروا الى كتاب سما حتى خرج
 من تحت نزل **حرقني** محمد بن وداثة شاعر من بوش
 البها في الجني قال حوسا عكر من بن عماد حرقني اسما فاق
 ان بعد الله بن ابي طلحة قال حرقني الس من مالك قال
 كانت ابنة عوف بن معاذ مستلقية على فراشها فاستقرت
 الابزجي قد وثقت على صدرها ووضع يده في حلقها فاذا
 حكيمة صفراء تهوى بين لسما والارض حتى وقعت على صدر
 فاخذها بمواها فاذا فيها من رب لكين الى ثكن اجتب
 استة العبد الصالح فانه لا سبيل لك عليها فقام وارسل
 يده من حلقه وصرب بیده على ركبتي فاستورمت حتى صارت
 سئل راس النساء قالت فائت عابسة فذكرت ذلك لها
 فعالت يا ابنة اخي اذا حضت فاجي عليك شيبك فانه
 من بصرك ان شاء الله قال فحفظها الله ما بها انه كان قتل
 بومر بدو شميده والله تعالى اعلم بالصواب

المباح اثبات والتلاوتون
2 بيان انه على الجني لانه على بوجبة غسل

ذكر في الفتاوى الصهير في قوله وفي صلاة ان عبدك امرأة
 قالت معي جني يا بني في النور مرارا واجد في نفسي ما اجد
 اداها معني زوجه لا غسل عليها وذكر ابو المعالي بن ميثاق
 الجسلي في كتاب سراج الهداية في الخطاب الجسلي في امرأة
 قالت ان جيبا يا بني كما ياتي الرجل المرأة فيلجج عليها

غسل قال بعض المجتهدين لا غسل عليها وكذا قال ابو الخطاب
نور الله امرأه معي حتى يجامعني كالرجل لا غسل عليها
لا تقدم سببه وهو لا يلاح والاحكام فهو كالمتامر غير
سرا **قلت** وفيما قاله من التعليل بطوله ان
كانت تعرف انه يجامعها كالرجل فكيف تعلم بجامعني
ولا يلاح ولا احكام واذا تقدم السلب وهو لا يلاح
والاحكام فكيف يوحد الجماع والله تعالى اعلم

المجلد الرابع والثلاثون

في بيان النجس والنجس

قال الصراطوني في كتاب تحرير النواحي باب من ارش
يكون المني **حدثنا** احمد بن محمد ثنا احمد بن حماد القمي
ثنا اسحق بن زهير حدثني عتي عن يحيى بن ابراهيم عن
عن ابن عباس قال الموشون اولاد الجن قيل لابن عباس
كيف ذلك قال لان الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم
هنا ان ياتي الرجل امرأه وهي حائض فاذا انماها سبقه
اليها الشيطان لمحت فمات بالمنيث . والله اعلم .

المجلد الخامس والثلاثون

في بيان حكم المرأة اذا انقطعت الحز ووجها

قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني اسما عيل بن اسحاق بن خالد
ابن الحروب الهبسي باسعد بن ابي عمرو عن قتادة عن ابي
نضر عن عبد الرحمن بن ابي ان رجلا من قومه خرج ليعمل
مع قومه صلاة العشاء ففعل ما فعلت امرأته الى عهد
ابن الخطاب فمضى عنه بذلك فقال عن ذلك قومه فصدقوا
فامرأها ان يربيع ربيع سنين فربعت بواحدة عمرها
بذلك فسار عن ذلك قومه فصدقوا فامرأها ان يربيع

بأن زوجهما الأول قد مر فادفعوا إلى عمر بن الخطاب فقال
يرغبني أحدكم الرحمان الطويل لا يعلم أهله حاتم قال
كان له عدو قال وما عدوك قال خرجت أصلي مع قومي صلا
العتا فاستبني قال يا صابني نحن فكنتم فيهم زما ما هو بل
فمن أهرجن موثون فقالوا هو فطهر وأعلموا صابوا
لهم سبابا فكنتم فمن أصابوا فقلوا ما به نكن فكنتم
فأبوات علي بنينا لا يحمل لنا سيك في تروني بين المقام
وسن انقول فاحرقنا انقول فاقبلوا بالليل معي بشرو
بعد ثوب وبالنهار عصا ربح انبعها فاد ما كان طعامك
قال كل ما لم يدر كواسم الله عليه قال فإكان شريك قال
الحذف قال وقادة الحذف ما لم يجر من الشراب قال
في ربه عمر رضي الله عنه من المرأة ومن الصداق قال
بعنا وجدتنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس بن أسفان
ان عبيدة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال
استسقى الجن رجلا على عصب عمر رضي الله عنه فله ردا
أما هو أم ميا فانت امرأة عمر رضي الله عنه فامرها ان
يربعن ربح سنين عمر رضي الله عنه فامرها ان تعبد
وتخرج فان جازوها حبوسها ومن الصداق والله اعلم

السادس والتلاتون

في بيان النبي عن اكل ما ذبح بغير اسم الله
قال يحيى بن يحيى قال قال ابن وهب استسقى بعض الخلفاء عينا
واراد اجزاها ورجل من عليها ليللا بعوزها وها فاطم
ذلك فاسا فبلغ ذلك ابن شهاب فقال ما انه فاذبح قال لم
يجز له واطعم الناس ما لا يحل لهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل ما ذبح للجن قال الطبراني واخبرني يحيى بن يحيى

عن ابن وهب عن يونس بن اشعث عن شهاب قال قال نبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اكل ما دبح للبحر وعلى اسمهم ونقلت
من خط الشيخ العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
الحنبلي قال وقد وقعت هذه الواقعة بعينها في مكة سنة
احد والعين بها في حيوة اما من الحنا بلة بمكة وهو الذي كان
احدا وها على يده وتوفي مباشرة بها بنفسه بجم الدين خليفة
ابن محمود الكيلاني قال لما وصلت في الحفر الى موضع ذكره
خرج احدا من راس من تحت الحفر مصروعا لا يشكر فكنت
كذلك طويلا فسمعت يقول يا مسلمي لا تمل فكم ان تطمئونا
قلت انا له وبابي شي ظلمنا كبرنا له نحن سكان هذه الارض
ولا والله ما فيهم مسلم عيوي وقد ركنتم وراي مسلمين
والا كنتم نعمتهم منهم شرا وقد ارسلوا اليكم يقولون كاذبكم
يمزقون بهذا الماري ارضنا حتى نبذلوا لنا نحنا قلت
وما جعلكم قال تاخرون ثورا فريوه باعظم رنة وتلبسوا
وتزفونه من داخل مكة حتى تسهوا به الى هنا فادبحوه
ثم اطلحو لنا دمه واطوافه ورأسه في يبر عبد الصمد
وشانكم بما فيه الا فلا بدع المايحري في هذه الارض ابدا
قلت له نعم افعل ذلك قال واذا بالرجل فدا ما في سمع وجهه
وعينيه ويقول لا اله الا الله ابن انا قال واما لرجل
ليس به فكنت قد ذهبت الى بيتي فلما اصبحت ونزلت اريد
المسجد اذا برجل على الباب لا اعرفه فقال الحاج خليفة
ههنا قلت وما تريد به قال حاجة اقولها له قلت له
قل لي الحاجة وانا ابلغه اياها فانه مشغول قال لي
قل له اني رايت البأ وحة في النوم ثورا عظيما قد روه
اباواع الحلي والبأس وحلوا به يرفونه حتى شرواه على

فادخله فوقفوه الى ان خرج ذراه وقال نعم هو هذا
 ثم اقبل به يسوقه والناس خلفه يزفونه حتى خرج به
 من مكة درجوه والقوا راسه واطرافه في بئر قال
 صعب من منامه وحكيته الواقعة والمنازل ملكه وكبريم
 فاستردوا ثولاً وزينوه والبسوه وخرصاه زفوه حتى
 انتهوا الى موضع الحفر فذبحناه واقتنا راسه واطرافه
 ودمه في البئر التي سماها قال ولما كنا قد وصلنا الى ذلك
 الموضع كان اما يئور ولا ندرى من يذهب اصلاً ولا نرى
 له عينا ولا اثرًا قال فما بالنا ان طرقتنا ذلك في البئر
 قال وتكنا من انظر بيدي وادقني على مكان وقال احفروا
 ههنا قال فحفروا وادابا لما يروج في ذلك الموضع وادابا
 طريق مسفورة في الجبل يمر غنمنا الفارس بفرسه واصحابها
 ونصفنا ما يمرى لما فيها نبع هديره فلم تكن الا بحراقة
 امامنا وانابا لما بمكة واخبرنا من حول البئر انهم لم يكونوا يعرفون
 في البئر ما يردونه فاهوا ان اسنلات وصارت مورد
قال العلامة شمس الدين وهذا نظير ما كان عامتهم
 قبل الاسلام من تزيين جارية حسنا والبأس بها احسن ثيابها
 والقباض في البئر حتى يطبع ثم قطع الله تلك الستة
 المناهية على يدي من اخاف الحين ونفعها عن الخطاب رضي
 الله عنه وهكذا هذه العين وامثالها يوحفها رجل عربي
 يعرف منه الشيطان الحربة على رعيهم ولم يدع لهم عصمور
 مما فوقه ولكن تكل زمان رجاله **قال** وهذا الرجل الذي
 اخبرني بهذه الحكاية كنت نزيله وجاره وحنوته فزائنه
 من احد قدامس وادبهم واعظمهم امامه واهل الكلد
 كلمتهم واحدة على صدقه ودينه وشاهدوا هذه الواقعة

ويروى عنه في الحديث والقبول

الماء السابع والثلاثون

في بيان رواية الجن الحديث

وقال ابو نعيم حدثنا الحسن بن اسحاق بن ابراهيم بن
زيد ثنا احمد بن محمد بن جابر الرضائي ثنا احمد بن محمد بن حنبل
ثنا محمد بن كثير عن الاثر عن جدي وهب بن جابر عن ابي
اسمك قال خرج فو مر بربدون مكة فاضلوا الطريق
فلما عابوا الموت او كادوا ان يموتوا دبوا الكفا بهم
ونفضوا الموت فخرج عليهم حتى يخلد فيموتوا لانا
بعية الفراء الذين استمعوا على النبي صلى الله عليه وسلم
سمعه يقول المؤمن اخو المؤمن عنه وولد لبله اخذ له
هذا الماء وهذا الطريق فورد لهم على الماء وارشدهم الى
الطريق **وقال** ابو بكر بن محمد حدثني ابي ثعلبة عن ابن
الفرج عن ابي اسحق عن اسدي عن مولى عبد الرحمن بن بشير
قال خرج فو مر بجاهان امرأة عثمان فاصابهم عطش
فاسهوا الى ماء ملح فقال بعضهم لو تقدم فانا نخاف ان
يهلكنا هذا الماء فان امامكم الماء فساروا حتى امسوا
فلما بصبوا ماء فقال بعضهم لبعض لو رجعتم الى الماء
المالح نادى لجوا حتى اسهوا الى شجرة سمير فخرج عليهم رجل
اسود سديد السواد جسيم فقال يا معشر الركبان اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومئذ بالله
واليوم والاخر وليت المسلمين ما يحب لنفسه ويكره
المسلمين ما يكره لنفسه فيسيروا حتى تنهوا الى مكة
فخذوا عن يسارها فان الماء ثم فقال بعضهم والله اننا
لنرى فيه شيطان وقال بعضهم ما كان الشيطان ليكمل

بمثل ما تكلم به يعني انه مومن من الجن مساروا حتى
 انتهوا الى المكان الذي وصف لهم فوجدوا المذموم وقد
 قد منافي الساب الثامن عشر في خبر الذي دفته عمدة
 ابن عبد العزيز قوله الجن استمد لسبع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك سموت بارض فلاة فلقناه
 وبديقنا رجل صالح وقوله الاخر قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لصاحبي المدفون سموت في ارض غربة يدونك
 فيها خضر اهل الارض والله سبحانه وتعالى اعلمه

السادس الثامن والثلاثون

في بيان عمل الجن اعلم عن الانس وحواسم الناس

وقال ابو بكر الفريسي حدثني عيسى بن هبة الله التميمي ثنا
 ابو ادريس جد لي في عن وهب بن منبه قال كان لي ثمن مائة
 والجن المصري في الموضع كل عام في مسجد الخيف اذا
 هدت الرجل ونامت العين ومعهما جلاس له يتخذون
 بيتهما ذات ليلة يتخذتان مع جلسائهما اذا قيل طائر
 له خيف حتى وقع الى جانب وهب بن الخليفة فسلم فردد
 وهب عليه السلام وعلم انه من الجن فزاعل عليه بحدته
 فقال وهب من الرجل قال رجل من الجن من مسلمهم
 قال وهب فاجتلك قال ابو بكر لنا ان نعالسكم ونخبركم
 العلم انكم يساروا كثيرة وانما نحاظركم في اشاكثره
 من صلاة وجهاد وعبادة مريض وشهادة جازة
 وحج وعرة وغيره ذلك ونعمل عكم العلم ونسبحكم القرآن
 قال له وهب فاي رواه الجن عندكم افضل قال رواه هذا
 الشيخ واشار الى الحسن فلما راى الحسن وهبا وودع
 عنه قال يا ابا عبد الله من تحدثت قال بعض جلسائنا

فلما قاما من مجلسهما سأل الحسن وهما فاحيره وهما خيرا
 المحي وكيف فضل رواية الحسن على غيره قال الحسن لو هب
 اقتسمت عليك ان تذكر هذا الحديث لاحد فاني لا اسئ
 ان يثرله الناس على غير ما حاز قال وهب فكتبت الي ذلك
 المحي في المواسم في كل عام فيكسا لي فاحيره ولقد لقنته
 عاتما من الطوائف فلما افضينا طوافنا وعدت انا ومويعي
 ناحية المسجد فقلت له يا ويلي يدك قد بيده الى فاذا
 لي مثل برثن المقدوا واعلمها وبر ثم مددت يدي حتى
 بلغت منكبه فاذا مروج خناج قال ما غير يده فخرقة
 ثم تحدثا ساعة ثم قال لي يا ابا عبد الله يا ويلي يدك
 كما ناولت يدي قال فاقسم بالله لقد غر يدي فخرقة
 حين ناولتها اياه حتى كاد يصليحتني وصحلت قال وهب
 فكنت التي ذللت المحي في كل عام في المواسم ثم فقدته
 فظننت انه مات او قتل قال وسال وهب المحي
 اتي جهادكم افضل قال جهاد بعضنا بعضا وقال
 ابو عبد الرحمن **حيدر** ثنا محمد بن عيسى الخنذي ثنا صا
 ان معاذ عن عبد الرحمن بن يحيى عن ابيه يحيى بن ثابت
 قال كنت مع حفص بن ابي عبيد فانا شيخ ابيض الرأس
 والوجه ففتي الناس فقال لي حفص يا ابا اليوبان تري
 هذا الشيخ الذي يعني الناس فهو عرفت قال ذكرا منه
 حفص وانا معه فلما نظر الى حفص وضع يده على عليه
 ثم اشتد وبقعه يقوم وجعل يقول يا ايها الناس انتم
 عرفتوا ما علم **الباب التاسع والثلاثون**
في بيان وعظ الجنب للناس
 قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين ثنا داود بن المغيرة

ابن بشير

ثُمَّ سَوَّاهُ ثُمَّ ابْنَى السُّوْدَ وَسَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ الْمَدِينِ قَالَ
 مَاذَا ابْنَى فِي صَغِيرٍ فَوُجِدَتْ عَلَيْهِ وَجْهٌ شَدِيدٌ وَأَرْتَفَعَ عَنِ
 النُّوْمِ فَوَاللَّهِ إِنِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ لَمْ يَبْقَ عَلَى سَوِيْرِي وَلَيْسَ
 فِي السَّيِّئِ أَحَدٌ وَإِنِّي لَمَكُونٌ أَبِي إِذَا نَادَانِي مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ بِأَخْلِيْفَةِ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ قَالَ فَرَعَيْتُ رِعْبًا شَدِيدًا ثُمَّ قَرَأْتُ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ
 سُورَةِ الْعُرَانِ حَتَّى أَتَمَّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
 لِلْآبِرَارِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَلِيفَةَ قُلْتُ لَيْسَ قَالَ هَذَا أَنْ تَرِيدَ
 تَرْبِيَانِ تَخْصُ النَّحْلَةَ فِي وَلَدِكَ وَتُؤْنِ النَّاسُ فَإِنَّكَ
 أَكُوْفَرٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَاذَا سَأَلَ
 إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ بَدَعَ الْعَيْنَ وَبَحِرَتْ الْقَلْبَ وَلَا نَقُولُ مَا يَسْتَحِلُّ
 الْوُجُوهُ أَمْ تَرِيدُ أَنْ تَدْفَعَ الْمَوْتَ عَنْ وَلَدِكَ وَقَدْ كُنْتَ عَلَى
 جَمِيعِ الْخَلْقِ أَمْ مَا تَرِيدُ تَرْبِيَانِ لَتَسْخَطَ عَلَى اللَّهِ وَتُرَدَّ فِي
 نَدْبِيرِهِ خَلْقَهُ وَاللَّهُ يُولَا الْمَوْتَ مَا وَسَعَتُهُمُ الْأَرْضَ وَلَوْ أَنَّ
 مَا اسْتَفْعَ الْمَخْلُوقُ بَعْضُهُمْ نَفَرًا لَكَ حَاجَةٌ فَلَمْ تَنْتَ
 بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ قَالَ أَمْ وَتُرَدُّ مِنْ جِوَارِكِ الْجَنِّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

الْبَابُ الْمَوْثِقُ أَرْبَعِينَ

فِي بَيَانِ تَكْلِيفِ الْجَنِّ بِالْحِكْمِ وَالْقَاءِ بِمِ الشُّعْرِ عَلَى السُّنَنِ الشُّعْرِ
 قَالُوا مَنْ أَنَّى لَمْ نَسْمَعْ أَحَدًا يَخْبُرُ بِالْمُجْدِبِينَ إِلَى مَعْرِجَتِهِ إِلَى حَدِّ شَيْ
 اسْمَاقِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْدَةَ قَالُوا لَا نَفْرَأُ مِنَ الْجَبْقِ
 نَكُونُوا فِي صُورَةِ الْأَنْسِ مَا تَوَارَجَلَا فَمَا لَوْ أَنَّ شَيْءًا حَسْبَ
 أَيْكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ قَالَ الْأَبْلُ قَالُوا أَحْبَبْتَ الشَّقَا وَالْعَنَاءَ
 وَطُلُوْلَ الْبَلَاءِ يَخْفُفُ بِالْفَرْتِ وَيَبْعِدُكَ مِنَ الْأَجْبَةِ قَارَعَلُوا
 مِنْ عِنْدِهِ فَنَزَلُوا بِأَحْرَقُوا إِلَى شَيْءٍ حَسْبُ الْمَلِكِ أَنْ يَكُونَ لَكَ
 قَالَ الْعَبِيدُ قَالُوا غَرَّكَ مَسْغَدٌ وَغَيْظٌ كَالْأَنْدَادِ وَمَالٌ وَبَعْدُ

فارتحلوا من عنده فنزلوا على آخر فقالوا اي شئ احب اليك
ان يكون لك قال احب العنم فالتوا اكله اكل ووفده سائل
لا يملك في الحرب ولا يملك بالهيب ولا يملك من الكوا
فارتحلوا من عنده فنزلوا على آخر فقالوا اي شئ احب
اليك ان يكون لك قال احب الاصل فالتوا ثلثمائة وسون
ثلاثة غنما لثمة ورومال الفخ والريح قال فارتحلوا من
عنده فنزلوا على آخر فقالوا اي شئ احب اليك ان يكون
لك قال احب الخوف فالتوا بصف العيش حين خرجت نجد
وحين لا تحرق لا نجد قال فارتحلوا من عنده فنزلوا على
آخر فقالوا اي شئ احب اليك ان يكون لك قال كما انتم
حتى اصينكم فها هم يجيز فقالوا اجمع يصنع شر حاتم بلحم
فقالوا روح تاكل روحا ما قل منه حين ما كثر قال فها هم
بهم وليس فقالوا بشر الغنمات وليس المكورات كلوا باسم الله
قال فاكلوا فقالوا اخبرنا ما احسن شي وما احسن شي وما
اطيب شي رابحة قال اما احسن شي فخير من جاب ندفه
في معار صنابع وما احسن شي فعادية فثا ثور سارية
في ارض رابية واما اطيب شي رابحة درج زمار في اشد
مطر فالتوا فخيرنا اي شئ احب اليك ان يكون لك قال
احب الموت فالتوا لقد تمتيت شاما ثماه احدثك
قال ولم قال ان كنت محسنا فمن لي احسان وان كنت
مسيئا كفاني اسألي وان كنت عنيا تقبل فقولي وان كنت
فقيرا ضمن لي فقري فالتوا اوصتنا وزودنا فاخرج
الهم قرية من لبن وقال هذا زادكم فالتوا اوصنا قال
نزلوا لا اله الا الله بكفكم ما بين ايديكم وما خلفكم
في حوا من عنده وهم عزوموه على الخن والاس قال محمد

ابن ابي معشر حدثني ابو النضر هاشم بن القاسم قال بلغني
 ان الرجل الذي تزوا عليه ما حرة فهو ميراثا مردوا (ق)
فصل يقال للشعر كلاب الجن قال عمر بن كلثوم
 • وقد هربت كلاب الجن مناء وسكننا فتادة من بلينا •
 وذلك لزعيمهم ان الشياطين تلتق بالشعر على افواههم وسوا
 الملقى تابعة ورثا قال جرير
 • اني ليلقي على الشعر مكتهل • من الشياطين ابليس اما ليس
 وسموا ابواعهم باعلام قالوا كان للاعشى سميل ولعمر
 بن قطن جهمار ولبشار سنقناق ويقال للمخلف والمجان
 جند ابليس **قال**

وكت فتى من جند ابليس فارتقت في الحبال حتى صار ابليس من
 ويقال للشعر رقي الشياطين قال جرير بن عمر بن عبد الله
 • رأت رقي الشيطان لا يستفر • وقد كان شيطان من الجن راقيا
 وكذا ذلك كما يتكلم به من كلمات الخلالة والتفيس قال
 • ما اذ ين بمسلي اديلم بها • مرجل الراس ورودين وفاح
 • حوامته حلونكا هتته • فكفه من في الشيطان معناه

الباحس المحادي والاربعون

في بيان تعليم الجن الطب للانس

قال صاحب كتاب الموانف حدثني ابو بكر احمد بن محمد
 ابن السكن ثنا محمد بن زياد الكلبي ثنا العلاء بن رزق
 عن الفضل بن حبيب السراج عن محمدا بن الشعبي عن
 النضر بن عمرو الجارقي قال انا كافي الجاهلية في طبنا
 عمر بن فارس ابني بهيمة لتاني بما قابطت عليا
 وطلماها فاعفينا فسلونا عنها قال فوالله اني ذات
 ليلة خالسا بيننا ومظلي اذ طلع علي شيخ فلما دنا مني

اذا بعتي قلت استنى قالت نعم استنى قلت ان كنت اى بيته
 قالت رايت ليلة بعثنى الى العديرا حتى جئى فاسطأ
 لى فلهرا زل عنده حتى وقع بينه وبين فريسين من ابن
 حروب فاعطاه الله عهدا ان طهرهم ان يردنى عليك
 فطهرهم فوردنى عليك فاذا منى قد شرب لونها وطرط
 شعرها وذهب لحماها واقامت عندها فصلحت فخطبها
 بنو عمها فزوجوها وولد كان الجنى جعل بينها وبينه
 اماره اذا زاولها ريب ان ندجن له وان اسعها ذاك
 عيب عليها وقد حنية شيطانها ما امتا بالنسبة قد
 قتاده مناد مالك وهذه لو كنت تقدمت اليك
 لفقات عينك رعينها في الجاهلية بحسبى وفي الاسلام
 بدنى فتال له الرجل الا تظهر لنا حتى نزال قال ليس
 ذاك لنا ان ابانا سال لنا ثلاثا ان نرى ولا نرى وان
 نكون بين اطباء ان نرى وان يعمر احدنا حتى تبلغ
 ركبته هنك ثم يعود فنى قال فقد يا هذا الانصف
 لى حمى الربيع قال لى قال اما رايت تلك الدويبة
 على الماء كأنها عيكنوت قال لى قال هل هاشراشده
 على بعض فوايمها خطا من عمن فشده على عصده
 اليسرى ففعل فكانها شط من عقا قال فقال الرجل
 يا هذا الانصف لنا من رجل يريد ما يريد لنا قال
 هل المتأ به الرجال قال نعم قال لو لم تفعل وصفتك
 وقال ايضا **حد ثنا محمد بن عمرو** عن الحكم الهذلي
 قال انا ابو يعقوب استحق من ابراهيم النخعي عن عبد
 الملك بن عيسى عن الشعبي عن زباد بن النضر الجارلي
 قال كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من النخعي

يقال له عمر بن مالك ومعه ابنة له شابة رودة فقال اي
تية حتى هذه الصخرة فاتي العديري فاستنى من ما به
فواها عليه جان فاختطفها فذهب بها ففقدوها ابوها
فتادي في الحق فخرجنا على كل صعب ودلوله وسلطنا كل شعب
ونقت وطريق فلم نجد لها اثر فلما كان في رمن عمر بن
الخطاب اذا في قد جات قد عفا شعرها واطفأ رها فقام
اليها ابوها بليتها ويقول اي بنية ابن كتي واين نسات
بكت الارض قالت اتذكر ليلة العديري قال نعم قالت فانه
واواني عليه جان فاحفظني فذهب في فلما رله فصر
والله ما بالذي سمى بحر ما حتى اذا احب الاسلام عزوا فوتمنا
مشر كين منهم او غوام ثور مشركون منهم فمفل له عليه
ان هو ظفروا مصابه ان يرد في على اهل فظفر هو واطعاه
فجئت في صبيحت وانا انظر اليكم وجعل بيني وبينه
امارة اذا اقبلت اليه ان اولو بصوتي قال فاحذر
بشعرها واطفأ رها ثم روجها ابوها شابا من الحي فوقع
بينها وبينه ما يقع بين الرجل ورجله فقال يا محتوبة
انما نسات في الحق فلولت بصورها فاداهان فبمسها
بنابا معشر في الحرم اصبغوا وكونوا احباء كراما فلما
يا هذا نبع صوتا ولا تركبها قال يا رما فلانة ربيها
في الحاهلية بحسبي وحفظتها في الاسلام بدني والله
ما بليت منها محرما فقط اني كنت في ارض ولان سمعت
نبأة من صوتها وتركت ما كنت فيه ثم اقبلت فسألتهما
فقالا عيرني صاحبي اني كنت فتمر قال اما والله ان لو
كنت لقد رمت اليه لفقات عنه فتقدموا اليه فقلنا له
اي قل اظهر لنا نكاحك فلك عندنا الجزاء والمكافاه

فقال ان انا ناسك فمساك ان ترى ولا ترد وان لا تخرج
من تحت التري وان تبود شيئا في فقال له عجز من
الحق اي بنية في اصابتها حتى الريح فهل لنا عندك دواء
على الخير سقطنا انظر الى ذناب الما الطويل القوام
الذي يكون على انواه الالهة لمجدى سعة الداء غرامت
من اصفر واحمر واحصره واسوده واجعليه في وسط
ذلك فراق قلبه بين اصبعك فراق قلبه على عصبها
النسوى ففعلت فكانما سقطت من عقال **وقال**
ابن ابي الدنياء حدثني ابراهيم بن عبد الله الهذلي
انا هشيم انا بما اجد عن الشعبي قال عرض لانسائي مرة
وكان الذي عرض له مسلم ففعل في ركبه وتكلم فقال
فقال عمل عندك من حمى الريح شئ قال نعم بعد الذي ذبان
الماء فمعد فيه خطا من حمى ففعل في عصبه
فبذل من حمى الريح **وقال** عبد الله بن محمد القرشي
حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا ابراهيم بن سليمان ابو
اسماعيل المودب عن الاعمش عن زيد بن وهب قال
عزونا فتر لنا في جزيرة واوقدوا ناروا اذا حرم كسرة
فقال رجل من القوم اني ارى حرة كسرة فلعنكم تودون
من فيها لمجولوا بمرأهم فاني من الليل ففعل له اكل
دفعته عن دارنا وسنعملك طبا نصبت به حبسا
اذا ذكر لك المريض وجعه فاقع في نفسك انه دأوه
فمؤد دأوه **قال** وكان يوما في مسجد الكوفة فاما
رجل عظم البطل فقال له ابعث لي دواء في كما نرى ان
اكلت وان لم اكل فقال لا نهيوت الى هذا الذي يسألني
وهو يموت في هذا اليوم من قابل فرجع ثم اناه عند

وفاء ذلك الوقت والناس عنده فقال ان هذا كذاب
 فقال سلوه ما فعل وجهه فاذ ذهب قال انما خوصه بولك
وقال ابو بكر القرشي حدثنا يعقوب بن عبد الله بن علي
 ابن عاصم عن سوار بن عبد الله عن ابي ياسين قال كنا
 مع الحسن تمودا في المسجد فقام فامصرفنا الى اهله وقعد
 بعدة ثم دنا في احصائه قال ودخل بدوي من بعض اعراب
 بني سليم المسجد فحمل سالا عن الحسن المصرب فقلت له
 اقعد بقعد فقلت ما حاجتك قال اني رجل من اهل
 البادية وكان في اخ من شدة قومه فعرص له بلاء فلم يزل
 به حتى شددناه في الحديد فبينا نحن نتحدث في نادينا
 اداها نعت السلام عليكم ولا نرى احدا قال وردنا عليهم
 فقالوا يا هؤلاء انا جاؤنا لم نزل بجواركم باسا وان يتبعنا
 لنا نعرض لصاحبكم هذا فاردناه على سرکه واني فلتنا
 راسنا ذلك احبنا ان بعد رايكم باولان لاجله اذا
 كان يومكم وكذا فامع قومك وشدة واستوثقوا
 منه فانه ان يعطيكم لن تقدروا عليه ابدًا ثم احملة على
 بعير فأت به وادي كذا ثم خد من بقله الوادي
 فرمته ثم اوجره اياه واماك ان منقلت معكم فانه ان
 منقلت لن تقدروا عليه ابدًا فاستوثقوا منه
 فقلت وحمك الله من بدلي على الوادي وعلى هكرا
 البطل قال اذا كان ذلك اليوم فانك تشع صوتا
 فاقع الصوت فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي فاذا
 اهي ليس بالذي كان شدة وترة ولم يزل يعالجهم
 حتى استوثقنا منه ثم حملته على بعير فاذا الصوت
 اما مني اني فلم يزل يتبع القواف وهو يقول اني فلان

استوفوا منه فانه ان يغفلت منكم لن نعدروا عليه اوداشر
قال اهبط هذا الوادي وبالمواخ استوفوا منه فاد
صاحبا ليس بالذي كان شدة وقوة فاستوفوا منه
فقال يا فلان فمخوذ من هذا العمل فافعل كذا وكذا
حتى فعلنا وهو يقول استوفوا منه فانه ان يغفلت
لن نعدروا عليه قال فاد ان لا يطبق صاحبا فعمل
سادينا استوفوا منه حتى اوتفنا فمادق في جوف
حلا عتا وعن نفسه وقع عينيه فاقبل البنا فقال
يا اخي اخبرني ما الذي بلغ من امرى حتى صرت الى ما ارى
قال قلت يا اخي لانسا لنا فادخلوا سبيله واطلقوه
من المدي الذي هو فيه فاد فعلت له قد رايت الذي
لعبنا منه واخاف ان يذهب على وجهه قال واذا قد
لا يعود اليه الى يوم النامة قال فاطلقناه فاقبل
بعد ما اطلقناه فقال يا اخي ما كان من امرى حتى بلغ
الى ما ارى قلت لانسا لى فاد طوعه قال قلت
رحمك الله احسن البنا ولكن بتيى فاخبرني به قال
ما هو قلت فاني حين قلت لنا ما قلت فدارت اى الله
فقال عما فاخى ان اتج ما شيئا مرموما قال وابنه ان
هذا التى بالنابه علم ولكن ادلك اهبط هذا الوادي
فات البصرة فاسئل عن الحسن بن اى الحسن فسئله
عن هذا فانه رجل صالح قال يوسفان الحينا الى باب
الحسن فاستاذن من حجت الجاريزم رجعت اليه
فما كنت هذا الواسين بالباب قال فاد له فلدخل
فدخلت فاذا ملائى غرفة اظنها من نصب واذا اى
الغرفة سرور مرموم بالشرط واذا الحسن قاعدا

عليه سلمت عليه فردد علي السلام فقال يا ابا ياسين انما
عندي لك مسد ساعة فما حاجتك قلت يا ابا سعيد معي
غيرك تاذ له قال نعم فقال له فاجاز مرادك له فدخل
اليه ثم سلم وقعد معه فقلت اعد حدثك كما حدثني
فاخذ في اوله والحسن يستقبله الي بوله ايته وسلكه
فانه رجل صالح فيكي الحسن وقال اما الزمام فن طاعة
السلطان فلا تترك نفسك وكفر عن ميئك واما الله
فامش الي بيت الله تعالى وادق مدركه والله اعلمون

الباب الثاني في بيان

اختصاص الجن والانس

قال ابو سليمان محمد بن عبد الله بن دبر الرعي المحافظ
في كتاب العجايب حدثنا ابي ثنا ابو عبد الله احمد بن
الدوري اخو سهل الدوري سمعت ابا مبصرة الحراني يقول
اختصمت الجن والانس الي محمد بن عيسى عن ابيه العاصي في بيان
بالمداين فقال ابو عبد الله فسالت ابا مبصرة ظهرت
الجن له قال لا ولكن سمع كلامهم فحكر للاسنان يستقروا
منها من طلوع الشمس الي غروب الشمس وهكر بالجن
ان يستقروا منها من غروب الشمس الي طلوع الفجر قال
فكان اذا استقروا منها احد بعد غروب الشمس رجع بالبحار

الباب الثالث في بيان

خوف الجن من الانس

قال ابو بكر تقي الديننا حدثنا داود بن عمر الضبي ثنا
عباد بن العوام انا حصين عن مجاهد قال بيينا انا ذات
ليلة اصلي اذ قام رجل لعلام من يدي قال قد شددت
عليه احلك فقام ووشب فوقع خلف الحائط حتى سمعت

ووقفته بما عاد الي بعد ذلك **قال** مجاهد انهم بها يؤمنون
كما بها يؤمنهم **حدثنا** هرون بن عبد الله الجزازي ثنا محمد
ابن بشر حدثني سعد بن كدام عن شيخ اري كان يكنى
ابا شرعة قال لي يحيى بن الجزازي انا اهاب ان ادخل
زقانا بالليل فعالي ان الذي تهاب هو اشتد منك
فدقا **حدثنا** اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن جابر
عن حماد عن مجاهد قال الشيطان اشتد وقفا من ادم
منه فان يقرضكم فلا تفرقوا منه فترككم ولكن شدرا
عليه وانه يذهب والله تعالى اعلم .

الباب الرابع والاربعون

في بيان شجار الجن والانس وطاعتهم لهم

قال الله تعالى ومن الشياطين من يعصون له ويعلمون
علاما دون ذلك وكنا لهم خافطين **وقال** تعالى وحشر
لسلمان جنوده من الجن والانس والطير منهم يورعون
وقال تعالى ومن الجن من يعمل بين يديه نادون به ومن
يزرع منهم عن امرنا نذره من عذاب السعير يعلمون له
ما يشاء من محاريب ومنازل وجنان كالجوابى وقدور
راسيات اعلموا ان داود شكر **وقال** تعالى والشياطين
كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد **وقال**
تعالى قال عفريت من الجن انا ائتتك به فيل ان تقوم من
مقامك وفيما تصلى الله تعالى من اعمال الجن سليمان عليه
السلام كفاية قوله تعالى والشياطين كل بناء وغواص
واخرين مقرنين في الاصفاد **روى** ابن ابي حاتم وغيره
يسنده عن قتادة ومن الشياطين كل بناء يعلمون لهم
ما يشاء من محاريب ومنازل **وقال** السدي ومن الشياطين

كل بناء من البناء الذي بيني قوله وغواص قال قنادة
غواص يستخرجون الخبز من البحر **وقال** السدي الغواص
الذي يغوص في الماء واخرين مفرين في الاصفاذ قال
قنادة من مرده **وقال** ابن عباس في تناق **وقال**
قنادة مفرين في الاصفاذ من السلاسل في ايديهم حصون
مستخرين مع سليمان **وقال** السدي الاصفاذ يجمع
اليدين الى عنقه قوله تعالى هذا عطاونا فامن او امسك
بقبح حساب **قال** السدي امن على من شئت منهم فاعفوه
وقال ابن عباس قوله هذا عطاونا فامن يقول اعفوه
من الجن من شئت وامسك من من شئت **وقال**
قنادة هو كذا الشياطين احبس منهم من شئت في تناق
هذا اوضح من شئت منهم فاعفوه يدا اضعها
لا حساب عليك في ذلك **قال** السدي يمن على من يشاء
منهم فنعفوه وبمسك من لنا من لم يستخذه يسر عليه
في ذلك حساب **وقال** شكر في كتاب العجايب جردنا
محمد بن عبد الوهاب بن ثمان بن موسى بمكة ثنا علي بن مرزوق
ثنا جعفر بن عبد الحميد عن سيف بن عبد الله ان عمر بن عبد
العزيز قال موسى بن نصير امير المغرب وكان يبعث
في الجوش حتى بلغ اوسع وجوب الشمس عن انحاء شى
في البحر فنادى اتميت الى حقيرة من جزائر البحر فاذا
تحت بيتي عني واذا تحت فيها لسبعة عشر حرة فخصرا
محتومة بحام سليمان عليه السلام فاربعة منها فاخرجت
وامرنا باحدة منها فنقبت فاذا اسطوان يقول والذي
اكرمك بالنبوة لا اعود نفعها افسد في الارض ثم نقل
فقال والله ما ارى بها سليمان وملاكه فاساخ في الارض

فذهب فامرته بالبواقي فودت الى مكانها وقال ايست
حدثنا عباس بن الوليد بن مرير المبروك ثنا الى عن موسى
ابن نصير وكان يهوديا من اهل الكتاب فاسلم فامر
على المغرب فخرج غازيا في البحر حتى اتى بحر الظلمة
واطلق المراكب على وجوهها تسير قال فسمع شيئا من
المراكب فاذا بجوارض مخرمة فهاب ان يكسر الخاتم
فامر فاخذ قلة منها ثم رجع فنظر فاذا هي مخرمة فقال
لبعض اصحابه افرحوها من اسفلها قال فلما اخذ المذبح
القلة صاح صبايح لا والله ما نرى الله لا اعود قال فقال
موسى هذا من الشياطين الذين يجهنم سليمان بن داود
قال ودفعوا المذبح في القلة فاذا استخلص على رجل المركب
فلما نظر اليهم قال انتم هم والله لولا نعمكم على لفرقتكم
قلت ولى موسى بن نصير غزوا البحر لمعاوية
وافتح الاندلس وحرقت له عجايب وقيل لم يسمع في الاسلا
ممثل سبابا موسى بن نصير وكثر ربه والله اعلم

الباب الخامس والاربعون

في نيل دالة الحس على ما يدع كمد صر وبعثهم منهم
قال ابو بكر عبد الله بن محمد حدثنا ابو عثمان سفيان
عثمان الجرجاني ثنا زيد بن الحباب العكلي حدثني عمه
المومن بن خالد الحنفي من اهل مروا نا عبد الله بن ربيعة
الايمى عن ابى الاسود الديلمي قال قلت لمعاذ بن جبل
احبوني عن فضة الشيطان حين اخذته فقال جعلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فجعلت
المثوبة غربة قال فوجدت فيه نقضانا واخترت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال هذا الشيطان

فدخلت العرفة وعلقت الباب فمات ظلمة عظيمة
 فنشبت الباب ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة
 أخرى فدخل من شق الباب فشد دثا الزاريت على فمها
 ما كل من الثمر فوثقت اليه فضبطته فالتفت بدائي عليه
 فقلت يا عدو الله فقال خل عني فاني كبير ذو عيال وانا
 فقبر وانا من جن نصيبين وكأنت لنا هذه القرية
 فبئ ان يبعث صاحبكم فلم يبعث اخرجنا منها فحمل عبي
 فلن اعود عليك فخلت وحا جبريل عليه السلام فاحبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بما كان فصل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنادى مناديه ما فعل اسيرك فاحبر
 فقال انه سمعوه فعد قال فدخلت العرفة وعلقت
 على الباب فمات من شق الباب فجعل بالكل من الشر
 فصنعت به كما صنعت به في المرة الاولى فما لخل عني
 فاني لن اعود اليك فقلت يا عدو الله الم تعلم انك
 انك لن تغود قال فاني لن اعود واية ذلك انه لا يقر
 احد منكم حاتمة البقرة مد حل احد منكم في بيته بل ذلك
 اللب له وسأله في كتاب مكاييد الشيطان عن ابن سعيد
 احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن زيد بن الحباب
 وقال ابو القاسم الطبراني حدثنا اسماعيل بن الفضل
 الاسفاطي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابان بن يزيد عن
 يحيى بن ابي كثير عن الحصري بن لاحق عن محمد بن عمرو
 ابن ابي كعب عن جده ابي بن كعب ان ابا به اخبره
 انه كان له جرك فيه عرف كان يبعاده فوجده
 سقصر فخرسه ذات ليلة فاذا هو بداه شبه الغلام
 المحنم قال فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت ما انت

جنى امرأته قال جنى قال قلت ناولني بذلك فناولني
يدك فاذا يدك كلب وسفر كلب قال وفلت هكذا خلقه
خلق الجن قال لقد علمت الجن ما فيهم اشد مني قلت
ما جعلك على ما صنعت قال بلغني انك رجل يحب الله
فاحببنا ان نضرب من طعامك قال وقال له الجن
فما الذي يجيرنا منكم قال هزم الله النبي في سورة
البقرة الله لا اله الا هو الحق القيوم من والها حتى يصبح
احمر منا حتى يمسي ومن قالها حتى يمسي حمر منا حتى
يصبح ولما اصبح الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق الحديث وهكذا رواه الحاكم
في مسنده ركد من حديث ابي داود الطيالسي عن حرب
ابن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن الحضرى بن لاحق
عن محمد بن عمرو بن ابي بن كعب عن جده به وفي الصحيح
حدث الى هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفظ زكاة رمضان فالتجارات فجعل يحتمل من
الطعام فاخذته فقلت لا تفعلك الى رسول الله صلى
عليه وسلم فقال اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت
ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاذا هذه الالة
الله لا اله الا هو الحق القيوم حتى ختم الاية فانه لن يزال
عليك حافظ من الله تعالى ولا يقربك شيطان حتى
نصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك
الملك قلت يا نبي الله علمني شيئا رعن الله تعالى سمعني
به قال وما هو قال امرنا ان اقر الله الكرمي اذ اوسم
الى فراشي رعن الله لا يقربني حتى اصبح ولا يزال على سر الله
تعالى حافظ قال ما انه قد صدقك وهو كذوب

وقال ابو بكر القرشي في مكابد الشيطان والحوادث
حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا ابو اسامة عن اسماعيل
ابن ابي خالد ثنا ابو اسحاق قال خرج زيد بن ثابت الى
حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من
الحين اصابته السنة فاردنا ان نصيب من تماركتم
اقتطيبونه قال نعم ثم خرج الليلتا الثانية فسمع فيه
ايضا جلبة فقال ما هذا قال رجل من الحائلي اصابتنا
السنة فاردنا ان نصيب من تماركتم اقتطيبونه قال
نعم وما له زيد بن ثابت الا تخبرني ما الذي يعيدنا
سكن قال ايه الكرسي **وقال** ايضا حدثنا ابراهيم بن عبد
الجواري حدثني علي بن عثمان التلاحفي حدثني عبيدة
بن الوليد بن سلم عن الوليد بن ابيها ان رجلا من شجرة
او حلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجيب فقرأ آية
الكرسي فتوكل اليه شيطان فقال ان لنا مريضا
فيم نداويه قال ما الذي انزلني به من شجرة **وقال**
ابو عبد الرحمن بن المنذر روى كتاب العجايب حدثنا
محمد بن عمران بن حبيب المزاذني القاسم بن الحكم ثنا
حمزة بن حبيب الزيات قال بينا انا بجلوان في خان
وحدى اذا انا شيطان من قد اقبلنا احدى الصا
هذه الذي تقوى الناس النيران تعال نفعل به كذا
وكذا قال ويلك مرفا فلما دنوا مني فزاد هذه الآية
شهادته انه لا اله الا هو والملائكة والولم فاما
بالفسطاط الا اله الا هو العزيز الحكيم فقال احدى الصا
لا اذعرا به الا بانفك اما انه فلا اراد احرسه الى الصباغ
وقال ابن ابي الدنيا في كتاب الحوادث حدثني ابراهيم

ابن محمد حدثني الحسن بن عروة حدثني ابو عروة عن زبدة
 عن ابي الاسم العدي ولغنته بالموصل قال خرج رجل
 في خوف الليل الى ظهر الكوفة فاذا موبتي كهشة
 العربيين واذا حوله جمع قد احدثوا به قال فبين الرجل
 لينظر اليهم اذ تجاسى حتى جلس على ذلك العربيين فقال
 والرجل تسع كيف لي بعروه بن المعبره فقام شخص
 من ذلك الجمع فقال يا لك به فقال على به الساعة
 قال فتوجه نحو المدونه فكت ملما ثم جاشي ووقف
 بين يديه فقال لست ابي عروة سبيل فقال الذي على
 العربيين ولم قال لانه يقول كلاما حين يصبح وحين
 يمسي فليس الله سبيل فنفر ذلك الجمع وانصرف
 الرجل الى منزله فلما اصبح غدا الى الكناس فاسترقى
 جهلا ثم مضى حتى الى المدينة فلبى عروة بن المغيرة
 فساله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي
 وقصر عليه القصه قال واني افوله حين اصبح وحين
 امسى امتت بالله وحده وكسرت بالحيت والطاعون
 فاستمسكت بالعروة اوتيتي لا انفضا مرطبا والله سبحانه
 اعلم ثلاث مرات **وقال** في مكابد الشيطان حدثني
 الحسن بن عبد العزيز الجروي ثنا الحارث بن مسكين
 ثنا ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن زبدة بن سلم قال قدم
 رجلا من شجع الى عروس لها حتى اذا كانا مناجية
 بموضع ذكره اذ ابامراة قالت ما تريدان فالاعروسا
 لنا بجهرها قالت اني لا بامرها كلها علما فاذا فرغت
 فترأى فلما فرغ امرها عليها قالت فاني متبعكم الى
 على احد بعيرهما وجعلنا بعتقان الاخر حتى انوا كتبنا

من الرمل فقالت ان لي حاجة فاناظها فانظرها
 ساعة فاطبأت وذهب احدكما في اثرها فاطبأت
 فخرجت اطلب فاذناها على بطنه تاكل كبده فلما
 رأت ذلك رجعت فركبت واخذت طريقا واسرعت
 فاصترفت لي فمالت لقل اسرعت فلت تراسك ابها
 واركي ورائي ازر فمالت ما لك فلت ان بين ايدينا
 سلطانا ظاهرا قالت افلا اخبرك بدعا ان دعوت
 به عليه اهلكه واحد لك حقا منه فلت ما هو قال
 وللهم رب السموات وما اطلت ورم الارضين وما
 اقلت ورب الرياح وما ذرى ورب الشياطين وما
 اصلت انتا المنان يدب السموات والارض والجلال
 والكرامناخذ المظلوم من بطالم معه ليجزى حتى نرانا
 فانه طمعي قلت رد بها على فجعلت تردها على حتى اذا
 احصاها دعاها عليها قال اللهم انها طمعي واكلت
 اخي قال فتولت نار من لسان سورها فشغفها باثني
 موقعت شعة ههنا وشعة ههنا قال وبي لسلي ناكل
 الناس واما القول فمن الحق تبطل وتلعب بالناس
 ونضر طلائد على ذلك **وقال** في مكابد الشيطان
 حدثنا عبد الملك بن ابراهيم البارودي ثنا معاوية
 ابن هشام عن القضاة سمعان عن ابن ابي عمير
 ايوب بن ابي ساري قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان
 يدخل على من شهوة لي قال وداريتها فقل اجيبي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتها فخذ عني وقالت
 لا اعود قال فحلبتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ما فعل اسيرك فقلت خلف لي ان لا يغرد فقال كذبت

ستعود فعند قال فاحذرها فخلقتها ان لا تقود فخلقتها
 فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت
 اخذتها فخلقتها ان لا تقود فخلقتها قال كذبت ستعود
 فعادتها فاحذرها فقالت خلعتني واخبرك بشي اذا قلت
 لم يقربك شيطان فخلقتها فقالت ابراهيم الكري
 فانبت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
 فاخبرته فقال صدقت وهي كذوب **ورواه** ابراهيم
 عن ابي احمد الزبيري عن سفيان نحوه ورواه الزمدي
 في فضائل القرن عن ابي احمد الزبيري به ورواه الحسن
 بن علي بن الوليد في لغة العرب هو الخان اذا ابتدئ بالليل
حدثنا ابراهيم بن عبد الله المصري قال حدثنا
 عبد الله بن عثمان بن اسحاق قال سمعت من ابي امي
 ابن حمزة بن ابي اسيد عن ابيه عن جده ابي اسيد ساعد
 الخزرجي انه قطع ثمره خايطة فجعله في غرفة فكانت
 البقول تتخالفه الى مشربته فتشرب ثمره وتفسد عليه
 فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك البقول
 فاستمع منها فاذا سمعت افتتاحها قال يعني وحشها فقل
 بسم الله اجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني اذهب الى بني الله صلى الله
 عليه وسلم واعطيك موثقا من الله تعالى لا اخالفك
 الى ثمنك ولا اسرق ثمره واذا لك على اية نمرها على بقلك
 فلا تخالف الى اهلك وتقرأوها على ابيك فلا يكشف
 عظامه قال فاعطته الموثق الذي رضى به منها وقال
 الآية التي قلت اذ لك عليها قالت اية الكرسي ثم خلعت
 استنها نظرت فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه قصتها

حين ولت ولما غريبط قال صدقت ومي كذوب وساني
 انشا الله تعالى في الباب الرابع والثلاثون بعد المائة
 في بيان فزا والتبطلان من عمر حديث الذي صرعه عند
 وفيه قول التبطلان المصروح سورة البقرة فانه ليس
 منها اية لقرا في وسط شيئا طين الا تفرقوا ولا تقرا في بي
 عند خل ذلك البيت **قال** ابن ابي الدنيا حدثت عن
 سحاق بن ابراهيم حدثني محمد بن منيب عن السويدي
 عن ابي المنذر قال حججتنا فزنا في اصل جبل عظيم فرع
 اناس ان اجن تسكنه فاداسخ فدا قبل من لما فقلت
 يا ابا شيروما تغفرون من جيلكم هذا هل رايت من ذلك
 شيئا قط قال نعم احدث يوما فزنا في واسهما فصعدت
 الجبل على وجل فابتمت بيتا من شجرة عند عين من ماء
 فمكثت فيه فاذا الاروى قد اقبلت نزل لا تخاف شيئا
 فشربت من تلك العين وريقت حولها فزمت كبشا
 سربا فما اخطات قلبه فصاح صاوح لما بقى في الجبل حتى
 الا ذهب بعد وعلى حياله قد احفر رعي اوردتها
 حبس المطير على في شجرة موى له شهما مثل السرايض
 براف العين فقتل فدا اعد من الاصبع فقال له قاييل
 ويلك الا تقتله قال ويلك لا استطع قال ويلك
 لمة قال انه يعود بالله حين اسند في الجبل فلما سمعت
 بذلك اطلت ننت والله تعالى اعلم

الباب الخامس والاربعون

في بيان ما يقتضيه من الحق ويستدفع
 به شرهم عشر حرو ورا حروها الاستعاذة
 بالله تعالى منه **قال** الله تعالى واما نزعك من السبطا

مخرج فاستعد بالله انه ما رواه الشيخ العليم وفي موضع آخر
 واما بنزاعك من الشيطان مخرج فاستعد بالله انه شيخ علم
 وفي الصحيح ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى احمر وجهه احدى ففعل صلى الله عليه وسلم ان لا يعلم
 كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم الثاني قراءة المعوذتين روى الترمذي من حديث
 الحريث بن عوف عن ابي بصير عن ابي سعيد قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعوذ من الجن وعن الانسان حتى
 نزلت المعوذتان ولما نزلت احدهما وسركي ما سواها
 قال ابو حمزة هو حديث حسن في العربية الثالث
 قراءة اية الكرسي في الصحيح من حديث محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بحفظ ركعة رمضان فاني اتيه فجعل يحثني من الطعام
 فاخذته فقلت لا رفعتك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكر الحديث فقال اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ اية
 الكرسي لئن برأت عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان
 حتى يتضح فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولكم وهو كذا
 ذلك شيطان الرابع قراءة سورة البقرة في الصحيح
 من حديث سهل عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ٢ جعلوا يوم حور وان النبي
 الذي يقرأ فيه المعة لا يقر به الشيطان الخامس
 خاتمة سورة البقرة بعد ثلث في الصحيح من حديث ابي
 مسعود الا يضارنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قرأ الايتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفاه
 وروى الترمذي من حديث العيمان بن بشير عن

٦١
التي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
الخلق بالذي عام آتوا الله اثنتين ختم بهما سورة البقرة
ولا يقران في بيت ثلاث ليل فيقر بها شيطان السور
اول سورة فم المؤمن الى قوله اليه المصير مع اية الكرسي
ففي الترمذي من حديث عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي
مليكة عن زرارة بن مضع عن ابي سلمة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها المؤمن
الى قوله اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظهما
حين يمسي ومن قرأها حين يمسي حفظهما حتى يصبح وعبد
الرحمن المملوك وان كان قد تكلم منه من قبل حفظه
فالجذب له شواهد في قراءة اية الكرسي السابعة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير مائة مرة ففي الصحيحين من حديث سمى مولى ابي بكر
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة كانت
له عدة عشر رقبات وكتب له مائة حسنة ومحبت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسي ولم يأت احدا بفضل مما جاء به الا احد عمل اكثر
من ذلك الثامن عشرة ذكر الله عز وجل في الترمذي
من حديث الجارية المشغورية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى امر يحيى بن زكريا عليه السلام بحسن
كلمات ان يعلمها ويامر بني اسرائيل ان يعلموها فاحقا
ان قاموا واما ان امرهم فقال يحيى عليه السلام ان
سمعتني بها يحسنه لي واغضب جمع الناس في بيت بعد

فامتلأ وضعدا على الشرح فقال ان الله تعالى امرني بحسن
كلمات ان اعمل بها وامركم ان تعملوا بها اولهن ان بعدد
الله تعالى ولا تشركوا به شيئا وان مثل من اترك الله كمثله
رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال
هذه ماري وهذا اعمل فاعمل واذا الى مكان يعمل وبودي
الى غيره فايكم رضى ان يكون عبده كذلك وان الله
امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلبسوا فان الله تعالى
ينصب وجهه بوجه عبده في صلاته قالوا لم يلبسوا
بالصيام فان مثل ذلك كمثله رجل في عصاة معه صرة
فنها مسك وكلام بمحب او يعجبه ريحها فان ريح الصيام
اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة
فان مثل ذلك كمثله رجل اسره العدو فاعطوا يده
الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا اقدية
مسك بالقتل والكثر فعدي نفسه منهم وامركم
ان تذكروا الله تعالى فان مثل ذلك كمثله رجل خدج
العدو في اثره سوا عاقبة ان على حصن حصن فاحذر
نفسه منهم كذلك العبد لا يحمي نفسه من الشيطان
الا بدكر الله تعالى **ق** ان النبي صلى الله عليه وسلم وانا
امركم بحسن الله تعالى امرني بهن السبع والطاعة والجماد
والجمرة والجماعة فانه من فارقا الجماعة فبند سب
فقد خلع ريق الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن
دعى دعوى الماهلية فانه من حناجهتم فقال رجل
يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى
قال ليرمى هذا حديث حسن صحيح وواللحاركي
الحرف الاشعري له صحبة وله غير هذا الحديث الثاني

٦٢
الوضوء والصلاة وهو من أعظم ما يتجوز به لإسماع عند
ثوران قوة الغضب والشهوة فانها ان رغب في قلب
ابن آدم كما روى الترمذي وغيره من حديث ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وان الغضب
جوة في قلب ابن آدم اما رايم الى حرة عليه واستفاح
او داحه فمن احسن نسي من ذلك فليصق بالارض
و^٢ ان اتر احراق الشيطان خلق من نار واما نطق النار
بالماء وفي السنن قال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من
الشيطان وان الشيطان من النار واما نطق النار
بالماء فاذا غصب احدكم فليتوضأ العاتر اساك
وضوء النظر والكلام والطعام ومخالطة الناس فان
الشيطان انما يتسلط على ابن آدم من هذه الابواب
الاربعة وفي مسند الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال النظر سهم مسموم من سهام ابليس فمن غص بصرا
سعد عز وجل اورثه الله حلاوة محمدا في قلبه الى يوم القيامة

الباب السابع والاربعون

في بيان تأثير القرآن والذكر والرقى في ابدان الجن

وفرارهم من ذلك قال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن
الحسين حدثني يحيى بن اسحاق البجلي وحاتم بن ابي حوشرة
عن ابي بصيرة عن قيس بن الحجاج قال قال شيطان لي
دخلت فيك وانا مثل الخزور وانا فيك اليوم مثل العصفور
قال قلت ولماذا قال ندمي بكتاب الله عز وجل
حدثني حلف بن سم تنابوا الا حوص عن ابي اسحاق عن
ابي الا حوص عن محمد بن ابي قال شيطان المومن مهنزل
حدثني محمد بن الحسين حدثني جماعة من ثقات ويحيى

ابن اسحاق قال لا شأن لنا بصيغة على موسى بل ورد ان عزرا وهريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ينفي شيطانه
 كما ينفي احدكم بغيره في السفر **حدثنا** اسحاق بن اسحاق
 ثنا عبد الله بن يحيى عن ابي الحسن عن مالك بن الحارث عن
 ابي خالد الوائلي قال خرجت وافدا الى عمر بن عبد الله ومعي
 اهلي ونزلنا منزلا واهلي خلفي فسمعت اصوات القلمان
 وجلبتهم فرفعت صوتي بالقرآن فسمعت وجبة شي طرج
 فسألتهم فقالوا اخذتنا الشياطين فلعنت لنا فدارت
 صوتك بالقرآن انقوتنا وذهبوا **حكى** ابن عقيل 2
 الفنون قال كان عندنا بالطبرية بعض من بغداد دار
 كلما سكتها ناسل صاموا صوتي فجاءه رجل مقرئ فاكثرا
 وارتنضاها فبات بها واصبح سالما فحجب الحبروان
 فاقام مدة ثم انتقل فسئل فقال لما بات بها صليت العشا
 وقرأت شيئا من القرآن واذا شاب قد صعد من البير
 فسلم علي فنهت فقال لا بأس عليك علمي شيئا من القرآن
 فشرعت اعلمه ثم قلت هذه انداك كيف حدثها قال
 نحن نحن مسلمون نقرأ او نصلي وهذه الدار ما نكثر بها
 الا العساف فصبتمون على الخمر فمخمقهم فعلت ففج
 الدليل احافك ففجى بها را قال لا تغرقه وكان يصعد
 من البير بالنها را فابقتة فنيها هو يفر اذا بمغذوم
 في الدرب يقول المرفق من الدبيب ومن العين ومن
 الجن فقال اشهدا قلت معمر قال اصلبه قتمت
 وادخلته فاذا انا بالبحر قد صار ثقبانا والسمف
 فعمم الرجل فما زال النعبان يتدلى حتى سقط في وسط
 المدل فقام لياخذه ويصنعه في الزنبل فننقته

فقال تمنعني من صدي فاعطته ديناراً وارج فاقطع
التعبان وخرج الجني وقد ضعف ونحل واصغر ذاب فقلت
مالك قال قتلتني هذا بهذه الاسامى وما اظننى اقلح
فاجعل بالك متى سمعت في الميصر اخافا فانهزم قال سمعت
في النيل النقي فانهزمت قال ابن عجل وامنع احداً ان
ان يسكن تلك الدار بعدها والله تعالى اعلم

الباحث الثامن والاربعون

2 بيان السبل الذي من اجله ينقاد الجن والشياطين للغريم والظلام والرج

كما راج الجن وشياطينهم يختارون الكثر والشرك ومعاصي
الرب وابليس وجنوده من الشياطين يشتهون الشر
ويكيدون به ويطلبونه ويجرون عليه فمقتني حيث
انقسم وان كان موجبا لعذابهم وعذاب من يعاونه
كما قال ابليس فبعزتك لا غويزهم اجمعين الا عما دك منها
المخلصين وقال ارايتك هذا الذي كرمت على ليس
اخزيتني الى يوم القيامة لا حسنكن ذريته الا قليلا وقال
تعالى واذا صدق عليهم ابليس طنه فاستعوه الا وبقا
من المؤمنين والانس ان اذا فسدت نفسه او مزاجه
يشتهي ما يضر ويلتذ به بل يعشق ذلك عشفاً يفسد
عقله ودينه وخلقه ودينه وماله والشيطان ما
نفسه حيث فاذا تقرب صاحب الغريم والاقسام وركب
الدواب في السمرية وامثال ذلك الهجر مما يجربونه
من الكفر والشرك صار ذلك كالرشوه والبرطيل لهم
فينقضون بعض اعراضه كمن يعطى غيره ما لا يفتقر له
من يريد قتله او يعينه على فاحشة او ياله تعذراً حتم

ولهذا كثرة من يمدح الامور فيكون فيها كلام الله تعالى
 بالحياسة وقد يعلون حروف من هو الله احد واما غير ما
 سيجاءه اما دهر واما غيره واما بعد تحاسة ويكنون
 غير ذلك مما يرضاه السنطان او يكلون بذلك فاذا
 قالوا او كنوا ما يرضاه الشياطين اعانتم على بعض
 اعراضهم اما نفور سرقا ومن المباح واما ان يعلو الهواء
 الى بعض الامكنة واما ان ياتيه ماله من امواله بعض
 الناس كما يسرفه الشياطين من اموال الخائنين ومن
 لم يدكر اسم الله عليه وباقى به واما غير ذلك وتوسقنا في
 كل نوع من هذه الانواع من الامور المعينة ومودعت
 له ممن عرفناه ومن لم نعرفه لطل ذلك حلاق
 محمد بن اسحاق النديم في كتاب الفهرست في اخبار العلماء
 واسما ما صفوه من الكتب في الفن الثاني من المقالة
 الثامنة رعم المعزومون والسحرة ان الشياطين والجن
 والارواح مطيعهم ويخدمهم وسفوف بين امهر ربيهم
 فاما المعزومون فمن ينكح الشرايع فزعزعة ذلك يكون
 بطاعة الله جل اسمه والاشهاد الله والافسار على
 الارواح والشياطين به ونكح السهوات ولروم
 العادات وان الحرف والشياطين بطيعونهم اما طاعة
 الله جل اسمه جل الافسار به واما تخافة منه سارك
 ونعالي وان له خاصة اسماءه وذكرهم بهم واد الهيم
 واما السحرة فزعزعت انها تستعبد الشياطين بالهراس
 والمعاصي وارتكاب المحظورات مما الله عز وجل في
 تركها رضا وللمشايطين في اسمعائها رضاء مثل ترك
 الصلاة والصوم واما حاة الدماء وكاح ذوات الجوارم

وعبر ذلك من الافعال البشرية **قال** محمد بن اسحاق
فاما الطريقة المذمومة وهي طرفة السحرة فمرعوم بن مجير
ذلك ان سذج بنت ابليس وقيل هي بنت ابن ابليس لها
عمر على لما وان المرید لهذا الامر في فعل لها ما تريد
وصل اليها واحد منهن من يريد وقصفت حواشيها ولو
يجتنب عنها والذي يفعل لها الفريين من هوان باطن
وغير باطن وان يدع المفترسات ويستعمل كما يبيع
في العمل استعماله ومد يده ايضا ان سذج هو
ابليس لسمه وما لاخر ان سذج تجلس على عرشها
وتعمل اليها المرید لها عنها فيسجد لها **قال** محمد بن اسحاق
القديم قال في الانسان منها رايه رايها في اليوم جالسة
على جنبها في النقطة وانه راي حولها قوما يشبهون
الوطس وادية حفاة مسقفي الاعمام وقال في راي
من علمتهم ابن سدر بنى وهذا رجل من اكابر السحرة
قريب العهد واسمه احمد بن جعفر علام بن رريت
وكان يباطن من تحت الطست **وقال** الشيخ ابو الفوارس
احمد بن نيمية بعد ما حكى فزيما من هذا والدين محمد بن
الحسن بهذه الامور من غير كثير من جوان سليمان كان يستخدم
الحسن بهذه الامور فانه قد ذكر غير واحد من علماء السلف
ان سليمان عليه السلام لما مات كسب الساطن كب
سجرو وكرو وحملتها تحت كرسه وقالوا كان سليمان
عليه السلام يستخدم من هذه قطع طائفة من
اهل الكتاب في سليمان عليه السلام بهذا السبب وامر
فانوا لولا ان هذا حق جاز لما فعله سليمان عليه السلام
وصل لربعان هو ان يقدحهم في سليمان عليه السلام

وهو اننا نعلم السجود فانزل الله تعالى في ذلك قوله تعالى
 ولما احضر رسولك من عند الله مصدق لما معهم سدفريق
 من الذين اتوا الكتاب الى قوله لو كانوا يعلمون فيبين
 الله تعالى ان هذا مقرر ولا ينفع ادا كان النفع هو الخير
 المحال على او الراجح والمضر هو الشر المحال على والراجح
 وشر هذا اما محال على وراجح **فصل** قال محمد
 ابن اسحاق بن قال وابنه اعلم ان سليمان بن داود اول من
 استعبد الجن والشياطين واستخدمها وقيل اول من
 استعبدها على مدايق القوس ثم شداس او بجهاك
قال وكان يكت سليمان بن داود عليه السلام وممن
 استعبد هم اصف بن برخا وموسف بن عصفوا والهرمزاني
 ابن الكردي وله في هذا الامر في الاسلام ابو نصر
 احمد بن هلال البكيل وهلال بن اصف وكان محمدا
 ومناطقاله وله افعالا عجيبة واعمال حسنة وحوادث
 محربة وله من الكتب كتاب الروح المتلاشنة وكتاب
 المناجزة في الاعمال وكتاب تفسير ما قالته الشياطين
 سليمان بن داود عليه السلام وما اخذ عليهم من اليهود
 ومن المعربين الذين يعملون باسماء الله تعالى راجع
 ما بين الامام وكان في ايام المعتصم وطريقه محمود
 عن مدمومة ومهم عند الله بن هلال وضاح المدبر
 وغنية الادري وابو خالد الخزازي هو الذي يعملون
 بالطريقة المحمودة ولهم افعالا عجيبة واعمال نبيلة
قلت هذا الذي قاله النديم من ان عبد الله
 ان هلال كان يعمل بالطريقة المحمودة غير صحيح فقد كان
 عبد الله بن هلال رجلا فاجرا يديقا يترك الصلاة

اتقربا الى ابليس احدهما الله تعالى ويا من الشياطين قتل
 بيني آدم وجميع بين الرجال والنساء في الخمر وقد
 على ذلك ما ذكره ابو عبد الرحمن الهروي ٢ كتاب النجاة
 فقال حدثنا يحيى بن علي بن حسن بن حمدان بن يزيد بن
 معاوية السعدي قال حدثني احمد بن عبد الله قال
 قال رجل الى عبد الله بن هلال المكنوني وكان صديقا
 لابليس وكان يتروك له صلاة العصر وكانت هوايته
 عنده معصية قال فاجابه رجل فقال لا يا حمارا عننا ومن
 احسن الناس صنعا في وله ابنة حسنا وانا احسنه
 فاجاب ان تكفي لي ابليس حتى يبعث شيطا فافتحطما
 قال فكيف ابليس ان احببت ان تنظر الي من موافقي
 ومنك فانظر الي حامل كتابي هذا واقض حاجته ثم قال
 سر الي موضع كذا وكذا وغط حولك حطة فاذا خالك
 صاحبك فاره الكتاب من بعيد قال ففعل وجعل
 الشياطين يهرون به حتى خاشع على سرور اربعة
 يحملونه وال فلما نظر اليه من بعيد رجع الكتاب فامد
 ابليس بالكتاب فاخذ فلما نظر الى عنوانه فله وهو
 على راسه فلما انرا الكتاب صرخ صرخة رجع اليه من
 كان قبله ولحقه من كان خلفه فمالوا ما لك يا سيدنا
 قال هذا كتاب صديقي يقول فيه ان احببت ان تنظر
 الي من موافقي ومنك فانظر الي حامل كتابي هذا
 واقض حاجته ها نوا شيطا ناهم اعني ابيكم ووجهه بان
 بيت ذلك الرجل ليحطما ففعلوا فان كانت هذه الطريقة
 في المحوذة عند التديم فليست شعري ما ذا عندك التميم
 قال الحاج يومنا محمد بن سعيد بن العاصر اخبرني

عبد الله من هلال صدوق الميسر انك تشبه الميسر قال
 وما نكر لا ميو ان يكون سعدا لا تشبه سيد الجن نعم
 من قوة جوابه **فصل** ما لا تشبه ابوالعباس اهل
 القرامطة والافشار يعتمول على بعض الجن ليعينهم على
 بعض فمأزجه يرون فيه وكثيرا لا يفعلون ذلك
 بان يكون الجن معظما عندهم وليس المعزوم وعونه
 من الجبورية ما يقتضي اعانتهم على ذلك اذ كان المعزوم
 قد يكون بخلاف الذي يخلف غيره ويعين عليه من يظلم
 وهذا يختلف احواله فمن افتم على الناس ليؤذوا من
 هو عظيم عندهم لم يبقوا اليه وقد يكون ذلك
 مستعاضا باحوالهم شيعة باحوال الانس يكن الانس غفل
 واصدق واعدل واوفى بالعهده والجن اجمل واكذب
 واظلم واغدر فالغصود ان ارباب القرامطة مع كونهم
 يستل على شوك ولغز لا يجوز العزيمة به والفتنة بهم
 كثيرا يجررون عن دوع الجن وكثيرا يستخرجونهم الجن
 اذ طلبوا منهم مثل الجن الصايغ للانشي وحسبه
 فتحيلوا الهراهم فلو او حلسوه ويكون ذلك تحيلا
 وكذا باهدا اذا كان يرى ما يحلو له ضادا فاني الروي
 فان عاقبة ما يعرفونه لمن يريدون تقريبه امسرا
 بالكا سفة والمحا طيخان كان من حبس عباد المشركين
 واهل الكتاب ومبتدعة المسلمين الدرس بضلعهم
 الحب والسياطس واما ما يظهرونه لاهل القرامطة
 والافشارهم يميلون ما يريدون تقزيمه فاذا اراد
 الحال اخبر عن ذلك ولا يعرف انه مقال وقد يوعو
 انه نفس المري واذا اراد فاسماع كلام من يناديه

من مكان بعد مثل من يستغفرت بعض العباد الصالحين
 من المشركين واهل الكتاب واهل الجبل من عباد المسلمين
 اذ استغفرت به بعض محبيه فقال ماسدي فلان
 فان الجني بخاطبه بمنى صرت ذلك لا شي وان مر
 الشيخ عليه الخطاب احاط بذلك الا نسي مثل ذلك
 المصنف **قال** الشيخ ابو العباس وهذا وقع لعدد
 كثير اعرف منهم طائفة وكثيرا ما سمعوا الشيطان
 بصورة المدعو المنادي المستغفرت به اذ كان منسا
 وكذلك قد يكون حيا ولا يشعر بالذي ناداه بل يتصور
 الشيطان بصورة فيظن المشرك الضال المستغفرت
 بذلك الشخص ان الشخص نفسه اجابه وانما هو شيطان
 وهذا يقع للكفار المستغفرت من يحسنون بزيمن
 من الاموات والاحياء كالتصاري المستغفرت من محرم
 وعبره من قد دسهم ويقع لاهل الشرك والضلال
 الذين يستغفرت بالهوى والعباسي بصور لهم
 الشيطان في صورة ذلك المستغفرت به ولا يشعر
قال ابو العباس واعرف عدد كثير اوقع لهضم
 على انهما من يقول في كل من الاسماض اني امر اعرف
 ان هذا استغفرت بي والمستغفرت قد راي ذلك الذي
 هو على صورة هذا وما اعلم انه الا هذا او ذكر في غير
 واحد انهم استغفرتوا في كل يد كوفته عروضة صالحة
 فاحرب كلامهم اني امر احب احدهم ولا علمت باستغفرت
 فقل فيكون هذا ملكا فعلت المذنب لا يغيب المشرك
 انما هو شيطان اراد ان يضلّه وكذلك سمعوا بصورته
 ويعرف يعرف ان يظن من يحسن به الظن انه وقف

بعرفات وكثير من غيرها يحمله الشيطان الى عرفات او غيرها
 من الحرم فتحاوز المسافة بلا احرام ولا ثلثة ولا تطوى
 ما لبثت ولا ما لصعد والمروءة وفيهم من لا يعرف مكة وفيهم
 من يغت بعرفات ويرجع ولا يرمى الجمار الى امثال ذلك
 من الامور اذ هي يضلم بها الشيطان حيث فعلوا ما هو
 منهي عنه في السرع اما هم مرا ومكروه ليس بواجب ولا
 مستحب وقد زين لهم الشيطان ان هذا من كرمات
 الصالحين وهو من تلميس الشيطان فان الله لا يعبد
 الا ما هو واجب او مستحب وكل من عبده عبادة ليست
 واجبة ولا مستحبة وظنها واجبة او مستحبة فاما
 زين لهم الشيطان ذلك والله اعلم **فصل**
 يجوز ان يكتب المصائب وغيره من المرضى شي من كتاب
 الله عز وجل وذكره بالمداد المباح وبسبيل ويسعى
 كما يضر على ذلك لا ما راجد وغيره واجتمع بما رواه باسما
 عن ابي عبد الله انه كان يكتب لمن اصابها الطلق كلمات
 المكرب وايستين من كتاب الله عز وجل تناسب الحال يكت
 لا اله الا الله العظيم الحليم سبحان الله رب العرش العظيم
 الحمد لله رب العالمين كما يهر يوم يرونها لم يلبثوا
 الا عشية او ضحاها كما هم يوم يترزون ما يوعدون لم يلبثوا
 الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك اليك الا القوم الفاسقون
فصل ومما في الباب الاول استطراد ان عامة
 ما يابدى الناس من الغرائب والاصلام والرق لا يعفونه
 بالغريبة معناها ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرق الغريب
 مفهومة المعنى لانها مظنة الشرك وان لم يعرف الرافق
 انها شرك ومن رتب حول احبى او شلت ان يقع فيه وفي الصحيح

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص في الرضا ما لم يكن شركا
 وقال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل وفي الخطب
 ولا يستشفا بكتاب الله عز وجل على تاجر ومفنع عاقر
 ومول النور والشفاء ما في الصدور والوقا الدافع لكل محد
 والركبة للمؤمنين من الاحياء واملا العصور ووفقا الله
 لا ذل ولا معاشة واوقفنا عبدا وامره ونواحه ومن تدبر
 ايات الكتاب من ذوى الالباب وقف على الد والشان
 لكل الاموان سوى المونة الذي هو غانه كل حي فان الله
 يغفل بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وخبر من الايات
 والاذا كان لا تنكرها الا من عفت عنه واهنه ولكن لا يقتلها
 الا العالمون لانها تذكرة وفيها اذن واعنه والله اعلم

المباح
في بيان مكافاة الحق لاسر على الخير واستر

قال عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني عبيد الله بن جابر
 العمري ثنا الوليد بن هيثم الفهمي قال كان عبيد بن
 الابصر واصحاب له في سفروا واجبة ومي بقلب في
 الرضا ويلهت عطشا فمتم بعضهم يقتلها فقال عبيد
 هي لي من يصب عليها نقطه من ماء اخرج قال فترك
 فضرب عليها قال فرمضوا فاصابهم صلاب شديد
 حتى ذهب عنهم النظر فمضوا هو كذلك فاذا هاتفت
 بهم في ما بها المراكب لمصل مذهبه وويل هذا الكرمنا
 قار كبه حتى اذا الليل يولي مغربهم وسطع الفجر ولاح كوكبه
 فحمل عنه رحله وسبسه قال فسار به من الليل
 حتى طلع الفجر مسرعه عشرين بلبل اليهن فعاد عبيد بن الابصر
 ما اها المكر فاحسب من غمره ومرتبا في نضل المراكب لها ديا

• هل لا تخبرنا بالحق نغرفه • من الذي حاد بالنعما في الوادي
فقال محسباً له •

• انا التجماع الذي يصره رمتفه في صحفه نارج لسرى برصاً
• فوجدن بالماء لما ضن شارب • رويت عنه ولم يجل بالجماد
• الخبر سفي وان حال الزمان • والتراحت ما اوغت من زاد
وبدخل في هذا علة اثار معرويه في مواضعها من هذا
الكتاب منها مقصده ما لك من خبر وروى مد كوره في

الباب الموقى سنين ان الطبا ما شية الحق **قال**
حدثني اسماعيل بن ابراهيم العاصمي حدثني المرحى
قال كنت اقتضى الخبر فخرجت ذات يوم فبنت كوخا
في الموضع الذي يردده للسرب فلما وردت سددت سهما
فادانا بها فبنت يقول ما منهل حمله ففرت الحر كلها
فانصرفت ومعى حاربه لي يقال لها مرجانة وحماران
فستره نهما من ورا الجبل وفوت سهمي وحلت ارجلها
فلما طلعت الخبر لراجنح الى بليت فرمينها فصرعت
حماراً منها ثم قلت • قد فقدت حمارها منهل

اسعتهما سيجله منفلة كدسا النجلة يعلو الجبله
ق **ل** فاحا بي مجيب • قد فقدت حمارها مرجانه
اسعتهما سيجله حسانه في قبضة عسراً في سرفانه
فقالن الحاربه يا مولاي قد مات والله احد الحمارين
وبدخلها قصة جمل الثمامي وهي مذكورة في الطبا

الكتاب الموقى خمسين

في بيان سرع جرت للانس

قال الشيخ ابو العباس رحمه الله صرع الحق للانس
فد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما سبق للاسرع

الحق وقد تتنازع الانس والجن ويولد بينهما ولد وهذا
كثير معروف وقد ذكر العلماء ذلك وتكلموا عليه وقد
يكون وهو كثير والاكثر عن بعض وعجازه مثل ان
يولد لهم بعض الانس او ينظفوا بهم اذا هم اصابوا
على بعضهم واما بقتل ما حاروا واما بقتل بعضهم وان
كان الانس لا يعرف ذلك وفي الحق ظلم وجهل معاوية
بأكثر مما سمعته وقد يكون عن غيب منهم وسومل
سفرها الانس وحبيبتا كان من الباب الاول فهو
من العواحي التي حرمها الله تعالى كما حرم ذلك على
الانس وان كان برصا اخر فكيف اذا كان مع كراهته
فانه باحتسة وظلم فحما طب الحق بذلك ويعرفون
ان هذا باحتسة محرمة ليعلم عليهم المحبة بذلك
ويعلموا انه يحكم فيهم بحكم الله ورسوله الذي رسله
الى جميع الثقلين الانس والجن وما كان من القسم الثاني
فان كان الانس لم يعلم فيخاطبون بان هذا لم يعلم
ومن لم يتعد الاذى لم يستحق العقوبة وان كان قد
فعل ذلك في داره ومملكه غرروا بان اندام مملكه
فله ان يتصرف فيها بما يجوز وان لم يسعكم ان تمكثوا
في ملك الانس بعد ذلك فكم مائت من مساكن
الانس كالحراب والعلوات ولهذا يوجدون كثيرا في
الحراب والعلوات ويوجدون في مواضع التجاسات
كالحمامات والحشوش والمرابيل والهامين والمقابر
والمقصود ان الجن اذا عمدوا على الانس اخبر بحكم الله
ورسوله وافتح عليهم المحبة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر كما يفعل بالانس لان الله تعالى يقول وما كنا

معدنين حتى تبعنا رسولا وقال تعالى يا معشر الجن والإنس
الذين آمنوا لا تقولوا قسوة علىكم انتم

الباب الحادي والخمسون

في بيان دخول الجن في بدن المصروع

المكرطايقة من المفضلة كالجياي والى بكر الدرازي محمد
ابن زكريا الطبيب وعبرها دخول الجن في بدن المصروع
واحالوا وجود روحين في جسد مع افتراض وجود
الجن اذ لم يكن ظهرو هذا في المنقول عن النبي صلى الله
عليه وسلم كظهور هذا وهذا الذي قاله خطأ وذكر
ابو الحسن الاسعدي في مقالات اهل السنة والجماعة
اهم يقولون ان الجن تدخل في بدن المصروع كما قال تعالى
ان الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبط
الشيطان من المس قال عبد الله بن احمد بن حنبل
قلت لا في ان قوما يقولون ان الجن لا تدخل في بدن
الانسان قال يا بني يكذبون هوذا تتكلم على لسانه
قلت ذكر الدارقطني في المحرر الذي اسقاه من
حريث ابي سهل بن زياد لعرفه السجني عن سعيد بن جابر
عن ابن عباس ان امرأة ذات مائة الف دينار ابنتها
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي به جنون وانه
ياخذ من عند غدايتي وعشايتي فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدره ودعاها ففتقه فخرج من جوفه مثل الحمار
الاسود فسعى رواه ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي في اوائل مسنده تفقهه ابي فناء وسألت
ان شاء الله تعالى عن قريب حدث اما بان الذي رواه
ابو داود وغيره وفيه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخراج عدوانه وكذا حديث سامة من ريد وفيه اخرج
 يا عدوانه فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال**
 اتقاني عبدا لحييا راذا صحر ما دللنا عليه من رحمة
 اجسامهم وانما كالمهو ولم يتنع دخولهم في ابداننا كما
 يدخل الريح والنفس المردد الذي هو الروح في ابداننا
 من المحرقة والتماثل ولا يودي ذلك الى اجتماع الجواهر
 في حق واحد لاننا لا نجتمع الا على طريق المجاورة لا على
 سبيل الملول وانما يدخل في اجسامنا كما يدخل الجسم
 المرقني في الطرف **فان قيل** ان دخول الجن في
 اجسامنا الى هذه المواضع بوجبه تقطعها او تقطيع
 الشياطين لان المواضع الضيقة لا يدخلها الجسم الا
 وينقطع او ينقطع الجسم الداخل فيها **قال** بل له انما
 يكون ما ذكرته اذا كانت الاجسام التي يدخل في الاجسام
 كسفة كالخشب والجنس فاما اذا كانت كالمهو او الامر
 بخلاف ما ذكرته وكذا لكن لقول في الشياطين انهم
 لا ينقطعون بدخولهم في الاجسام لانهم انما يدخلوا
 بكميتهم فبعضهم متصل ببعض فلا يقطعون وانما ان
 يدخلوا بعض اجسامهم الى بعضهم متصل ببعض فلا
 ينقطع ايضا وهذا مثل ان تدخل الحية في حجرها كلها او
 يدخل بعضها وبعضها يبقى خارج الحجر لان ذلك لا يوجب
 تقطعها وليس لاحد ان يقول ما انكرتم اذا حصل الحية
 في المعدة ان يكون قد اكلناه كما اذا حصل الطعام فيها
 كما اكلنا له وذلك لان الاكل هو معالجة ما يوصل اليه
 والبلع وليس كلما حصل في المعدة يكون له اكلين ولا يكون
 الماء حصوله في المعدة ما كولا **فان قيل** يجوز ان يدخلوا

2 الاحجار قبله ثم اذا كانت مختلفة كما يجوز دخولها
 فيها **فان** فحب على ما ذكره دخول السطان
 وروجه في حوصا الا دمي فسكنها فقتل ونفذ فيكون
 لهم في حق الواحد منا اولاد في فدا حجاب انو هاتم
 عن هذا السؤال بان ذلك لا يمنع في الاجسام الزنا
 كما لا يمنع ذلك في الاجسام اللطيفة الا ترى انه ربما
 يجمع في الموقف من الدود ونحوها شيء عظيم كثر وكثرة
 الرقيق من الاجسام غير منع هدامه والاما انه
 لا ينقطع الولادة عليها لانهم يمتدرون في عالم يجتازوا
 ان ينوالوا في اجواف الانس كما لا يخفى ان سواد
 في الجواف والمساجد بل غمار فعل ذلك في مواضع
 مخصوصة فلا يمنع ان يكون هذه حالهم واذا صم
 ما ذكرناه سقط هذا الاعتراض قال القاضي عند
 اخبار بعد ما قدم حديث الشيطان يجرى من ابن
 ادم محروى الدم هذا ليعلم ان يكون اجسامهم رقيقة
 على ما قلناه وطاهر ذلك من الاحياء المروية في هذا
 الباب من انهم يدخلون في ابدان الانس وهذا
 لا يجوز على الاجسام الكثيفة قال ولشبهة هذه
 الاخبار وطهرها عند العلماء **قال** ابراهيم بن محمد
 ابن عبيد ان المبكر لدخول الجن في ابدان الانس
 دهرى او محي منه دهرى قال عبد الجبار وانما قال ذلك
 لانها قد صار في الشجرة والظهور كنزوة الاخبار
 في الصلاة والصيام والحج والركاة ومن ابكر هذه
 الاحياء التي ذكرناها كان رادا والواد على الرسول
 ما لا سبيل الى علمه الا من جهنمه كافر ومن لا يعلم ان

المجرات

المعجزات لا تقدر عليها الا الله عز وجل وحده لم يصح له ان
 يعلم ان الاجسام لا يفعلها الا الله عز وجل ومن لم يعلم ذلك
 لم يمكنه اثبات قادر لنفسه ولا عا لم نفسه ولا حتى لنفسه
 ومن لم يمكنه اثبات هذا الممكنه اثبات عا على الاجسام
 وادالم يمكنه ذلك وهي موجودة لم يمكنه ان يتبينها محدثة
 وادالم يمكنه ان يتبينها محدثة وهي مع ذلك موجودة
 فلا بد من ان تكون قديمة ومن كان هذا حاله كان
 دهريا او خامنه دهرى على ما قاله وفساد قوله على
 ما ذكرناه من هذا الريب هذا معنى قوله دهرى
 او بجى منه دهرى **وقال** ابو القاسم الانصارى ولو
 كانوا كذا فايصح ذلك ايضا من هو كما يصح دخول الطعام
 والشراب في الفراع من جسمه فيجب ان يصح ذلك وما قيل
 المس من عليه وقال فايكون ان معنى سلوكهم في الارض
 انما هو الفناء الغل عليهم وذلك هو المس من عليه الصرع
 والفزع وذلك ايضا مما بدفعه العقل عزابه وزد
 السمع لسلوكهم في الارض ووضع الشيطان راسه على القلب

الباقي الثاني والخمسون

في بيان هر كان المصروع واصمراه

مريمى من فعله او فعل الجنى

قد تقر ان المحدث يستحيل ان يفعل في غيره فولا ملكا
 كان او شيطانا او انسانا بل ذلك من فعل المصروع وجرى
 العادة فان كان المصروع قادرا على ذلك الاضطراب
 كان ذلك كسبالة وحلفا لله عز وجل وان لم يكن قادرا
 عليه لم يكن ذلك مكسبالة بل هو مضطرا له ولا ينفع
 ان تكون الله تعالى قد أجرى العادة بانه لا يفعل

ذلك المصروع والاضطرار اب الا عند سلوك الحبي فيه او عند
 مسه كافي الاسباب المستغنية وكذلك القول فيما يسمع
 من المصروع من الكلام في نحو تزكوة كسالة او مضطرا
 اليه وان كان هو المتكلم دون خالفه ونحو تزكوة من كلام
 شيطان قد سلكه او مسه وان يكون قائما بذات الشيطان
 دون ذات من هو سالك فيه او محاسنه واكثر الناس
 يعتقدون انه كلام الحبي ويضيفونه اليه ولا دليل
 نقطع به على ان ما سمع منه كلام له والشيطان
 وان كان كلاما له فانه من كسبه او ضرورة فيه وانما
 يصار الى احدهما بوقوف مقطوع به ومنى كان كلاما
 للمصروع كانت اضافته الى الشيطان مجازا ومعناه
 انه كان مسه وسلوكه وعلى الجملة ان المتكلم من قام به
 الكلام لا من فعل الكلام نرا الكلام الذي يقوم بالسر
 قد يكون من فعله وكسبه وقد يكون مضطرا اليه
 وقد تقدم قول الامام احمد هو ذا يتكلم على لسانه
 يعني لسان المصروع فقد جعل المتكلم هو الحبي
 فكذلك الحركة والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب الثالث والخمسون

في ايراد قول يتعلق بمعالج المصروع

سبل ابو العباس بن نيمية رحمه الله عليه عن رجل استل
 بمعالجته المصروع طويلا يكون بعض من عنده ما له تحو
 عظيم فذيل الوقوع في الوجود وتكرر السحور اكثر من مائة
 مرة وكذا تنلف السحور وتقبله بالكلمة مرات لا تحصى
 ففما لمصر الرجل المذكور بالوجه والصند البليغ ودوام
 الدعاء والالتجاء بحضرة النبي خير واحسن بالنصر

عليهم وكان المصائب براهم في النقطة وفي المنام وسيع
كلامهم في النقطة ايضا وراهم في اابل الحاد وهو يقول
ما ان البارحة منا البعض ومرض جماعة لا جل دعا الراعي
وسمعه باسمه وكان بالقاهرة رجل هابل نقل وجوده من
في الوجود يجتمع بهم ويطلع على جميعه حالهم وله عليهم
سلطان باهر مشهور مشهور لغيره وسئل عن حقيقة
منام المصائب وعن اثر الدعا فاجاب بصلك سنة ومرض
كثير من الجن وكرر هذا بحر امن مائة مرة ونزل للرجل
الداعي المذكور ان الله تعالى فيهم لهم فانه كان يحذر ذلك
ويشهد به ويعاينه منامات المصائب ويساعد في البقرة
ايضا واختار تساجدهم المذكور وبعد ذلك اذ عوا ودوا
وطلبوا المسألة فهل يجوز للرجل الداعي مواظبة الدب
عن صاحبه المصائب المظلم مع بحقه فلا كطالبة
بعد طابقة والحاجة هذه امر لا وهل عليه من فهم شيء
فانه قد يكون بعضهم مع صالو مسلما امر لا وهل يجوز
له اسلام صاحبه والتخلي عنه مع ما يشاهده من اذاه
وقرب هلاكه امر لا وهل هذا العرو مسرور وعليه شاهد
من السنة النبوية والطريقة السلفية امر لا وهل تشهد
الشرعية بصحة وقوع مثل ذلك كما قد تحققة السائل
وعنه من المباشرة والمصدق في امره لك محتسب كما نقوله
الفلاسفة وبعض اهل البدع وهل يجوز الاستعانة عليهم
بشيء من صنع اهل النجيم وتوهم فما يعاينونه من الحجب
وانكابه والبعور فلا وراي وعبر ذلك لا هم يحملون
كرد لك والمصائب وامله يطلبون الشفا وان كان في
ذلك كفر فيكون في عنق صاحبه الذي يباع دينه بالدنيا

وهذا من باب مقابلة الفاسد بمثله امر لا يجوز ذلك لاجل
بقوة طريقهم والدخول في غير امر مشروع، وذكر
السائل اسئلة اخرى اضرب عن ذكرها والجواب في نحو
كراستن وفيه بسط خارج عن مقصود الجواب انقضاء
طرد الكلام ونشبت بعضه ناذ باله بعض وقد ثبتت
منه ملخصه المطابق للسؤال **تخصيص الجواب**
يجوز بل يستحب وقد يجب ان يذب عن المظلوم وان يظهر
فان نضر المظلوم ما موزيه بحسب الامكان واذا برئ
المصاحب بالدعا والذكر وامر الحق وفيهم وانتهارهم
وسهم ولعنهم وعود ذلك من الكلام حصل المقصود وان
كان ذلك ينتمى من حق طائفة من الحق او قوتهم فيهم
المطالمون لانفسهم اذا كان الراي الداعي المعالج لم يعد
عليهم كثير من اهل العرايم فنامرون بعل من لا يجوز
بنثله وقد يجبون من لا يحتاج الى حبيسه ولهذا قد
بقا بهم الحق على ذلك فصيهم من يقتله الحق او ترضه
وفهم من يعبد لك باصله واواده او ذوابه واقما
من سلك في دفع عدوانهم مسلك العدل الذي امر
الله به ورسوله فانه لم يظلمهم بل هو مطيع لله تعالى
ورسوله في نضر المظلوم واعانة الملهوم والتنفيس
عن المكروب بالطريق الشرعي التي ليس فيها شرك
بالجاني ولا ظلم للمخاوق ومثل هذا لا يوجب الحق اما
المعوقون بانه عادل واما العجزة عنه وان كان الحق
من العقارب وهو ضعيف بقدر توديه فيسبغ لمثل
هذا ان يجوز بقراءة العقود والصلاة والدعاء
وتحذو ذلك مما يغوي الاجباب ويحنب الذنوب الى

يستظيئون عليه فانه مجاهد في سبيل الله وهذا من اعظم
 الجهاد فليجوز ان يبصر العدو عليه بذنوبه وان كان الامر
 فوق قدرته فلا يكلف الله نفسا الا وسعها **ومن اعظم**
 ما ينصربه عليه مراقبة الكرسي فقد حارب المجرمون الذين
 لا يتصورون كثرة ان لها من التاترية دفع الشياطين وانشا
 احوالهم لا يصبط من كثرته وموته فانها ما تبرا عظيما
 في طرد الشياطين عن نفس الانسان وعن المصروع
 وعن تعبته الشياطين من اهل الظلم والغضب واهل
 الشهوة والطرب وارباب سماع المكائد والبهمة ادرك
 عليهم جند في الصابيل المنعدي يستحق دمه شوا كان
 مسلما او كافرا **فقد** قال صلى الله عليه وسلم من قتل دون
 ماله فهو شهيد وورد دون دمه وورد حرمته ودون
 دينه فاذا كان المظلوم له ان يدفع عن ماله ولو بفسل
 الصابيل العادي فكيف لا يدفع عن عقله وبدنه وحرمته
 فان الشيطان يفسد عقله ويغايته في بدنه وقد يفعل
 معه فاحشة ولو فعل انشي هذا بانتي ولم يدفع الاباسل
 حاز قتله **و** اما اسلام صاحبه والتمحي عنه فهو من اسلاف
 امثاله من المظلومين وهذا فرض على الكفاية مع القدرة
 فان كان عاجزا وهو مشمول بما هو واجب منه او فامر عمر
 به لم يجيب وان كان قادرا وقد بغض عليه ولا يشعل عماما
 او حبا منه وجب عليه وقول السابيل قتل هذا مسروع
 فهذا من افضل الاعمال وهو من اعمال الانبياء والقلائد
 فانزال الانبياء والصالحون بدفعون الشياطين عن بني
 ادم بما امر الله تعالى به رسوله كما كان المسيح عليه السلام
 يعمل ذلك وكما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك

ولو قدر انه لم ينقل ذلك لكون مثله لم يقع عند الانبياء
 لكون الشياطين لم يكن قد علم ان يفعل ذلك عند الانبياء
 وقيل ذلك عندنا فقد امرنا الله تعالى ورسوله
 بنصر المظلوم واغاثة الملهوف ونفع المسلم بما يتناول
 ذلك **و ٢** الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم في الغنمة
 وما ادراك انما ربه واذن له في اخذ الجمل وهذا
 كدفع ظالم الى الاثم من افكار والعجز وقد يحاج في ابرا
 امصروع وبيع الجمل عنهم الى الصرب فصربت صربا كثيرا
 جدا والصرب انما يتبع على الجمل ولا يحبس به المصروع
 حتى ينفق المصروع ويحجز ما به لم يحبس شيء من ذلك
 ولا يوثق بدنه ويكون قد ضرب بعضا قومه على رجليه
 بموتلانة واربعاه صر به واكثر ذل حيث لو كان
 على الاثم لعنلته وانما هو على الجمل والجمل يصح ويبرح
 ويحدث الماضين بامور متجددة قال الحب وود
 فعلى الجمل هذا اجر بناء موات كثيرة يطول وصفها
 يحصره خلق كثيرة فانه واما الاستعانة عليهم بما قال
 ويكتب مما لا يعرف معناه ولا يشوع لاسيما ان كان فيه
 شرك فان ذلك محرم وعامة ما بقوله اهل الفريسي
 فيه شرك وقد يصر اول مع ذلك شام من الفرار يظهر
 ويكتمون ما يقولونه من الشرك وفي الاستشهاد بما
 شرعه الله تعالى ورسوله ما يقضي عن الشرك واهله
 والمسلمون وان تنازعوا في جواز التدوي بالمجرم
 ولا يمتارعون في ان الشرك وانكروا يجوز التدوي
 به بخلافه لان ذلك محرم في كل حال وليس هذا كالمقتكم
 به عند الاكراه فان ذلك انما يجوز اذا كان القلب مطيعا

بالآيمان والتكلم بما لا يفهم بالعربية انما يؤثروا اذا كان قلب
 صاحبه ولو تكلم به مع طائفة قلبه بالآيمان لم يؤثر
 والشيطان اذا عرف ان صلاحه يستحق بالعراير لم يسأله
 ايضا فان المكره مضطو الى التكلم به ولا صوره الى ابراهيم
 المصاف به لوجهين احدهما انه قد لا يؤثر في الكرمين
 يعالج بالعراير فلا يؤثر بل تزيد شرا والثاني ان في الحق
 ما يغني عن الماثل والناسخ هذا الباب ثلاثة اصناف
 فمؤثر يكذبون بدحول الحق في الالاس وفؤثر مدفعون
 ذلك بالعراير المذمومة فهو لا يكذبون بالموجود وهو
 يكفرون بالرب المعبود والامة الوسط يصدق بالحق
 الموجود ويقومون بالاله الواحد المعبود ويعباد به ودعا
 وذكره واسما به وكلامه ودفع شياطين الانس والجن
 انتهى تخلص الجواب **فصل** قوله وقد صحاح في ابراهيم
 المصريح ودفع الجن عنهم الى الضرب فيضرب صرا كبرا
 وقد ورد له اصل في الشرع وهو ما رواه الامام احمد
 وابوداود وابوالقاسم الطبراني من حديث ابراهيم
 بنيت الوازع عن ابيها ان جدما اطلق الرسول الله
 صلى الله عليه وسلم يابن له يمينون او اس اخذ له فقال له
 يا رسول الله ان معي سالي او اس اخذ له يمينون اتسك به
 لقد عوانه تعالى له قال ايمن به قال فانطلقت به اليه
 وهو في الركاب فاطلقت عنه والقيت عليه شيان سفر
 والبسته ثوبين حسنين فاخذت بيده حتى استتب به
 الخ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادته مني اجعل
 ظهره مما يلي مني قال فاخذت بجامع ثوبه من غلاه واسفله
 فجعل يضرب ظهره حتى رأت بياضا طمه ويقول اخذ

عد والله فاقبل منظر نظرا الصبح ليس ينظره الا اول ثم بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نديه فدعاه بما فتح
 وجهه ودعاه ولم يكن في الوفد احد بعد دعوة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بقبول عليه وهذا الحديث فيه ضرب
 الجبي وان لم تدع الحاجة الى الضرب فلا يضرب
 روي ابن مسكويه في الثاني من كتاب الاربعين الطوال
 حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في حجة الوداع فيها فلما هم بطريق الروحا
 عارفتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة تحمل صبيا
 لها سمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسير على
 راحلته ثم قالت يا رسول الله هذا ابني فلان والذي
 بعثك بالحق ما ابقى من حقيق واحد من لدن ابني ولدت
 الى ساعته هذه فحس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الراحلة فوقف ثم اكسع اليها فبسط اليها يده وقال
 ها الله فوضعت على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضمه اليه فحمله بينه وبين واسطة الرجل ثم نقل في
 فيه وقال اخرج يا عدو الله فاني رسول الله ثمنا ولها
 اياه فقال خديه فلن يزين منه شيئا تكرهينه بعد هذا
 ان شاء الله الحديث **في** اوائل مسند ابي محمد الدارمي
 من حديث ابي الزبير عن جابر معناه وقال فيه اخس
 عدو الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصابته
 جعل المقصود بالاهون لا يصار الى ما فوقه ومتى اصبح
 الى لصوب وما هو اسد منه صبرا اليه ومن قبل الصائل
 من الجن قتل عاتبة الجني الذي كان لا يزال يطلع
 في بيته وحديث مما عهد كان الشيطان لا يزال يتزايا

لي يا بن عباس اذا تمت الى الصلاة قال فذكرت قول ابن عباس
 فتمثلت عندي سكيناً فترايا لي فجلت عليه وطقته فوج
 وله وجبة فلواره بعد ذلك وقد ذكرناه نسبه في الباب
 السادس **ومر في** ذلك احاديث لعرض الشيطان للمني صلى
 الله عليه وسلم ومد النبي صلى الله عليه وسلم يده اليه ولغته
 ودعته وذلك مذكور في موضعه من هذا الكتاب
 وقال القاضي ابو الحسين بن القاضي ابي علي بن الفراء الجلي
 في كتاب طبقات اهل هات الامام احمد بن محمد بن عيسى
 انه قال سمعت الحسن بن علي بن احمد بن علي العكبري قهر
 علياً من عكبر ابي ذى النفعه ستة اشهر وعشرين
 وتلمية قال حدثني ابي عن جدي قال كنت في مسجد ابي عبد الله
 احمد بن حنبل فابعد اليه المتوكل صاحباً له يعلم ان له
 حارية بها صرغ وسأله ان يدعوا الله تعالى لها بالعافية
 فاخرج له احمد بن حنبل بشواك من حوصر الموصوفه فقه
 الى صاحب له وقال له تمض الى دار امير المؤمنين وتجلس
 عند راس هذه الجارية وتقول له يعني الجني قال لك احمد
 ايما احب اليك تخرج من هذه الحارية وتصنع الاخذ
 بهذا النعل سبعين فمضى اليه وقال له مثل ما قال الامام
 احمد فقال له المارد على لسان الحارية السبع والطاعة
 لو امرنا احمد ان لا نقيم بالمراق ما اتينا به انه اطاع الله
 ومن اطاع الله اطاعه كل شيء وخرج من الحارية وهرب
 ورزقت اولاداً فلما مات احمد عاودها المارد فانفذ
 المتوكل الى صاحبه ابي بكر المروزي وعرفه الحال فاخذ
 المروزي النفل ومضى الى الجارية فكله العفريت على لسانها
 لا اخرج من هذه الجارية ولا اطيعك ولا اجعل منك احمد

ابن حنبل طاع الله فامرتا بطاعته ه ه

الباب الرابع والخمسون

في بيان خزنة بجز من الناس

قال ابو بكر محمد بن عبيد حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ثنا
عمي عن عمر بن المهيم عن ابيه عن جده قال خرجت اريد مرقيا
حيث اذا كنت على اربع فزاح اذا انا بصحاب يلعبون عبد
فربة فقم انظر اليهم فعام احد هم فاستقبل صاحبه ثم وثب
الاخر على عنقه ثم رجا اخر على عنق اخر فلما رأت ذلك حملت
الفرس عليهم ووقفوا فعمهون مستلعبين فخرجت احرب
فرسي فامررت بشجرة الاسمعت تحتها فمككاه وبه الى
المهيم عن ابيه قال خرجت انا وصاحب لي فاذا باسراة
على ظهر ابطريق فسالت ان تحملها فقلت لصاحبي احملها
تال تحملها حلقة قال فتظورت اليها ففتحت فاها فاذا يخرج
من فيها مثل لهاب الابون فحملت عليها فقالت مالي ولك
وصاحت فقال صاحبي ما تريد منها المايسة قال ثمرسار
ساعة ثم التفت اليها ففتحت فاها فاذا يخرج مثل لهاب
الابون قال فحملت عليها ففعلت ذلك حتى فعلت ذلك
ثلاث موار قال فلما راي ذلك صممت فطهرتها فاذا هي
بالارض فقالت قاتلك الله ما اشد فواد له ما راه احد
قط الا اتخلى فواده **ح** ثنا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي
قال حدثني عمي قال خرج رجل محصور موت فقهر من العول
وهي ساخرة الحن فلما خاف ان يزهقه دخل في بئر فبالت
عليه فخرج من البئر فتمط شعره ولم يبق عليه شيء

الباب الخامس والخمسون

في بيان ان الطاعون من خز الحن

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفرنا وامننا بالطعن والطاعون
قالوا يا رسول الله هذا الطعن وقد عرفناه فما الطاعون
قال وخزأخوانكم من الجن وفي كل شهادة ورواه ابن أبي
الربيع في كتاب الطواعين وقال فيه وخزأعدايكم من الجن
ولأننا في بين اللفظين لأن الأخوة في الدنيا الأساقف
العداوة لأن عداوة الجن والانس بالطبع وإن كانوا
مومنين فالعداوة موجودة **قوله** لا تترأوا
طعن تيسر بنا فد والشیطان له ركض وهو ركض وفتح
ووخز **قال** الجوهرية الركض تحريك الرجل ومسه فونه
لغالب الركض برجله وفي حديث المستخاضة هي ركضة
من الشيطان يريد الدفعة وهزات شبيهة بالبع وهوائل
من القتل وقد نقت الراق ينقت وينقت والسبع معروف
والوخز الطعن بالرمح وعثره لا يكون نافذا **قوله** انتم مخزي
يسمون اطاعون رماح الجن قال الاسدي لم يرق الملك
الغساني العركي ملخيت على ابن رماح بن عقبة الجمار
• ولكن خشيت على ابني رماح الجن اوابياك طار •

الباب السادس والخمسون

في بيان الاستخاضة ركضة من رصاص لسطح

روى ابو داود واحمد والترمذي وصححه من حديث حمزة
ابن عيسى قال كنت استخاض حصاة منديده كنت تحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفنه فقلت يا رسول الله
الى استخاض حصاة كثره شدة بك فما ترى بها فاستغفني
الصلاة والصيام فقال العت لك انك سفا فانه يذهب لدم
قالت هو اكثر من ذلك قال ها تحذى ثوبا فانه هو اكثر من ذلك

قال فالتحدي ثوابا قالت هو اكثر من ذلك قال فتلحقي قالت
 انما ارجع عما قال لها ساموك باموس ايهما فعلت فقد
 اخذت عنك من الاخر فان قوتت عليهما فانت اعرف قال
 لها انما هذه ركعة من ركعات السبطين فبعضي سنة
 اياما وسبعة في علم الله الحديث بطوله وهذا لا ينال
 ما رواه البخاري في صحيحه من حديث عائشة في قصة فاطمة
 بنت ابي جحش من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
 لك عرق وفي رواية دم عرق العرق وذلك لان الشيطان
 يجري من ادم مجرى الدم كما اخبر رسول الله عليه وسلم
 فاذا ركضت ذلك العرق وهو جار سال منه الدم والشيطان
 في هذا العرق الخامس تعرف وله به اختصاص لا يدعي
 عروق البدن جميعها ولهذا تتصرف السم في ما استفاد
 الشيطان في زيف المرأة وسيلان الدم من فرجها
 حتى تكاد يهلكها ويسمون ذلك باب الزيف وانما
 يستعقبون فيه بركض الشيطان هناك واسالته الدم
 فكلامه صلى الله عليه وسلم يصدق بعينه بعينا وهو اشعا
 والعصاة **قمت** وكذلك القول في قوله صلى الله
 عليه وسلم ان الطاعون انه وجزا عذابكم من الجن مع قوله
 صلى الله عليه وسلم غدة البعير يخرج من مراقي
 البطن وذلك ان الجن اذا وخر العروق من مراقي البطن
 خرج من وخر الغدة فيكون وخر الجن سببا للعدو الخارج

الماسع والخمسون

في بيان نضرة الجن واصابة بني ادم

العين عينا عن النفس وعن جبهة وقد صرح عن امر سلمة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راي في بينها جارية

٧٦
٢ وجهها سفعة فقال استروا لها فان بها النطع قال
الحسن بن مسعود الفراء قوله سفعة اي نظرة يعني من الجن
يقول بها عيننا صابتهما من نظرة الجن انقد من ناسته الراح
وقد الصولي يقال ادر لقه اذ اعانته وعانته ولنعته
يعينه **حدثنا** الفصل من الحجاب ثنا ابو عثمان المارني
سمعت ابا عبيدة يقول يقال رجل معين للذي اصابته
عين ورجل معين للذي به منظر ولا يبر له حدثنا
احمد بن محمد الاسدي سمعت الرياشي يقول يقال رجل
معين ومعينك للذي اصابته العين **وسمعته**

وقد عالجوه بالتمائم والرقية وصبوا عليه الماء من المر الكس
وقالوا اصابته من الجن عين. ولوعلموا داووه من عين الانس
وقال احمد بن مسعود حدثنا ابن عمير ثنا ثور بن زيد
عن مكحول عن ابي هريرة يرفعه العين حق ويحضرها الشيطان

الباب في الناس والجن

في بيان قتال عمار بن ياسر الجن

قال ابو بكر بن عبيد حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا وهب
ابن جرير ثنا ابي قحطبة الحسن بن عمار بن ياسر قال قاتلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن والانس قتل وكيف
قاتلت الجن والانس قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فتر لنا منزلا فاخذت قريتي ودلوي لاستسقى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني سيابك على الماء
ان يمنعك منه فلما كنت على راس البير اذ ارجل اسود
كانه مرس فقال والله لا يستقي منها اليوم دوني واحدا
فاخذني واخذته بصر عته ثم اخذت حجرا فكسوت به
وجهه وانقه ثم ملات قريتي فابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال هل اتاك على الماء من احد فقلت نعم فقصدت عليه
 القصة فقال تدري من هو قلت لا قال ذاك الشيطان
وقال ابو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن عبد الله
 ابن محمد بن عبد الكريم ثنا محمد بن الحسين بن ابي الحسين
 عن حميد بن هلال عن الاحمد بن قيس قال قال علي
 ابن ابي طالب والله لقد قاتل عمار بن ياسر الجن والانس
 على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا هذا الانس
 قد قاتل فكيف الجن فقال كنامع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في سفر فقال نعم انا نطلق فاسق لنا من الماء اطلق
 ففرص له الشيطان في صورة عبد اسود فجال بينه
 وبين الماء فخذافصرعه عما رفق الله به دعى واخلى
 بينك وبين الماء وتركه فاني فصرعه فقال له مثل ذلك
 فتركه فوثق له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبد
 اسود وان الله طهر عمار به قال علي قلنا عتارا
 يقول ظفرت يداك يا ابا اليقظان قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كذا وكذا فقال اما والله لو شعرت
 انه شيطان لقتلته ولكي هممت ان اعص بانفذه لو ان
 رجلا والله سبحانه وعالي اعلمه

الباب التاسع والخمسون

في بيان تصفية مودة الجن في شهر رمضان

روى الترمذي وابن ماجه عن حديث ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت
 الشياطين ومردة الجن وعلقت ابواب النار فلم يفتح منها
 باب وقمحت ابواب الجنة فلم يفلح منها باب وينادي

مناديا يا عني الخير اقبل ويا يا عني الشر اقصروا عنه عتقا
 من النار وذلك عند كل ليلة **وروي** مسلم من حديث ابي
 هريرة يرفعه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وعلقت
 ابواب النار وصعدت الشياطين ورواية اذا جاء
 رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلفت ابواب جهنم
 وسلسلت الشياطين **قال** عبد الله بن احمد سالت
 ابي عن حديث ابي امار رمضان صعدت الشياطين قال نعم
 قلت الرجل يوسوس في رمضان ويصارع قال هكذا
 كما الحديث **قوله** صعدت اي شذبت واو لقت يقال
 صعد صعدا والصعد الوتاق والصعد ما يوثق
 به الاسير من قد وصيد وغل والاصفاد القنود واسرا علم

المباح الموقفي سنين

في بيان ان الظلمة ما شية الجن

قال عبد الله بن محمد حدثني ضامر بن محمد عن ايوب بن خنيس
 عن حميد بن هلال او غيره قال كنا نتحدث ان الظلمة ما شية
 الجن فاقبل غلام ومعه قوس وبيل فاستقر بارطاة
 وبين يديه قطع من طي و هو يريد ان يرمى بعصه فنهت
 به هانغا لا يرمى

- ان غلاما عسرا يرمى بسبعي بليد او لحن ميين
- منخذ الارطاة جنتين • لنقل التيس مع العنزتين
- صنعت الظلمة وتفرقت **حدثني** محمد بن صدران المردي
 تنا فوج بن فيس ثنائمان بن سهل الخزلي قال بعث عمه
 ابن الخطاب رضي الله عنه رجلا الى البادية فزاي طيبة ممرزة
 فطاردها حتى اذا اخذها فاذا رجل من الجن يقول
- يا صاحب الكنانة المكسورة حل سبل الطيبة المصورة

• فابها الصفة مضرورة غاب ابوهم غيبة مذكورة •
 • 2 • كورة لا يوركت من كورة **ح** سني الى عن هشام بن محمد
 انا مالک بن مضر الدالاني من هذان قال سمعت شجعا
 لنا يدكر قال خرج مالک بن حريم الدالاني في بغرم مومه
 في الجاهلية يريدون عكاظ فاصطادوا طيما واصابهم
 عطش شديد فانتهوا الى موضع يقال له احيرة فقصدها
 طيما وجعلوا يشربون من دمه من العطش فلما ذهب
 دمه فاجوه وخرجوا في طلبه لخطب ولكن ملك في جابه
 فاثار بعضهم شجعا عافا قتل مسلما باحق دخل رحل مالک
 فلاذبه واقتل الرحل 2 اثره فقال يا مالک استيقظ
 فان الشجاع عندك فاستيقظ ما لك منظر اليه وهو يلوذ
 فقال مالک للرحل عزمت عليك الا تركته فكف عنه
 وانساب الشجاع الى مامنه وانشاما لك يقول •
 • واوصاني الحریم بعرجارک • وامنع وليس به امتناع •
 • وادفع ضمه واذت عنه • وامنع ما دامع الامتاع •
 • فلا لکم ابي عنه يظنوا • لسي ما استجار رب الامتاع •
 • ولا يكتلوا ذر مسجهر • تضمنه اجرة والتلاع •
 • فان لما زون عتي امر • له من دون عيكم فناع •
 • فارحلوا واشتد بهم العطش فاذا هانف بهنفا بهم •
 يا بهما القوم لا ماء اما هم • حتى يشربوا المطا يا بهما القوم
 ثم اعدوا شامة فلما عرکت • عس روا وما يذهب اللغما •
 حتى اذا اصبت منه ربکم • فامسوا المطا ما دمه فاملوا القربا •
 فعدلوا شامة فاذا هم في عين خراة في اصل جبل فشرىوا •
 وسقوا بلهم وحملوا ربهم حتى انوا عكاظ ثم ابلوا حتى شتوا
 الى ذلك الموضع فلم يروا شيئا واذا هانف بهنفا بهم •

يا ماله عى جزان الله صالحة . هذا وداع لكم منى وتسليم
لا يرهون في اصطاع المخرج . ان الذي يمر بالمعروف محرم
من ينقل الخبر لا تقدم معه . ما عاين انكفرا بعد الفت مدوم
انا الصهاغ الذي احب من صو . شكرب ذلك ان السكر مقسوم
فطلبوا العن فلم يجدوها والله اعلم **حدثنا ابو بكر**
التميمي رجل من ولد ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت
رحلا من بني عميل قال صدق يوما يتسا من الظن
فجئت به الى منزلي فاولعه هناك فلما كان من الليل
سمعت هاتفا يقول اما فلان هل رايت جمل التمامي
قال نعم احبرني حتى ان الاشئ اخذه قال اما وب السيف
لان كان احداث فيه شيئا لا حدثن فيه فله فسمعت
ذلك حيث الى التيس فاطلفته فسمعت بدعوه فاقبل
بحوال صوت وله حنين وارزاهم كمنس الجمل وارزاهم
قال ابو بكر التميمي واصاب رجل قنفذا وكفا عليه برمة
فسيما هو على الماء اذ نظر الى رجلين عريانيين اهدهما يقول
واكبهما ان كان عقارا داج فقال لآخر بكنك بعل عني
ان تراخ فلما سمعت ذلك جثا الى البرمة وله جلبه
تحتها فكسفت عنه ثم **مخطوطة** **في** ابو الحسن البجلي
حدثني حسان بن عروان الاسدي حدثني رقاد بن زياد
قال حملت طبيا جيع الليل فناف عمدي فسمعت هاتفا
يهتف من الليل بقول .
ايا طلحة الوادي لا ان سائنا . اصيب ببل وهو منك قريب
احسى لما من باب تحتل فرقا . له بهيلع الوادي من دبيب
قال فبكمها اي اطلقها قال وسأله عن طبع الوادي
فقال اسنله والمرت من الطبا مثل العطيع من غم والله اعلم

الباب الحادي والستون

بيان عبادة الأنس للجن

قال الامام احمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا سبعة عن
الاعشى عن ابراهيم عن ابي معمر قال قال عبد الله بن مسعود
كان نفر من الانس يعبدون نمر من الجن فاسلم النفر
من الجن فاستميتك هو لا يعبدونهم فانزل الله تعالى اولئك
الذين يدعون يلبثون الى ربهم الوسيلة اياهم اقرب
ورواه شعيب عن الاعشى ورواه البيهقي بسنده
عن سفيان عن الاعشى ومن طريق آخر عن عبد الله بن
عميرة عن ابن مسعود قال سئل في نفر من العرب كانوا
يعبدون نفر من الجن فاسلم الجنيون والانس كانوا
يعبدونهم لا يشعرون فقلت اولئك الذين يدعون اية

الباب الثاني والستون

في بيان حوازل المذاكرة بحدس الجن

قال عبد الله بن محمد القرشي حدثنا الحسن بن علي حدثني
اسحاق بن ابراهيم بن رزق حدثني عمرو بن الحارث ثنا عبد الله
ابن صالح عن الربيعي قال اخبرني محمد بن مسلم ان عبد
ابن الخطاب رضي الله عنه قال يوما لمن حفر من حلسابه
اذكروا سامن حديث الجن فقال رجل ما امير المؤمنين
خرجت انا وصاحبان لي يريد الشام فاصبنا قنصة غضا
وادركنا واكب من خلفنا وكما اربعة فقال حل سبلها
فقلت لا نملك الا حل سبلها فقال لربما راينا في هذه
الطريق ونحن اكثر من عشرة فاحطف بعضنا بعضا فادخلنا
ما كان نا امير المؤمنين حتى نزلنا ديرا فقال له دبر العصف
فاربعنا وهي معنا فاذا هاتفت يديها وهو يقول •

• ياها المركب السريع الأربعه • حلوا سبيل النافذ المروعه •
 • مهلا عن النفس اقبل الارض سعه • ولا اقل قول كذوب اتمع •
 قال فحلب سبيلها يا امير المؤمنين ففرض لارمه ركبنا
 فاميل بنا الى حتى عظيم فاني عليا طعام وشراب ثمضيا
 حتى ابغنا الشام وقصينا حوائجنا ثم رجعنا حتى اذا كنا
 بالمتاع الذي ميل بنا اليه اذا ارضعنا لسن بها سفد
 فانفت يا امير المؤمنين انهم حتى من الحق فابكلت
 ساير الى اذ يرفاذا هاتفت همدف
 • اياك لا تعجل وخذ من ثغره • اني اسير الخديوم المحققه •
 • قد لاج عم واستوى بشرقه • ذودب كالسقله المجره •
 • يخرج من ظلم اعرويه • الى امرؤ اساهه مصدقه •
 فاقبلت يا امير المؤمنين فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
 ظهر ودعا الى الاسلام فاحلت قال رجل وانا يا امير
 المؤمنين خرجت ومسا حب لي يزيد حاجه لنا اذا استحسن
 راكب حتى اذا كان منا حرا نكلب هفت با على صوته احمد
 احمد يا احمد الله اعلا وامجد • محمد يا نانا لا يوحى
 يدعوا الى الخير واليه فاعهد • فزعنا ذلك فاجابه صوت
 عن يساره يقول
 • انجز ما وعد من شق القمر • طان له والله اذ دين ظهره •
 فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الاسلام فاحلت
 قال عمرو وانا كنت عند نوح لنا اذ هفت هاتفت من جوفه
 يا الديرج يا الديرج صايج يصبع بامو فليج ورشد نوح يقول
 لا اله الا الله فاقبلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
 ودعا الى الله فاحلت قال خر جرس فانك وانا اضللت بلا
 لي فخرجت من ظلمها حتى اذا كنت ببارق العراق فانت راطق

ثم اعقلتها ثم انشأت اقول • اعود بسيد هذا الوادي
 اعود بعظم هذا الوادي ثم وضعت راسي على حمل فاذا
 ها انت بهتفت من الليل بهتفت ويقول
 • الا فعد يا سيدي الى لاله • ثم اخذ ايات من الانفال
 • ووجد الله ولا تبالي • ما هو الجن من الاحوال
 فانتهيت فرعا فقلت •
 • يا ايها الهاتفت ما تقول • ارشدك عندك ام بضلل

فاحسبني

• هذا رسول الله والخيرات • شرب يدعوا الى البجاة
 • ويترج الناس عن الحسنات • يا مري بالصوم وبالصلاة
 وفي الخبر زيادة من هذا الطريق الهاتفت ظهر له وصن
 عود ابته الى اهله وامره بالمضي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وانه مضى فدخل المدينة وجاء المسجد والنبي صلى الله عليه
 وسلم يجتبط فاجبره النبي صلى الله عليه وسلم بحال الهاتفت
 وانه ممن امن به من الجن وهذه القصة تدخل في
 حواضع من الكتاب منها ان الظلمات خيرة الجن ومنها
 اخبار الجن بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ومنها دعاء
 الانس الى الاسلام ومنها دلالة الجن على ما يدفع كيدهم

الباب الثالث في الستون

في بيان اخبار الجن بمقتضى النبي صلى الله عليه وسلم
 وحراسة السما منهم وريهم بالنجوم

ذكر الزبير بن البكر وغيره ان ابليس كان يخترق السموات
 فيلعب على السلام فلما بعث عيسى عليه السلام ورأه
 خيب عن ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم لم يجب
 عنها كلها وقد فت الشياطين بالنجوم وقالت قرش حين

كثيرا لفظي بالبحر فامت الساعة فوالعنة من ربيعه نظرنا
الى العيون فان كان قد رمى به فقد انقضا الساعة والا فلا
وذكر ابن اسحاق ما روي به الشياطين حين ظهر القدر
بالبحر من ليل يلعبس بالوحى وليكون ذلك اظهر للحجة واقطع
للمشبهة قال السهيلي والذي قاله صحيح ولكن الهدف
بالبحر مكران فدمعا ذلك موهود في انفسنا لقد ما من الما حله
منهم عوف من الحجرج وادس من حجر وبشر من اني حارم وكلم
جابهلى وقد وصعوا الربى بالبحر واسياتهم في ذلك مذكوره
2- **مستكمل** من نفسه في تفسير سورة الجن **وذكر** عبد البر
في تفسيره عن عمر بن ابي سفيان انه سئل عن هذا الربى
ما بالبحر ما كان في الما حلة قال نعم ولكنه اذا ما اسلام
غلظ وسدد وفي قوله سبحانه وانما المستامنون حياها
مطلعت حرسا شديدا وفتحها ولم يفلحوا سئل على انه
قد كان منه شيء فلما لعن النبي صلى الله عليه وسلم ملسا حرا
سد بدا وفتحها وذلك لتكسر امر الشياطين وتعلمهم
ولتكون الامة ايبين والحجة اقطع وان هذا اليوم كما هي فلا
يدفع ذلك ما اخبر الله من طرد الشياطين عن اسواق
السبع وان ذلك التعليل والتشديد كان زمن النبوة
شرفعت به اعني من اسواق السبع بقا يا يسيرة تدويل
وجودهم على التدوير وفي بعض الامم وفي بعض البلاد
وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال
ليسوا بشيء يعمل انهم سكلون بالكلمة فتكون كما قالوا
فقال تلك الكلمة من الحق تحفظها الحق فمقرها في ادن ولبه
قد الدجاجة وتعلم فيها اكثر من ما به كدبة وبجوي
قد الدجاجة بالذلل وعلى هذه الرواية تكلم فاسيرس باب

١٢ المد لا يلز بالسهيل والزجاجة بالواو اولى لما ثبت
 في الجمع بغيرها ان اذن وليه كما بقرا العارورة ومعنى لبرها
 بمعناها ويفرغها قال الرازي
 لا تفرغ في اذن بعد هذا ما يستقر فارتبك فقهها
 وقال ابن دريد يقال قر عليه ولو امن بما اذا صلتها عليه
 وفي تفسير بن سلام عن ابن عباس قال اذا ربي لشهاب
 الحبي لم يخطبه ويحرق ما اصاب ولا يقتله وعن الحسن
 قال قيل في اسرع من طرفة العين **دني** تفسير ابن سلام
 ايضا عن في قتادة انه كان مع قوم فرسي يجهم فقال لا
 يتبعوه ابصاركم وفضه ايضا عن حفص انه سأل الحسن
 اينبع بصره انكوب فقال قال الله سبحانه وجعلنا هارحو
 للشياطين وقال تعالى او لم ينظروا ان ملكوت السموات
 والارض فان كيف تعلم اذا لم ينظروا فيه لا يتبعه بصري
ودكر ابن اسحاق حديث ابن عباس وفضه كذا اذا راياه
 تقول بموم عظيم او بولد عظيم والحديث في صحيح مسلم ولعله
 ان عبد الله بن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من الانصار انهم بعاهم خلوس
 عند النبي صلى الله عليه وسلم ربي يجهم فاستنار فقال هم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تقولون في الخاطبة
 اذ ارمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم كما تقول
 ولد للنبي رجل عظيم وما قال رجل عظيم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانه لا يرمى لها موت احد ولا لحياته
 ولكن ربما شار له اسمه اذا قضى امر ارجح حملة العرش مرجح
 اهل السموات الذين يلونهم من يبلغ التسبيح اهل هذه
 السما الدنيا ثم يقول الذين يلون حملة العرش حملة العرش

ماذا قال ركم فيجبوه ونهر ماذا قال فتسبحوا بعض اهل السما
 بعضنا حتى يبلغ الخبر هذه السما الدنيا فقطعنا المني السبع
 فبعد فون الى اولياهم وبريون فاحا وابه على وجهه فهو
 حق ولكنهم بقدر فون فيه ويزيدون وفي هذا دليل على ما
 قد مضاه من ان القدر بالجنوم قد كان قديما وبكسر
 اذا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عبط وشده كما قال
 الرمزي ومثل السما حراستد بدا وستها وقوله في اخر الحديث
 من رواية ابن اسحاق وقد انقطعت الكتابة اليوم فلام
 كنهانه يدل قوله اليوم على تخصيص ذلك الزمان كما قد مضى
 والذي انقطع المور الى يومنا لغاية ان تذكرك الشياطين
 ما كانت تذكره في الجاهلية الجاهلا وعند تمكنها من سماع
 اخبار السما وما يوجد اليوم من كلام الحق على السنة
 المجانين اما ما وخبر منهم عما يرويه في الارض مما لا تنواه
 ممن كسوة سارق وخفية في مكان خفي ومخوذ للذوان
 اخبروا بما سيكون كان محرمنا فنصيبون فضلا
 ويحيطون كثيرا وذلك القبل الذين يصرون فيه ما هو
 ما سكر به الملائكة في العيان كما في حديث البخاري
 فيطردون بالجنوم فيصيبون الى الكلمة الواحدة اكبر
 من مائة كلمة كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي
 وذكر ان اول العرب فزع الرمي بالجنوم حين رمى لها
 للقد فقتلواهم حاقا الى رجل منهم يقال له عمرو بن امية
 احد بني علاج وكان ادمى العرب واكثرها راياء لواله
 يا عمرو المزمع حدث في السما من القدر هذه الجنوم
 قال لي فاطموا فان كانت معالها الجنوم التي يسدي
 بها في البر والبحر ونعرف بها الانواع من الصيف والنسائم

لما نضج الناس في معاشهم هو التي يرمى بها فهو والله على الدنيا
 وهلاك هذه الخلق الذي فيها وان كان بجوما غير هذا
 وهي تاسية بهذا الامر اذ الله تعالى مع هذا الخلق وروى
 ابن عبد البر من طريق ابي داود بسنده الى السعفي قال
 لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم رحلت الشياطين بجورهم
 يكن من جهنم بها قبل وانوا عده ما ليل بن عمرو الثقفي فقالوا
 ان الناس قد فزعوا واعتقوا رقيعهم وسبوا انعامهم
 لما راوا في الجور فقال لهم وكان رجلا غنيا لا يعملوا
 واسطروا فان كانت الجور التي تعرف فهو عندنا الناس
 وان كانت لا تعرف فهو من حدث بنظر ولا فاذ هي بجور
 لا تعرف فقالوا هذا من حدث ولم يلبسوا حتى سمعوا بانبي
 صلى الله عليه وسلم **فصل** روى ابو جعفر العيني
 في كتاب الصحابة عن رجل من بني لهب يقال له لهب
 او ابو لهب قال حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذكرت عنده الكهانة فقلت يا نبي الله امني من اول
 من عرف حراسة السماء وجر الشياطين ومنهم من
 اسعون السبع عند قدس الجور وذلك اننا اجتمعنا
 الى كاهن لنا يقال له حظير بن مالك وكان شيخا كبيرا
 قد انت عليه ما يتأسس وما نون سنة وكان من اعلم
 كهانا لنا وقلنا يا خطر هل عندك علم من هذه الجور
 التي يرمى بها فاننا قد فزعنا لها وحشينا سودعا فبها
 فقال عودوا الى السحرة يتولى بسحر اجبركم الخبر
 الخبر امر ضرره او لا من اوجده قال فابصرنا
 عنه يوم ما كان من غد وجه السحرة ابنا فاذا يوم
 على قدميه شاخص في السماء بعينه وما دينا به باخط

يا خطر فاعمالنا امسكوا فامسكنا فانقص نجم عليه من
السماء وخرج النكاح من رافعا صوته اصابه اصابه خاسره
عقابه عما حلة عذابه احرقة شهاده زابله جوابه
ياويله ما حاله بليله نكباته عاوده خباله
تفصلت خباله وعبرته احواله ثم امسك طويل او قال
يا معشر بني محطان احذروكم بالحق والبيان
انكم تانكفون والركن والبطل المومن المسد
لقد منع السبع عتاة الحان تناف كلف دى سلطان
من اجل بيعت عظيم بشان بيعت بالانزول والقران
وبالمهدي ففاضل الفرقان يبطل به عبادة الاوثان
فقلنا له ويحك يا خطر انك لست كراما عظيما فاذرى
لعمركه فقال

ارى لقومي دارى نفسي ان يتبعوا خير نبي الانس
وهناك مثل شعاع الشمس بيعت في مكة دار الحس
بمحكم المنزول غير اللبس فقلنا له يا خطر ومن هو فقال
والحياة والعيش انه لمن فرس ما في حكمه طيش
ولا في خلقه عيش يكون في جيش داي جيش من المحطان
والدائس فقلنا له بن لنا من اي فرس هو فقال
والبيت دى المدعائم والركن والا حاييم انه لمن يحمل هاشم
من نقشوا كاتم بيعت بالملاحم وقيل كل خالسم
ثم قال هذا امر البيان احذروني به ريس الحان
ثم قال الله اكبر خال الحق وطهره وانقطع عن ابن الخبر
ثم سكنت وانغمى عليه فما افاق الا بعد ثالثة فقال
لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فقال
عن مثل سورة وانه لبيعت يوم القيامة امة وحده

قوله أصابه إصابته الثاني بكسر الهمزة وضم الدال من واد
 مكسورة والمعنى أصابه وصابه جمع وصب وقوله من
 إلى محطتان هو الانتصار لأنهم من محطتان وال ليس قال
 السهيلي بجمل أن يكون فيبلة من الجن المومنين ينسبون إلى
 أبش **قوله** ذكر ابن زيد أن بني الشيبان قتل
 أبش فبيلتان من الجن ثم قال السهيلي وحسبه الرد بال
 أبش بن أقيس وهم خلق الانصار من الجن فحدث من
 الاسم حرفاً وقد نفعل العرب مثل هذا وقد وقع ذكره في
 أوتيس في السيرة في حديث البيهقي قلت وقد وقع
 ذكره في الشيبان وسما أقيس في قصة دأنا حيتان
 من الجن وقد ذكرها في امر الجن الذين سمعوا القرآن
 من النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** والاحياء يجوز أن يكون
 أراد الاحياء بالواد فهم الواو ولا يكسرها والاحياء
 جمع احوام واهوام جمع حور وهو الماء في البير فكأنه
 أراد ماء زمزم والحوام ايضا ابل كنوة مرد الماء فكانه
 أراد ماء زمزم ويجوز أن يريد بها الطير التي يحوم على
 الماء فيكون بعض الحوام وقلب اللفظ فصار بعد
 فواعل افاعل والله اعلم وروى ابن اسحاق حديث عمير
 ابن الخطاب ونصته مع سواد بن قارب وروى غير
 ابن اسحاق هذا الخبر عن عمرو بن عمرو مازع سواد
 فقال ما فعلت كما نلتك يا سواد فعضب سواد فقال
 قد كنت انا وانت على شرم من هذا من عصابة الاصنام
 واكل المينات اقمعيني يا امر قد بنت منه فقال عمر حميد
 اللهم فقرا والحدث في صحيح البخاري اختصروني في الاساط
اختلاف وقد روي في الحديث زيادة حسنة وسما

سواد احدث عمران رثية جاءه ثلاث ليل من اليا هو
 فيها كلها من النابير والميقظان فقال له فمر يا سواد اسمع خفا
 واعقل ان كنت تقفل قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من لوى بن غالب يدعو الى الله وعبادته والشهادة في كل
 ليلة من الثلاث ليل لثلاثة ابيات معناها واحد

وفي فيتها مختلفة ١٠

- محبت الجن وظلاهما • وشدها العيس يا قباها
- بنوي الى مكة بنبي الهدى • ما صادق الجن ككداهما
- فارحل الى الصفوة من ماشم • ليس قد اماها كاذناهما

وفي الثانية

- تحمت للجن وابلاسها • وشدها العيس يا جلاها
- بنوي الى مكة بنبي الهدى • ما طاهر الجن كاتحاها
- فارحل الى الصفوة من ماشم • ليس دنايا الطير من اسها

وفي الثالثة

- محبت الجن وبقارها • وشدها العيس يا كوارها
- بنوي الى مكة بنبي الهدى • ما مؤمن الجن ككوارها
- فارحل الى الاتقين من ماشم • ليس قد اماها كادبارها

وذكر تمام الخبر وفيه فقال له فمر هل يا نبيك ربيك الان
 فقال له منذ قرأنا القرآن لم ياتني ونعم العوض كنان له
 عز وجل من الجن وفي اخوه شعور سواداه قد مر على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وانسده ما كان من الجن ربيهم
 اليه ثلاث ليل من اليايات وذكر قوله

اتاني نحيبي بعد هدوء قلبي ولعلك فيما قد يكون بكاذب
 ثلاث ليل قوله كل ليلة • اتاك نبي من لوى بن غالب
 قد بعث ادناي الازاروشم • الى العرس الوجاهم للسيا

فاشهد ان الله لا شئ غيره • وانك ما موت على كل غايب
 وانك ادنى المرسلين وسيلة • من الله يا اس لا كرمين الاطياب
 حمرنا بما ياتك من ربي • وان كان فاجبت شيب الذوب
 وكن لي شقيقا وراذي شفاعه بمغني فتبلا عن سواد من قارب
 فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه وقال لي
 افحك يا سواد **وقال** ابو بكر بن محمد التميمي حدثنا ابو
 الاخوص محمد بن الهيثم ثنا عمرو بن عثمان بن عيسى
 سعيد بن كثير بن دينار ثنا عبد الله بن عبد العزيز
 الذهري حدثني اخي محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب
 عن عبد الرحمن بن اسحق السلمي عن عباس بن مرداس قال
 كان عباس بن مرداس انه كان في لقاح نصف النهار
 اذ طلعت شامة ايضا عليها راكب عليه ثياب مثل اللبن
 قال فقال لي يا عباس ان السما كفت احراسها
 واذا الجن خرجت انفسها وان الخيل وضعت احلاسها
 وان الذي رد بالبر والتقوى يومرا لاثنين ليلتنا
 صاحب الناقة القصوى قال فخرجت مرعوبا قد رايت
 ما رايت وسمعت حتى جيت وتنا لنا ندعي الضماد كفا
 لغده وبكل من حوفة فوخلت عليه فكسبت ما حوله
 وفتحت ثوبي فكتبت به وفيلمه فاذا صاح يصيح من حوفة
 يا عباس قل للعباد من سلم كلامه ملك الضماد وانا امل المنجد
 هلك الضماد وكان بعد مرة • فبذل الصلاة الى النبي محمد
 ذاك الذي جاء بالنبوة والحدي • بعد ان مرير من فرس مضى
 قال فخرجنا مرعوبا حتى جيت فومني فقصصت عليهم
 القصة واخبرهم الخبر قال فخرجت في فلانة من قوى
 من بني حارثة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذل المدينة

فتبسم ثم قال يا عباس كيف كان سلامك فقصصت عليه
القصة وسر بذلك واسلمت انا وفومي وقال ابو بكر القرشي
حدثنا حاتم بن ابي النضر الجوهري حدثني سليمان بن عبد العزيز
الزهرى حدثني ابي عبد العزيز بن عمران عن عمه محمد بن
عبد العزيز عن ابيه عمار بن عبد الرحمن بن عوف قال لما
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله هفت الجن على ابي قبيس
وعلى الجبل الذي بالحجون .

فاقسم لا اتي من الناس احب . ولا ولد اتي من الناس احده
كما ولدت زهيرة ذات مفرد . محبة لوم القبايل ما جده
فقد ولد في خير القبايل احده . فاكرم مولودا واکرم والده
وقال ابي على ابي قبيس .

يا ساكني الدجاء لا تغلظوا . وميزوا الامن بفعل محض
ان بني زهرة من سركم . في غابري لدمرو عني ابد
واحدة منكم فها نقولنا . فبين من الناس ومن بني
واحدة من غيركم مثلها . جنتها مثل النبي التقي
وروي البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت
عمر يقول شي قط ان لا ظنه كذا الا كان كما نطق بيضا عند
جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظني او ان هذا
على دينه في الجاهلية ولقد كان كاهنهم على رجل فدي
له قتاله له عمر بعد اخطا ظني او انك على دينك في الجاهلية
او لقد كنت كاهنهم فقال ما رايت كاهنهم يستقبل به رجل
مسلم قال فاني اعلم عليك الا ما احبوتني قال كنت
كاهنهم في الجاهلية قال فما احب ما جارك به جنتك
قال بيا انا وما في سوف جاتني اعون فيها الفرع فقال
المرثر الى الجن والانسها . وياسها بعد الانسها .

ولخوفها بالقتال والاحلاسها قال عمر صدق بيننا انا قاير
 عبد المصم اذا حار رجل بعجل فدبحه فصرخ به صارخ المصم
 قط صارخا شديدا صوتا منه يقول يا جليج امر نجح
 رجل يصيح يقول لا اله الا الله فوشا القوم فقلت لا ابرح
 حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليج امر نجح رجل يصيح
 يقول لا اله الا الله فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراءه ثم نادى
 يا جليج امر نجح رجل يصيح يقول لا اله الا الله فانسيت ان
 قيل هذا بنى **قال** النبي في ظاهر هذه الرواية
 يوهون عمر نفسه مع الصارخ يصرخ من العجل الذي ربح
 وكذلك هو صرخ في رواية عن عمر في اسلامه وسأبر
 الروايات قد دل على ان هذا الكاهن اخبر بذلك عن ربه
 وسماعه والله اعلم **وقد** روى الامام احمد عن مجاهد قال
 حدثنا شيخ ادرك الجاهلية وكن في غزوة روم
 يقال له ابن عيسى قال كنت اسوق لابل لنا بقرة فسمعت
 من جوفها يال ذررج قول فصيح رجل يصيح ان لا اله
 الا الله قال فقد منا مكة فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم
 قد خرج بمكة **فالك** عبد الله بن احمد حدث غريب
 باسناد جيد **وروى** البيهقي بسنده فضله مارن الطائفة
 وانه كان بارص عمار بقريته فدعى شاميل وكان يسكن
 الاصابا ولاهله وكان له صنم يقال له ناجر قال مارن
 ففكرت يوم عتيرة وهي الدنيا فسمعت صوتا من
 الصنم يقول يا مارن يا مارن اقبل الى اقبل الي
 تسع مالا بخره هذا بنى مرسل جاءني منزله وامر به
 كي يغدله عن حر نار شعل وودها بالجدله قال
 مارن فقلت والله ان هذا العيب ثم عثرت بعد ايام

ذات
 م

غبيوة اخرى سمعت صوتا اشده من الاول وهو يقول
 يا مازن اسمع نسوة طهر حبره وبطن نسوة بعتني مصر
 بدين الله الكبر ودع محسنا من حجره تسلم من خر سجد
 قال مازن فذنب والله ان هذا لعيب والله لخبر مرادني
 وقد مر علينا رجل من اهل الحجار فقلنا ما الخبر وراك
 قال خرج رجل من نهامة يقول لمن اتاه اجيبوا داعي الله
 يقال له احمد قال فقلت هذا والله بما سمعت وثرت
 الى لستم فكسرت له احدا وشددت راحلتي ورحلت
 حتى استيق رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام
 فاسلمت وانثنت اقول .

كسرت يا جراحدا او كان لنا . وبانظف به ضلالتنا
 بالهاشمي هذا نام من ضلالتنا . ولوركي دينة ملى على بال
 يارا كما بلعن عمرؤا واحويه . اني لمن قاله ربي باجوقالي
 يعني بمرور واخوته بي خطامة قال مازن فقلت
 يا رسول الله اني امرؤ مولع بالطرب وشرب الخمر وبالهلوه
 من النساء والختى علينا السمون فاذهبن الاموال
 واهرن الدراري والرحال ونسني ولد فادع الله ان
 يذهب عني ما احب وباتني بالحبا وهب لي ولدا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اللهم ابدله بالطرب فزاة القرآن
 وبالخمر الجلال وبالخمر ربا لا اتوفيه وبالمر عفة الفرج
 والله بالحبا وهب له ولدا قال مازن فادع الله عني
 كلما كنت احب واحصب غماتي وتزوج اربع حواير ووب
 لي حسان بن مازن وانثنت .

الملك رسول الله حست مطني . بخوب الفاني من عمان الى العرج
 لتشفع لي يا خبر من وطني الحضا . فيعز لي ربي فارجع بالفتح

الى معشر خالفت في اسد دينهم . ولما راى امرؤ القيس والاسود بن
 وكنيت امرا بالرجاء والخمر مولعا . شاق حتى اذن الحسم بالتهج
 فندبت بالخمر خوفا وحسنة . وبالعوا وحسنا وحقن في فرج
 فاصبحت من جملة جهاد وبيها . فندت ما صومى وندت ما حجى
 قال ما رن فلما رجعت الى قومي اتبوني وشتموني وامروا
 شاعروهم فمحاخى فقلنا ان هجورا ما اهجور نفسي
 فتركتم وانشأت اقول .
 شتمكم عندنا امرؤذا قيس . وشتمنا عندكم يا قومنا لن
 لا يفتننا لدا بران بيتا معانا . وكلهم ابدان عينا عطين
 شاعرنا مفرح عينا وشاعرنا . حرونا مبلغ في شتمنا السن
 ما في الصدور عينا . وفي صدر ركر البصا والاحي
وروي ان ما رنا لما لقي عن قومه الى موضعنا فاستنى
 سجدا يستعبد فيه فهو لا ياتيه مظلوم يستعبد فيه فلا
 ثم يدعو محققا على من ظلمه يفتي لا استعيب له فيكاد
 بعدا فامن الرض والمسيدي يدعى مبرضا الى الموت قال
 ما رن ثم ان القوم يندموا وكنيت القوم بامورهم فقال
 ما عينا ان نفتح به في ارقلة عظيمة فعلاوا بال
 عمر عينا عليه امرا فهينا لك عنه فاذا بنتا فخذ
 ناركولنا ارجع معنا فحققت معهم فاسلموا بعد كلهم
وقد روي في معنى حديث ما رن احنا ركيزة منها
 حديث عمرو بن حيلة فها سمع من خوف الصنم يا عظام
 يا عظام . يا الاسلام وذهبت الالهة صام . ومنها حديث
 طارف من بني هند من حرام يا طارف ما طارف . بعث
 النبي الصادق . ومنها حديث ابن وشمسة فها اخبر به
 ريشه فطرق الى ذباب بن الحارث فقال . ما ذباب يا ذباب

سمع العجيب العجيب بعث محمد بالكتاب بدعوا مكة
كاجباب وغيره لكن مما يطول استقصاؤه وقال عبد الرزاق
اخبرنا محمد بن الربيع عن ابي بصير عن الحسن بن الحسين قال
قال جابر قدم المدينة ان امرأة من اهل يثرب تدعى
فطيمة كان لها باع من الخبز فباعها فوقع على جوارها
فقاتلته ما لئلا تدخل فقال انه بعث بنى حرم الزمان
فحدثت ذلك المرأة عن ما بها من الجن فكان اول خبر
يحدث بالمدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي السهقي بسنده عن جابر قال اول خبر قدم
المدينة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة من اهل المدينة
كان لها تابع يخاف من صورته طار حتى وقع على جابط دارها
فقاتلته المرأة اولد تخربك وتخبرنا قال لا اله بعث بمكة
بني متع منا المراد وخرم علينا الدنيا والله الموفق

الباب الرابع والستون

في بيان اخبار الجن يزور النبي صلى الله عليه وسلم

خجعة امر محمد بن النضر بالمدينة

قال ابن اسحاق حدثت عن سماعة بن مهران قال
لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فابو بكر انا نقر من
قرين فيهما ابو جهل فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم
فقالوا ابن ابوك يا بنت ابي بكر قالت قلت لا ادري
والله اين ابي قالت فرجع ابو جهل يده وكان فاحشا
خبيثا فلطم رجلي لطمه طرح منها قرطى قالت ثم انصرفنا
ولكننا ثلاث ليال ما ندري اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتفقي ما يات
من شعر عتنا العرب وان الناس يتبعونه ليمعرون صوته

وما يروونه حتى خرج من اسفل مكة وهو يقول
 جزا الله رب الناس جبراً به . ربيع بن صلابي سمعني امرئ
 هاتوا بالثور فخرت خلا . فامع من اسي ربيع بن محمد
 بهمن بن كعب مكان ما تم . ومعه هاهل المؤمنين بمصر
 قالت اسما لما سمعنا قوله علمنا حيث وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان وجهه الى المدينة لم يزد ان هشام
 في روايته عن ابن اسحاق على هذا وروي ابن قتيبة الفقيه
 بالفاظ مختلفة ويصغر شرح الفاظها وفيها زيادة فلا قول
 فيا لقصي ما روى الله عنكم . به من فعالة اسما روى وسود
 سوا الحكم عن شاتها وانابها . فابكم ان تشالوا الشاة تشهد
 دعاها بجاهة حابل فتعذب . عليه صريحاً صرة الشاة مزبد
 فتادرها رها لها لجالب . برودها في مصدر رتم موزد
وسروى ان حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجني وحكا
 صغاب به بمكة قال يجيبه .
 لعد حاب فوم قاب عنهم بهم . وقدس من يسرى لهم وبعده
 نزل عن فوم فضلت عقولهم . وحل على فوم موزد
 هذا هم به بعد لصلاله من ٧م . وارشد هم من يسرى لهم
 وهل يستوى صلال يوم سنفوا عمامهم هاد به كل مهتد
 لقد تزلت منه على اهل ترب . ركاب هدى ظن علم باسد
 بني بري ما لا يرى الناس حوله . وبنوا كبا لله في كل اسجد
 وان قال في يوم مقالة غايب . فصدفها في السور او في السور
 ليمن ابا بكر سعادة جده . بصغاب من يسعد الله يسعد
 وراة يونس في روايته ان فرشتا لما سمعت الهاتين من
 الحد ارسلوا الى امرئ معبد وهي يحمينها فقالوا اهل فركت
 محمد ادى من حليته كذا فقالت لا ادرى ما تقولون وانما

٨٨
هنا فني خالب الشاة الحمايل وكانوا اربعة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابوبكر ومولاه عامر بن فهيرة وعبد الله
ابن اريقط اللبي دليهم ولم يكن ذا ذاك مسلما ولا صوته
اسلم بعد ذلك وامر معبد اسمها عاتكة بنت خالد الاشعر
ووههم ابن هشام فقال امر معبد بنت كعب امرأة من بني
كعب وزوجها ابو معبد لا يعرف اسمه نزل في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتقال ان له رواية وكان مولد امر معبد
بعد يد **ورد** ان من فتية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا امر معبد وكان القوم من طين سفينة فطلبوا الشاة
او حياشرونها فلم يجدوا بعد هاشبا فنظروا في شاة في كسر
الحنجره فخلعوا الحنجره عن النعم فسألها هل بها من لبن فبالت
صراجه من ذلك فقال نادين في ان احلبها فقالت
يا حي استوامي ان رابت بها حلبا فاحلبها فدعاها بشاة ف
واغتفلها ومسح صرعها فتعاقبت ودرت واجترقت ودرت عابا
يرضل ليرسط فحلب منه عجا حبي علاماتها وسقى القوم
حتى رؤوا منسوب اخر فمروا فحلب منه مرة اخرى عللا
بعد نزل ثمر غادره والشاة عندها وذهبوا بها ابو معبد
وكان عابا فلما راي اللبن قال ما هذا يا امر معبد ان لك
هذا والشاة عارب حنار ولا حلوب بالنبت فمالت لا والله
الا انه مرسا رجل مبارك فقال صعبه يا امر معبد فوضعت
مما ذكره العصى **ورد** في حديث اخر ان امر معبد كانوا
يورخون بذلك اليوم ويسمونه يوما لرجل المبارك يقولون
فعلنا كبت وكيت قتل ان ياتنا الرجل المبارك او بعد
ما جانا الرجل المبارك ثم ان امر معبد اتت المدينة بعد ذلك
بما ساء الله ومعه ابن لها صغير قد بلغ السني فخرجه المدينة

على من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يكلم الناس على المنبر
فانطلق الى امه تشتت وقال لها يا اماه اني رايت اليوم
الرجل المناركت فقالت له يا بني ويحك يا رسول الله صلى
الله عليه وآله **وروي** هشام بن حبيب بن بكعي قال اني
رايت تلك الشاة بعني في حلقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانما لتاذر امر معبد وجميع صومها اي اهل ذلك الماء

الباب الخامس والستون

في بيان اخبار الجن باسلام السعد بن

قال ابو بكر عبد الله بن محمد حدثني ابي عن هشام بن محمد
انا عبد المجيد بن ابي عيسى بن محمد بن ابي عيسى بن جابر بن ابي
عن جده قال سمعت فريش صاحبنا يصيح على ابي فريش
فان يسلم السعدان يصيح محمد بمكة لا تحشي حلائي بخالف
فقال ابو سفيان واشراف فريش من السعد سعد بن
بكر وسعد بن زيد مناة وسعد بن مضاعة فلما كان في
الليلة الثانية سمعوا صوته على ابي فريش

ابا سعد سعد الاوس كنات فامراه وابا سعد سعد الخزرجين الفطاري
اجيبا د عادي المدي ونمينا على الله في الغدوس ذات رافا
قال فقال هذا سعد بن عباد وسعد بن معاذ وذكر ابو عمر
ابن عبد البر وقال ابو بكر **حدثنا** العباس بن هشام حدثني
نفسا من محمد عن عبد المجيد بن ابي عيسى قال سمع بالمدينة
في بعض الليل هاتفت يقول

- خير كصين في بني الخزرج الفريسي وسعد بن عباد
- الحيبان ان دعا احمد الخير فاما هنا لك السعادة
- ثم عاشا مديين جميعا ثم لقياهما اميك شهاد

الباب السادس والستون

٢- بيان اخبار الجن بقصة بدار

ذكر قاسم بن ثابت في الدلائل أن قرشياً حين توجه إلى بدار
مرهاقت من الجن على مكة في اليوم الذي وقع به المسلمون
وهو يستند بانفذه صوت ولا يرى شخصه
أزارا الخفيفون بدارا وبعده • سيقض منها ركن كسرى وقصر
امادان وحطام من لوى وابرون • حرايل نصر بن الزراب حسرا
فيا ويح من امسى عد ونجده • لعد حاد عن قصدا لهدى ويحتر
وقال قابليم من الخفيفون فقالوا هو محمد واصحابه يزعمون
انهم على دين ابراهيم الخفيف ثم لم يلبثوا ان حاهلوا الخرافيين

البايع السابع والستون

٢- بيان اخبار ادين بن مسهر سعد بن عباد

ذكر ابن عبد البر وغيره ان سعد بن عباد كان غلف عن بيعة
ابى بكر وخرج عن المدينة ولم ينصرف اليها الى ان مات بموران
من ارض الشام لستين ونصف مضاً من خلافة عمر ذلك
سنة خمس عشرة وقيل سنة اربع عشرة وقيل بل مات سعد بن عباد
في خلافة ابى بكر سنة احدى عشرة ولم يحملوا انه وجد ميتا
في مقبضه وقد حضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا
قايلا ينفون ولا يرون احداً

- فقلنا سيد الخرج • سعد بن عباد •
- رميناه بسمعين • ولم يحط فواده •

ويقال ان الجن قتلته وروى ابن جريج عن عطاء انه قال سمعت
ابن الجن قالت في سعد بن عباد فذكر البيتين قال اني انجس
يزعمون ان علي بن صفوان وحوب بن امية من قتل الجن
قالوا وقال الجن •

- وفرحوب مكان قفله وليس قرب قبر حوب قبر •

قالوا ومن الذي علم ان هذا من شعور الجن ان احدنا لا يقدر ان
يشهده ثلاث مائة مسئلة من غير منع ونبتدع على تكرار
استقبيت من ابيات الانس عشر حرافة من غير منع والله اعلم

الباب الثامن والستون
في بيان حواشي سوال الجن عن احوال الدنيا
والاستخفاف من الناس دون الامور المسئلة

قال ابو بكر القرشي حدثنا عبد الله بن بدر خذنا يحيى بن
يمان عن سليمان بن عمر بن محمد عن سالم بن عبد الله قال انا
خبر عن علي بن موسى قاتل امرأة في بطنها شيطان فجاء
وسا لها عنه فقالت حتى يجي لي شيئا في مجا فسالت عنه
قال تركته موتر راكساً يهدي اهل الصدقة وذلك لا يراه
شيطان الا حرم مخزعه الملك بين يديه وروح القدس
منطق لمسانه **وقال** عبد الله بن احمد بن حنبل في فضائل
الصحابة حدثنا داود بن رستيد ثنا الوليد بن عيسى بن
مسلم عن عمر بن محمد ثنا سالم بن عبد الله قال رايت علي بن
موسى الاشعري خب عن وهو امير البصرة وكان بها امرأة في
جنبها شيطان يكلو فارسل اليها رسولا فقال لها مري الهما
صاحبة فليذهب فليخبرني عن امير المؤمنين قال قلت له
يا امين نوبت ان ياتي فكنوا غير طويل قالوا اذ لم فاجبر
عن امير المؤمنين فانه قد رايت علينا فقال ان ذلك الرجل
ما نستطيع ان ندبؤم منه بين عينيه روح القدس وما ظن
شيطاننا تبسح صوته الاخر بوجهه **وفي** خبر احران عمر بن
حنبل ثنا فقد مر شمس الى المدرسة فاخبر انهم اتصروا على مدبر
وشاع الخبر فسأله عمر عن ذلك فذكره فقال هذا ابو الهيثم
بريد المسلمين من الجن وسيا لي يريد الانس فجاءه ذلك

بعدة امام **فصل** قال ابو العباس احمد بن محمد اما
 سوال الجن وسوال من يسا لهم وهذا ان كان على وجه الضد
 لهم في كل ما يجبرون به والتعظيم للمسؤل فهو حرام كما
 تقتضي الصحيح عن معاوية بن الحكم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل له ان قومنا ياتوننا الكهان قال فلا تأتوهم **وفي**
 صحيح مسلم عنه عليه الصلاة والسلام قال من اتى على غا
 فسا له عن شئ لم يقبل له صلاة اربعين يوما واما ان كان
 يسا له المسؤل ليمتن حاله ويختبر باطن امره وعنده
 ما يميز به صدقه من كذبه فهذا اجاز كما ثبت في الصحيحين
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صياد فقال ما يا بنيك
 قال يا بني صادق وكاذب قال ما ترى قال اري عرشا
 على لما قال فاني قد جئت لك خبيثا قال هو الذي قال
 اخسأ فلن يقد وقدم لك فاما انت من اخوان الكهان
 وكذلك اذا كان يسمع ما يقولونه ويجبرون به عن الجن كما
 يسمع المسلمون ما يقولونه الكفار والعجرا ليعرفوا ما عندهم
 وكما يسمع خبر الفاسق وبينيين وينيب فلا يجزم بصدقه
 ولا يكذبه الا ببينة كما قال الله تعالى ان حاكم فاسق نبيا
 فتنبوا وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة ان اهل الكتاب
 كانوا يقرءون التوراة ويفسرونها بالعبرية فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
 فاما ان يجدوا كبر محقق فتكذبوه واما ان يجدوا كبر باطلا
 فنصدقوه وتولوا امنا بالله وما انزلنا لينا واولئك هم
 والها والمحكم واحد ونحن له مسلمون فقد جاز للمسلمين سماع
 ما يقولونه وان لم يصدقوه ولم يكذبوه ثم ساق حديث
 ريد الجن الذي قدمناه وحديث ابي موسى الاشعري ليعرف

فقلت لا شك ان الله تعالى اودا بمن على قطع المساقاة
الطويلة في الزمن القصير بديليل قوله تعالى قال عرفت
من الجن انا انتك به فقل ان تقوم من معامك فاذا ساله
سائل عن حادثة وقعت او شخص في بلد بعيد فمن الجابر
ان يكون الحنفى عنده علم من ملك الحادثة وحال ذلك
الشخص وتخير ومن الجابر ان لا يكون عنده علم فيد
ومكسب فيعود به برز مع هذا فهو خير واحد لا يقيد
عنا لظن ولا يربط عليه حكم غير الاستئناس وسيأتي
في الاواب ان هذه انواع مما اخبروا به عقب وقوعه
ثم بين بعد ذلك وقوعه باخباره لاسي واما سؤلهم
عما لا يقع وتصديقهم فيه بناء على انهم يعلمون العبد كفر
وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تاتوهم وقوله
من اتى عرافا الحديث والله تعالى اعلم

الباب التاسع والستون

في بيان شهادة الجن للمؤمنين ودين القدر

في صحيح البخاري والموطا وغيرهما من حديث بن ابي شعبة
ان ابا سعيد قال له ارا لك تحت العثم والبادية فاذا كنت
في باديتك او غنمك فاذا نلت ما لصلاة فارفع صوتك
بالهدا فانه لا يسمع مدا صوت المؤمن جن ولا انس الا
شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

الباب العاشر مائة وسبعين

في بيان نفي الجن عبد الله بن جرغان

قال عبد الله بن جرغان عن عبد الله بن جرغان عن ابي شهاب عن محمد
قال اخبرني معروفا بن خربوذ عن ابي الطيفل عامر بن واثة

قال اخبرني شيخ من اهل مكة عن الاعشى بن ابياس بن زرارة
 النبي جليق بن عبد الدار قال خرجت مع نفر من قريش يريد
 الشام فتر لنا بواد فقال له وادي عول فوسنا به فاستقبلت
 به بعض الليل فاذا انا بقابل يقول •

الاهلك النساء لكث بن خزيمة وذو الباع والمج والليل وذو
 فقلت في نفسي والله لا يجيبه فقلت •

الايتها الناعى اخا الجود ذا الخمر من المود نعاها لنا منى فار
 فقال •

بعيت ابن جدها بن عمرو اخا الذكاء وذو الحسب القوم من المصعب
 فقال •

لقد نوهت بالسيد الذي • له الفضل معروف على ولد النضر
 فقال •

مررت بنسوان بجحش اوجها • صباحا عليه بين زمزم والحجر
 فقال •

مضى انما عهدى به مد عروبة • وستة ايام لعمرة ذا الشهر
 فقال •

نرى ممد ايام ثلاث كواهل • مع الليل وفي الليل او وجه النجر
 فاستقطعت الرفقة فقالوا من تخاطبنا فذت هذاها لكف
 يعني ابن جدها بن عمرو والله لو بقي احد بشرف او عز
 او كثرة مال لبقى عبد الله بن جدها بن عمرو فقال ذلك لكان
 ارى الايام لا تبقى عزى • لعزته ولا يبقى ذليلا •

وقالت •

ولا تبقى من الثعلب شفاء • ولا تبقى الحزون ولا السهول
 قال فظننا في تلك الليلة فرجعنا الى مكة فوجدناه قد مات
 كما قال فليت عبد الله بن جدها بن عمرو بن كعب

ابن سعد بن تيم بكى باز لم يرهوا بن عمر عايشة الصديقة
 كان في ابنة امه صعلوكا وكان مع ذلك شويلا ليرال
 يحيى الحنايات فبغل عنه ابوه وقومه حتى بعضته غيرة
 ونفاه ابوه وحلفان لا يؤويه ابدا لما القله من الغيرة
 وحمله من الديات فخرج في شعاب مكة حاربا حتى
 نزول الموت به فدخل في سقي جبل يرحوان يكون فيه
 ما يقتله ليستريح فاذا تعب ان عظم له عيانا فدان
 كالسراجين فحمل عليه الثعبان فافرج له فالسباب عنه
 مستديرا بدارة عندها بيت فخطا خطوة اخذ في
 مصفره الثعبان واقتل اليه كالسهم فافرج له فاستأ
 فوقع في نفسه انه مصنوع فامسكه فاذا لم يصنع
 من ذهب وعيناها يا فوكتان فكسره واخذ عليه
 ودخل البيت فاذا جثث حواله على سرير لم ير مثله
 طوكا وعظما وعند رؤسهم لوح من فضة فيه تاريخهم
 فاذا هم رجال من ملوك حرمهم واخرهم مونا الحارث
 ابن مصاص صاحب القرية الطويلة واذا عليه ريتاب
 لا يمس منها شي الا استركا لهيا من طول لوم **قال**
 ابن هشام كان اللوح من رخام وكان فيه ابا يعقوب
 ابن عبد المداك بن جشم من عبد ياليل بن جرهم من خطا
 ابن هود بنى الله عنيت خمس مائة عام وقطعت عور
 الارض باطنها وطارها في طلب التروة والمجد والمك
 فلم يكن ذلك يجي من الموت ويحتمه مكروب
 • وقد قطعت البلاد في طلب التروة والمجد فالص الثواب
 • وسرب البلاد في القرى لغنائى وقوى واكسبا
 • فاصاب الردى فوارى بهسها من المنايا صباب

• فانقضت شرفي واضعرت حبلتي واستراحت عوادتي من عبائي •
 • ودفت السفاهة بالحلم لما • نزل الشيب في مجل الشباب •
 • صاح بل رب اوسع برأعي • ردي في الصرع ما قرى الخلاب •
 واذا في وسط البليت كور عظيم من المافوت والبولود
 والذهب والعصاة والزبرجد فاخذ منه ما اخذ ثم علم
 على الشق علامة واعلق بانه بالحجارة وارسل الى ابنه
 بالمال الذي خرج به يسترضيه ويستقطعه ويوصل
 بمشورته كلهم وسادهم وجعل ينفق من ذلك الكثير ويطم
 الناس ويعدل المعروف فلما كبر وهم مراد بنوهم ان
 يبعوه من بلد برماله ولا موه في العطا فكان يدعوا الرطل
 فاذا دنا منه لطمه لطمه خفيفة ثم يقول فم فاشد لطمك
 واطلب دينها فاذا فعل اعطته بنوهم من مال ابن جدي
 حتى يرضى **ودكر** اس قيسية في غريب الحديث ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما كنت استظل بظل جعنة عبدالله
 ابن جدعان صلى الله عليه وسلم بالهاجرة **وا** من قيسية
 كانت جفينة يا كل منها الراكب على البعير وسقط فيها
 صبي ففرق اى ثمان وكان ائمة من اهل الصلوات قبل ان يمد
 قد الى بني الدريان من بني الحارث بن كعب فزاي طعام
 بني عبدالمذان منهم لباب البر والسهم والسمن وكان
 ابن جدعان يطعمهم الخمر والسوي ويسقي اللبن فقال ائمة
 • ولقد رأيت القاعلين فذلهم • فرأيت اكرهم بنى الدريان •
 • البريليك بالشهادة طعامهم • لا ما نقلنا بنو جدعان •
 فبلغ شعره عبدالله بن جدعان فارسل الى بني الدريان
 فحمل به البر والسهم والسمن وجعل مناديا بنادى على
 الكعبة فاهلوا الى جفنة عبدالله بن جدعان فقال

اسم عند ذلك

• له دمع بمكة مشعل • واخرون كعبتها ينادي
• الى ربح من استبرأ بها • لما قال البرئيليك بالسهاد
وفي صحيح مسلم ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابن جدعان كان يطعم الطعام ويغري الضيف
فهل ينفعه ذلك يوم القيامة فقال لا لانه لم يقل يوما
ربا اغفر لي خطيئتي يوم الدين **وروي** عن اسحاق ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شهد في دار عبد
الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حرانم ولودعيت
الله في الاسلام لا حيث المراد به حلف العصور وكان في
ذلك القدر قبل البعث بعشرين سنة والله اعلم

باب السعدون

في بيان نوح الجن على ابي عبيد واصحابه

قال ابو بكر بن محمد حدثني العباس بن هشام حدثني هشام
ابن محمد عن ابيه عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع
عن رجل من اهل الطائفة قال لما ابطا على عمر بن الخطاب
خبراني عبيد بن مسعود واصحابه وكانوا يقسم الطائف
اشتد همهم وجعل يسأل عن خير صر فقدم رجل من اهل
الطائف فحدثني مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
انهم كانوا يواد من اودية الطائف يقال له سراسم
فسموا ناسمهم يحسبون انها بالقراب منهم فسموها سراسم
ويقلون

- من على الحشرات منه ظالمة اذا ما صيرت يوم اللقاء
- قدس الله معركا شهاده • والملاذ الا برار خير ملاذ
- معركا فنه ضللت الحق سبكي • سميات الانكار سبكي املا

• كم كرم محمد بن عمار روه • مومن القلب مستجاب الدعاء •
 • ينقطع البطل ليام صلاة • وحووا يا مائة نيكاء •
 ثم يقفن يا ابا عبداه يا سليطاه **ف** انطا بنى فخلفا
 بليغ الموت فتمنع الاميات وما يقفن بعدها ونحن منه في
 البعد على حال واحد فقد مر انطا بنى على عمر فاخبره فكتب
 عمر الذي سمع منه فوجدوا ابا عبداه واصحابه قتلوا ذلك
 اليوم سليطاه المذكور في المذية ماوس سليط بن قيس
 الانصارى كان على الناس مورا ابو عبد بن مسعود واسرع

الباب الثاني والسبعون

2 من سوح الجن على النخع لما اصابوا القادسية

قال ابن ابي الدنا حديثي العباس بن عثمان بن محمد عن ابيه
 عن جده قال سمعت ابا عبد الله النخع يذكر ان قالوا اصاب النخع
 بالعداسية فشهدوا نوح الجن في واد من اودية اليمن وهم
 يقولون انا قاتلوا عكرمة خالده وما خسر اذنا قلل المضره
 حيثك عنى الشمس عند طلوعها • وحيال عنى كل ركب مفرد
 وحيثك عنى عصبة محبته • حسان وحوه امنوا محمدا
 اقاموا لكسرى يضربون جلوده • بكل رقيق الشفر من مهند
 اذا شوب الداعى قاموا بكل كل • من الموت مغير العياض اسود
 قاله فجا هم ما اصاب النخع يوم القادسية من نقتل واسد علم

الباب الثالث وسبعون

2 يمان قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

قال القرشي حديثي محمد بن عمار بن موسى حديثي محمد بن ثابت
 السامي عن ابيه قال قالته عائشة اذا سر كبر ان يحسن المحاسن
 فاكثر وادكر عن الخطاب ثم قالت والله انا لفوف بالحب
 اذا قبل ركب حتى اذا كان قد مر ما يسمع صوته قال

ابعد وقتل بالمدنية ترقية له الارض واحترق الغضا بأسوق
جرى اليه خضر من عام وراكبه بذله في ذلك الايام الموق
فصبت امورا ثم عادت بعد نواح في اكاهها لم يفسق
وكنتم نشفة العبد بالبراسم وحكم صلبك لدمي ثم مروق
من بيع او بركب جناحي يعاقبه ليدرك ما قدمت بالاسس
امن التي ختمه وصعبه كساء المليك حبه لم يترك
من الناس والاسلام والعدل والحق وما يك عن كل الفواحش مطلق
سرى الغمراؤه في معارنه شاعرا روايلهم لم يروق
فالت نراضر فما ولم رشا مفا لا تناس هذا امر ردت
اولنا حتى اسهينا الى المدينة دوت الله ابولولو الجيت
فعمله دوالله انه لم سحا بيننا اذ سمعنا صوبنا في جانب
السبت لا يدري من ابن عبي

ليمنه على الاسلام من كان اكياء وفدا وشكوا هلكي معافرت العهد
واذ يرب الدنيا وادبر جرحها وودعها من كان يوس الوعد
فلم يذ عثمان بن مروة لا فقا لانه صاحب الامبيات قال
قال لا والله يا امير المؤمنين ما فلتهم قال فيرون ان
لعن الحسن رثاه **وقال** ابو بكر بن محمد حدثنا يحيى بن
ثنا عنده عن عبد الله بن محمد بن بشير ثنا مسعر عن عبد الملك
ابن عيسى عن الصفر بن عبد الله عن عروة عن عمار بن
قال بكه الجن على عرش الخطام قتلان بعد ثلاث قبا
جرى الله جرا من امير وراكبه بذله في ذلك الايام الموق
وليت امورا ثم عادت بعد نواح في اكاهها لم يفسق
فمن بيع او بركب جناحي يعاقبه ليدرك ما قدمت بالاسس
وما كنت احسن ان يكون وفاته بكفي سلفا اردو لعني مطر
فنا العبد بالمدنية الحلفت له الارض فاحترق الغضا بأسوق

فلما لا يرى في الحنان حجة . ومن كسوة الزموس لا يحرق
ورواه ابن عباس الدوري عن محمد بن بشر فذكره . والله اعلم

باب الرابع والستون

في بيان نوح الحق على عثمان بن عفان رضي الله عنه

قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن عمار ابو بكر الاسدي ثنا
ابو العاصم السلمي عن عثمان بن مرة عن امه قالت لما قتل
عثمان بن عفان ناحت الحق عليه وقالوا .

- ليلة الحق اذ يرمون بالعقر الصلاب
- ثم قاموا بكه بنفون صفرا كالشهاب
- دينهم في الحق والمجلس فكان الرقاب

باب الخامس والستون

في بيان نوح الحق على من سبب بصفين

قال القرشي حدثني العباس بن عنتار حدثني ابن سعد
ان كدام عن ابيه قال قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف
ابن هلال بن عامر مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يوم صفين فسموا ناحية من الجن وهي تقول .

• الا واسلو العرين من صاهل الجبل في غدر مسهاة ولا طابش وكل
بكرا لركاب في الحكاره كلها . ويعلم ان الامر مقطوع بالامل
قوله كانت دفعة صفين في سنة سبع وثلاثين من
الهجرة ولا حاجة بنا الى ذكر ما سجد من لواء رضي الله عنهم جميع

باب السادس والستون

في بيان غلام جز بوقاه على رضي الله عنه

روي عنه قال ابو بكر بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ان كثيرتنا الحارث بن مرة ثنا عمر بن عامر السلمي قال عاب
صاحب شرطه معاوية اسأله حتى اخبره عن البيت ثم قام

هي اغلق الباب باسمه وبنيته وانيه في الصفة فارقت
 من سمعها به تنبها هو كذا اذ مناد ينادي على الباب
 يا سويد فقال الفتى والله ما قد اذنا سويد خروا
 عبده قال فاحمل لنا سورا سود من شرجع لنا في الصفة
 قال فاني الباب فقال من هذا قال انا فلان قال من اين
 جيت قال من العراق قال فاحدث فيها قال وتدل على
 ابن ابي طالب رضي الله عنه قال فمهل عندك شي بطعبيه
 فاني جيعان فقال والله لقد خجروا استهم وسموا عليها
 عيران مهنا سفودا شووا عليه يسوايه لهم فويله وض
 فمهل لك فيه قال نعم قال فاحمل السفود قال والسفود
 مسند في رواية البيت قال ففطن الفتى عبته فاحد
 سويدا السفود فاحرجه اليه من ذلك الباب قال فخره
 حتى سمعت عرفه اياه قال فخر جاز به فاستد في زاوية
 الصفة قال فقام الفتى ففرض على بابه الباب حتى
 انقضى فقال من هذا قال فلان قال اخرج الى قال لا
 قال انه قد حدث امر عظيم قال ففتح له قال فحدثه
 الحديث قال اسر لي فاسر لي فاني باب معاوية
 فطلب الاذن عليه حتى وصل اليه فحدثه الحديث قال
 من سمع هذا قال يا امير المؤمنين سمعته ابن احمك قال
 وهو معك قال نعم قال فادخله عليه فحدثه الحديث
 قال فكتب تلك الساعة وتلك الليلة فكان كذا كذا

باب السمع والسمع

في بيان سماع النبي صلى الله عليه وسلم من سمعها

ابن ابي الدنا حدثنا منذر بن عمار الكاهن انا عروني
 المقدم ابا الحبة صون انهم كانوا يسمعون روح الجن

على الحسين رضي الله عنه

- مسح النبي حنيفة • فله طريق في الجود
- ابواه من علماء قريش • وحده خير الجود

وقال عباس الدوري حدثنا أبو إسحاق محمد بن محمد ثنا حماد بن سلمة
عن عمار بن زياد عن عمار بن سلمة قال سألت أبا الحسن عن الحسن
ابن علي رضي الله عنهما **باب** ابن أبي الدنيا حدثني سويد
ابن سعيد ثنا عمرو بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت عن
سلمة قال سألت ما سمعت نوح الحق على أحد من فض النبي
صلى الله عليه وسلم حتى قتل الحسين فسمعت حنيفة سوح
الأيامين فاحسبني بحمد • ومن سبكي على الشهيد أبي عبد
علي بن هبط نفوذهم المأبى • إلى منجبر في الملك عتدي
حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا هشام بن محمد حدثني
ابن حيزوم الكلبي عن أمه قالت لما قتل الحسين سمعت
مباردا ينادي في الجبال •

أيها القوم فأنزلونا • البتر والاعذب والتكبير
كل أهل السماء دعوا عليكم • من حق ومهلك وقبيل
قد لعنت على لسان بن داود • وموسى وحامل الأجيال

الباب في بيان روح ابن علي الشهيد في الجنة

باب في بيان روح ابن علي الشهيد في الجنة

قال عمدا الله بن محمد حدثنا الوزير البيهقي حدثني
ابو عثمان محمد بن يحيى بكنا في حديثي بعض آل الزبير قال
لما قتل أهل الحرم هتف هاتف بمكة على أي قبيل
• قبل الحيار بقوا الجارة دوا المهابه والسماع
• الصايون الناعمون • الناعمون أبو الصلاح
• المهتدون المفقون • أسابرون إلى الفلاح

• ما ذبوا تمه والبقيع • من الحاجة الصباح •
 • وقاع يثرب وتكن • من التواج والصباح •
 فقال ابن الزبير لأصحابه يا هؤلاء قد صل أصحابكم فانا بقه
 وانا اليه راجعون **فدس** كانت وقعة الحن ثلاث
 نعين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين على باب طيبة ن
 واستشهد فيها خلق كثير وجماعة من الصحابة رضي الله
 عنهم قال خليفة جميع من أصيب من قرش والانس
 ثلاثمائة وسون **وروي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبين على الحرة وقال ليقتلن هذا المكان رجالهم خيار
 امتي بعد اصحابي وكان سبيها ان امل المدينة خلصوا
 يزيد بن معاوية واخرجوا مروان بن الحارث بن امية
 وامروا عليهم عبد الله بن خطلة الغسيل ومروان بن
 اهل المدينة احد من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم المدين كانوا فيهم حمرهم اليه يزيد بن معاوية مسلم
 ابن عفيفه فاونع **بهرق** السهيلي وقتل في ذلك
 اليوم من وجوه المهاجرين والانس اربعة وسبعماية
 وقتل من احلاط الناس عشرين الفا **في** شج
 الحافظ ابو عبد الله الذهبي هذا خشف ومخافة
 والحرة التي يعرف بها هذا اليوم يقال لها حرة زمرة
 وعرفت حرة زمرة بقرية كانت لابي زمرة قوم من اليهود
قال المؤبري خصا بل المدينة كانت قرية كبيرة
 في الزمن القديم وكان فيها ثلاثمائة صانع وكان يريد
 فد اعذر الى اهل المدينة وبذل لهم من الغصا اضعا
 ما يعطى الناس واجمعت في اسمها لئلا يطاعوا والتجدر
 من الخلاف ولكن ابي الله اما اراد والله يحكم بين عباده

فما كانوا فيه يختلفون • صَوْنُ اسْمِ الْعَظِيمِ

المائة **قصص** **الشيخ والسبعون**

في بيان حماري بن موفاه عن عبد الله بن عمرو بن

قال شكر الحارثي حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد
الله بن عاصم بن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عمار
ثنا اسماعيل بن داود عن ابي ثناء الماحشون قال خرجت
بمكة في ليلة واحدة انا وكلبي بعد وحتي دخل في وسط كلاب
فقال انضجك وتلعبن وقد ماتت اللبلة عمر بن عبد العزيز
قال فاجعلت ومررتا فحسبنا تلك اللبلة فوجدنا عبد
ابن عبد العزيز قد مات فيها قال الحاكم ابو عبد الله في
نابج بنسأ بور في نزعة هرون الرشيد سمعت ابا الوليد
حصان بن محمد الفقيه يقول سمعت ابي يقول سمعت ابراهيم
ابن عبد الله السعدي يقول سمعت الميمنة لا وذل

فوقعت انتظر الصبح فاذا شبه كلب في ناحية الركب
مستقبله مثله من الناحية الاخرى فقال احدهما لصاحبه
سويق فقال يليق فقال ايستأخبر قال تو في امير المؤمنين
فترلت وكتبت فاذا هارون مات في تلك اللبلة **قلت**
تو في هرون بطوس ليلة السبت ثلاث خلون من جمادى
الاحرة سنة ثلاث وتسعين ومائة ومكث خليفة ثلاثا
وعشرين سنة وشهرا وعمر سبع واربعون سنة وانه اعلم

المائة **المؤلف ثمانين**

في بيان كلابي بن ماحصة رضي الله عنه

قال ابو القاسم عبد الله بن ابي القوام السعدي احبنا اسامة
ابن احمد بن اسامة النولمة ثنا الحسن بن منصور النعساوري
ثنا محمد بن منصور الملاي ثنا ابو عاصم الرقي ثنا الخليلي

ان الجن بكى ابا حنيفة لميلقات وكانوا يسمعون لصوت
ولا يرون الشخص

- ذهب العقدة فلا فقه لكم فان تقوا الله ذكروا خلفاء
- مات بمان من هذا الذي يحيى الليل او ما سدا
- وكانت وفاة الى حنيفة سنة خمس ومائة ببغداد

الباب في روى وبناتون

في بار من العن الى دمع بن الحجاج

قال عباس الدوري في تاريخه حدثنا اصحابنا عن وكيع
انه خرج الى مكة وكانوا اذ ذاك يخرجون في الصيف فخرجوا
اهله ليمسكون النوح في دارهم وكانت دارهم قورا كبيرة
فجعلوا لا يشكون ان النوح من دارهم فاستيقظ عياله
فجعلوا يسمعون النوح فلما قصى الناس الحج وفدوا
فما لهم الناس عن وكيع متى مات فقالوا في ليلة كذا وكذا
فاذا هي الليلة التي سمعوا النوح في دارهم فيها **الباب**
كان وكيع اماما حافظا واعيا للعلم يروى انه يروي عن
الفران كل ليلة مع خضوع وروع وكان يفي بقول حنيفة
وسمع منه كثيرا وتوفي سنة سبع وستين ومائة عن ثمان
وستين سنة وله احبار ووزجعة كبيرة رحمة الله

ح في الرختوى انه حج اربع حجج واربعة عمادان
اربعة سله وحمه بها القران اربعين حممة وروي
اربعة الاف حديث وصدق باربعين الفا وماروي
واضع احبيه واسم تعالى اعلم

الباب في روى وبناتون

في بار من العن الى دمع بن الحجاج

ابو بكر بن الدنيا حدثنا عبد الله بن عمر حدثني المؤمل

ان حماد الكلبي جد سي عمر بن شيان قال كنت ليلة قبل
 الموكل في منزلي بالشام ولم اعلم انما الليلة التي قبل
 فيها جعفر فليمر اشهدوا هاهنا بنف في رواية الداريني
 ما نايام الليل في حمان عطان • اوصد موعك يا عمر بن شيان
 ففرغت لذلك ثم اتى بمنى فاعاد الصوت فزال على هذا
 ثلاث مرات كما به فيهمني فقلت للحارثية اعطني دواة وقرطاً
 ووصفني بحبيبي فاندفع بقوله • يا نايام الليل انست

اما ترى العصفور لا يخاسر ما فعلوا • بالهاشمي يا نفع بن خافان
 واذا الى الله مطلوب ما وقع له • اهل السموات من مشي ووجد
 والطير ساخمة والغيت منعي • والنبت مستقص كل ايان
 والحر ينقص الا نهاراً يا نيسة • والارض حامدة في كل اوطان
 وسوف يا نيتكم اخرى مسومة • ترفعوها لها شان من شان
 فابكوا على جعفر وارثا جليستكم • بعد بكاه جميع الاسر الجاني
 بعد الله من محمد حدثني ملسر بن حسان حدثني جعفر
 ابن محمد بن مسعدة قال كنت لسامرا بعد قتل المتوكل
 فريت في النوم كأن قابلاً يقول •

- لقد خلوتك وانصد عواء • فإلؤوا وماربعوا
- ولم يوفوا بعد دهم • فمنا الذي صنعوا
- الا يا معشر الموتى • الى من كنتم نفعوا
- لسطها فان القلب • دواوى به وجع
- ولم يعرف لكم حشر • فقللى جنوه الجدد

ان قال فكنت في نومي شذائكا فاسهب وقد خطت الاسا
 فعالي صا حالي كان معي ما فضل ما رت ساير لبيتك
 نكيت في نومي • **فمن** اسوكل على الله ما جعفر يا فضل
 ابن المعتصم يا الله بن اسحاق محمد بن حرون الرشيد بن موسى

الهادي من محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور في شتات سنة
سبع وربعين ومائتين وكانت مدة خلافته أربع عشرة سنة
وعشرة أشهر وثلاثة أيام وسنة أربعين سنة وأثناء
محمد المنصور أعرق الناس في الخلافة ولقد سبب إنشاء
كلهم خليفة وكذلك أخواه المعز بالله والمعتد على الله
رضي الله تعالى عنهم

باب الثالث والثمانون

في بيان من ألحق كلهم منظر

وقال أبو الشيخ في المواد رحدثنا عبد الرحمن بن داود
حدثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا أبو معتبر
ثنا عيسى بن أبي عيسى قال بلغ الحاج بن يوسف أن بأرض
الصين مكانا أما أخطوا فيه الأرض سمعوا صونا يقول
هلم الطريق ولا يرون أحدًا فبعث ناسا وامرهم أن يتخطوا
الطريق فإذا قالوا لكم هلموا الطريق فاحملوا عليهم
فانظروا ما هم ففعلوا ذلك قال فدعوه ففعلوا هلموا
فحملوا عليهم ففعلوا انكم لن ترونا فقلنا منذ كم انتم ههنا
قالوا ما نحن السنين عمرنا الصين خربت ثمان مئذرا
وعمرنا ثمان مئذرا ونحن ههنا **رواه** أبو عبد الرحمن محمد
ابن المنذر الهروي المعروف بشكري كتاب الجباب فقال
حدثنا عباس الدوري ثنا أحمد بن بكر ثنا أبو معتبر
فذكره **وقال** ابن أبي الدنيا حدثنا زكريا بن الحرث بن
ميمون العمدي ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة
قال قال الحسن الحق لا يموتون قال قلت قال الله تعالى
اولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم
من الجن والإنس **فر** ومعنى قول الحسن أن الحق

لا يجوزون انهم منطرون مع ابليس عن مخصوص بالانظار
 الى يوم القيامة واما ولده وقبيله فلم يعمرو بل على انهم
 منطرون معه وظاهر قوله تعالى انك من المنظرين يدل على
 انهم منظرين عن ابليس وليس في القرآن ما يدل على ان
 المنظرين هم الجن كلهم فمحمّل ان يكون بعض الجن منظرين
 واما كلهم فلا دليل عليه **وقد** قد تناقنا في اموال الجن الواوينا
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبارا تدل على مواسمهم
 وكذلك في غصون الابواب المتقدمة وقد صرح ابن عباس
 بذلك وان ابليس مخصوص بالانظار **وقال** ابو الشيخ
 كتاب العظمة حدثنا الوليد ثنا العباس بن جردان
 ثنا مولى ثمال سمع ابا عبد الله بن الحسن بن علي عن زرعة بن
 صرم قال قال رجل لابن عباس اموات الجن قال نعم عن
 ابليس قال فما تعرف الحجة التي تدعي الجأث قال هي صفات
 الجن **وقال** ابن شاهين في غريب الشئخ حدثنا عثمان
 بن احمد ثنا حنبل بن اسحاق ثنا سعيد بن سليمان ثنا
 شعيب بن هارون ثنا فضيل بن كثير بن دينار ثنا عكرمة
 عن ابن عباس قال ان الدمار يورث ابليس فهو مرميود
 ابن ثلاثين **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا ابراهيم بن
 راشد ثا داود بن مهران ثنا جواد بن شعيب عن عاصم
 الاحول قال سألت ابا عبد الله بن ابي اسحق فقلت ارايت هذا
 الشيطان الذي مع الانسان لا يموت قال وشيطان
 واحد مواته لستم ارجل المسلم في القننه مثل ربيعة
 ومضرو **وقال** ابن ابي الدنيا حدثنا وكربان بن الحارث
 ابن ميمون العبدى ثنا معاذ بن هشام عن ابيه عن فنادة
 عن عبد الله بن الحارث قال الجن يموتون ولكن الشيطان

بكر البكرى لا يموت **قال** فمادة ابوه بكر وامه بكر وهو
بكرها واورده ابو الشيخ في كتاب العظة فقال خذنا
محمد بن يحيى ثنا محمد بن المشي ثنا معاذا فلذكره والله اعلم

حشر الجن

قال الله تعالى ويوم نحشرهم جميعا الاله روى سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال يحشر الله تعالى الجن والانس
في الارض التي مدتة مدلا ذم العكاظي سيفه هم البصر
وسمعهم الداعي وينزل سبط من الملائكة فيطهرون
بالانس والجن ثم يترك شيط تاني فيطهرون بالملائكة
ثم ثالث ثم ذكر السادس فذكره اما من الجن من في النار
قال ومن يجمع الاحبار ان الارض اذا زلزلت وسير
حياطها فمحا وك الجن النفوذ من اقطارها السموات
فيلقون ثمانية عشر صفا من الملائكة حراسا فيضربون
وجوههم ويقولون اليكم لا تفدون الا بسد خطان
قال وهذا الحديث اورده الضحاك في تفسيره وغيره

الباب الرابع والاربعون في بيان هل كان ابليس من الملائكة

قال ابو ارقاع علي بن عتيق بن محمد بن عتيق في كتابه الاثر
ان قتل الله ابليس كان من الملائكة ام لا فقل من الملائكة
خلافا لبعض فتاينا وهذا قال ابو بكر عبد العزيز لان
النار سجنانه قال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم
سجدوا والا ابليس والانس ثنا لا يكون من غير الجنس
لهذا فهو المشهور في لغة العرب بدلالة انه لا يحسن قول
القبائل فتح البخاريون الافلانا ويريدون ولانا الخلد
ولا يحسن ان يقول رايب الناس الاحمارا وان استدل

مسند علي حوازل ذلك يقول العابد

• وليلة ليس بها انفس الا العاقر والالعيس •

فقل العاقر والالعيس من جنس ما توس به وانما
استثنى ما من الاباس لاس غير ذلك لانه لم يحزن
الانفس ذكر لادنى ولا جنى واعتقد ذلك قال وانكى
يدل على صحة هذا وانه من الملائكة انه لو لم يكن
لما حصن لومه وسبه باعتنا عنه لان له ان يقول امرت
وقد كان مساطرا على ما موافق من هذا فلما عدل الى قوله
انا حزن منه علم انه انصرف الى ما ياله ولهذا هو يادي
السلطان لا يفتح البرازون وقمع الحمازون لم يكن
لومهم لانهم لم يدخلوا تحت النهى والواقد حصته ما يمر
فعاد الا انفسه ان من الحق فيلحق نوع من الملائكة
يقال لهم الجن كما يقال الكروبيون والروحانيون
والحمرة والربابة وهم كل جنس واحد يشبه على انواع
كالادميين بنج وعرب ونجم فلو قال قائل امرت عبدي
كلهم بالطاعة فاطاعوا الا فلان فانه كان من الرنج
فعصا لم يدل على ان عبده الرجى لا يشارك عبده •

في الجندسية فان فارقهم في الموعنة انتهى **وقال**
ابو يعلى رابيت في نقلها قال ابو اسحاق بن سنان فلا يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في رجل من الملائكة
فقال امر بالعبودية فلو كان ابليس منهم ما كان مأمورا
قال ابو اسحاق فقلت اجعنا على ان الملائكة لا تنسخ
ولا لها ذرية ولا على انه من غيرها وطاهر كلامي في
عبد العريزانة من جملة الملائكة وقد صرح ابو بكر في كتاب
التفسير انه من الملائكة وحكي الاختلاف فيه ولا نده

ولولو يكن من الملائكة خرج عن ان يكون مأمورا بالسمود
 لان السمود انصرف الى الملائكة وقد اجمعنا على انه كان
 مأمورا به وهو قول اكثر من انفس من ابن عباس وعنه
 وقول ابن مسعود وجماعة من الصحابة وسعد بن المسب
 وابو حنيفة وبه قال جماعة من المتكلمين **قال** ابو القاسم
 ابو بصير وهو مدعي شيخنا في الحسن وظاهر كلامه في
 اسماؤه انه ليس من الملائكة وانه من الجن لانه اقرب
 على ان يكون الدليل وهو قول الحسن البصري في الحسن
 البصري لم يكن ابليس من الملائكة بل من **عيسى**
 ابو علي فان قيل فقد قاله تعالى الا ابليس كل من الجن
 قال قيل هذا اخبار عما كان مستترا فيه من معصية
 الله عز وجل وبما له امره لان اشتقاق الجن من الاستار
 ومنه فظهر في الجنين جنس لا نسبا له في بطن امه
 ومنه سمي الجنون محبونا لانه قد سزا بالجناله عقلة
 وجواب اخر وهو ان ابا بكر قد ذكره في كتاب التفسير
 باسناد عن ابن عباس وان مسعود جعل ابليس على ملك
 سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم
 الجن وانما سمو الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع
 ملكه خازنا واما ما اخبر به ابو اسحاق من ان ابليس
 له الشهرة بعد حدث له الشهرة بعد ان محي من دبر انهم
 كما حدثت الشهرة في هارون وما روت بعد ان اهرج الى
 الارض وميل اليها هويا امارة وقد كانا ملكين واذابت
 انه من الملائكة وانه محي من دبر انهم لما كان منه من
 النصبان وكذلك هددت وما روت انتهى **قلت**
 وقد ذكر الطبري في تاريخه قول ابن عباس فقال حشرنا

انقسم بن الحسن حوثا الحسين بن داود حدثني حجاج عن
 ابن جرير قال قال ابن عباس كان ابليس من اشرف
 الملائكة واكرمهم فتبيله وكان حارثا على ايمان وكان
 له سلطان تمام الدنيا وكان له سلطان الارض وبه
 عن ابن جرير عن صالح مولى التومة وشريك بن ابى نصر
 احدهما او كلاهما عن ابن عباس قال قال من الملائكة
 فتبيله من الجن كان ابليس منها وكان يسوس ما بين
 السما والارض **حدثني** موسى بن هارون الهمداني ثنا
 عمرو بن حماد سايب بن نصر عن السدي في خبر ذكره
 عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس عن مسروق
 الهمداني عن عبد الله بن مسعود وعن ناس من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل ابليس على ملك سما
 الدنيا وكان من ذليلة من الملائكة يقال لهم الجن
 وانما سمو الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملك
 حارثا و**ابن** ابو بكر القرشي حدثنا ابراهيم بن سعيد
 ثنا بصير بن علي شاويح بن قيس عن ابي بصير بن حنظلة
 عن قتادة قال كان ابليس عاشر عشرين من الملائكة
 على الراجح **وقال** الطبري حدثنا ابو كريب عمار بن
 سعيد ثنا بشير بن غمار عن ابى روى عن النخعي
 عن ابن عباس قال كان ابليس من جن من اهل الملائكة
 يقال لهم الجن طغوا من نار السموم من بين الملائكة
 قال وكان اسمه الحارث يعنى بالعربية قال وكان حارثا
 من حاران الجنة قال وخلفت الملائكة كلهم من نور
 عن هذا المحدث قال وخلفت الجن الذين ذكرنا في القرآن
 من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في صراطها

إذا التفت قال وخلق الإنسان من طين فأول من سكن
الأرض من الجن فاستدوا فيها وسفكوا الدماء وقتل
بعضهم بعضاً فذبح الله تعالى إلههم إبليس ومن معه
حتى الحقيهم بجزائر البحور وأطراف البحال فلما فعل
إبليس ذلك اعتز في نفسه وقال قد صنعت شياء
لم يصنعها أحد قال فأطلع الله تعالى على ذلك من قلبه
ولم يطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه **قلت**
وبدل على قوله أن شاقلاً مارواه ابن أبي الدنيا عن علي
ابن محمد بن إبراهيم ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن
صالح أن العلاء بن الحارث حدثه عن ابن شهاب أنه
سئل عن إبليس فقال إبليس من الجن وهو أبو الجن
كما آدم من الناس وهو أبو الناس والله أعلم

الكتاب الخامس والثمانون

في بيان كل كلمة نقلا عن إبليس

قال ابن عتيق أن قال لك قال كل كلمة نقلا عن إبليس
يعني واسطه فقد اختلف العلماء في ذلك أعني الأصوب
فقال المجفقون منهم لم يكلمه وقال بعضهم بل كلمه والصح
أنه لا يجوز أن يكون كلمه كفاحا وإنما كلمه على لسان ملك
لأن كلام البارئ لمن كلمه رحمة ورضى ونكر ووجلاله
لا ترى أن نبيا من الأنبياء فضل بذلك على سائر الأنبياء
ما عدا الخليل ومحمد صلى الله عليه وسلم وجميع الأئمة الواردة
محمولة على أنه أرسل إليه بملك يقول **فان قيل** ليس
رسالته تشريفا وقد كانت إبليس على غير وجه التشریف
كذلك يكون كلامه تشريفا لغير إبليس ولا يكون بشرفا
لإبليس **فيل** مجرد الإرسال ليس بتشریف وإنما يكون

لأقامة الحجّة بدلالة أنّ موسى عليه السلام أرسله إلى فرعون
وهامان ولا شرف لهما ولا فضل أكرامهما وأعظمهما تعلّمه
بأنهما عدوان له وكلامه آياه نشر يفاله قالوا لما قال
للملايكة اسجدوا له واهل كان مخاطبا معهم امرا قتل مجوز
ان يدخل في غمور النطق ولا يخفى بذلك لدلالة انه
سجّانه شرف فيه بتخصيصه على سائر الامور فلم يعلم
بخطاب الغمور خطابه الخاص ومجوزا ايضا ان يحمل
خطابه وامره بالسجود الخاصة من الملايكة كعاجبا
ولا يلبس بالارسل ويكون اللفظ عاما مطلقا والمعنى
مفصلا كما يقال امر السلطان رعيه بالخدمة لزيد
وان كانوا مختلفين في مراتب اموره فبعضهم شافعه
وبعضهم ارسل اليه قالوا كيف يجعل غرضه عليه وكونه
عاصيا حجة في عدم كلامه **وقد** اصر سبحانه بانه يكلم
من هذا حاله فقال ويوم يناديهم فيقول اني سوّكُم
الذين كنتم تزعمون وقال اخسوا فيها ولا يكلون ولان
الكلام بالفضب والعذاب لا يكون نشر يفاله انتقاما
كالملك اذا شتم خادمه وصرّيه وامر يقتله لا يقال
قد اكرمته فيل كلام العالى نشر يفاله وان كان
وعيدا فلماذا لا يكلو السلطان لمن عصب عليه ولعله
بنفسه فاما التقاط والحارس فانه بكل ذلك الى حد
ورعيته **وقد** شبه سبحانه على ذلك وان كلامه
يشرف به المخاطب فقال سبحانه لا يكلمهم الله ولا يسطر
اليهم يوما لقيامته ولا يركمهم وقال تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا وهذا يدل على ما ذكرت واحتبا
قوله ويوم يناديهم فالمراد بتناديهم على لسان بعض

ملا بكتته ارسالا بدلالة انهما هي باقية وتقول سبحانه
٢ بكنهم الله يوم القيامة ولو كان الله ذاك الكلام
لكان القرآن منافضا وعن جمع بين الاثنين فنقول
بما دناهم بعض ملا بكتته ولا تكلمهم بنفسه وهذا انما
قد نادى السلطان في البلد بمعنى امر مناديا فنادي
لا انه نادى بنفسه والله سبحانه وتعالى اعلم

السادس وثمانون

في بيان حط المسيح دعواه انه حي من دم

عليه السلام وعلمه بانه خلق من نار واخر من طين

اعلم ان هذه الشبهة التي ذكرها المسيح انما ذكرها
على سبيل التعجب والافاتنا عنه من السجود لادرا ما
كان عن كبر وكبر ومجرد ابا وحسد ومع ذلك فما
اباه من شبهة فهو داحض لانه رتب على ذلك انه خير
من آدم فكونه خلق من نار وادم خلق من طين ورتب
على هذا انه لا يحسن منه المصوغ لمن دونه ومن هو خير
منه وهذا باطل من وجوه الاول ان النار طبعها
العساد والثاني ما تعلقت به بخلاف التراب الثاني
ان النار طبعها الخفة والطين والحدرة والتراب
طبعه الدراية والسكون والثالث ان النار
يتكون فيه ومنه ازرق الحيوان وامواتهم ولباس
العباد ورتبتهم والاب معاشتهم ومساكنهم والنار
لا يكون فيها شيء من ذلك الرابع ان التراب ضروري
للحيوان لا يستغنى عنه البتة ولا عا سكون فيه ومنه
والنار يستغنى عنها الحيوان ليهيم مطلقا وقتد
يستغنى عنها الانسان لان امره المشهور فلا يدعوه

اليها ضرورة الخامس ان التراب اذا وضع فيه الفت
 اخرجه اصعاف اصعاف ما وضع فيه من ركنه يودي
 ما استود عنه فيه اليك مصاعها ولو استود عنه النار
 لمحاتك واكلته ولم ترق ولم تدر السادس ان النار
 لا يور بمصها بل هي ممتزجة الى محل تقوم به يكون حاملا
 لها والتراب لا يمتزج الى حامل فالتراب اكل منها لعنا
 واقفا رها السابع ان النار ممتزجة الى التراب وليس
 بالتراب فتم لها فاة المحل الذي يور به النار لا يكون
 الا ممتزجا من التراب اومه هي القبرة الى التراب
 وهو العنق عنها الثامن ان المادة التي ليست من النار
 من النار وهو صعب تتلاهب به الهوية جميل معها
 كعنا ما عالت ولحد اعلى الهواء على المحل في سده واسره
 وفهره ولما كانت المادة ممتزجة لتراب وهو قوي
 لا يذهب مع الهواء بما ذهب قهره واسره ويرجع الى
 ربه فاجنباء واصطعناه وكان الهواء الذي مع المادة
 المدمية عارضا سوي الدوال فواله وكان اشاف والراية
 اصلها له فعاد اليه وكان اليك بالعكس من ذلك
 فعاد كل منهما الى اصله وعنصره آدم الى اصله والطيب
 الشريف واليمن الى اصله الردي اتسعات النار
 وان حصل بها بعض المنفعة والماع فالتراب من فيها
 لا يصد عنها الا فسرهما وحسها ولو ان النار الخامس
 لها لا تسد الحرث والسيل والتراب والجور والركه كما من
 فيه كلما انشروا على طهرت ركنته وجيرة وتورنه فاست
 احدها من الاخر العاشر ان الله تعالى اكره ذكرها في
 كتابه واحبر عن منافعها وحلقها وانه جعلها مهادا ورايا

وبساطا وقرارا وكفا باللاحم والاموات ودعا عباده
 الى التفكر فيها والنظر في آياتها وبما فيها وما اودع فيها
 ولم يذكر النار الا في معرض العقوبة والتقويب والعدا
 الى موضع او موضعين ذكرها فيه بامثال ذكره وتنازع
 للمفوس تذكره نارا اخره ومنازع لبعض افراد الناس
 وصغار المفوضون النازلون بالغري وهي الارض الخالصة
 اذ ارضها المسافر يجمع بالباركة منزله فابن هذا من
 اوصاف الارض في القرآن ^{الحج} الحادي عشر ان الله تعالى
 وصف الارض بالبركة في غير موضع من كتابه خصوصا
 واخبر انه باركة فيها عموما فقال تعالى اسمك يتكبرون
 ما لذي خلق الارض في يومين الى ان قال وبارك فيها
 وقدر فيها اخواتها هذه بركة عامة واما البركة
 الخاصة ببعضها فكقوله تعالى ونحنياه ولو طأ الخ
 الارض التي باركنا فيها واما النار فلم يجبر انه جعل
 بركة اصلا بل المشهور انهما مدهمة للبركات حاكمة
 لها فابن المبارك في نفسه المبارك فيما وضع فيه
 الى منزلة البركة وما حقا ^{الحج} الثاني عشر ان الله تعالى
 جعل الارض محل سكونه التي يذكر فيها اسمه ويسبح له
 فيها بالعدو والاصال عموما وبيت الخمار الذي جعله
 قواما للناس مباركا وهدي للعالمين خصوصا فلو
 لم تكن في الارض لاسمه الخمار لكان ذلك شرفا
 وفخرا على النار ^{الحج} الثالث عشر ان الله تعالى اودع
 الارض من المعادن والمياه والمعبود والتملحات
 والحبوب والافوان واصناف الحيوانا وانمنها
 والحيال والرياض والمراكب البهية والصور البهية

كما لم يودع في النار شامنه فاي روضه وجدت في النار
 او حنة او معدن او صورة او عين خزانة او نهر مطرد
 او نيرة لينة . الرابع عشر ان عاية النار انها وضعت
 خادمة لما في الارض فالنار انما يحلها محل الخادم لهذه
 الاشياء فهي تابعة لها خادمة فقط اذا استغنت عنها
 طودتها وابتعدت عن قربها واذا احتاجت اليها استغنى
 استمدعها الخدم والمخادمة . الخامس عشر ان اللعين
 لتصور نظره وضعف بصيرته راي صورة الطين ترابا
 متزججا بما فاحقه ولم يعلم ان الطين مركب من اصلين
 الماء الذي جعل الله تعالى منه كل شي حيا والتراب الذي
 جعله خزانة المنافع والنعيم هذا وكما يحيى من الطين من
 المنافع وانواع الامتعة فلو تجا وزنطه صورة انطين
 الى مادته وبنائه لراي انه خير من النار وافضل
 ثم لو سلم بطريق الفرض الباطل ان النار خير من الطين
 لم يلزم من ذلك ان يكون المخلوق منها خيرا من الطين
 فان العادى على كل شي يخلق من المادة المفصلة
 من موخير من خلقه من المادة الفاصلة فالاعتبار
 بكمال النهاية لا ينقص المادة فاللعين لم يتجا وزنطه
 محل المادة ولم يعبر منها الى كمال الصورة وبنائه الخلفه

الاسس لبحر وثمانون

٢ بيان كيفية الوسوسة وما ورد في سورة

قال الله تعالى قل اعوذ بربنا الناس ملك الناس السورة
 بكلمات هذه السورة مشتملة على الاستعاذة من الشر
 الذي يوسوس الذنوب والمعاصي كلها وهو الشيطان الرجيم
 في الاسنان الذي هو منشأ العيوب في الدنيا والاخر

فنسورة الفلق تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو ظلم
 الغرور بالبحر والمجد وهو شر من خارج وسورة المائدة
 تضمنت الاستعاذة من الشر الذي هو سب ظلم العبد نفسه
 فهو شر من داخل فالشر لا يدخله لا يدخل تحت التكليف ولا
 يطلب منه الكف عنه لأنه ليس من كسبه والشر الثاني
 يدخل تحت التكليف ومتعلق به النهي والوسواس فعلال
 من وسوس وأصل الوسوسة الحركة والصوت الجفني الذي
 لا يحس فلهذا رماه الوسواس لا لعل الجفني في النفس
 ولما كان الوسوسة كلاما يكرره الوسوس ويؤكد عند
 من يلعبه الله كره لعظم ما زاد بكره معناها واختلاف
 النجاة في لفظ الوسواس هل هو وصف أو مصدر على
 قولي وأما الخناس ففعال من خنس يحسن إذا توارى
 واخفى ومنه قولنا في صدره فاختبئ منه وحقبة
 اللفظ اختفا بعد ظهور فليست لجرم الإخفاء ولهذا
 وصف بها الكواكب وقوله يوسف في صدره الخناس
 صفة ثالثه للشيطان فذكر وسوسه أولا ثم ذكر
 محلها ثانيا في صدره الخناس وتامل حكمة القرآن في
 وجلالته كيف أوقع الاستعاذة من شر الشيطان
 الموصوف بأنه الوسواس الخناس الذي يوسوس في
 صدره الخناس ولم يقل من شر وسوسه لئلا يستعاذ
 من شره جميعا فإن قوله من شر الوسواس يعم كل شره
 ووصفه بأعظم صفاته وأشد ما شرا وأدواها شرا
 وأعمها فسادا وتامل السورة قوله يوسف في صدره
 الخناس ولم يقل في قلوبهم والصدر هو حاسة القلب
 وبعبه من يدخل الواردات عليه فيجتمع في الصدر

ثم تلج في القلب فهو بمنزلة الدخول ومن القلب يخرج
 الأوامر والأرادات إلى الصدر ثم تتفرق على الخسوف
 ومن فهم هذا فهم قوله تعالى وليست لي به صولة
 وليمحض ما في قلوبكم فالشيطان يدخل إلى صاحب
 القلب وبينه فلهي ما يريد القاء إلى القلب فهو نور
 في الصدر ووسوسة وأصله إلى القلب ولهذا قال
 تعالى فوسوس إليه الشيطان ولم يفعل فيه والله اعلم
وقال القاضى أبو يعلى الوساوس جهل ان يفعل كلاما
 ضغنا يدركه القلب ويمكن ان يكون هو الذى يقع عليه
 الفكر ويكون منه منى وسلوك ودخول في احرا الانسان
 ويحفظه وهذا هو كلام احدى رواة بكر بن محمد
 هو سكر على لسانه خلافا لبعض المتكلمين في انكارهم
 سلوك الشيطان في احسا من الانس ودعواه انه لا يجوز
 وجود روحين في جسد فان قيل كيف يقع سلوكه
 في الانسان ويحفظه له وهو من بار ومعلوم ان النار
 تحرق الادمى قبل النار لا تحرق بطبعها وانما يحدث الله
 تعالى فيها الامراق حاشا لا يجوز ان لا يحدث فيها
 الامراق في حال سلوكه **فان قيل** يحمل قوله عليه السلام
 يجري من ابن ادم يجري الدم يصف وسادسه يجري
 منه هذا المجرى كما قال تعالى واستر بواقي قلوبهم العجل
 معناه حبه **فيل** لولم يدخل في جوف الانسان لم
 يحس بوسوسه لانه لا يجوز ان يحس بكلام او وسوسة
 خارجة من جسمه الا بصوت يسمعه بآذنه وليس
 للشيطان صوت يسمع فهو متألمة حدث النفس
 فان قيل فيقولون للشيطان سبيل الى تحبط الايام

كما له سبيل الى سلوكه ووسوسته وان ما يراه من المخرج
 والقبض والاضطراب من فعل الشيطان قبل ان يقول
 ذلك لما بينا من قبل اسمعنا له فعل الفاعل في غير محل
 قدرته بل ذلك من فعل الله تعالى منه بحري القادة قد
 كان المجهول قادرا على ذلك كان كسالة وان لم يكن
 قادرا كان مصطرا **وص** قال ابن عقيل
 ان قال لك قاتل كيف الوسوسة من ابليس وكيف
 وصوله الى القلب قل هو كلام على ما فعل قبل الله
 النفوس والطبع وقد قتل به دخل في حسد من دمر
 لانه جسم لطيف وبوسوس وهو انه يجد في النفس
 بالا فكار الوديه **قال** تعالى بوسوسة في حد ورايات
 فان قالوا هذا لا يصح لان النفس باطلان لما حده
 فهو كان موجودا سمع بالاذان واما قوله الاحسام
 فالاحسام لا تتدخل ولا به تادرفكا ان يجب ان
 يحترف الانسان قبل ما حده فمجرد ان يكون سا
 بمنزلة النفس كالسعد الذي يتوق النفس الى
 المستور وان لم يكن صوتا واما قوله لو انه دخل
 فيه لتدخلت الاحسام ولا يحترف الانسان فعله
 لان الحق ليسوا سار بحرفة وانما هم خلقوا من تاد
 في الاصل واما قولك ان الاحسام لا تتدخل في الجسم
 اللطيف يجوز ان يدخل الى مخارج الجسم الكسفا
 كالروح عند كبرهوا الداخل في سائر الاجسام
 والحق جسم لطيف **فصل** وقوله من الجنة
 والناس اختلف الناس في هذا الحار والمجور وماذا
 يتعلق فقال المراد جنة هو بيان للناس الموسوس

في صدر ورهم والمعنى يوسوس في صدور الناس الذين
 هم من الجن والانس أي المورس في صدر ورهم فبيان
 انس وجن فالوسوس يوسوس للجن كما يوسوس للانسان
 وهذا ضعيف جدا لوجوه احدها انه لم يقر دليل على
 ان الجن يوسوس في صدر الجن ويدخل فيه كما يدخل
 في الانس ويجري منه مجراه من الانس فاي دليل يدل
 على هذا حتى يصح حمل الآية عليه الثاني انه فاسد من
 جهة اللفظ ايضا فانه قال الذي يوسوس في صدر
 الناس فكيف يبين الناس بالناس فيجوز ان يقال
 في صدر ورهم الناس الذين هم من الناس وغيرهم هذا
 ما لا يجوز ولا هو استعمال فصيح الثالث انه يكون قد
 قسم الناس الى قسمين جنه وناس وهذا غير صحيح
 فان الشئ لا يكون قسم نفسه الرابع ان الجنة لا يطلق
 عليهم اسم ناس بوجه لا اصلا ولا اشتقاقا ولا استملا
 وينظر ما ياتي ذلك قال قيل اسم ذور في ذلك فقد
 اطلق على الجن اسم الرجال كما في قوله تعالى وانه كان
 رجالا من الانس يعودون رجالا من الجن قال اطلق
 عليهم اسم الرجال لم يمنع ان يطلق عليهم اسم الناس
 قلسم هذا هو الذي عزم قال ان الناس اسم
 للجن والانسان في هذه الآية وجواب ذلك ان اسم
 الرجال انما وقع عليهم وفوقه مفيد ان مقابلة ذكر
 الرجال من الانس كما يلزم من هذا ان يقع اسم ناس
 والرجال عليهم مطلقا وانت اذا قلت انسان من
 حمارة او رجل من خشب ومحمد ذلك لم يلزم من ذلك
 وقوع الرجل والانسان عند الاطلاق على المحر والخب

وايضا ولا يلزم من اطلاق اسم الرجل على الجني ان يطلق
 عليه اسم الناس والاية ايين لحجة عليهم في ان الجني
 لا يدخلون في لعن الناس لانه قابل من الجنة والاسرار
 تعلم ان احدهما لا بد حل في الاخر والصواب والله اعلم
 ان قوله من الجنة والناس سابق للذي يوسوس فيهم
 يوعان اسن وجن واجني يوسوس في صدر الانسي
 والانس ايضا يوسوس الى الانسي والموسوس يوعان
 انس وجن والموسوس ليه نوع واحد وهو الانس وقد
 قدمنا ان الوسوسة هي اليعا المعنى في القلب وهكذا
 يشترك بين الجني والانس وعلى هذا فتزول تلك الاشكال
 وتدل الاية على الاسعاده من شؤنوعى الشيطان
 شيطين الانس والجن وعلى قوله تكون الاسعاده
 من شر شيطان الجن فقط وقد دل القرآن على ان من
 الانس شياطين كشياطين الجن كقوله تعالى وكذلك
 جعلنا لكل نبي قدوا وشياطين الانس والجن فصل
 والثاني يوكبر عداوته من ابي داود سليمان السمعي
 حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن زيد ثنا ابو داود ثنا
 فرخ عن معاوية بن ابي طلحة قال كان من دعا النبي
 صلى الله عليه وسلم المصراعين على من وسوس وكلف
 واطرد عن وسوس الشيطان **حدثنا** احمد بن محمد
 الملك ثنا يزيد بن ابراهيم بن المسعودي ثنا عمر بن مالك
 عن ابي الحواري عن ابن عباس في قوله تعالى الوسواس
 الخناس قال مثل الشيطان كمثل ان عرس واضع فيه
 على حجر القلب ويوسوس اليه فاذا ذكر الله خسر
 وان سكنت عداه اليه فهو الوسواس الخناس **حدثنا**

اسحاق بن ابراهيم شا اود اود ثنا فرج عن عروبة بن
 رستم ان عيسى بن مريم دعا ربه ان يريه موضع الشيطان
 من ابن ادم قال فاحمله فاحمله فاحمله فاحمله فاحمله فاحمله
 راسه على شجرة القلب فادكر العبد الله حسن راسه
 واذا ترك الذكر مناه وحده قال الله تعالى من شر
 الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
محكي اوالقاسم السهيلي عن ميمون بن مهران عن
 عمر بن عبد العزيز ان رجلا سأل ربه ان يريه موضع
 الشيطان منه فاري جسدا مهمي يري داخله من خارج
 والشيطان في صورة ضئيل عند بطن كنفه فادله
 له حرقوم كخرطوم البعوضة وقد ادخله الى قلبه
 يوسوس فادكر الله العبد خمس قال اني مختبري
 قوله مهمي قلب موه مجبول مائة في رفته وسفيقه
 وقيل مصفى الشبه المها وهو السلور **قال السهيلي** وضع
 حاتم النبي صلى الله عليه وسلم عند بطن كنفه لانه
 معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه
 يوسوس الشيطان لاسن ادم وقاله اسن الى الدنيا حدثنا
 محمد بن الحارث المعري ثنا سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان
 ثنا عمرو بن مالك الاسكري سمعت ابا الجوزي يقول والري
 نفسي بيده ان الشيطان لازم بالقلب ما يستطيع صرا
 بذكر الله تعالى اما يرونهم في محاسنهم واسواقهم باقى على
 اخذهم عامة يومه لا يذكرون الله تعالى الا ما لقاه له
 من القلب طرقا فاقول لا اله الا الله ثم قرا واذا ذكرت
 ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا **قال**
 الربيعي كات العصابة رضى الله عنهم يقول ان الشيطان

ليجتمعون على القلب كما يجتمع الذباب فاذا انهم ذوات وقع
الفساد **قال** امن الى الدنيا حدثني الحسن بن الحسن
ثنا علي بن اسد ثنا عدي بن ابي عمارة ثنا زياد العمري
عن اسد بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر
الله خفي وان نسي الله التفر قلبه **حدثنا ابو بكر**
ابن منصور ثنا ابن عمير حدثني ابن لهيعة عن ابي وصل
ابن سمع حبة بن سراجيل من بني سبيع يقول سمعت
عبد الله بن عمر يقول ان اللبس موتوق فاذا اخرتك
فكل شئ يكون بين اثنين فصاعدا على وجه الارض
من تخزيك ورواه احمد بن عبد الله الحافظ عن ابراهيم
ابن عبد الله ثنا محمد بن اسحاق ثنا قتيبة بن سعيد
عن ابي لهيعة وقال موشى بالارض السعلى **وقال**
ابن ابي الدنيا حدثنا ابو سلمة الميموني ثنا ابن ابي فديك
عن الضمالي بن عثمان عن هشام بن عمرو عن ابيه
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للشيطان
باني احدثكم فيقول من خلفك فيقول الله ببارك وتو
فيقول من خلق الله فاذا اوحى احدكم ذلك فليقل الله
بانه ورسوله فان ذلك يذهب عنه **وقال ابو بكر**
عبد الله بن ابي الدنيا السمخستاني حدثنا سهل بن محمد
ابو حاتم السمخستاني ثنا الاصبغ بن جبر بن عبد الله
عن ابيه قال كنت اجد من الوساوس شيئا فسالت المعلما
ابن زياد فقال يا ابن اخي بما مثل ذلك مثل المصوص
يمرون بالبيت فان كان فيه خيرا فالوه وان لم يكن فيه
خير طواه عنه **حدثنا عبد الله بن محمد بن خلاد ثنا**

يزيد بن هرون انما يحرس الفضل عز الله عن عطاء عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا
 بالله من وسوسه الوصو وروى الترمذي من حديث
 ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوصو
 شيئا نانيا يقال له الوهات فاتقوا وسواس الما وروى
 ابن ابي الدنيا بسنده الى الحسن قال شيطان الوصو
 مدعا الوهات يصحك بالناس في الوصو وكان طرا وروى
 بقوله هو اسد الشياطين وروى الوداود والترمذي
 والسنائي من حديث عبد الله بن معقل عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لمبولن احدكم في مسجده فان
 عامه الوسواس منه وروى ابن ابي داود حديثا احمد
 ابن يحيى بن مالك ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة
 عن سعيد بن ابي الحسن قال كما تحدث ان الوسواس
 يعتري منه او قال يروح منه قال سعيد ولا اري باسا
 ان يبولى عن متعبه وروى مسلم من حديث عثمان
 ابن ابي لهاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد
 حال بيني وبين صلاتي وبين فرائي فليسه على فقال
 صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خرب اذا
 احسنت به فتنوذ بالله منه واتقل عن يسارك اثلاثا
 قال ففعلت ذلك فادهبه الله عني وروى مسلم من
 حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ابليس قد يأس ان يعبد المصلون ولكن في الكثر
 منهم وفي لفظ قد يأس ان يعبد المصلون في جرة
 العرب ورواه احمد في مسنده من طريق ما عزا اليه
 في الزبير عن جابر وفيه احمد حدثا وكس ثنا العثم

عن حثمة عن الحارث بن قيس قال اذا اتاك الشيطان
وانت نعل فقال انت تراه فزدها طولاً **وقال** سفيان
ابن داود حدثنا محمد بن الحسين قال ما ندب الله تعالى
العباد الى شي الا اعترض فيه ابليس بامر من ما يبالي
ما يحافظ وما غلوف فيه واما تفصيره عنه وقال ابن
ابي داود حدثنا عمر بن شبة حدثني هرون بن عبد الله
حدثني ابن ابي حازم عن ابيه قال اتاه رجل فقال
يا ابا حازم ان الشيطان ياتيني فيوسوس الي
عندي انه ياتيني فيقول انك طلقت امرأتك فقال
له ابو حازم اولو نأني فنطلبها عندي قال وان لم
ما طلقتها عندك فقط قال فاحلف للشيطان كما طلقت

الباق القامع القانون

في بيان احبار الوساوس ما وقع في طلب

ان اذروا حركته به نفسه و **و** يريجه به غيره

قال ابن ابي داود حدثنا هارون بن سليمان حدثنا ابو
عامر ثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنبل
ان عمر بن الخطاب ذكر امرأة في نفسه ولم يبع بها احد
فاتاه رجل فقال ذكرنا فلانة انما الحسنة شريفة
فما بيت صدق قال من حدثك بهذا قال الناس
يتحدثون به قال فوالله ما جئت به لاحد من اين تهر
قال بلى قد عرفت خرج به الخناس **حدثنا** ابو سفيان
ثنا ابو داود ثنا الحسن بن الريان عن ابي الجوزا قالت
طلعت اسرا الى يوم الجمعة وحدثت نفسي ان اراجعها
يوم الجمعة الا حرك ولم اخبر بذلك احد فقلت امر
انت تريد ان يراجعني فقلت ان هذا الذي ما حدثت

التثقي شاموس بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن سيرة
 ابن أبي فاكه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الشيطان بعد لا يلد مر باطرقه ففقد له بطريق
 الاسلام فقال انتم وتذرد ربك ودين ابايك قال
 فعصاه واسلم قال وفقد له بطريق الهجرة فقال اهاجر
 وتذرا ربك وسماك وانما مثل المهاجر كالفرس في الطول
 فهاجر وعصاه ثم فقد له بطريق الجهاد وهو جهاد
 النفس والماله فقال بقاتل فقتل فقتل فقتل فقتل
 الماله قال فعصاه فجاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمن فعل ذلك منكم كان حقا على الله ان يدخله الجنة
 وان قتل كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان عرق
 كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان رفضته دابته
 كان حقا على الله ان يدخله الجنة وانما المراتب الست
 قال اول مرتبة الكفر والشرك ومعاذات الله تعالى
 ورسوله فاذا اظفر بذلك من ابن آدم برودة ايديه
 واستراح من تعب مع هذا اول ما يرسل من العبد
 المرتبة الثانية مرتبة البدعة وهي احب اليه من
 الفسوق والمعاصي لان ضررها في الدين قال
 سمعان التوري البدعة احب الي ابليس من المعصية
 ٢ ان المعصية تناب منها والبدعة لا تناب منها فاذا
 عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة الثالثة وهي تكبير
 على اختلاف انواعها فاذا عجز عن ذلك انتقل الى المرتبة
 الرابعة وهي لصعاب التي اذا احتمت وبما اهذكت
 صاحبها كما قال صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب
 فان مثل ذلك مثل قوم تزلوا نفلان من لارض حجارة

كل واحد يعود خطب حتى اوقد ناراً عظيمة فطحنوا
واستوا فاذا تجرع عن ذلك اسفل الى ارضية الخامسة
وهي اشتغالها بالهاجرات التي لا ثواب فيها ولا عقاب
بل عقابها ذوات الثواب الذي فات عليه باشتغالها
بها فان تجرع عن ذلك نقله الى ارضية السادسة وهو
ان يشغله بالعمل المفضول عما هو افضل منه ليسير
عليه الفضلة ويموت ثواب العمل المفضل فتعود دأبه
من الشيطان وحزبه والله سبحانه وتعالى اعلم

المادة الموعظة السبعين

في بيان افعال الشرايع الى ابليس

قال ابو بكر بن عبيد ثنا احمد بن حنبل المروزي ثنا عبد الله
ابن المباركة اسفيان عن عطاء بن السائب عن ابي عبد
الله عن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال اذا اصبح ابليس
بث حنوده فيقول من اضل مسلمات البسنة التاج قال
فيقول له القائل لمارك بفلان حتى طلق امرائه قال
يوشك ان يتزوج ويقول لآخر لمارك بفلان حتى علق
قال يوشك ان يبيع قال فيقول للقائل لمارك بفلان حتى
شرب قال انت قال ويقول لآخر لمارك بفلان حتى زنا
فيقول انت قال ويقول لآخر لمارك بفلان حتى فسد
فيقول انت انت **وقتل** روى مسلم في صحيحه من حديث
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عرس
ابليس على البحر فليعت سراياه فيقتول من الناس
فاغظهم عنده اعظمهم فتنة يحيي ادمهم فيقول فلعن
كذا وكذا فيقول من صعد شيئا يحيي ادمهم فيقول فلعن
كذا وكذا فيقول ما تركته حتى فرغت بيته ويمن امرائه

عبد بنه منه ويقول نعم انت ورواه احمد في مسنده بنحو
قوله نعم انت بروي بفتح التاء معني نعم انت ذاك الذي
تستحق الاكرام وبكرها اي نعم منك وقد استدل
به بعض النحاة على حوازيكون فاعل نعم مضمر وهو قليل
واحتار شيخنا الواحج المألف المزي الاول ورحمه
ووجهه بما ذكرنا وقال الطوطشي في كتاب بحر
الغواحي حديثنا يزيد بن عبد الملك الاصبهاني ثنا
سلمة بن شبيب ثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا شعاع بن
اي نضر عن رجل من علماء اهل الشام قال قال سليمان
ابن اود عليه السلام لعفريت من الجن وملك ابن
ابليس قال يا بني الله هل امرت فيه بشي قال لا
هو قال اطلق يا بني الله حتى اريكه فسمي العفريت
بين يديه ومعه سلمان حتى حج به على البحر فاذا البين
على سباط على الماء فلما راى سلمان عليه السلام دعر
منه وفريق فقام فلقاه فقال يا بني الله هل امرت
في بشي قال لا ولكن جيت لاسالك عن احب الاشياء
اليك وابغضها الي الله عز وجل فقال ابليس ما والله نولا
محمساك الي ما اخبرتك به ليس شي ابغض الي الله تعالى
من ان ياتي الرجل الرجل والمرأة المرأة والله تعالى اعلم

اما الحادي والعشرون

في بيان ما يستعين به الشيطان من قسمة ادم

قال ابو بكر بن عبيد حدثنا سويد بن سعيد ثنا معمر
ابن سليمان عن ابيه قال حدثنا قتادة عن ابي احوص
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المرأة عورة وانما اذا خرجت اسنخرها الشيطان

فلا يكون ابدا اقرب الى الله تعالى منها اذا كانت في قعر
 بينها ورواه الحسين بن جبر الهمداني ثنا عمرو بن عامر
 ثنا همام ثنا قتادة عن مورف العجلي عن ابي الاوص
 عن عبد الله بن مسعود نحوه **حدثنا** محمد بن ادريس بن
 لنا احمد بن يونس شا حسين بن صالح قال سمعت ابا الشيطان
 قال للمرأة انت نصف جندي وانت سهم الذي ارمى جنلا
 احظي وانت موضع سرى وانت رسول في حاجتي **حدثنا**
 عبيد الله بن حرير العجلي ثنا هدير بن عثمان ثنا سلام
 ابن مسكين عن مالك بن دينار قال حب الدنيا راس
 الخيطية والنساخالة الشيطان **حدثني** ابي
 ابن جعفر **حدثني** مفتاح بن مصعب **حدثني** عبيد بن
 عمرو سمعت مالك بن دينار يقول ليس شيء اوثق في
 نفس ابليس من الدنيا **حدثني** ابو حفص الصفاد
 ثنا جعفر بن سليمان ثنا شعبة عن علي بن زيد عن سعيد
 ابن المسيب قال ما بعث الله نبيا الا لم يات من ابليس
 ان يهلكه بالنسا وقال ابو بكر محمد بن احمد بن ابي شيبه
 في كتاب القلايد **حدثنا** ابن اليكبر **حدثنا** ابو زيد **حدثنا**
 سهل بن يوسف عن ابيان بن صمعة عن عكرمة عن زعيبر
 قال ان الشيطان من الرجل في ثلاثة منازل في عينه
 وفي قلبه وفي ذكره وممن المرة في ثلاثة منازل في
 عينها وفي قلبها وفي عجزها **وقال** عبد الله بن محمد القرقي
حدثنا الحسن بن جبر العدي **حدثنا** عبد الرزاق **حدثنا**
 عن قتادة قال لما عبط ابليس قال يا رب قد لعنته
 يا لعنه قال السحر قال فما قدره قال الشعر قال فما
 كئابه قال الوشم قال فما طاعه قال كل ميتة ومالم

يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فابن
 مسكبه قال فالحمام قال فابن مجلسه قال لا سوق قال
 فما مودنه قال المزمارة قال فما مضايده قال لا نفسا
حدثنا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن صبيح المروزي
 حدثنا الحسن بن بشير سالم ثنا الحاتم بن عبد الملك
 عن قعدة عن الحسن بن اسمة بن جندب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشيطان كحلار لعلوا
 فاذا كحل الانسان من كحله ثقلت عيناه واذا العقه
 من لعونه درب لسانه بالشر **حدثني** ابي انا احمد
 ابن اسحاق الحضرمي انا عبد الواحد بن رباح ثنا عامر
 الاحول عن الحسن قال ان للشيطان ملعقة ومكحلة
 فملعقته الكذب ومكحله التورم عند الذكر **حدثني**
 احمد بن الحارث عن شيخ من قزوين قال قال خالد بن
 صنوان ان الشيطان باحثنا له بجل بالشبهة وكناش
 بالشهوة فاذا اعيانا تلاكروا مكاشرا **حدثنا** عبد الله
 ابن رومي ثنا اسما عيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد
 الصمد بن عوف قال سمعت وهب بن منبه قال كان
 عابد من الساجين فاراده الشيطان فلم يستطع
 منه شيئا فقال له الشيطان الانسان اني عما اضل به
 بني آدم قال بلى قال فاخبرني ما اوتق شيئا في نفسي
 ان تضلهم قال الفسح والحدة والسكر فان الرجل اذا كان
 شحيا قلنا ما له في عينيه ورغباه في اموال الناس
 واذا كان حديدا درناه بيننا كما يتداور الصبيان
 الاكرة فلو كان يحبي الموتى بدعوته لم يباس منه واذا
 موسكرا اقتدناه الى كل شهوة كما تقاد العنز باذنها

١١٠
وقال احمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة
عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن ابي مسعود قال
ان الشيطان الطاف بابل مجلس ذكر ليغتنم فلم يستطع ان
يعرف بينهم فأتى حلقة يذكرون الدنيا واغرى سبهم حتى
حتى اقتتلوا فقام اهل الذكر فجزوا بينهم ففرقوا
قال القزويني حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن سليمان
ابن المغيرة عن تميم السائي قال لما نبش النبي صلى الله عليه وسلم
جعل ابليس يرسل شيئا طينه الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فجسبوا بغيرهم وليس فيها شيء فقال ما نك يا نصيبون
منهم شيئا فقالوا ما صحنا فوما قط مثل هولاء قال روي
بهم عني ان نفخ لهم الدنيا هنالك نصيبون حاجكم منهم
وحدثنا يعقوب بن اسحاق عن انا عجل انا حبان نا عبد الله
عن ابن المباركة قال نا عبيد الله بن موهب قال بعض
الانبياء عليهم السلام لا بليس وبدا له ناي تى يغلب
ابن ادم قال اخذه عند الغضب وعند الهوى . حدثنا
اسحاق بن ابراهيم ثنا ابو معاوية ثنا الاعشى عن خبيرة
قال لا يؤايفون ان الشيطان يقول وكيف يغلبني
ان آدم اذ ارضي جيت حتى اكون في قلبه واذا اغضبني
طرب حتى اكون في راسه **فحدثنا** يشهد لصحة
ذلك ما رواه البخاري من حديث **ابن** هرويرة ان رجلا قال
لنبي صلى الله عليه وسلم او معنى قال لا تغضب فودعنا
قال لا تغضب وفي الصحيح ان رجلا استبأ عند النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حتى احمر وجهه اذها فقال صلى الله عليه وسلم
ان لا علم كلة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم **وحدثنا** الحسن قال ان الغضب من الشيطان

عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يدانه على الجماعة فإذا أشد
الشدة منهم احتفظت الشياطين كما يحتفظ الذباب الشاة
من الغنم **وروي** أنها مرأحة من حديث أبي عبد الله
وهو ابن مسعود قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا
بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما والتم خطا عن يمينه
وتماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان
يدعو إليه ثم قدوات هذا صراط مستقيما فاسفرو ولا
تسعدوا السبل **وروي** أنها مرأحة أيضا من حديث معاذ
بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان ذئب
الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والساحية
فأياكم والتعابا وعليكم بالجماعة والمسجد نسأل الله التوفيق

الباب الثالث والسبعون في بيان شدة العار على الشيطان

روي الترمذي من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعنني واحد أشد على الشيطان من العابد
وقال ابن عبيد حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل عن علي بن
عاصم عن بعض المصريين قال كان عمار وعابد مسواحيين
في الله فقال الشياطين لأبليس أنا لا نفدرك على أن
نفوق بينهما فقال لأبليس لعنة الله أنا لهما الحارس بطريق
العابد أن أقبلي لعابد حتى أداؤنا لأبليس قام إليه
في مثال شيخ كبير بين عيينه أثر السجود فقال للعابد
أنه قد حاك في صدره شيئا أحببت أن أسألكم عنه فقال
له العابد سل فإن يكن عندك علم أخبرت فقال لأبليس
هل يستطيع الله عز وجل أن يجعل السموات والارض والجبال

والشجر والماء في بيضة من غير ان يزيد في البيضة شيئا
ومن غير ان ينقص من هذا شيئا فقال له العابد من غير
ان ينقص من هذا شيئا ومن غير ان يزيد في هذا شيئا
كالمتعجب فوقف العابد فقال له ابليس امضه ثم
التفت الى اصحابه فقال اما هذا فقد اهلكته جعلته
شاكيا في الله تعالى ثم جلس على طريق العالم فادامو معجل
حتى اذا دنا من ابليس قام اليه ابليس فقال يا هذا
انه قلح لك في صدرك شيئا حيث ان اسأله عنه
فقال له العالم سل فان يكن عندي علم اخبرك فقال
له ابليس هل يستطيع الله عز وجل ان يجعل السموات
والارض من الخيال والشجر والماء في بيضة من غير ان
يزيد في البيضة شيئا ومن غير ان ينقص من هذا شيئا
فقال له العالم نعم قال فرد عليه ابليس كالمكر من غير ان
يزيد في هذا شيئا ومن غير ان ينقص من هذا شيئا
فقال له العالم نعم بالاهار والابا امرة اذا اراد شيئا
ان يقول له كذا فيكون فقال ابليس لاصحابه من قبل
هذا انتم تسأل الله تعالى العصمة

ابا السراج والسعور

في بيان شدة بكاء الشيطان على الموتى

سموات وقته وعرضه الله عند الموت

قال لفرس حدثنا القاسم بن عاصم ثنا ابو الهيثم ثنا
صفوان عن بعض الاشباح قال الشيطان اشد بكاء على الموتى
اذا مات من بعض اهل بيته من فاته اباه في الدنيا
وقاسم صالح بن احمد بن حنبل روى الى عند الموت يلحج بول
لا بعد لا بعد فقلت يا ابيك رايك يقول لا بعد لا بعد

فما هذا قال الشيطان واقف عند راسي تقول فتني يا امر
وعني يا امر وانا قول لا تعد لا تعد **وروي** ابو اده عن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه واغوث
بك من ان يحتطف الشيطان عند الموت سائر الساعات
• التفتت بمنه وكرمه •

البيان الخامس والتسعون

في بيان عجب الملائكة عند خروج

روح المومن من تجلته من شيطان

قال عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني شريح بن سنان حدثني
عبد الله بن عبد الواحد عن مالك بن معول عن عبد العزيز
ابن رفيع قال اذا خرج روح المومن الى السماء قالت الملائكة
سبحان الذي تحا هذا العبد من الشيطان يا وجه كيف
جاء قال ابو الفرج بن الجوزي وبكثرة حق الشيطان
وتشبهها بالفلوب عزت لسلامة فان يدعو الى ما يحش
عليه الطبع فهو كداد لسفينة محذرة فيا سرعة انحد
ويترك الهول في هاروت وماروت لم يستمسك فاذا
راى الملائكة موتنا ذمات على الامان نعمت من سلامة

البيان السادس والتسعون

في بيان افعال الرستق ابليس اليها

روي ابن ابي شيبة وابو عروبة في اديلهما قال ابن سيرين
اول من قاس ابليس فاما عدت الشمس وانقر المقاييس
وقال الحسن البصري قاس ابليس وهو اول من قاس
رواه ابن جرير ومعنى هذا انه نظر نفسه بطريق القياس
بينه وبين آدم فرأى نفسه اشرف من آدم فامتنع من
السجود مع وجود الامر له ولساير الملائكة والانس

إذا كان مقابلا للنص كان فاسدا لا اعتبار به هو فاسد
في نفسه لما تقدمناه في الباب السادس والمتأثرون من
خمسئة عشر رجلا **وروي** ابن أبي شيبة بسنده قال
يحيى بن مهران سأل ابن عمر عن أول من سمى العشا
العتمة قال الشيطان وذكر البعوى أنه أول من نوح
وروي جابر بن مرفوع أنه أول من نفي وأسماعيل

باب السابع والسبعون

في بيان رفاق إبليس لعنه الله

ذكر بقى من مخلد في تفسيره أن إبليس ركن أربع رنات رنة
حين لعن ورنة حين أهبط ورنة حين بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورنة حين أنزلت فاعة الكتاب قال
قال والربيع والتجار من عمل الشيطان **وفي** ابن دريد
ركن وأرك من الربيع وهو شبيه بالحنانيا قال الشاعر
أرك على حقب حيا لطفوفة كدود الأجير أربع الشراة
وقالوا في بيت روه

• بهمت ميمونا لها فاما • وفامر يشكو عصا قد رتا •

وقال الأصمعي إنما موزنة أي نقص وبس **وفي**
ابن أبي الدنيا في كتاب مكاييد الشيطان حديثا أبراهيم
ابن راشد لما دود بن مهران ثنا بقوب الفري من جعفر
عن سعيد بن جبيرة قال لما لعن الله تعالى إبليس بعثت
صورته عن صورة الملائكة فخرج ركن رنة كل برته
إلى يوم القيامة منها قال سعيد ولما رأى النبي صلى
الله عليه وسلم قاعا يصلي مكة ركن رنة أخرى قال
سعيد ولما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة ركن رنة
أخرى اجتمعت إليه درسته فقال يسوا ان تردوا

المجد إلى الشوك ولكن افتنوه في دينهم وافتنوا بينهم النوح
والشعر **وقال** ابن أبي الدنيا حدثنا علي بن الجعد ثنا
ابن عبيدة عن عمرو بن دينار سمعت شجاعا يقول سمعت ابن
عباس يقول لما خلق الله تعالى إبليس نحر لعنه الله تعالى

الإنسان لنا من الشيعون

في بيان أن عرش إبليس على البحر

روى مسلم من حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أن عرش إبليس على البحر فيبعث سواياه فيفتنون
الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظم قسمة بيني آدم
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أمواته فبذنبه
منه ويقول نعم أنت **رواه** أحمد في مسنده بنحوه من عدة
طرق **وقال** **حدثنا** أبو المعيرة ثنا صفوان حدثنا معاوية
القمي عن جابر **رواه** أيضا عن روح عن ابن جريج عن
أبي الزبير عن جابر **رواه** أيضا عن حديث أبي سعيد
الخدري **وقال** حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن
زبير عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا من صابده ما ترى قال أرى عرشا على الماء **وقال** علي
اليمر خوله حياث قال ذلك عرش إبليس **وقال** سعيد
في تفسيره حدثنا أبو بكر بن عباس وحميد الكندي عن
عبادة بن نسي عن أبي ربيعة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن إبليس أجد عرشا على الماء وكل بكل رجل
شيطانين واجلها سنة فان قتناه وأقطع أيديهما
وارجلهما وصلبهما ثم بث له شيطانين آخرين **قال**
الحافظ بن مزادة هذا حديث تفرد به أبو بكر بن عباس
وقال الحافظ الذهبي هذا حديث غريب مكره لا يعرف إلا

المباحث التاسع والتسعون

في بيان ترك الشيطان رأيته

وروي مسلم من حديث سلمان قال صلى الله عليه وسلم لا تكونن
إذا استطعت أول داخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها
معركة الشيطان وبها يترك رأيته ورواه عباس الدوري
عن سعيد بن عمار القضيبي عن عوف عن أبي عثمان
التهدي عن سلمان الفارسي موقفا عليه ولفظه فإنها
مبينة الشيطان وبها يضرب لوائه

المباحث المائة

في بيان دعوى إبليس كبر واحد من دونه على شيء من أموره

قال عبد الله بن محمد بن عبيد حدثنا بشير بن الوليد الكندي
ثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد قال لا إبليس خمسة
من رده قد جعل كل واحد منهم على شيء من أموره تساهم
فذكر كبر والأعور ومسوط وأسم وزينور قائما ناسرا
فهو صاحب المصيبات الذي يأمر بالشر وينهى الخيوط
ولطم الخدود ودعوى الجاهلينة وأما الأعور فهو صاحب
الربا الذي يأمر به وينهيه وأما مسوط فهو صاحب
الكذب الذي يسمع فيلقى الرجل فيخبره بالخبر فيذهب
الرجل إلى القوم فيقول لهم قد رأيت رجلا أعرف وجهه
وأما أدري ما اسمه حدثني بكذا وكذا وأما أسم فهو
الذي يدخل مع الرجل إلى أهله يريد العيب فيهم
ويفضيه عليهم وأما زينور فهو صاحب السوق
الذي يترك رأيته في السوق والله تعالى أعلم

المباحث الأولى بعد المائة

في بيان دعوى الشيطان أناس عند كل شيء

من شأنهم **روى** مسلم والترمذي من حديث جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل
شي من شأنه حتى يحضر عند طعامه فاذا اسطغت لثمة
احدكم فليأخذها وليطأ ما كان بها من ادى ولها كبريا
ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلق اصابعه فانه
لا يدري في اي طعامه البركة •

الباب الثاني بعد المائة

في بيان حضور الشيطان جماع الرجل اقله

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهلكه قال بسم الله اللهم
حننا الشيطان وجنبا الشيطان ما رزقنا فانه ان
يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان ابدا اخرجه
في الصحيحين **قال** القاضي عياض لم يحمله احد على
العموم في جميع الصور والهوا والوسوسة **وقال**
بعض العلماء ما ههنا بكرة لا يجوز ان تكون بمعنى الذي
لا يهنا لا يكون لمن يعقل اذا كانت بمعنى الذي فيكون معنا
شي **وقال** ابن جرير في تهذيب الآثار حديثنا محمد
ابن عمار الاسدي حدثني سهل بن عامر الجعفي ثنا
يحيى بن يعلى الاسلمي عن عثمان بن الاسود عن معاوية قال
اذا جاء مع الرجل ولم يسهرا نظوى الحان على اجليه فجامع
معه فذلك قوله تعالى لم يطعم من اسن قبلهم ولا جان
وقد قدمنا في الباب الرابع والثلاثون قول ابن عباس
ان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قصيا اربا
الرجل امراته وبنى جايض فاذا اتاها سبقه اليه شيطان
فحملت فجات بالجنث ذكره الطبرطوشي في كتاب بحرم العواحي

باب الثالث بعد المائة

في بيان حق مولد الشيطان المولود حين ولد

في الصحيحين من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم من مولود إلا اختسه الشيطان وليستهل صارخا من تحتها آياه الحسن وهو ابنها وفي رواية عند مسلم الاختسه الشيطان فيستهل صارخا من تحتها الشيطان وفيها قال أبو هريرة أفروا إن شتموا الحياء أعذبها لك وذريتها الآية . وفي لفظ عند البخاري كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد الأعمى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **وعن** أبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم صباح المولود حين يقع نزعته من الشيطان أخرجه ابوحاتم **قال** السهلي وكان عيسى عليه السلام لم يخلق من ميثا الرجال فاعيد من مفرزه وإنما خلق من نزعته روح القدس قال ولا يدله هذا على فضل عيسى عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم لأن محمد صلى الله عليه وسلم قد نزع منه ذلك المنعم وملي قلبه حكمة وإيمانا بعد أن غسله روح القدس بالثلج والبرد وإنما كان ذلك المفرجه لموضع الشهوة المحركة للفتن والشهوات يحضرها الشيطان لا سيما شهوة من ليس بمومن وكان ذلك المفرج راجعا إلى الأب لا إلى الابن المطهر صلى الله عليه وسلم وهذا قال في حديث شق صدره وأخرج منه معن الشيطان وعلق أندروسيين أن الذي التمس فيه هو الذي يفرزه الشيطان من كل مولود والله تعالى أعلم به

باب الرابع بعد المائة

في بيان ان للشيطان لغة باين آدم

وروي الترمذي من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لغة باين آدم والملاك لغة وامامة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وامامة الملاك فايعاد بالخير ونصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله تعالى فيجدا لله تعالى ومن وجد الاخر فلينعوذ بالله من الشيطان فرقت راء الشيطان بعد كمال الفقر وامر كبر بالعنشاء واسم علم

الباب الخامس بعد المائة

في بيان ان الشيطان يجري من آدم مجرى الدم

ثبت في الصحيحين من حديث صفية بنت حيوان رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ورواه ابو داود من حديث انس ورواه غير واحد من اهل التبيين منهم الحافظ ابو جعفر الطحاوي ورد بها باسناد من حديث صفية وحديث انس **وقال** ابن ابي نديا حدثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله المديني حدثنا هسان بن ابراهيم عن سعيد يعني ابن مرزوق عن عمار بن دينار عن اسحق بن عمار قال كلفه نجوا من الشيطان وهو يجري من آدم مجرى الدم **وقال** ابو بكر بن ابي داود في كتاب الوصية حدثنا الحسين بن منصور حدثنا يزيد انا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم قال ان الشيطان يجري في الاحليل ويبيض في الدم وقد قدمنا في باب دخول الجن في بدن المصروع وفي باب الوصية القول في ذلك وامكان جريه وتداخل اجسامه فينظر هائله واسمها نمر وتعالى اعلمه

الباب السادس بعد المائة

٢٠ بيان انتشار الشيطان اذا كان جمع الليل وتعرضه للصبا
في النصف من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان جمع الليل وامسيتم فكونوا صياحكم
فان الشيطان ينسج حبله فاذا ذهب ساعة من الليل
يخبروا واعلقوا الابواب واذكروا اسم الله تعالى وحجروا
ايكم وادكروا اسم الله عز وجل ولو ان لغرضوا عليها
سنا واطعموا مصابيحكم وفي رواية فان الشيطان لا يتبع علقا

الباب السبع بعد المائة

في بيان ما يلحق الشيطان عن السمات

قال حرب البكر ما في حديثنا الحسن بن مهران من مالك ثنا
عبد الله بن موسى ثنا ابو عبيدة قال بلغني عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمامات المخصوصة
في البيوت فانها تلهي الشيطان عن صياحكم واذ حرب
سمعت احمد بن حنبل يقول لاسان يتخذ الرجل في منزله الطيور
والحمامات المخصوصة ينسج ليلها فان ليلها في اكرهه

الباب ثامن بعد مائة

في بيان نوم الشيطان على فراش المؤمن

لا ينام عليه احد

قال القرشي حدثنا ابي شاذان عن ابي عيسى عن ابي حنبل
عن قيس بن ابي حازم قال ما من فراش يكون في بيت
مؤمن وشا لا ينام عليه احد الا ينام الشيطان عليه قلت
ليس هذا على اطلاقه بل اذا مر من ولم يسمع عليه وليس يخص
بالفراش بل كل المريم عليه من طعام او شراب او لباس او غير
ذلك مما يتنقع به فللشيطان فيه نصيب واستعمال اما بالان
عليه كما نطقوا بالشراب واما مع بقاعينه مما يتنقع به من بقاء

العين وقد قدمنا في الأحاديث ما يدل على ذلك والله اعلم

باب التاسع بعد المائة

في بيان عدم قبوله الشياطين

فإن عبد الله بن أحمد كان إلى بنابر يضعف البها وستانا كال أوصافا
ويأخذ في بدئك ويقول قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يبنوا فان الشياطين لا تقبله وقال جعفر بن محمد نومة
فضعف البها لسري في العقل وذكر قتادة عن أنس بن مالك
قال يلزم من ضبط من ضبط الصوم من قال وتسكر
واكل قتلان يشرب

باب العاشرة بعد المائة

في بيان عقد الله على أسرارنا

روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يعقد الله الشيطان على قافية رأس أحدكم
إذا مازى ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها علكة
لعل يقول فارقد فان استيقظ فذكر الله عز وجل حلت عقده
فان نوصا حلت عقده فان صلى حلت عقده كلها فاصبح
بسنطا طيب نفس وان اصبغ صبغت لنفسه كسلان
العضيبين من حديث ابن مسعود قال ذكر عبد الله بن مسعود عليه
وسلم رجل فقبل ما زال ناعجا حتى اصبغ ما قام إلى الصلاة فقال
ذلك رجل بال الشيطان في اذنه وقال في اذنيه قنينة
نعما لمن لم يقرأ اية الكرسي او غوايته سورة البقرة او ما
يختره من الشياطين من الفرائد واما من قرأ ذلك
فلا سبيل للشيطان فيه بدليل ما قد سناه من الأحاديث
الدالة على ان من تراها لا يقربه شيطان حتى يصبغ راقية
النفق قاله الجوهري والله سبحانه وتعالى اعلم

المباحث الحادي عشر بعد المائة في بيان العلم المكروه من الشيطان

روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي قتادة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرويا من الله والحدس
من الشيطان فاذا علم أحدكم الحدس يكرهه فليسه في سبيله
وليس يستعد بالله منه ولن يصوره وفي البخاري من حديث
أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأي أحدكم
الرويا يتخبرها فليعلم الله عز وجل فليعلم الله عليها وليحدث
بها وإذا رأى غير ذلك فليعلم يكرهه فليعلم من الشيطان
فليستعد بالله من شرها ولا يكرها لئلا يفتن بها لأن تصرفه
فأما السهلي الرويا عند أهل العلم ما يراه الإنسان في
منامه والروية ما يراه بعينه في اليقظة فروية النبي صلى
الله عليه وسلم لم تكن إلا ما رآه في حياته وأما روى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فرويا ولا تكون إلا روى الحق في قوله
عليه الصلاة والسلام من رأى فقد رأى الحق وهو مشترك
بين الروية والرويا وأما قوله عليه السلام من رأى في المنام
فليسوا في اليقظة أول الكلام من الرويا وآخر من
الروية **قال** المازري كثير كلام الناس في حقيقة
الرويا فقال فيها عن الإسلاميين أقاويل كثير متكررة
لما حاذوا الوفاء على حقائق لا تعلم بانقل ولا يقوم
عليها برهان وهم يصدخون بالسمع فاصطفت لذلك
مقالاتهم فمن سبهم في الطب ينسب جميع الرويا إلى الأهل
ويقول من غلب عليه البلغم وراى السباحة في الماء
أو ما يشبهه لمناسبة الماء في طبيعته طبيعة البلغم ومن
غلقت عليه الصفرا رأى النيران والصفود في الجوارش

للمناسبة النار في الطبيعة طبيعة الصفر ولا تخلقها
وانقادها تحت لواء الطيران في الجو والصعود في العلو
يصمون في بقيته الاخلاط وهذا مذهب وان جوار
النفق وامكن عندنا ان يجري الباري خلقا قدرته
العادة بان خلق مثل ما قالوا عند غلبة هذه الاخلاط
فانه لم يتم عليه دليل ولا طردت برعادة وانقطع في موضع
التحيز غلط وجهالة هذا التسجود لك الى الاخلاط
من جهة الاعتبار واما ان اصنافا الفعل اليها فانها تقطع
بخطايم ولا يجوز ما قالوه اذ لا فاعلا الا الله سبحانه وتعالى
وبعض ائمة الفلاسفة تخليط طويل في هذا وكانه يري
ان صور ما يجري في العالم العلوي كالمنقوش وكانه يدور
بدون ذلك الا كثر فاحاذى بعض النقوش منه انتقش فيها
وهذا اوضح فسادا من الاول مع كونه حكما مالم يقرر عليه
برهان والانتقاش من صفات الاجسام وكثيرا ما يجري
في العالم الاعراض والاعراض لا تنتفش ولا ينتفش فيها والمد
الصحيح ما عليه اهل السنة وهو ان الله تعالى يخلق في قلب
النائم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وهو بارئ
وتعالى يفعل ما يشاء ولا يمنع من فعله نوم ولا يقظة
فاذا خلق هذه الاعتقادات فكانه سبحانه جعلها علما
على امور اخر يخلقها في ثاني حال او كان خلقها اذا خلق
في قلب النائم لاعتقاد الطيران وليس بطاير قصاري
ما به اياه اعتقادا على خلاف ما هو عليه وكثيرا ما
البقطة ممن يعتقد امور على خلاف ما هو عليه ويكون ذلك
للاعتقاد علما على غيره كما يكون خلق الله تعالى الغيم علما
على المطر والجحج خلق الله تعالى ولكن يخلق الروي

والاغتراف ان الق جعلها علما على ما يسر حضرة الملك
 او بغير حضرة الشيطان ويجلي صدها مما هو عليه على ما
 بغير حضرة الشيطان فينسب اليه محازا والناسا
 وهذا المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم لقوله الرويان
 الله عز وجل والحلم من الشيطان لا على ان الشيطان
 بفعل شاق غيره ويكون الرويا اسما لما يجب والحلم اسم
 لما يكره انتهى قول الماردي وحكي السهيلي في حقيقة
 الرويا قول الاسفرايحي اني اسحاق فيما يلقيه عنه ان
 الرويا ادراك يجز من القلب كاذب الروية ادراك
 يجز من العين واذا غشي القلب كله النوم لم يرتبها
 فاد اذهب عنه النوم عن اكثر القلب كانت الرويا
 اصغى واجلا كرويا السحر قال وقال القاضي بربا
 اعتقادات تعتقد ما الراي في النوم وليست بادراك
 كادراك الحاسة **وقال** الاستاذ ابو بكر بن خورك
 الرويا اوها م يتوهمها المرء في حال النوم ثم قال اما قول
 الاسفرايحي فقد يجوز ان يكون في بعض الاحوال
 لا في جميع احوال الرويا فان الراي قد يرى في المنام
 ما هو معد ومرة تلك الحال والمعد وما لا يتعلق به
 الادراكات واما قول القاضي اعصافا فان الحق لانه
 قد يعتقد الشيء على ما هو عليه وقد يعتقد على خلاف
 ما هو عليه كالذي يرى الدين في النوم فيعتقد لينا
 وهو عبارة عن العلم وقد يصح حال نوم راسه
 عبارة عن العلم وليس بلين واما قول ابو كرومي
 اوها م وصح وليس بمناقض لقول القاضي لان
 التام يتوهم الشيء في نومه في حله ثم يعتقد مع

ذلك التوهم القوم ان الشئ كما يوهى لعزوب عقله
في التوهم فاذا ناب اليه عقله في اليقظة انجل عتبه
الاعتقاد وعلوانه الذي يوهى ليس على الصورة التي
يوهىها كالذي يوهى في اليقظة وهو في السفينة مائة
ان الشجر يمشي معه وعقله يدفع ما فاجاه به الوهم
ولولا ذلك لا عنقد صحة ما يوهى فاذا عزب العقل
بحكم الوهم اعتقدت النفس صحة ما يوهى فتم اذن وهم
اما صادق واما كاذب وتم في تلك الحالة اعتقاد
بصدق الوهم انتهى ما ذكره في حقيقة الرواية
المازري واما قوله صلى الله عليه وسلم فانها لمن تضره
فقتل معناه ان الروح يذهب بهذا النفس المذكور
في الحديث اذا كان فاعليه مصدقانه منكلا على الله جل
قدرته في دفع المكروه وقيل عتيل ان يريد ان هذا العقل
منه يمنع من نفوذ ما دل عليه المنام من المكروه ويكون
ذلك سببا فيه كما يكون الصدقة تدفع البلاء الى غير
ذلك من استظاير المذكورة عند اهل الشريعة والله اعلم

باب اثبات خبر عبد المانه

في بيان ان الشيطان لا يمثل بائني في شجرة

2 الصحاحين من حديث الى حجة بن عبد الرحمن بن عوف
ان انا هزيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من راني في المنام فسراني في اليقظة اذ كان راني في
اليقظة لا يمثل الشيطان في قال وقال ابو سلمة قال ابو
قماذة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راني فقد راي
الحق و2 رايه من راني في المنام فاني الشيطان لا يمثل
في ذهب الناصي نوكر بن لطيب الى ان المراد بقوله

صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى الله رأى الحق
 وإن رويها لا يكون أصعاً ثانياً ولا من التشبهات بالشيطان
 ويعتقد ما قاله بقوله صلى الله عليه وسلم في بعض الأقوال
 من رأى فقد رأى الحق إن كان المراد به ما أريد بالحدث
 الأول من المنام وقوله صلى الله عليه وسلم فإن الشيطان
 لا يمثلي في استارته إلى أن رويها لا تكون أصعاً ثانياً
 تكون حماً وقد رآه الراي على غير صفته المنقولة اليها
 كما لو رآه شيخاً أبيض الحجة أو على خلاف اللون أو رآه
 راجحاً في زمان واحد أو رآه بالخرق والمغرب
 وراه كل منهما معاً في مكان **قال السبكي** رويها النبي
 صلى الله عليه وسلم في المنام رويها لا تكون إلا رويها حق
 بقوله صلى الله عليه وسلم من رأى فقد رأى الحق وهو مشترك
 بين الروية والرواية وأما قوله من رأى في المنام سيرا في
 في البقعة أول الكلام من الرواية والثاني من الروية
وقال آخرون على الحديث يجوز على ظاهره والمراد أن
 من رآه فقد دركه صلى الله عليه وسلم ولا مانع من ذلك
 ولا عقل يحيله حتى يضطر إلى صرف الكلام عن ظاهره وأما
 الاعتلال أنه قد يرى على خلاف صفته المعروفة في
 مكانين مختلفين معاً فإن ذلك غلط في صفاته ويحتمل
 لها على غير ما هي عليه وقد فطن بعض الحنابلة من رآه
 يكون ما يتجمل مرتبطاً بما يرى في العادة فيكون ذاته
 صلى الله عليه وسلم مربية وصفاته متخيلة غير مربية
 والأدراك لا يشترط فيه محديق البصائر ولا قرب المواقف
 ولا كون المرء مدفوناً في الأرض ولا ظاهراً عليها وإنما
 يشترط كونه موجوداً وقتئذ وبث وجوده ويكون الصفا

المتخيلة ثم هنا اختلاف الدلالات وورد ذكر الكوما في باب
 باب روبرا لبي صلى الله عليه وسلم **ق** وقد جاني الحديث
 انه اذا روي في المسامحة شيخا فهو عامر سلم واذا روي شابا
 فهو عامر حرب وكذا لك احد جوابي عن عده صلى الله عليه وسلم
 لوراي امرؤ يقتل من لا يحل قتله فان ذلك من اوصاف
 المتخيلة لا المرية وجوابي الثاني منع وقوع مثل هذا
ق المارري لا وجه عندي لمنعه اما مع قوله في
 تحيل الصعاف بهذا الفصل هو لا عما اخرج به القاصي
 وما قوله صلى الله عليه وسلم من راي في المنام فسبر ابي
 في البيضة او كانا لاني في البيضة فما وبه ما اخذ
 مما تقدم في **ل** المارري ان كان المجموع فسبر ابي
 في البيضة فيحتمل ان يريد اهل عصره ممن لم يهاجر اليه
 صلى الله عليه وسلم فانه اذا رآه في المنام فسبره في البيضة
 ويكون الباري خلقت قدره جعل روي المنام علما على روي
 السقطة واوعى له بذلك صلى الله عليه وسلم **ق** السهل
 في ضمن اسئلة في الرويا كيف تكون رويها حقا كذا وهو
 قد روي على صورة يختلف منها ما هي صورة له ومنها ما هي
 معصورة له واحاط بعد تعريفها للكلام في حقيقة الرويا
 وقا **ل** اذا راي في حال النوم محمدا صلى الله عليه وسلم مثالا
 على غير صورته التي كان عليها بعد رآه حقا ولكن من الرويا
 لا من الروي موهرا لصورة ايها صورته وانها صفة
 له واعتقد في تلك الحالة لغزوب العقل بمقديق الهم
 ولم يفرج ذلك النور في صحة الرويا كما لم يفرج من
 المقصان الراكب البعد موحه لمسي التجرد في روية
 التجرد وكذا لك من راي رجلا من مكان بعيد جدا متوهما

صبا او طارا فقد رآه بعينه ولم يطلع في صفة رؤيته توهم
 الصورة على غير ما هي ككثرة في البقعة يكذب الوهم في ذلك
 المتوهم لمصوتا لعقل ولا يكذب العقل الوهم في حال النور
 بل يعتقد صدقه لعروب العقل عن النظر في الدليل
 فيعتقد الصورة الداحلة في الخيال لا وجود لها من خارج
 فاذا استقطط الخيال انقضاء يتجدد النظر وينق النظر في تلك
 الصورة المصورة فان الله تعالى لم يخلفها داخل الخيال
 الا لتعلق بها تاويل لرويا فيختلفه الناويل عن حسب
 الصورة المتوهمه التي لا وجود لها من خارج **فصل**
 لا شك انه لم يجز للشيطان ان يتحمل في صورة النبي صلى الله
 عليه وسلم فا حربي ان يتحمل بالله عز وجل واحد بان يكون
 رويا لله تعالى في المناظر خفا وان لا يكون تخليطا من
 الشيطان هذا على قول طائفة منهم ابو بكر بن نضر واما
 على قول طائفة اخرى من العلماء فانه فرد هو الى ان العصبة
 من تصور الشيطان وتمثله اناهي في حق النبي صلى الله
 عليه وسلم لانه بشر تجوز عليه الصور وضرب السر عن
 وجل الشيطان ان لا يتشبهه لئلا يتخلط روبا به بالروا
 الكاذبة وهذا الكلام له تنمية ذكرها الشيطان في شرح
 البحاري اختصرتها ومن تأمل الفصل من اوله عرف
 القول ومنه ودله ذلك على معنى ما تركته وبالله سبحانه
 وتعالى التوفيق وليس كمثل شئ وهو السبع البصير
بيان صدق الشيطان ودحره وحضارته وعظمه ومعرفة
 روى مالك في الموطأ حديث طلحة بن عبد الله بن كريب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى الشيطان يوما هو
 فيه أصغر ولا أدهر ولا أحقر ولا أعظم منه في يوم عرفه

وهذا الذي لا يرى من نزل الرحمة وتجاوز الله تعالى عنه
الذنوب الكبار لما رأى يومئذ رايه راي جبريل ربه الملك

الكتاب الثاني عشر بعد المائة

2 بيان طلوع قرن الشيطان من تحت

روى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عبد الله بن عمر
سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر لما ان
الفتنة هنا يشعوا الى المشرق من حيث مطلع قرن الشيطان
وفي رواية قال وهو مستقبل المشرق ما ان الفتنة ههنا
ثلاثا وذكر نحوه وفي اخرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقبل المشرق يقول ما ان الفتنة ههنا من حيث يطالع قرن
الشيطان وزاد البخاري في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا
يا رسول الله وفي يمننا فاطنه قال في الثالثة هناك
الذي لا زوال والفتن ومنها يطالع قرن الشيطان **فصل**

ذكر اهل السجوان في كتاب الكعبة اختلف في وضع
الركن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه
بيده وان ابليس مثل في صورة شيخ جدي حنوكا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الركن فصاح ابليس
با على صوته بامعشر فرشتين فدرهمتم ان يضع هذا الركن
وهو شريفكم غلام يتيم دون ذوي اسنكم وكاد يتبر
شرا فيما بينهم ثم سكبوا ذلك وكذلك لما اجتمع قرنت
للنشا وروى امر النبي صلى الله عليه وسلم مثل لعم ابليس
ايضا في صورة شيخ جليل وانسب الى تحت فاما في الكعبة
فتمثل بعد بالان تحت ابطع منها قرن الشيطان كما
تقدم واما في وقت الفتنة ورفد كرم بعض اهل السير

ان فرسها لما احسوت قالت لا بد خطن معكم من المشاورة احد
من بهيمة الانعام هو اهرع من محمد صلى الله عليه وسلم فانضم بنفسه
الى محمد ليستقي من بهيمة الى كون لونه يطبع من محمد فتساب
المعنيان **وقد** ورد في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال هذا الكلام ونف عند باب عائشة
رضي الله عنها ونظر الى المشرق فقال **قال** السهمي وفي
وفوه عند باب عائشة رضي الله عنها ناظر الى المشرق
يحمد من الغنة عترة وفكر في خروجها الى المشرق عند
وقوع الفتن بينهم الاشارة ان شا الله تعالى واصبهم
الى هذا فوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر تزور الفتن
اي يظفوا صواب الحجرة والله تعالى اعلم •

الباب الرابع عشر بعد المائة **في بيان طلوع الشمس وغروبها بين يدي شيطان**

روي ابو داود والنسائي من حديث عمرو بن عيسى قال
قلت يا رسول الله اي الدليل اسمع قال خوف البطل الاخذ
فصل ما شئت فان الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يطلع
الصبح ثم اقصرت حتى تطلع الشمس وترفع فليس ربح او خسر
فانها مطلع بين قوتي شيطان فيصلي لها الكفار ثم يصل
ما شئت فان الصلاة مشهودة مكتوبة حتى بعد
الربح طلع ثم اقصرت فان جهنم تسجد وتفتح ابوابها
فاذا راغت الشمس فصل ما شئت فان الصلاة مشهودة
مكتوبة حتى تصلي العصر ثم اقصرت حتى تغرب الشمس
فاينما تغرب بين قوتي شيطان فيصلي لها الكفار
وروي ما الكنع عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن
عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت
 فارقتها اذا استوت فارقتها فاذا ادنت للغروب فارقتها
 ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في تلك
 الاوقات **قاف** ابن عبد البر تابع يحيى على قوله وهذا
 الحديث عبد الله الصنابحي جهور الرواة منهم الفقي
 وغيره وقال فيه مطرف عن مالك عن زيد بن اسلم عن
 عطاء بن يسار عن ابي عبد الله الصنابحي وتابعه اسحاق
 ابن عيسى الطباع وهو الصواب وهو ابو عبد الله
 الصنابحي واسمه عبد الرحمن بن غسيلة وهو من كبار
 التابعين ولا تحبة له نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبل قدومه المدينة بخس ياله وللعلما في معنى الحديث
 فوالله احدهما ان ذلك اللفظ على حقيقته وانما تقرب
 وتطلع على قرن شيطان وعلى راس شيطان وبين قرينة
 شيطان على ظاهر الحديث حقيقة لا محالة من غير تكلف
 لانه لا كيف ما لا يرى وجهه من قال هذا القول حدث
 عنك عن ابن عباس انه قال له ارايت ما جاء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في امية بن ابي الصلت امر شعرة
 وكفر قبه قال هو حق فما انكرتم من شعرة قالوا انكرنا قوله
 • والشمس تطلع كل اخر ليلة جمعة يصبح لونها يتورد
 • ليست بطالعة لعمري رطلها الامعة بنة والامعة بنة
 • ما بال الشمس تجلد فقال والذي نفسي بيده ما طلعت
 الشمس قط حتى يتخسها سمعون الف ملك ويقولون
 لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدونني
 من دون الله فاني نهايتهم عن الله عز وجل يامرهم بالطلوع
 فيستقبل الضياء بنى آدم فبانتها شيطان يريد ان

يصددها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فتعرفه الله تعالى
تحتها وما عزبت الشمس قط الا خرج الله تعالى ساجدة
فبايتها شيطان يريد ان يصددها عن السجود فتقرب
بين قرنيه فتعرفه الله تعالى تحتها وذلك قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قرني
شيطان ولا عزبت الا بين قرني شيطان **وقال** اخرون
معنى هذا الحديث عندنا على المنجاء وانما الكلام في
اريد بقرن الشيطان هنا امة نعمه الشمس تسجد
لها وتصل في حين غروبها وطلوعها تقصد بذلك الشمس
من دون الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره
النسبة بالكفار ويحب مخالفتهم فهي عن الصلاة في هذه
المازقات لذلك وهذا التأويل جائز في لغة العرب
المعروف في لسانهم لان الامة تسمى عديم قرنا والامم
قرن **وقال** عمر وحملكم اهلكنا قبلهم من قرن وقال
تعالى وعدونا بين ذلك كثيرا وقال تعالى فابالقرن
الاولى **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس
قرني وخيران يضاف القرني الى الشيطان لطاعتهم
له وودهم لله تعالى الكفار حروب الشيطان ومن حجة
من تأوله هذا الماويل من طريق الامام احمد بن محمد
ابن عديسة السلمي الذي قد مناه وحدثني امامنا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

ابواب الخ من شرع الحايه

في بيان عقود الشيطان

قال ابو بكر الخلال في كتاب الادب تحف برنا احمد بن محمد
ابن عبد الله بن حمدقة ثنا ابو القاسم البرمكي ثنا عمي

ثنا شعبة عن معمرة العنسي الأعمى عن السعي عن عبد الله
ابن عمرو قال ففود الرجل بيضه في الشمس وبعضه في
الظل مقعدا للشيطان **أخبرنا** أحمد بن أبي القاسم ثنا
عمى ثنا شعبة عن أبيه عن زائدة عن زرارة عن
يحيى بن جعد ثنا عبد الوهاب ثنا قرة بن خالد عن يقيع
عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول يقتل الشيطان
بين الظل والشمس **أخبرنا** يحيى أنا عبد الوهاب أنا
سعيد عن قتادة كان يقال مقعد الشيطان بين الظل
والشمس ويكره القعود فيه **أخبرنا** أحمد بن محمد بن حازم
أن إسحاق بن منصور حدثهم أنه قال لا بن عبد الله يكره
أن يجلس بين الظل والشمس قال هذا مكره ليس قد
منى عن ذلك **قال** إسحاق بن منصور قال إسحاق بن
راهرية قد صح انتهى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
لو ابتدأ فجلس فيه كان أهون • والله أعلم •

الباب السادس عشر بعد المائة **في بيان نزول الشيطان للقاضي إذا أجاز**

روى الترمذي من حديث عبد الله بن أبي وني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع القاضي ما لم يجب
فأجاز تخلى عنه ولزمه الشيطان • والله أعلم •

الباب السابع عشر بعد المائة **في بيان أدبار الشيطان إذا أودى للصلاة**

في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم إذا أودى بالصلاة أدبر الشيطان
له من أطراف حتى لا يسمع التاذين حتى إذا قضى التثويب قبل
حتى يحظر بين المرد ونفسه يقول أذكر كذا وأذكر كذا

ما لم يكن يدرك قبل حتى يظل الرجل ما يدرككم صلى وفي
 رواية ان الشيطان اذا سمع النعابة بالصلاة اجال له
 حتى لا يسمع صوته فاذا انتهى رجع فوسوس في امري
 اذا اذن المودة اذبر الشيطان وله حصاص ولا يجوز
 المضطرب الرداء يضطرب يضطربا يكسر المثل خفق
 يخفق خنقا ورايت في الجمرة صنبا ابن جالوت خنقا
 يسكون الباء والحصاص بالضم شدة العدو وسرعته
 عن الاممى وقد حصن حصصا **ق** حاص من سلطة
 قلت لعاصم بن ابي النجود ما الحصاص قال ما رايت الحمار
 اذا صر باذنيه ومضغ بدنيه وعدا فذلك حصاصه
 قال ابو عبيد يقال هو الصراط في قول بعضهم قال
 وقول عاصم احب الى وهو قول الاممى ونحوه واسم
الباب الثامن عشر بعد المائة
في بيان مشي الشيطان في نفل واحدة

قال حرب حدثنا محمد بن اوزير الدمشقي ثنا الوليد
 ابن مسلم ثنا الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن اقرع
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يمشی احدكم في نفل واحدة فانه الشيطان يمشی في
 نفل واحدة **ق** حرب وسعت احمد بكرة ان يمشی برجل
 في نفل واحدة كراهية واحدة **حدثنا** يحيى بن عبد
 الحميد ثنا ابو معاوية عن الاعشى عن ابي رزين عن
 ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
 انقطع شمس احدكم فلا يمشی في الاخرى حتى يصلحها
الباب التاسع عشر بعد المائة
في بيان اغتراب الشيطان اذ الملا من ادم استخدة

إذا تلا ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان يكي ويقول يا ويله
 امرأ بن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
 فابيت فلم ألتق النار **قال** ابن أبي الدنيا حدثنا أبو مسلم
 عبد الرحمن بن يونس ثنا حاتم بن اسماعيل عن محمد بن
 عجلان عن عبيدة بن مفسم قال إذا لغنت الشيطان
 قال لغنت ملعنا فإذا استعذلت منه يقول قطعت
 ظهري وإذا سجدت يقول يا ويله امرأ بن آدم بالسجود
 فطاع وأمر الشيطان ففسي فلا بن آدم الجنة
 وللشيطان النار والله أعلم

باب الموقن عتق من عدل ماية

في بيان تخيل الشيطان للمصلح به احدث

وان التائب والعاص عطاس الصلاة

من الشيطان

في المعصين من حديث عبد الله بن زيد بن عامر المازني
 قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه
 انه يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف احدكم حتى يسمع
 صوتا او يجد ريحا **قال** ابو بكر بن محمد حدثنا اسحاق بن
 ابراهيم عن جرير عن لا عمن عن المنها له بن عمرو عن
 قيس بن سكين قال قال عبد الله ان الشيطان يطيف
 باحدكم في الصلاة فاذا اعياه ان ينصرف فنفخ في دبره
 ليريه انه قد احدث فلا ينصرف حتى يجد ريحا او يسمع
 صوتا **وقال** اسحاق حدثنا محمد بن جابر عن حماد
 عن ابراهيم قال قال عبد الله ان الشيطان يجرب
 من ابن آدم في العرق فمحوى الدم حتى انه ياتي احدكم
 وهو في الصلاة فينفخ في دبره ويبل احياله ثم يقول

أحدثت فلا ينصرفن أحدكم حتى يجد رجلا يبيع صوتنا
أو يجد بدلا **وقال** الطبراني في المعجم الكبير حدثنا
محمد بن النضر ثنا أبو غسان النهدي ثنا قيس بن
البريع عن زر عن عبد الله قال قال النعاس عند القتال
أَمِنَةُ من الله تعالى والنعاس في الصلاة من الشيطان
ثم ساقه عن سحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن
الثوري عن عاصم عن أبي زرارة عن عبد الله **حدثنا**
محمد بن النضر الأزد ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة
عن يزيد بن أبي زياد عن أبي ظبيان عن عبد الله بن
مسعود قال التثام والعطاس في الصلاة من الشيطان

المائة الحادية والعشرون بعد المائة

في بيان أن العجالة من كشيطن

قال ابن السني في كتاب الأبيار حدثنا أحمد بن داود بن
عبد الغفار ثنا أبو مصعب الزمري ثنا عبد المهيمن
ابن العباس بن سري عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الأمانة من الله عز وجل والعجلة من الشيطان

المائة الثانية والعشرون بعد المائة

في بيان معنى الحي وعنده روية الشيطان

روى البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا
الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهمق الخنازير
فتمكثوا وبالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا

المائة الثالثة والعشرون بعد المائة

في بيان معنى الشيطان وأهل المسجد

قال أحمد في مسنده حدثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحاك

ابن عثمان عن سعيد المغبوري عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في المسجد جاء
الشیطان فانشى به كما يانشى الرجل دابة فاذ انسكن له
رقتة او اجمه قال ابو هريرة وانتم ترون ذلك امنا
المربوق وتراه ما يلا كذا لا يذكر الله واما المجرم فقاخ
فاه لا يذكر الله تعالى **وقال** احمد حدثنا امان ثنا قتادة
عن انس ان بنی الله صلى الله عليه وسلم كان يقول راصوا
صمودكم وفارموا بيمها وحاذوا بين الاعناق والاذني
نفس محمد بيده اني لا اري الشيطان يدخل من خلل
الصف كما انه المحذف **وروي** انس التميمي في كتابه عن اليوم
والليلة بسند عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعث
جنود ابليس واجلبت كما يجمع النخل على يعسوبها
فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ
بك من ابليس وصوده فانها لم تنضره اليه يسوب
ذكر النخل وقتل اميرها والمحذف بالتمريك غنم سود
مغار من غنم الجبال الواحدة حذفة وفي الحديث
كانها نبات حذف

المائة الرابع والعشرون بعد المائة

في بيان كبر بليس عن السجود

ادرو وروضة له في ذكر من سجدة

قال ابن جرير يختلف السلف من الصحابة والتابعين
في السجدة الذي سولت له نفسه من اجله الاستكبار
فروي عن ابن عباس في ذلك اقوال اخرجها ما رواه
الضحك ان ابليس لما قتل الحن الذي عصوا الله

وافسدوا في الارض رشوة هم اعجبته بعينه وراى في نفسه
 اية له من المعجزة ما ليس لغيره والقول الثاني من
 الاقوال المروية عن ابن عباس انه كان ملك السما واسم
 وسابيس ما بينهما وبين الارض وهارن الجنة مع جهاد
 في العبادة فاعجب بنفسه وراى ان له بين لك فضلا
 فاستكبر على ربه **س** ثم موسى بن هرون ثنا عذرو
 ابن حماد ثنا اسباط عن اسدي في خبر ذكره عن ابي مالك
 وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهذلي عن
 ابن مسعود عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل
 ابليس على ملك سما الدنيا وكان من قبيلة يقال لهم الجن
 واما سما الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه
 خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله تعالى
 هذا الامر المرفوع هكذا حدثني موسى بن هرون وحدثني
 به احمد بن حنيفة عن عمرو بن حماد قال المروزي عن ابي
 الملايكة فلما وقع ذلك الكبرية نقسه اطلع الله على
 ذلك منه فقال الله للملايكة اني جاعل في الارض
 خليفة والقول الثالث من الاقوال عن ابن عباس
 انه قال كان يقول السبب في ذلك انه كان من بقايا
 خلق خلقهم الله وامرهم الله بامر فاموا طاعته
س ثم محمد بن سنان ثنا ابو عاصم عن شريك عن رجل
 عن عكرمة عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق خلقا
 فقال لا تسجدوا لادم فقالوا لا نفعل قال فبعث الله عليهم
 نارا فخرقهم ثم خلق خلقا اخر فقال اني خالق بشر من
 طين فاسجدوا لادم فقالوا بواقيت الله عليهم نار

تعالى

فانهم

فأمر قتهم قال ثم خلق هو لا فقال اسجد واأمر فالتوا
 وكان إبليس من أولئك الذين أبوا أن يسجدوا وأمر
ق أبو الفدا إسماعيل بن كثير هذا غريب ولا يكاد
 يصح أسنده فان دنيه رجلا منهما ومثله لا يخرج به
 والله أعلم **ق** آخرون بل السبع انه كان من بني
 الجن الذين كانوا في الأرض فسفكوا الدما فيها وقتلوا
 وعصوا قديم فقال لهم الملائكة **ح** ثنا ابن حميد
 ثنا يحيى بن واضح ثنا أبو سعيد اليماني إسماعيل بن
 إبراهيم ثنا سفيان بن أبي الجعد عن شيوخه عن شيوخه
 كان من الجن قال كان إبليس من الذين طردتهم
 الملائكة فأسره بعض الملائكة وذهب به إلى السماء
ح **ق** علي بن الحسين ثنا أبو نصر أحمد بن محمد الخلال
 ثنا سعيد بن داود ثنا هشيم أنا عبد الرحمن بن يحيى عن
 موسى بن عمار عن عثمان بن سعيد عن سعد بن مسعود
 قال كانت الملائكة تعاقب الجن فبني إبليس وكان صغيرا
 وكان مع الملائكة فنعتب معها فلما أمروا أن يسجدوا
 لأمر سجدوا وأبى إبليس فلهذا كان الله تعالى أسأ
 إبليس كان من الجن **ق** **ق** أبو جعفر وأبو الأقال
 في ذلك بالصواب أن يقال كما قال الله تعالى وأذلنا
 للملائكة اسجدوا وأمر قتهم وإلا إبليس كان من
 الجن ففسق عن أمر ربه وحايث أن يكون من أجل
 إعجابه بنفسه لشدة اجتهاده في عبادة ربه وكثرة
 عمله وما كان أوفى من ملك سما الدنيا والأرض وحرث
 الحنآن وحايث أن يكون كان ذلك الأمر من الأمور وكان
 يدرك علم ذلك لا يخبر تقوم به الحجة ولا خبر به لك

والا خلافا في امره على ما حكينا ه وروينا ه وقد قيل
ان سبب هلاكه كان من اجل انه الارض كان فيها من قبل
ادم الجن فبعث الله تعالى ابليس قاضا يقضي بينهم
فلم يزل يقضي بينهم بالحق الفسنة حتى تمى حكمه وسماه
الله به واوحى اليه اسمه فعند ذلك دخله الكبر
فتعظم وتكبر والقي بين الدين كان الله لعنه اليهم
حكما الناس فالعداوة والبغضا فاقترأوا عند ذلك
في الارض التي سخر فيها رعوها حتى ان حيوطهم تحوض في
دمائهم قالوا فذلك قوله الله تعالى افعينا بالخلق
الاول طهر في لبس من خلق جديد وقول الملائكة
استعمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما فبعث الله
تعالى عند ذلك نارا فاحرقهم قالوا فلما رأى ابليس
ما نزل بنومه من العذاب عرج الى السما فاقام
عند الملائكة يعيد الله تعالى في السما يحذرهم لم يعبد
شي من خلقه مثل عبادته فلم يزل يحذر في العبادة
حتى خلق الله تعالى ادم فكان من امره ومعصيته
ربه ما كان فلما اراد الله تعالى اطلاق الملائكة على
ما قد علم من انقلوا ابليس على الكبر واظهرا امره لهم حتى
دنا امره للوارث ملكه وسلطانه للزوال قالوا في جاء
في الارض خليفة فاجابوه استعمل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدما **روى** عن ابن عباس ان الملائكة
قالت ذلك لما كانوا عهدوا من امر ابليس واسرائيل
الذين كانوا فيها فكانوا يسفكون الدما فيها ويسفكون
في الارض ويعصونك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
فقالوا في اعلموا لا تعلمون من انقلوا ابليس على التكبر

وعزيمه على خلافه امري ونشوب نفسه له الباطل
واعتزاره وانا مبدى ذلك لكم كتر وادلك منه عيانا
حدثنا موسى بن يعقوب بن بسمة عن ابن عباس وابن
مسعود وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما قالن الملايكة ما قالت وقال الله تعالى ان اعلم
ملا تعلمون يعنى من شان ابليس فبعث الله جبريل
عليه السلام الى الارض لباتيه بطين منها فقالت
الارض ان اعود بالله منك ان تقبض منى او تشيننى
فخرج فلم ياخذ منها شيئا وقال يا رب ايتها عاذت فاعد
فبعث الله تعالى ميكائيل فعاذت منه فاعد لها فخرج
فقال كما قال جبريل عليه السلام فبعث الله ملك الموت
فعاذت منه فقال وانا اعود بالله ان ارجع ولم انفذ
امره فاحد من وجه الارض وخطط فلم ياخذ من مكان
واحد واحد من تربة حمرا وبضيا وسودا ولذلك خرج
سواد من حلقين فصعده فكل الرب حتى عاد طينا
لا زبا ولا لابة الذى يلترق بعضه ببعض ثم تركه
حتى تغير واتن ودلك حين يقول من حاستون
قال مستن **حدثنا** ابن حماد ثنا يعقوب العمري عن
جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال بعث رب العزة ابليس فاحد من ادم الارض
من عذرها وملحها فخلق منه آدم ومن ثم ستم ادم لانه
خلق من ادم الارض ومن ثم قال ابليس اسجد لمن
خلق طينا الى هذه الطينة انا جيت بها **حدثنا**
ابو كريب ثنا اسماعيل وسعيد ثنا بشر بن عماره عن ابي
روى عن الفضالة عن ابن عباس قال امر الله تعالى

بنوبة آدم فرفعت قلوب آدم من طين لازب من حاستوا
 قال واما كان مسونا بعد التراب قال فخلق منه آدم
 بيده قال فكنت اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس
 ياتيه فيضربه برجله فيصلصل اي يصوت قال فهو
 موزلة تعالى من صلصال كالنخار يقول كالشي المنفوخ
 الذي ليس بصمت قال شريد خل من فيه ويخرج من دبره
 ويدخل من دبره ويخرج من فيه شريد يقول لست شيئا
 للمصلصلة ولشي ما خلقت ولين سلطت عليك
 لاهلكك ولين سلطت على لا عصيتك **حد** ثاموس
 بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الملائكة
 اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
 فقعوا له ساجدين فخلق الله تعالى بيده كيلا يتكبر ابليس
 عنه ليقول اتكبر عما عمت بيدي ولم اتكبر عنه فخلق الله
 بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم
 الجمعة فزيت به الملائكة ففرغوا منه لما راوه وكان شديدا
 منه فزعوا ابليس فكان يميزه فيضربه فيصوت الجسد
 كما يصوت النخار يكون له صلصلة فذلك حين يقول
 من صلصال كالنخار ويقول امر ما خلقت ودخل
 في فيه وخرج من دبره فقال الملائكة لا تزهوا من
 هذا فان ركب صمده وهذا اجوف ولين سلطت عليه
 لاهلكه **حد** ثاموس بن هارون بسنده قال واقفا
 بلغ ادم الحين الذي يريد الله عز وجل ان ينفخ فيه الروح
 قال الملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما
 نفخ فيه الروح فدخل الروح في راسه عطس فقالت

الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله سبحانه
 يا ادم فلما دخل الروح في عيينه نظروا الى نمارا تجتر فلما
 دخل الى جوفه انتهى لطعام فوثب قبل ان تبلم الروح
 رجليه فجلا الى نمارا الحية فذلك حين يقول خلق
 الانسان من عجل فشجبا للملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
 ابى واستكبر وكان من الكافرين قال الله تعالى ما منعك
 ان تسجد اذ امرتك لما خلقت بيدي قال انا خير منه
 لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من طين قال الله عز وجل له
 اخرج منها فما يكون لك ان تنكبر فيها يعني فما ينبغي
 لك ان تنكبر فيها فخرج انك من الصاغرين ولبعض
 هذا السياق وما قتله من حديث السدي شاهد
 من الاحاديث وان كان كثير منه منلق من الاسانيد
 وقوله تعالى لا يلبس هبط منها فما يكون لك ان تنكبر
 فيها وقوله اخرج منها ذليل على انه كان في السما فامر
 بالهبوط منها فالخروج من المنزلة والمكانة التي كان
 نالها بعبادته وتشبهه بالملائكة ثم سلب ذلك فاهبط
 الى الارض مدوفا مدحورا **ف** ابن جرير حديث ابو
 كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشير بن عمار عن ابي روق
 عن الفضالة عن ابن عباس قال فلما نزع الله تعالى منه
 يعنى في ادم من روحه انت النفخة من قبل راسه
 فجعل لا يجري شئ منها في جسده الا صار لحما فلما انتهت
 النفخة الى سرته نظروا الى جسده فاعجبوا ما راي من
 حسنه فذهب لينهض فلم يقدر فهو قوله الله تعالى
 خلق الانسان من عجل وقوله تعالى وخلق الانسان
 عجولا قال فاجرا لا صبر له على سراء ولا ضرأ قال فلما تم

النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين
 بالها مرالله له فقال الله تعالى له يرحمك الله يا ادم قال
 ثم قال للملايكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون
 الملايكة الذين في السموات اسجدوا لادم فسجدوا
 كلهم الا ابليس ابى واستكبر لما كان قد ثبت به نفسه
 من كبره واعتزازه فقال لا اسجد له وانا خير منه
 واكرسنا واقرى خلقا خلقتني من نار وخلقته من طين
 يقول ان النار اقوى من الطين قال فلما ابى ابليس
 ان يسجد بلسه الله اي اياسه من الجنركله وجعله
 شيطانا رجيا عقوبة لمعصيته وهذا الذي ذكره
 ابن جرير فيه انقطاع وفي السياق تارة وقد ترجم
 بعض المتأخرين والخمور على ان المراد بالملايكة المتأخرين
 بالاسجد جميع الملايكة لا الملايكة الذين كانوا في الارض
 مع ابليس وهو الذي دل عليه عموم الايات وهو الذي
 يظهر من السياقات وبطل عليه الحديث وقوله واسجد
 لك ملايكنه وهذا عموم ايضا **ق** ابن جرير حدثنا
 ابن حميد ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيقال والله علم
 انه لما انتهى الروح الى راسه عطس فقال الحمد لله فقال
 له ربه يرحمك ربك ووقع الملايكة حين استوى سجودا
 له حفظا لعهد الله الذي عهد لهن وطاعة لامره الذي
 امرهم به وقام عدو الله من بينهم ابليس فلم يسجد
 مستكبرا متعظا بغيا وحسدا فقال له يا ابليس ما منعك ان
 تسجد لما خلقت بيدي الى قوله لا ملأ جحهم منك ومن
 تتلع منهم اجمعين قال فلما فرغ الله تعالى من ابليس ومعاينة
 وافي الا المعصية اوقع عليه اللعنة واخرجه من الجنة قال

الله تعالى فخرج منها فانك رحيم وان عليك الدعوة
 الى يوم الدين اسمعني هذا من الله تعالى لانه استلزم لنفسه
 لا دمر واراد رآوه به ورفعه عليه بخالفة الاموال التي فيها
 الحق في النفس على آدم على النقيض وترى في الاعتذار بها
 بما لا يحدى عنه شاك كان اعتذاره اشد من ذنبه كما قال
 تعالى في سورة سبحان وان لنا للملائكة اسجدوا لا آدم
 اى قوله وكفى ربك وكيل **ف** ابن جرير حدثنا موسى
 ابن هرون بسنده عن ابن عباس وابن مسعود وعن ابن
 من اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خرج ابليس
 من الجنة حين لعن واسكن آدم الجنة فكان يبسبى فيها وحشا
 ليس له روح يسكن اليها قمار نومة فاستنقذ قاذاعند
 واسد امراه فاعده خلقها الله تعالى من ضلعه وساها
 ما انت قالت امواه قال ولم خلقت لتسكن الى قالت له
 الملائكة ينظرون ما مبلغ علمه ما اسماها قال حوا قالوا
 لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي قال الله عز وجل
 ما ادم ساكن انت وزوجك الجنة وكلامها رعدا حيث سبها
 وهذا الذي ساقه ابن جرير من حديث موسى بن هرون
 منتزع من نص التوراة الذي بايدي هل الكتاب وسياق
 الايات وظاهر ما ينص الى ان خلق حوا كان قبل دخول
 آدم عليه السلام الى الجنة كقوله ويا ادم اسكن انت
 وزوجك الجنة وهذا قد صرح به ابن سحاق وذكر ابن سحاق
 عن ابن عباس ان حوا خلقت من ضلعه الا قصروا في
 ولا من مكانه لحم ومصدق هذا في قوله تعالى يا ايها الناس
 اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
 وقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منكم

لم يسكن اليها قال ابن جرير لما سكن الله تعالى دمر وزوجته
 جنته اطلق لهما بقر الاسم ان ياكل اكلنا اكله من كلاً
 فيهما من تارها غير ثمرة شجرة واحدة انتلاء منه لهما ذلك
 ونمضي فعنا الله فيهما وفي دريتهما كما قال تعالى وبأدم
 اسكن انا وزوجك الجنة وكلامهما رعدا حيث سلبتما
 ولا تقربا هذه الشجرة فتكوما من الطاملين فوسوس لهما
 الشيطان حتى زين لهما اكل ما بها همارهما عن اكله من
 من ثمرة تلك الشجرة وحسن لهما حتى كلامهما فذرا لهما
 من سواهما ما كان نوارى عنهما منها وكان وصوله عذو
 الله اليه الى زين ذلك ما ذكر في الجنة الذي حدثني
 موسى بن هرون فتناجد من جمادينا اسباط عن لسدي
 عن خرد ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابي عمار وعن
 مرة الهذلي عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لما قال الله تعالى لا تدراسكن
 انت وروحك الجنة وكلامهما رعدا حيث سلبتما ولا
 تقربا هذه الشجرة فتكوما من الطاملين اراد ان يلبس ن
 بعد خل عليهما الجنة فمنعته الخزنة فان الجنة وهي دابة
 لها اربع قوائم كانها البعير وهي كاحسن ادواب فكلم
 ان ندخله في قفها حتى يدخل الى ادبرها دخلته في قفها
 فمرت الحية على الخزنة فدخلت وهم لا يعلمون لما ارادته
 تعالى من الامر فكلمه في قفها فلم يقل كلامه فخرج اليه
 فقال يا ادم هل اذ لك على شجرة الخلد وملك لا تبلى
 يقول هل اذ لك على شجرة ان اكلت منها كنت ملكا وتكون
 من الناصحين فلما سموت ابدأ وحلف لهما بالله اني لهما من
 الناصحين وانما اراد بذلك ليبيدي لهما ما نوارى عنهما

من سواهما بهنك لبا سها وكان قد علم ان لهما سواة لما كان
يقرا من كتب الملايكة ولم يكن آدم يعلم ذلك وكان لبا سها
انظف فاني آدم ان ياكل منها فتقدم هوا فاكلت منها
ثم قالت يا آدم كل فاني قد اكلت فلم تضربني فلما اكل
ادم ردت لهما سواهما وطفقا بخصفان عليهما من ورق
الحنة طفقا اقتلا اى جعلتا يلصقان عليهما ورقا لئلا
حدثنا ابن حميد ثنا سلمة عن ابن اسحاق عن ثوبان عن
ابي سلم عن طاووس عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال الله
ابليس عرض نفسه على دواب الارض انما جعله حتى
يدخل به معه حتى تكلم ادم وزوجه فكل الدواب
اي ذلك عليه حتى تكلم الحية فقال لها امنعك من بني
ادم فانت في ذمتي ان انت ادخليني الجنة فعملته من
فاني من اينما تم دخلت به فكلما من فيها وكانت كاسية
محمشي على اربع فوايم فاعراها الله تعالى وجعلها تمشي
على بطنها قال يقول ابن عباس قتلوها حب وحدثوها
احقر واذمة عدو الله تعالى فيها قال ابن جرير حدثت
عن عمار بن الحسن ثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن
الربيع قال حدثني حدث ان الشيطان دخل الجنة في صورة
دابة داب فوايم فكان يرى انها يعبر قال فلما سقطت
فوايمه فصارت حبة **ق** الربيع وحدثني ابو العالاية
ان من المابل ما كان اولها من الجد **حدثنا** ابن حميد ثنا
سلمة ثنا محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم ان ادم مرجع في
الجنة وراي ما فيها من الكرامة وما اعطاه الله منها
قال لعنت طغا فاعنت فيها منه ابليس لما سمعها منه
فاتاه من قبل الخلد **و** ابن اسحاق حدثنا قال

ما ابتداهما به من كبرياء ما هما انما نأخ عليهما ببيعة خزيهما
حين سمعا معا فقال له ما يبكيك قال ابكي عليكما موتان
فتعارفان ما اتيا فيه من النعمة والكرامة فوقع ذلك
في انفسهما ثم اتياهما فوسوس اليهما فقال يا ادم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقال ما هنا تجار بها عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وقاسمهما الى لهما لما صبح اي تكونا ملكين او تخلدان
ان لم تكونا ملكين في نعمة الجنة فلا تموتان قال الله
تعالى فذلاهما تغور **قال** ابن جرير حدثني يونس
انا ابن وهب قال قال ابو زيد وسوس للشيطان اي حوا
في الشجرة حين الى بها اليها فحسنها في عينها ثم حسنها
في عين ادم قال ودعاها ادم لمحا حته قالت لا الا ان
ناتي ههنا فلما اتى قالت لا الا ان ياكل من هذه الشجرة
فاكل منها فبدت لهما سواتهما قال وذهب ادم هاربا
في الجنة فتداه ربه ان يا ادم مني تغرق قال لا يارب
ولكن حيا منك قال يا ادم ما في اتيت قال من قبل حقا
يا رب فقال تعالى فانها على ان ادم فيها في كل شهر مرة
وان اجعلها سبعين سنة فقد كنت خلقتها حليلة وانا جعلها
تخل كرها وتضع كرها فقد كنت جعلتها بحمل يسرا وتضع
يسرا **قال** ابو زيد ولولا البليغة لاسي اصابته حواله لكان
نساء الدنيا لا يحضن وكن حليمات وكن يحملن يسرا ويضعن
يسرا فلما اكل ادم وحوا من الشجرة اخرجهما الله من الجنة
وسلبهما كل ما كانا فيه من النعمة والكرامة واهبطهما
وعقدوتهما ابليس والجنة فقال تعالى اهبطوا ابصركم
بعض عدو هذا **قال** ابن عباس وابن مسعود في اخرين

من أصحابه وغيرهم من التابعين في قوله تعالى اهبطوا
بعضكم لبعض عدوا آدم وحواء وابليس والحجة **قاس**
ابن مسعود وابن عباس وناس من اصحاب رسول الله
عليه وسلم دلفن الحجة وقطع قوايمها وتركها غشي على بطنها
وحبل رزقها في التراب **فصل** الخلف المفسرون
في الحجة التي ادخلها آدم **صل** في السما وفي الارض واذا
كانت في السما هل هي حجة الخلد او حجة اخرى فالجمهور على
انها هي التي في السما وهي حجة الماوي نظاما لايات والاحاد
كقوله تعالى وقتلنا ما ادم ساكن انت وزوجك الجنة والاف
واللام ليست للمعوم والمعهود لعقل واما يعود على معبود
دهن وهو المستقر شرعا من حجة الماوي وكقوله موسى
لا ادر عليهما السلام اخرجتنا ونفسك الحجة **وروي** مسلم
في صحيحه من حديث ابي مالك الانجي واسمه سعد بن طارق
عن ابي حازم عن سارة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس بين يوم المومنون حين
يؤلف من الجنة مائة من ادم فيقولون يا ابانا اسقم
لنا الحجة فيقول وصل اخرجكم من الجنة الا غطت ابيكم
ورواه مسلم ايضا من حديث ابي مالك عن ربيعة عن حذيفة
وهذا فيه قوة جيدة ظاهرة في الدلالة على انها حجة ادم
وقال ارون بن الحجة التي سكنها ادم يكن حجة
الخلد لانه كلف فيها ان لا ياكل من تلك الشجرة وانه نام فيها
واخرج منها ودخل عليه ابليس فيها وهذا مما ينافي ان
تكون حجة الماوي وهذا القول ثمكي عن ابي بكر وعبد
ابن عباس وروى بن مينا وسفيان بن عيينة واخاره بن
قنينة في المعارف والقاضي مزني بن سعيد البلوطي

٢٠ تفسيره وحكاية عن أبي حنيفة الإمام واصحابه ونقله
 أبو عبد الله محمد بن عمرو الرازي عن أبي العباس وأبي مسلم
 الأصماني ونقله الفرطحي في تفسيره عن المغيرة
 والقدرية وحكي الخلاف في هذه المسئلة أبو محمد بن حمزة
 في الملل والنحل وأبو محمد بن عطية في تفسيره وأبو عيسى
 الرماني في تفسيره وحكي عن الجمهور القول وأبو العباس
 الراغب والقاظمي أما ورد في تفسيره فقادواختلف
 في الخبر الذي أسكنها يعني آدم وجو على موين أحدهما
 أنها حبة الخلد والثاني أنها حبة أعدها الله تعالى لها
 وجعلها داراً متلاً وليست حبة الخلد التي جعلها داراً
 دار حراً ومن قال بهذا القول اختلفوا على قولين أحدهما
 أنها في السماء لأنه أصبغها سبها وهذا قول الحسن والثاني
 أنها في الأرض لأنه أسكنها فيه بالنبى عن الشجر التي فيها
 عنها دون غيرها من الممار وهذا قول ابن يحيى وكان ذلك
 بعد أن مر بالبسبب ما السجود لا ذم والله أعلم بصواب ذلك
 هذه الأعلام وقد تضمن كلامه حكاية ثلاثة أقوال
 وكلامه مشعر بالوقف ولحقه حكي الرازي في تفسيره
 أربعة أقوال وجعل الوقت هو الرابع وحكي القول
 بأنها في السماء وليست حبة الماروي عن أبي علي الجبائي
وقد أورد أصحاب القول الثاني سواً لا يحتاج
 إلى جواب وقالوا لا شك أن الله تعالى طرد البسبب حين
 امتنع من السجود عن الحضرة الإلهية وأمره بالحدود
 عنها ولحقه منها وهذا الأمر ليس من لا وأمر الشرعية
 بحيث يمكنه مما لعنه وأما ما مر قد روي لا يخالف ولا
 يحتاج وهذا قال أخرج منها فانك رجيم والصغير غايل

الى الجنة والسما والمنتزلة واياما كان مغلو مراه ليس
 له ان يكون قد راى المكان الذى طرد عنه وانعد منه لا على
 سبيل الاستقرار ولا على المرور والاجتياز قالوا ومعلوم
 من ظاهرياً فاق الثلاث انه وسوس آدم وخابطه
 بقوله هذا ذلك على شجرة الخلد وملاك لا يبلى وبقوله
 ما لها كما ربكنا عن هذه الشجرة الى قوله تغرور وهذا
 ظاهر في اجتماعهما في جنهما واحصوا عن هذا بان
 لا يمنع ان يجتمعهما في الجنة على سبيل المرور وعلى سبيل
 الاستقرار بها او انه وسوس لهما وهو على باب الجنة او من
 حب السما في الثلاثة نظر داه علم دما احبته اسمى
 هذه المقالة ما رواه عبد الله بن الامام احمد في الزوائد
 عن هبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن حماد بن الحسن
 البصري عن محمد بن عمار عن ابي بن كعب قال ان آدم لما
 اخبرنا شئى قطعاً من عيب الجنة فاطلق بوجه يطلو
 فلفهم الملائكة فقالوا اين تريدون يا بني اذ عرفنا ان
 ان آباءنا اشتبهوا قطعاً من عيب الجنة فقالوا احمرار جوا
 فقد كسبوه فاسموا ابيه وقصصوا روجه وعسلوه وحطوا
 وكفوه وصلى عليه حين يلحلف الملائكة ودنوه وانوا
 هذه ستكم في موناكم قالوا فلو لا ان الوصول الى الجنة التي
 كان فيها آدم راى اشبهى منها الفظ ممكنا لما دهموا يطلو
 ذلك فدل على انها في الارض لا في السما فانه اعلم قالوا
 والاحتجاج بان الالف واللام في قوله اسكن انت ورجل
 الجنة لم ينقد مرمعود فعود عليه هو المرمعود الذهبى
 مسلم ولكن هو ماد لعله ساقا بكلامه من قوله
 خلق من الارض ولم يفل انه رفع الى السما وخلق ليكون في

الأرض وبعد علم الرب سبحانه الملائكة حيث قال تعالى
 اني جاعل في الارض خليفة قالوا وهذا كمنه تعالى انا
 بلوما صرنا بلوما اصحاب الجنة قالوا لا والار لم يمسس
 للجوم ولم يفسد من ميمود لغنى وانما هو المعهود ابرص
 الذي دل عليه السياق وهو البشاش قالوا ذكر المحبوط
 كما دل على انزل من السماء والله تعالى اقل يا نوح
 اصطبر بسلامتنا وانما كان في السبعين حتى سقرت على
 الجودي وضرب الماء من وجه الارض ابرصا ابرصا
 هروم كان مباركاً عليه وقال ابرصا وامصرا فان لكم
 ما سألتم وما لى تعالى وان منها لما هم مطر خمسة الله وهذا
 كتمنى الاحاديب واللعة قالوا ولا ما غ بل هو لرافع
 ان الحمة الى اسكنها ادم كانت مرفعة على سائر بقاع
 الارض ذات اشجار وثمار وطلال وبعيم ونصرة وسور
 كما قال تعالى انك ان لا مجموع بها ولا تعري اى لا يد لك
 ما طمك ما يجمع ولا ظامرك ما تعري وانك لا تطها فيها
 ولا تقضى اى لا يمس ما طمك حر الطها ولا طامرك حر الشس
 ولهذا قرن بين هذا وهذا لما بينهما من المعادلة فلما كان
 ما كان من اكله من الشجرة التى هى عنها اخطا الى ارض
 الشقا والتمب والسعي والنصب والكبد والكبد والاسهل
 والاحبار والامتنان واحلاف السكان دنا واحلافا
 واعمالا ودعوه اوارا ذات كاد لى تعالى وبكم في الارض
 مستغفر ومتاع الى حين ولا يرم من هذا ايم كانوا في السما
 كما قال تعالى ولما من بعده نبي مرسل اسكنوا الارض
 فاذا جاء وعد الاخرة صينا بكم بغيرنا ومعلوم انهم كانوا
 في الارض يربكونوا في الشاء **فصل** واحلاف المصرون

في الشجر التي هي ادم وحواء عنها قليل هي **الكروم** **روي** عن ابن
 عباس وسعيد بن جبير والشعبي وجماعة بن هبيرة ومحمد
 ابن قيس والسدي ورواه عن ابن عباس وابن مسعود
 وناس من اصحاب قال السدي وتزعم يهودها المخطرة
 وهذا مروي عن ابن عباس والحسن البصري وهيب
 ابن منبه وعطية الصوفي وابي مالك ومجارب بن دثار
 وعبد الرحمن بن ابي ليلى **قال** وهب لحبة منها في الجنة
 ككلى البقر والخزمنه الين من الزبد واحلى من العسل
 وقال الثوري عن حصين عن ابي مالك ما لي بخلة وقلة
 ابن حنبل عن مجاهد عن النينة وبنه قال قتادة واب
 حنبل وقال ابو العالية كانت شجرة من اكل منها احدث
 وكة يبعث في الجنة حدث **وقال** احمد حدثنا عبد الرحمن
 ابن مهدي عن شعبة عن ابي الفتح عن ابي هريرة
 سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
 شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها شجرة
 الخلد وكذا رواه ايضا عن عذرو ومجاهد عن شعبة
 ورواه ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة ايضا
 به قال عذرو قلت لتعفة هي شجرة الخلد قال ليس
 فيها هي بقدر به احمد وهذا الخلاف قريب وقد اجمع
 الله تعالى ذكرها ولعنيتها ولو كان في ذكرها مصلحة
 نفود اسما لعينها لنا كما في غيرها **فمن** **ابن** **ممتا**
 بعته عليه في هذه القصة على سبيل الطرد وان لم يكن
 شرط كتبتا لله تعالى وعلم ادم الاسما كلها قال ابن عباس
 هي هذه الاسماء التي بنعازها للناس بها السان ودابة
 وارض وسبل وجبل وبحر وحمل وحمار واشباه ذلك

من الامم وغيرها **وقال** محاهد علمه اسم الصخرة والقدر
العسوة والفسية وقال محاهد علمه اسم كل دابة وكل
طير وكل شيء وكذا قال سعيد بن جبير وقتادة وغير واحد
وقال الربيع علمه اسم الملائكة **وقال** عبد الرحمن بن زيد
علمه اسم ذرته والصحيح انه علمه اسم الدواب واقوالها
مكبرها ومصقرها كما انتار اليه ابن عباس رضي الله عنهما
ودكر البخاري ههنا ما رواه هو ومسلم من طريق سعيد
وصحاحه عن قتادة عن اس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون انت ابو البشر خلقك
الي ربنا فيقول اذكر فيقولون انت ابو البشر خلقك
الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسم كل شيء فتعلم
اسم كل شيء احد البشر فيات الاربع والثالث في حلقه له
بيده الكريمة والثالث يغنيه عنه من روجه والاربع
امرته ملائكته بالسجود له وكذا قال له موسى لما تناظر
وكذا يقول له اهل المشرة واسد تعالى اعلموه

الكتاب الخامس والعشرون في علمه

في بيان عرض لسطح خوي روح اده وعلمه لقلده

قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد ثنا عن ابن ابي عمير ثنا قتادة
عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت
هو طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سمع
عبد الحارث فانه يعيش فسميه عبد الحارث فعاش
وكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن
ابن جبرير وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيرهم واهرجه
الحاكم في مستدركه كلهم من حديث عبد الصمد بن عبد
الوارث به قال الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال

الترمذي حسن عريضة لا يورثه إلا من حديث عمر بن الخطاب
 ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يورثه فبنده عليه وآله
 في الحديث أنه روي موقوفاً على أبي بصير وهذا الشبه
 وأنظماً من أن هذا متعلق من الإسرايليات وهكذا روي
 موقوفاً على أبي بن عباس وأنظماً من أن هذا متعلق عن كعب
 بن وهب وقد فسّر الحسن قوله تعالى يا أيها الناس اعبدوا
 ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها أزواجكم
 ونسباً منها رجالاً كثيراً ونساءً بخلاف هذا فلو كان عنده
 عن سمع مرفوعاً لما عدل عنه إلى غيره والله أعلم وأيضاً
 والله تعالى إنما خلق آدم وحواء ليكونا أصل المبعوثين
 منهما رجالاً كثيراً ونساءً فكيف كانت حواء لا تعيش لها ولد
 كما ذكر في هذا الحديث إن كان محفوظاً والمظنون بل المعلوم
 به أن ربيعة إلى أبي مثل الله عليه ربيع خطا والصواب وقعه
 والله أعلم **و** ذكر الإمام أبو جعفر محمد بن جرير بن تارخ
 أن حواء ولدت لآدم أربعين ولداً في عشرين بطناً قاله
 ابن إسحاق والله أعلم وقيل مائة وعشرين بطناً في كل
 بطن ذكر وانثى أو لهم قاييل وأخته قليما وآخرهم
 عبد المعبث وأخته أم المعبث ثم انفسوا الناس بعد ذلك
 وكثروا وأمتدوا في الأرض ومما ذكر أهل التاريخ أن
 آدم لم يميت حتى رأى من ذريته أولاده وأولاده أولاده
 أربعين ألف نسمة والله أعلم **و** تعالى في آية
 من أنفس واحدة وجعل منها رجالاً ونساءً إلى قوله
 فتعالى عما يشركون فهذا بنو آدم ذرية آدم ولا تنس
 إلى الجحيم وليس المراد بهذا ذكر آدم وحواء بل ما جري
 ذكر الشخصين منطرد إلى الجنس كما في قوله تعالى ولقد

خلعنا الانسان من سلاية من طين ثم جعلناه بطنه في
قذاريكمين وقال تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح
وجعلنا هارجوما للسحابين ومعلوم ان رجوما شيئا
ليست هو عيان مصابيح السماء وانما استظهر من شخصها
الى جسمها والله تعالى اعلم

الكتاب السادس والعشرون بعد المائة

في بيان تعرض الشيطان بنوح عليه السلام في السفينة

قال ابو بكر بن عبيد حدثنا ابو عبد الله محمد بن موسى ثنا
جعفر بن سليمان ثنا عمرو بن دينار قهرمان بن الزبير بن سالم
ابن عبد الله عن ابيه قال لما ركب نوح في السفينة لاي
فيها شيئا لم يعرفه فقال له نوح ما اذ خلعت قال دخلت
لاصديق قلوب اصحابك فكون قلوبهم معي وابدا بهم
معك قال نوح اخرج يا عبد الله فقال ابليس جئت هلك
ههنا الناس وساحدك منهن بثلاث ولا احد تك باستان
فاوحى الى نوح لا حاجة بك الى الثلاث مرة مجد تلك السنين
فان بها اهلك الناس وهما لا يكد بان الحسد والحسد
لعتك وجعلت شيطاناً رصماً والحرص ايجاد من الجنة
كلها فاصبت حاجتي منه بالحرص قال ولكن ابليس موسى
مقال يا موسى انت الذي اضططعا له الله رسالته وكلت
بكلما وانا من خلق الله اذ بعثت فانا اريد ان اؤوب
فاشفع لي الى ربك عز وجل ان يتوب علي وقد عا موسى
ربه فقتل يا موسى قد قضيت حاجتك على موسى
ابليس فقال قد امرت ان تسجد لقوادرونياب
عليك فاستكبر وعصيت فقال له امر اسجد له حيا اسجد
له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك خفا بما شععت

الحريك فاذا ذكرني عند ثلاثة اهلك فيمن اذكرني حين
 تمضي فاني وهبي في عذبك وعيبي في عينك ولجوت منك
 محبتي المدمر واذا ذكرني حين يلقى الزحف فاني اني اذكر
 حين يلقى الزحف فاذا ذكر ولدك وزوجته واهله حتى يولي
 واياك ان تجالس امرأة لم يست بذات محرم فاني رسولها
 اليك ورسولك اليها **قَالَ** ابن عبيد حدثنا اسحاق بن
 اسن اسماعيل ثنا جرير عن الاعرج عن رباب بن الحصين عن
 ابي العالمة قال لما رست السفينة سفينة نوح اذ املوا
 يا ابليس على كوثل السفينة فقال له نوح وبلك قد غرق
 اهل الارض من اجلك قد اهلكهم قال له ابليس فما
 اصنع قال تتوب قال افل ربك عز وجل هل لي من نوبة
 فذم نوح ربه فاعطى الله اليه ان يوتيه ان يسجد لقبر
 ادم فقال له نوح قد جعلت لك نوبة قال وما هي قال
 ان تسجد لقبر ادم قال تركته حيا واسجد له ميتا
وحدثنا القاسم بن هاشم ثنا احمد بن يونس البزار الحمصي
 ثنا عبد الله بن وهب عن الليث قال بلغني ان ابليس
 لم يوح عليه السلام فقال له ابليس يا نوح انق الخسد
 والشمع فاني حسدت فخرجت من الجنة وشيخ ادم على شجرة
 واحدة مفوها حتى خرج من الجنة وذكر بعضهم في روى عن ابن
 عباس ان اول ما دخل السفينة من الطيور الدرة واخر
 ما دخل من الحيوانا الفمار ودخل ابليس معلقا ذئب الفمار
البايع **ساح** **والعشرون** **عده** **ماينه**
في بمار **مرس** **شهران** **لا ربه** **لما ردد** **و**
 قال عبد الرزاق اخبرني معمر عن الزهري في قوله تعالى
 اني اري في المنام اني اذبحك قال اخبرني القاسم بن محمد

انه اجتمع ابو هريرة وكعب فجعل ابو هريرة يحدث كعبا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وجعل كعب يحدث ابا هريرة عن النبي
 فقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
 دعوة مستجابة واذا حبات دعوتك شفاعة لا مقي كما هو
 القيامة فقال كعب اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال نعم فقال كعب فداء له الى وامي فلا اخبرك
 عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه لما راي ذبح ولده سخاف
 صلى الله عليه وسلم قال الشيطان ان لم افق هو عند
 هذه لم افقهم ابدا قال فرح ابراهيم بابيه ليدبحه فذبح
 الشيطان فدخل على سارة فقال ليس يدعي ابراهيم
 بابك قالت ذهب به الحاجة قال فانه لم يعده الحاجة
 اما ذهب به ليدبحه قالت ولم يدبحه قال تزعم ان الله
 امره بذلك قالت قد احسن ان اطاع ربه تحتج
 الشيطان فقال لا سخاف ان يدعي ابراهيم ابوك قال لبعض
 حاجته قال انه لم يدعي بك الحاجة ولكنه يدعي
 بك ليدبحك قال ولم يدبحني قال يزعم ان الله امره
 بذلك قال فوالله ان كان الله امره بذلك ليفعلن
 فتركه وذهب الى ابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال يا ابراهيم
 ما بك قال حاضر قال فاني لم تعذبني الحاجة اما غدت
 به لتذبحه قال فلي اذبحه قال تزعم ان الله امره بذلك
 قال فوالله لئن كان الله امرني بذلك لا فعلت فتركه
 وتكسب ان يطاع فلما اسلم قال فسادة سلما الامر لله
 ونله للمجيبين قال فتادة اضمعه للمجيبين وناد بيناه
 ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انا كذلك عجزى
 المحسنين ان هذا هو لبلا الميمان وفديا مديح

عظيم قال الزهري فادعى الى اسحاق ان ادع فلك دعوة
مستجادة قال نعم قال الزهري ان غير حديث كعب قال
ربما ادعوك ان تستقيب لي ابا عبد من الاولين والآخرين
لنبيك لا يتركك بشا ان تدخله الجنة **فصل**
قوله كعب لما ارى ابراهيم دج ولحق اسحاق وقوله
ذهب الى سارة وقال ابن بكر ذهب ابراهيم بابك يدل
على ان الذبيح هو اسحاق وهو المروي عن عمر بن الخطاب
والعباس بن عبد المطلب وعبد الله بن مسعود وانس بن
مالك والى هو ربه واختلفت الرواية فيه عن علي بن
ابى طالب وقال به من القابضين غير كعب سعيد بن خبير
ومجاهد والناسم بن ابي نزة ومسروق وقناة وعكرمة
ووهب بن منبه وعبيد بن عمير وعبد الرحمن بن زيد
وابن الهذيل والزهري والسدي وهو اخنوخ واحد بن حبل
وقال السهيلي لا شك هو اسحاق وقالت طائفة اخري
هو اسماعيل وهو المروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عباس والحسن بن ابي الحسن وسعيد بن
المسيب والشعبي ومحمد بن كعب القرظي وروي ايضا
عن عمر بن عبد العزيز والى عمر بن العلاء وقد بسطت
الادلة من الحائلي والاحوتة في كتابي الموسوم بملاد
البحر صمته تفسير سورة الكوثر والله اعلم

المسألة الثامنة في من جده اماره
في بيان من من لشيخان موسى بن عبد السلام

قال عبد الله بن محمد بن شاذان بن عبد الاعلى السبياني
شاذان بن فضالة عن عبد الرحمن بن رباح بن اسم قال سمعت
موسى بن هاشم في بعض مجالسه اذا قيل ابليس وعليه برنس

له ينزلون فيه الوانا فلما دنا منه خلع البرنس فوضع
 ثم اتاه فقال له السلام عليك يا موسى قال له موسى
 من انت قال انا ابليس قال فلا حيتاك الله ما حالك قال
 حيث لا سلم عليك لمنزلك من الله ومكانك منه قال
 فماذا الذي رايت عليك قال به اختطف قلوب بني آدم
 قال فماذا الذي اذا صنعته الانسان استخوف عليه قال
 اذا اعجبت نفسه واستكبر على ربي ذنوبه واحوارك
 ثلاثا لا تجل يا امرأة لا تجل لك فانه ما خلا رجل يا امرأة
 لا تجل له الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى اوتته بها
 ولا يعاها الله عهدا الا وقيت به فانه ما عاها الله احد
 عهدا الا وكت صاحبه حتى احواله بينه وبين الوفا به
 ولا تخرج صدقة الا ارضيتها فانه ما اخرج رجل
 صدقة فلم يحضها الا كنت صاحبه دون اصحابي حتى
 احواله بينه وبين الوفا به ثم قل وهو يقول يا ويله ثلاثا
 علم موسى ما يجد ربه بني آدم **الحديث الثاني** القاسم بن
 هاشم عن ابراهيم بن الاشعث عن فضيل بن عياض قال
 حدثني بعض اشياخنا ان ابليس جاء الى موسى وهو ياجي
 ربه عز وجل فقال له الملك وملك ما ترجومنه وما وعلي
 هذه الحال يا جبري ربه قال فارجمنه ما رجوت من ربه
 ادم وهو في الجنة **وقد** قد جئنا في نعرش الشيطان
 لنفوح عليه السلام قصة لا بليس مع موسى عليه السلام
 وانه سأل الدجال بالنبوة وان موسى دعا ربه
 فقبل يا موسى قد قضيت حاجتك وان ابليس حذر
 موسى ثلاثا ثم حذر ثلاثا والله اعلم
الباب التاسع والعشرون بعد الحادية

في بيان نقض الشيطان لذات الكفل عليه السلام

قال ابن أبي الدنيا حدثنا اسحاق بن سماعيل ثنا سفيان عن الأعمش عن المزمع بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن ذي الكفل قال قال النبي من الأنبياء من معه هل منكم من يكفل لا يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعددي في قوتي فقال شاف من القوم أنا ثم أعاد عليه فقال لا لشاب أنا فلما مات قام بعده في مقامه فأتاه ابليس وقد قال لعفته يستعذبه فقال لرجل اذهب معه فجا فآخروه أنه لم ير شيئا ثم أتاه فأرسل معه آخر فجا فقال لم أر شيئا ثم أتاه فآخذ بيده فأنقلت منه فسمي ذا الكفل لأنه كفل بالغضب أن لا يغضب

الباب الموقى ثلاثين عدله الحاشية

في بيان نقض الشيطان أيوب عليه السلام وأمراته

قال ابن أبي حاتم في تفسيره حدثنا أبو ثناء موسى بن اسحاق ثنا حماد بن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أن الشيطان قال يا رب سلطني على أيوب قال الله تعالى وقد سلطت على ماله وولده ولما سلطت على جسده فتر له وجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على أيوب فأروني طما فصاروا يبرأونهم صارا ولما أتاهم فسيماهم بالمشرك أداهم بالمقر وبينما هم بالمقر أداهم بالمشرك فأرسل طائفة منهم إلى زراعهم وطائفة إلى إبلهم وطائفة إلى بقرهم وطائفة إلى غنمه وقال إنه لا يعتصم منكم إلا بالمعروف فآينوه بالمصائب بعضها على بعض فجا ضاغب الزرع فقال يا أيوب المر إلى ربك أرسل على رعدك را فآخرقته ثم جا صاحب الإبل فقال له يا أيوب المر إلى ربك أرسل

نكم

على اهلك عدوا فذهب بها ثم جاء صاحب الغنم فقال له
يا ايوب المترالي بك ارسل على غنمك عدوا فذهب
بها فتفرده هو وبنيه لخرم في بيت الكبرهم فيبيناهم
يا كلون ويشربون اذهبت النخ فاخذت باركان البيت
فا لفته عليهم لحي الشيطان الى ايوب بصورة غلام
في اذنيه قرطان قال يا ايوب المترالي بك جمع بليك
في بيت الكبرهم فيبيناهم يا كلون ويشربون اذهبت النخ
فاخذت باركان البيت فا لفته عليهم فلورايتهم حين
احتلطت دما وهم يطعمهم وشرابهم فقال له ايوب
فاين كنت انت فال كنت معهم قال وكيف انفلت انت
قال انفلت قال ايوب انت الشيطان ثم قال ايوب انا
اليوم كفيتني يوم ولدتي امي فقام فخلق راسه وقام
يفضل فرقة ابليس رنة سمعها اهل السما واهل الارض
ثم عرج الى السما فقال لي رب انه قد اعطتهم فسلطني
عليه فاني لا استطيعه الا بسططك قال قد سلطت
على جسده واما سلطتك على قلبه قاله فترد ففتح تحت
قدميه نجمة فزج ما بين قدميه الى قرنه فصارت قرنة
واحدة والتم على الرماح حتى بدا بطنه فكانت امواته
نسعى عليه حتى قال له اما نرى يا ايوب قد وادته
من لي من الجهد والعاقبة ما ان يفت قروني برعيف
فا طعنتك فادع الله ان يشفيك قال ويحك كفا في النجا
سبعين عاما فاصبري حتى تكون في الضرا سبعين عاما
فكان في البلا سبع سنين **وقال** ابو بكر جدتنا سوار
ابن عبد الله العنبري ثنا معمر بن سليمان عن ليث عن طلحة
ابن مسعود قال قال في ابليس ما اصببت من ايوب شيئا

أفرح به إلا أن كنت إذا سمعتا بيته علمتا في فدا وجهه
حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ثنا أبو بكر بن عياش
 عن ابن وهب بن مسه عن أبيه قال قال ليليس امرأة
 أيوب صلى الله عليه وسلم بما أضاكم ما أضاكم قالت ففد
 الله تعالى قال قال فبجيتي ما سمعته فإراها جميع ما ذهب
 منهم في وادي فقال لا سمجدي لي واره عليكم ففالت ان
 زوجها استأمره فاخبرنا أيوب ففلا ما أن للث
 ان تعلى ذاك الشيطان لين ربك لا صبرك ما به جلده

باب الحاد في الشراور جد ما به
في باب يدي الشيطان ليحيي بن زكريا عليه السلام

قال عبد الله بن محمد بن عبيد اخبرنا أحمد بن إبراهيم العسري
 ثنا محمد بن يزيد بن حبيب عن وهيب بن الورد قال بلغنا
 ان الحديث أبلس يدي ليحيي بن زكريا فقال اني اريد
 ان انصوكم قال كذبت انت لا سمعني ولكن اخبرني عن
 بني ادم قال هم عندنا على ثلاثة اصناف أما صنف منهم
 فهم اشد الاصناف علينا يقتل عليه حتى تقتله وتشتكن
 منه ثم يتفرع للاستغفار والتوبة فيعند علينا كل شيء
 اذركما منه ثم تعود له فيعود فلا تخن نيا من منه ولا تخن
 ندر له منه حاجتنا فتمن من ذلك في عمار وأما الصنف
 الآخر فهم في الدنيا بمنزلة النكرة في أيدي صباكم ستلقون
 كيف شئنا قد كفونا انفسهم وأما الصنف الآخر فهم مثل
 معصومون لا تقدر منهم على شيء قال يحيى على ذلك هل
 قدرت على شيء قال لا امرأة واحدة قال بك قدرت طعنا
 تاكله فهل اراد اشبهه اليك حتى اكلت منه اكبر مما تريد
 ففنت تلك البلية فلم تقم الى الصلاة كما كنت تقوم اليها

فقال له يحيى لا تأكل من طعامها بدأ قال له الخبث
لا تأكل من طعامها بعد له **وقال** عبد الله بن أحمد
ابن حنبل حدثني علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت
البناني قال بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا فدأى
عليه معايق من كل شيء فقال يحيى يا إبليس ما هذه
المعايق التي أرى عليك قال هذه الشهوات التي أصبت
بها من ابن آدم قال فهل في فيها من شيء قال لا بما شغبت
فثقلناك عن الصلاة وثقلناك عن الزكوة كرفال أهل غير
ذلك قال لا والله قال لله علي أن لا أملا بطن من طعام
أبدأ قال إبليس والله علي أن لا أفصح مسلما أبدا لفته الله
عليه **وقال** ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن يحيى المروزي
ثنا عبد الله بن خفيف قال لقي يحيى بن زكريا عليها السلام
إبليس في صورته فقال له يا إبليس أخبرني بأحب الناس
إليك وأبغض الناس إليك فقال أحب الناس إلى المؤمن
الجميل وأبغضهم إلى الفاسق السخي قال يحيى وكيف
ذلك قال لأن الجميل قد كفاني مجله والفاسق السخي
أخوف أن يطلع الله عليه في سخاه فيعقله ثم وفي وهو
يقول لو أنك يحيى لم أخركه والله تعالى أعلم

السادس والثلاثون نور المأب

في بيان لقي الشيطان عيسى بن مريم عليه السلام
قال أبو بكر بن محمد حدثنا الفضل بن موسى البصري ثنا إبراهيم
ابن بشار قال سمعت سفيان بن عيينة يقول لقي عيسى بن
مريم إبليس فقال له إبليس ذلك أنت الذي بلغ من عظم
ربوبيتك أنك تكلمت في المهد صبيا ولم يتكلم فيه أحد قبلك
قال بل الربوبية والعظمة لئلا الذي أنطقني نور مجيبي

ثم عبي قال فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تحيي
الموتى قال بل الربوبية لله الذي يمشي ويميت من اجبت
ثم عبي قال والله انك الاله في السما والله في الارض
قال فضكه جبريل عليه السلام يجناحه صكة فانتاهي
دون قرون الشمس ثم صكه اخري يجناحه فانتاهي دون
العين الحامية ثم صكه صكة فادخله بحمار السابعة
فاساحه فيها حتى وجد طم الحماة فخرج منها وهو يقول مالي
احد من اخد ما لعبت منك ما انزمو **ح** رثنا اسحاق
ابن اسماعيل وعمر بن محمد قال حدثنا **سفيان** عن عمرو بن
دييار عن طاوس قال قال لعلي الشيطان عيسى بن مرسر
فقال يا ابن مريم ان كنت صادقا فارق على هذه الشاة فقل
قال فقلت منها فعاد وبيدك الم يقل الله تعالى يا ابن
آدم لا تنلي بي هلاكك فاني اقول ما اشاء **ح** رثي سراج
ابن يونس ثنا علي بن ثابت عن خطاب بن يعقوب عن ابي عثمان
قال قال عيسى عليه السلام يصل على راس جبل فانتاهي
وعاد انت الذي ترعران كل شئ بعضا وقد قال نعم قال
اللق نفسك من الجبل وقد ورد علي قال يا لعين الله
كفتموا لعباد ليس للعباد مختارون الله عز وجل حدثني
الحسن بن عبد العزيز الخروي ثنا محمد بن سعيد بن عبد
العزيز بن عيسى بن مريم عليه السلام يظن اني ابليس فقال
هذا يكون الدنيا اليها خرج واباها ساء لا اشركه في شئ
منها ولا محبرا صغر تحت راسي ولا اكثرفها ضاحكا حتى اخرج
منها **ح** رثنا الحسن بن عمرو بن ابي سلمة عن ابي سلمة عن
سعيد بن عبد العزيز عن ابليس قال قال عيسى عليه السلام
ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وترينه عند الحما

واستملأه عند السموات ورواه ايضا عن محمد بن ادريس
عن جبر بن شريح عن ديمية بن الوليد عن سعيد بن عبد
العزيز عن ابن جليس من قوله وفيه وتريدينه عند الله

الكتاب الثالث وثلاثون بعد المائة

2. ما نزل من الشيطان للنبي صلى الله عليه وسلم

ثبت في صحيح مسلم عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعود بالله منك ثم قال
اللعنك بلغة الله ووسط يدك ثلاثا كانه بنا واليتنا
فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول
في الصلاة شيا لم نسمعك تقوله قبل ذلك وراياك
بسطت يدك قالان عدو الله ابليس جاب شهاب من نار
ليعمله في وجهي فقلت اعود بالله ثلاث مرات ثم قال
اللعنك بلغة الله الثالثة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم
اردنا اخذه ووالله لو اذعوه اخينا سليمان لا يصح موثقنا
يلعب به ولدان اهل المدينة وفي الصحيحين عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان عرض لفشده
على ان يقطع الصلاة على فامكنتني الله منه فدعته وبعد
هممت ان اوثقه الى سارية حتى تصبوا فتظلموا الله فذكر
مولي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرد
الله خاسيا وفي رواية اخرى في السبأ على شرط البخاري عن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
فأتاه الشيطان فاحرق فصرعه فحرقه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حق وجدت برد لسانه على يدي ولو
دعني سليمان لا يصح موثق حتى يراه الناس يراه احد
وابوداود من حديث ابي سعيد وفيه فاهوت بكري

فما زلت اخفقه حتى برد لعابه بين اصبعيها تنال لاهما
 والمي تبليها **قال** الحسن بن شاذان اخبرنا عثمان
 ابن احمد انه قال ثنا يحيى بن جعفر نا ثابت نا اسحاق بن
 مسعود نا اسرائيل عن ابى اسحاق عن ابى عميرة عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذي الشيطان
 في حذرتة عنقه حتى ان احدهم يرد لسانه على يدي فقال
 او جعنتي او جعنتي ونزكته **وقال** احمد بن الحسن
 ابن الجعد ثنا احمد بن بكار ثنا خديج نا ابو اسحاق عن
 ابى عميرة بن عبد الله عن ابيه عن ابى بنى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لقد مر على الحديث فاحذرتة حتى عنقه خنقا شديدا
 حتى قال او جعنتي **وقال** ابن ابى ربيعة ثنا بشر
 ابن الوليد ثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن اسحاق نا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا مكة في ابليس راها
 ان بطا عنقه فتفتحه جبريل عليه السلام فجناحه بمحبة
 لما استقرت قدماه حتى يلع الارض وروى مالك في الموطأ
 من حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رايت ليلة اسرى بي عفرتا من الجن يطلني شعله
 ياركلها النقب راينه فقال جبريل ااعطاك كلمات تقوين
 فتنتطين شعلته وتحركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بلى فقال جبريل فلما عود بوجه الله الكريم وكلمات الله
 الماتمة التي لا يحا وز من يروا فاجز من شر ما ينزل
 من السماء ومن شر ما يفرج فيها ومن شر ما دأ في الارض
 ومن شر ما يخرج منها ومن فتى الليل والنهار ومن طوارق
 الليل والنهار الاطراقا بطرقا يخبر يا رحمن الله في الحديث
 الا قول الاستعاذة من لسيطان ولعنه بعمه الله وسمر

يستأخر بذلك فزيدوه اليه ربيع في الحديث الثاني ان
 هذا اليد كان تحفته لقوله عليه السلام دعتة وهذا دفع
 بعداوتته بالفعل وفعلة الخلق وبه اندفع عداوته
 فردده الله خاسيا واما الزيادة وهو ربطه الى السارية
 فهو من باب التصريح الملكي الذي تركه سليمان فان
 نبينا صلى الله عليه وسلم كان ينصرف في الجن كنصره في
 الانس تنصرف عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرم
 بعبادة الله تعالى وطاعته لا يتصرف لامر يرجع اليه
 وهو التصرف الملكي فانه كان عبدا رسولا وسليما
 بنى ملك والعبد الرسول افضل من النبي الملك لان
 السابقين المقربين افضل من عموم الابرار اصحاب بيبي
 والدليل على ان العبد الرسول افضل من النبي الملك ان
 النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه ان يكون نبيا ملكا
 او عبدا رسولا فاحار ان يكون عبدا رسولا ولا يجتار
 لنفسه الا ما هو الافضل في نفس الامر **وقوله** فازلت
 اخفته حتى برد لعابه وقوله حتى جردت برود لسانه على
 يدي فهذا فعله في الصلاة وهو مما احتج به العلماء على
 مثل هذا في الصلاة وهو كدفع المار وقيل الاسودين في
 الصلاة حالة المسابقة **وقد** تنازع العلماء في شط
 الجن اذا مز بين يدي المصل هل يقطع الصلاة على ترويض
 مما يولان في مذهبه جدد قد تقدم هذا في الباب اندي
 عقدناه لهذه المسألة وابنه تعالى التوفيق

الباب الرابع والثلاثون بعد المائة
 في بيان فوار الشيطان من عمر الخطاب وصبره اياه
 ورياء البخاري وسلم من حديث سعد بن ابي وقاص قال استاذ

عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أسوة من قرش
 يكلمه وفي رواية يسألونه ويستكثرونه عالية أصوات
 على صوته فلما استأذنت عمر بن الخطاب قاذق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم له فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصيحك فقال عمر ضحكك الله سنك يا رسول الله مالي أنت
 وأمي قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعت صوتك
 اشتد رن الحجاب قال عمر فانت يا رسول الله احق أن يهين
 ثم قال عمر أي عدوات النفس من الضميمة ولا يهين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
 ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لعنتك الشيطان سالكاً
 حقاً إلا سلكك شجراً غير فحك وروى الترمذي والنسائي من
 حديث بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
 مغازيه فلما انصرف جات جوسرية سودا فقالت اني كنت
 نذرت ان ردك الله سالماً ان اضرب بين يديك بالدف
 واللقى فقال لها ان كنت نذرت فاضربي ولا فلا ففعلت
 بدرت ففعلت تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل
 علي وهو تضرب ثم دخل علي وهو تضرب ثم دخل عثمان
 وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت اسنها وقد
 عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
 ليخاف منك يا عمر اني كنت حالساً وهي تضرب فدخل
 أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهو تضرب ثم دخل عثمان
 وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القيت الدف وجلست
 عليه **وروى** الترمذي والنسائي أيضاً من حديث
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حالساً
 فسمعنا لفظاً وصوتاً صبياناً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاداحشية تدفن والصبيا له حولها فقال يا عايشة
 فقال فانظري بحيت فوصفت بحيت على مكب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المكب الى راسه
 فقال لي اما شيعت قالت فجعلت اقول لا لا نظر من ربي
 عنده اذ طلع عمر قالت فارفض الناس عنها فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان لا نظري شيئا طين الجن والانس
 قد دروا من عمر قالت فوجعت **و** **ر** ابن ابي الدنيا
 حدثنا علي بن احمد قال اخبرني عكرمة بن عمار عن عاصم
 قال حدثني زر قال سمعت عبد الله يقول خرج رجل
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى الشيطان
 فاختلأ فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله
 عليه وسلم فقال الشيطان ارسلني احديثك حدثنا عجيبا
 يعجبك قال فارسله قال فحدثني قال لا قال فاختلأ الثانية
 فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 قال ارسلني فلاحديثك حدثنا يعجبك فارسله فقال
 حدثني فقال لا قال فاختلأ الثالثة فصرعه الذي من
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخرج على صدره واخذ
 باهما به بلوكها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى تحدثني
 قال سورة البقرة فانه ليس منها انه يقرأ في وسط
 شاطئ الا تقروا ولا تقرا في بيت فيد خل ذلك
 التت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل
 قال فمن ترويه الا محمد بن الخطيب عن رسول الله عنه ورواه
 ابو نعيم فقال حدثنا معمر الصايغ ثنا عثمان بن حزام
 ابن سلمة عن عاصم بن موهبة والله تعالى اعلم
الكتاب الخامس والثلاثون بعد المائة

٢ بيان لغو الشيطان عبد الله بن عيسى

الملايكة حظلة نرائي عامر ورضوانه عنه

قال ابن عبيد حدثني محمد بن الحسين حدثني قدامة بن محمد
الحشمي حدثني محمد بن حفيظ وكان من خنازل أهل المدينة
عن صفوان بن سليم قال بتحدث أهل المدينة أن عبد الله بن
حظلة بن الغسيل لعنه الشيطان وهو خارج من المسجد
فقال قد رقت يا ابن حظلة فقال نعم فقال من أنا قال
أنت الشيطان قال فكيف علمت ذلك قال حرجب وأنا أذكر
الله فلما رأيتك بلدت أنظر إليك فتعلمي النظر إليك عن
ذكر الله فعلت أنك الشيطان قال صدقت يا ابن حظلة
فاحفظ عني شيئا علمك قال لا حاجة لي به قال تنظر فإن
كان جيرا قبلت وإن كان شوارداً كنت يا ابن حظلة لا تسأل
أحد عن الله سؤال رعية وأبطرك كيف يكون إذا عصيت
قلت غسل الملايكة هو حظلة نرائي عامر واسم
الذي عامر عمرو وقبل عبد عمرو صبي اسمه يوم
أحد مروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال رأيت
الملايكة يغسلون صحابا لفضة بما المزن بين السماء والأرض
قال ابن إسحاق فسئلت امرأة فقالت كان حنينا يستغوا
فخرج وأمر أنه من قبله بنت أبي سلول أخت عبد الله
وكان ابنتي بها في تلك الليلة وكانت عروسا عنده فواف
في اليوم تلك الليلة أن بابا في السما قد فتح له ودخله
ثم أعلق دونه قالت فعلت أنه ميت من غده ودعت
رجالا حين أصبحت من قومها فاستهد لهم على الدخول
بها خشية أن يكون في ذلك سراج ذكره الواقدي وذكر
غيره أنه الضريح القلبي فوجدوه بنظر رأسه متاء

قال ابن سحاق لما راى قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كانت له شعبة واحكام من عمرهم بغير يد هود وادار
 خروج امهات من المهاجرين اليهم عرفوا انهم لن يزلوا دارا
 رابعا نوا سعة فخذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعرفوا انه قد اجمع لحربهم واجتمعوا له في دار الندوة
 وهي دار فضي بن كلاب التي كانت قريش لا تعضي امرا
 الا فيها ينشأرون فيها ما يصنعون في امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حين حاصوه فخذلني من الاثم من امهات شاعن عبد
 ابن ابي سفيان عن مجاهد بن جبر اني انا الحاج وغيره من الاثم
 عن ابن عباس قال لما اجتمعوا لذلك وانفذوا ان يدخلوا
 دار الندوة ليشتاوروا فيها ان امر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عندوا في اليوم الذي اتوا به وكان ذلك
 اليوم يسمى يوم الزحمة فاعتزمهم اليهم في صورة شيخ
 حليل عليه ثلثه فوقف على باب الدار فلما داهه واقفا
 على يائهما قالوا من الشيخ فقال شيخ من اهل نجد سمع بالذي
 اتقدم له فحضر معكم لبيع ما تقولون وعسى ان لا بعدكم
 منه رايا ونفعا قالوا اجل فادخل فدخل وقد اجمع فيها
 اشراف قريش من بني عبد شمس عتبة بن ربيعة وشبه
 ابن ربيعة وابو سفيان بن حرب ومن بني نوفل بن عبد
 مناف طعنة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عمرو
 ابن نوفل ومن بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحزب
 بن كلفة ومن بني اسد بن عبد العزى ابو الهيثم بن
 هشام وزعفة بن لاسود وحكم بن حرام ومن بني مخزوم
 ابو جهل بن هشام ومن بني سهم بنيه ومنه ابنا الحاج
 ومن بني جمح امية بن خلف ومن كان منهم ومن غيرهم

من لا بعد من قرش فقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل
قد كان من امرة ما قد رايناه وانا والله لا امان من الوثوب
علينا ممن قد اسبغوا من غيرنا فاجروا به واما فارقشوا
ثم قال قائل منهم احبسوه في الحديد واعلوا عليه بابا
ثم تربصوا به ما اصابا اشباهه من الشعرا الذين كانوا
قبله زهارا لنا بعة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى
يصيبه ما اصابهم فقال الشيخ البغدي والله ما هذا لكم
براي والله لو خستوه كما تقولون لتخرجن امرة من وراء
الباب الذي علقتم دونه الى احتجابه فلا وشكوا ان يسوا
عليكم فنتزعوه من ايديكم ثم يكاثروكم حتى يغلبوكم
على امركم ما هذا لكم برأيي فامطروني عير فلتساورا
ثم قال قائل منهم نخرجه من بين اظهرينا فنسفيه من بلادنا
فاذا خرج عنا فوالله ما نأمن ان يذهب ولا حيث وقع
اذا غاب عنا وفرغنا منه اصابنا امرنا والهننا كنا
كانت فقال الشيخ البغدي والله ما هذا لكم برأيي الم تروا
حسن حديثه وحلاوة منطقته وعلمته على قلوب
الرجال كما تأتي به والله لو فعلتم ذلك ما امنتم ان
يجل على حي من العرب فيغلب بذلك عليهم من قوله
وحديثه حتى يبايعوه عليه ثم يسير بهم اليكم حتى يظلمكم
هم ويخرج امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما اراد فراوا منه
وايا عن هذا قال قتادة ابو جهم بن هشام والله اني
لو ايا ما اراكم وقعت عليه بعد فابوا ويا مويبا ابا الحكم
قال اري ان تاخذوا من كل قبيلة فتى شابا جليدا
شعبيا وسطيكم كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعيدوا
اليه فيضربوه ضربا رجل واحد فيقتلوه فتنسرح منه

اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدروا
 عند مناف على حرب قورهم جميعا وروصوا منا بالمثل فعلمنا
 لهم قال يقول الشيخ البخدي القول ما قال الرجل هذا
 الراي لا اري غيره فتفرق القوم على ذلك وهم يحمون
 له فاني جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاد لا تت
 الدلية على فواشك الذي كنت تبت عليه قال فلما
 كانت غمة من الليل اجتمعوا على بابة ترصدونه حتى ينام
 فيقبضون عليه فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكائهم قال لعلي بن ابي طالب لم على فراشي وتوشح بيودي
 هذا الا حضرتهم فانه لما لم يخلص اليك شيء تكرهه منهم
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في بيته ديك
 اذا نام فحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب قال لما
 اجتمعوا له وبيهم ابو جهل بن هشام فقال وهم على بابي
 ان محمد يزعم انكم ان بايعتموه على امره كنتم ملوك العرب و
 ثم بعثتم من بعد موتكم ففعلت بكم حياث كجنان الاردن
 وان لم تفعلوا كان له فكم دبح ثم بعثتم من بعد موتكم
 ففعلت بكم نار تترقون فيها قال وخرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عليهم فاخذ خفنة من تراب فذبحهم ثم قال
 نعم انا افعله ذلك انتا احدهم فاخذ الله ابصارهم عنه
 فلا يروونه فحمل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهوتوا
 هذه الايات الى فهم لا يسمعون ولم يبق رجل الا
 وقد وضع على راسه ترابا وانصرف الى حيث اراد ان
 يذهب فانا هرات ممن لم يكن معهم فقاد وما يستطاع
 ههنا قالوا محمد قال قد ضيكم الله قد والله خرج عليكم
 محمد وما يرك احدكم الا وضع على راسه ترابا وانطلق

لخاصته فأتروا ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على
 راسه فاداعليه نوابهم جعلوا يظلمون فيرون غلبا
 على الفرائس منسما ببرد النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون
 والله ان هذا محمدنا بما عليه برده فلم يزالوا كذلك حتى
 اصعبوا فقام على عن الفرائس فقالوا والله لقد صدقنا
 الذي كان قد ثنا وكان مما انزل الله تعالى من القرآن
 في ذلك واد بمكر بك ان الذين كفروا يفسدوك ويضلوك
 او يخرجوك ويكفرون ويكفروا به ويؤخروا ما كرس وقوله
 الله سبحانه امر يقولون شاعر نتر بصوته ريب المعلن
 قل تر بصموا فاني معكم من المتر بصين **فصل**
 قد قدمنا في بيان طلوع قرن الشيطان من عجد المعنى
 الذي من اجله تمثل الشيطان في صورة شيخ نحدي
 وهو ان قرينشا قالوا لا يدخل معكم في المشاورة احد
 من اهل الحقامة لان هواهم مع محمد ولم يسم ابن سحاق
 من المشيرين الذين اشاروا غيورا في جهل فقال ابن
 سلام الذي اشار بحلبه هو انوا البصري كان هشام
 والدي اشار باحراجة ونفيه هو انوا الاسود ربيعة
 ابن عمير احد بني عامر بن لوى واما وقومهم على باب
 يتظلمون فيرون غلبا وعليه ببرد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيظنوه اياه فلم يزالوا كذلك حتى ما حجت
 اصعبوا فذكر بعض اهل السير السبب المانع لهم من التعم
 عليه في الدار مع قصر الجدار وانهم ابا حاطا وانفتله
 وذكر في الخبر انهم هو ابا لولوح عليه فصاحت امرأة
 من الدار وقال بعضهم لبعض وانما هذا النسبة في القر
 ان يتحدث عنا ان تشورنا المحيطان على نائ العر

وهتكنا ستر حرمنا فهذا الذي قامهم بالباب حتى أصبحوا
ينتظرون خروجه ثم طست البصار وهم عنه حتى خرج
وفي صلاة الايات من سورة يس من الفقه التذكرة بغزة
الحنايقي لها افتتاحه صلى الله عليه وسلم وروى
الحارث بن ابي اسامه بن مسنده عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه ذكر في فضل يمينها ان قراها خافيا من اق
جائع شبع او عار كسي وعاطش سقى او سقيم شفى حتى
ذكر خلا لا كثيرة والله سبحانه وتعالى اعلم

ابن اسحاق بن عمار بن عثمان بن عيسى
في بيان مراح الشيطان من امر العفة وقت سيرة

قال ابن اسحاق بن عمار بن عثمان بن عيسى قتادة ان العوف لما جعل
لبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العباس بن عباد
ابن فضالة الانصاري اخوتي سالم بن عوف يا معشر
الخزرج هل تدرون على ما بنا يعون هذا الرجل قالوا نعم
قال انكم بنا يعون على حروب الامر والاسود من الناس
فان كنتم ترون انكم اذا تمكنت اموالكم مصيبة واشرفكم
قتلا اسلمتموه فمن الان فهو والله ان فعلتم حربي لوسا
والاخرة وان كنتم ترون انكم وافون له بما دعواكم اليه
بما دعواكم اليه على نهكم الاموال وقتل الاشراف
فخذوه فهو والله خير الدنيا والاخرة قالوا فانا نأخذ
على مصيبة الاموال وقتل الاشراف بما لنا من ذلك بارسل
الله ان نحن وفيما قال الحجة قالوا بسط يدك فبسط
يدك فبايعوه قال ابن اسحاق فبينا المجدار سعون
ان ابا امامة اسعد بن قزارة كان اول من ضرب على
يدك ويوم عبد الاشهر يقول بل الجهم بن لبيد قال

ابن سحاق وحدثني معمر بن كعب في حديثه عن اخيه عبد الله بن
 كعب عن ابيه كعب بن مالك قال كان اول من ضرب علي بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ابن معمر **وقال** وقد
 ذكرت ذلك في كتابي الموسوم بحجاسن لو سألني عن معرفة الاول
 قال كعب فلما بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صرح الشيخ
 من بين العقبة بانفذه صوت سمعته قط باهل الحجاب
 هل لكم في مذبحهم والصلوات فذا جمعوا على حرهم قال
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ارب العقبة هذا
 ابن ارب قال ابن هشام وتقال ان ارب التميمي
 عدو الله لا فرق عنك قال ثم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ارفضوا الى رحاكم قال فقال له العباس
 ابن عبد الله بن فضالة والله الذي بعثك بالحق ان شئت
 لتميلن على اهل منى عدا باسيافنا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يومئذ لك ولكن ارفعوا الي رحاكم
 قال فرجعنا الى مضاجعنا فضا عليها حتى اصبحنا فلما
 اصبحنا عدت عليه حبة من قرين من حوانا في منارنا
 فقالوا يا معشر الخزرج انه بلغنا انكم قد جئتم الى صاحب
 هذا السقر هو نه من بين اظهروا وثنا يعونه على حزن
 والله والله ما من حي من العرب ابغض لنا ان يشرب
 الخمر بيننا وبينهم منكم قال فابعث من هناك من
 مشركي قومتنا يحملون بالله ما كان من هذا شي ومنا
 علمناه قال وصدقوا لم يفعلوا قال بعضنا ينظر الى بعض
 قال ثم قاموا لغوم وفيه الحارث بن هشام بن المغيرة
 المخزومي وعليه نبالك له جديان قال فقلت له
 كلمة كان اريد ان اشر لك القوم فيها قالوا يا ابا

جابراما تستطيع ان تتخذ ذات سيد من اعدائنا ثم يلى
 هذا الفتى من قريش قال فسمعها الخرب فجمعها من
 رجله ثم رمى بها الى وقال والله لتتعلما قال يقول
 جابر مه احفظت والله الفتى فارد الى عليه قال
 قلت والله لا اردها قال والله صالح والله لئن صدق
 الغالة سلمته قال ابن الحنفى **وحدثني** عبد الله
 ابن ابي بكر انهم اتوا عبد الله بن ابي سلول فقالوا له مثل
 ما ذكر كعب من القول فقال لهم والله ان هذا الامر
 حسيم ما كان قومي يستفتوا على مثل هذا وما علمته كان
 فانصرفوا عنه قال ونفرا الناس من منى فتمطسوا لقوم
 الخبز فوجدوه قد كان وخرجوا في طلب لقوم فادركوا
 سعد بن عباد بن اذاجرو والمندرس بن عمر وابي ساعد
 وكلاما قد كان نعبيا فاما المندرس فاعجز القوم واما
 سعد فاخذوه وربطوا يديه الى عنقه ببسج رحله
 ثم اقبلوا به حتى ادخلوه مكة بصريونه بخز بونه
 كتمته ولم يزل يعذب في الله حتى بما الخنز على يدي
 ابي البخري بن هشام الى جبير بن مطعم والخرب بن حرب
 ابن امية وكان بينه وبينهما حوار وكان يجادلها تحاركا
 ومنعهما ان يظلما ابدا قال حماد المخلص سعدا من
 ابداهما فانطلق **وروي** ابو الاشهب عن الحسن قال لما
 يبيع لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين الشيطان
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابولبيبي قد
 انذرتمكم فمفرقوا **وسئل** قوله بانفد صوب هذا
 ما هو الصحيح وقته ابو جر عن ابى الوليد بانفد صوب
 والحباب يعني منار منى قال السهيلي واصله ان

ان الاوعية من الادمكا لو نسل ومعه لسمي حنكة فعمل
 الحمار والمنازل لا صلبها كالاعنة وازب العقبة كذا
 نقند في هذا الموضع وقال ابن مالك انما كوزنت الارب
 ابن عمرو بن نكل من همدان حذو العباس مرامه نيله
 وقال لا يعرف الازب في الاسماء الا هذا وازب العقبة
 وهما سم شيطان قال السهيلي وقع في غرة احد
 ازب العقبة نكل لينة وسكون الراي وفي حديث
 ابن الزبير ما يسته له حين راى رجلا على رءوسه رجله
 طوله شبران فما لما انت قال ازب قال وما ازب قال
 رجل من الجن فضربه على راسه يعود السوط حتى بكاه
 اي هرب **وق** يعقوب في اللفاظ الازب الفسيفس
 وحديث ابن الزبير ذكره القتيبي في العريب فانه اعلم
 اي الضبطين اصح **وق** السهيلي في يوم واحد الله علم
 هل الازب او الازب شيطان واحد او اثنان وابن ابي
 في رواية ابن هشام محورا ان يكون فعلا من الازب ايضا
 والازب والجيل وازب اسم ريح من الرياح الارب
 والازب الفرع ايضا والازب الرجل المقارب للشي
 وهو على وزن اعمل فله صاحب العين وتعمل ان يكون
 ابن ارب من هذا ايضا واما الجيل فارب على وزن
 فعيل لان يعسوب جلي في اللفاظ امرأة اربه ولو كان
 على وزن افعول في المذكور كان في المؤن على وزن ربا
 لما ان فعلا في ائمة الاسماء عن سروق فابوا في مهابا
 وهي ابني لا تختص من النساء فعلا وجعلوا الهمزة
 زائدة **ق** السهيلي وهي عندي فعيل لان الهمزة
 في فزة عاصم لام الفعل في قوله عز وجل ايضا هون

والفضيها من هذا لانها تضاهي الرجل اي تشبهه وتقال
فيه صحتها بالمد فلا اشكال انها للتأنيث على اعتزال قال
صاهيت بالياء وقد يجوز ان يكون اربب واربيه مثل
الرجل وارمله فلا يكون فعلا وقوله وكان علمية
بغلا ك جديدان النعل مونثة ولا يقال جديدة في الفصح
من الكلام وانما يقال ملغمة جديدة لانها في معنى
مجددة اي معطوغة فهي من باب كف حضيبي وامرأة
فتيل قال سيبويه ومن قال حديث فانما اراد معنى
حديثه اي معنى حادثة وكل قيل معنى فاعل تدخله
الياء المونثة والله سبحانه وتعالى اعلم

الباب التاسع والثلاثون في حديثه

في بيان حضور الشيطان وبعده بدنه

قال الله تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال
لا غالب لكم اليوم من الناس واني جاركم فلما تواتر الفتن
لكم على عقبيه وقال اني بريكم مما لا تعلمون اني
اخاف الله والله شديد العقاب **ق** ابن اسحاق حديثي
محمد بن مسلم الرضا وعاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله
ابن ابي بكر وزيد بن رومان عن عروة بن الربيع وغيرهم
من علمائنا عن ابن عباس كل فرد حديثي بعض الحديث فاح
حديثهم فمما سقت من حديثه قالوا لما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي سفينا مقبلا من الشام تدرب المسلمين
اليهم قالوا هذه غير قريش فيها امواهم فاجروا اليهم
لعل الله يفلحكموها فاسدب المسلمون يخف بعضهم وقتل
بعضهم وذلك انهم لم يطمئوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلقي حربا وكان ابو سفيان حين من الحجار يعجز عن الاخبار

ويسأل من لقي من الركبان أن يحدا قد استقر أصحابه لكن
 ولعرك محمد بن عبد ذلك فاستأجر منهم من عمره والعلم
 فنعته إلى مكة وأمره أن يأتي قريشا ويستقرهم إلى
 أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها في أصحابه فخرج
 صفهم سريعا إلى مكة فصرخ بيطن الوادي وأنفأ
 على بعيره وقد جلع بعيره وحول رحله وشق قميصه
 يقول يا معشر قريش الظئمة المظئمة أموالكم مراني
 سعيان قد عرض لها محمد في أصحابه لا أرى أن تدركوها
 العوث العوث فجمعوا الناس سوا عا فكانوا بين رجلين
 أما خارج وأما باعث مكانه رجلا وأعبت قريش
 فلم يخلف من أشراخها أحدا إلا أبو لهب بن عبد المطلب
 قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة وكان
 قد لاط له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه أفلس لها
 فاستأجره على أن يجري عنه بعته وتخلف أبو لهب قال
 ابن السكيت وحدثني عبد الله بن أبي نجيح أن أمة بن خلف
 أجمع العهود وكان بنو حنيفة لا تقبل ما قامه عقبه بن
 أبي معيط وهو جالس في المسجد في يومه بمكة يحملها
 فيها نار ويهيمس وضعها بين يديه ثم قال له يا أبا علي
 استقر فانما أنت من النساء فقال له فمك الله وفتح
 ما ضربه **و** ابن السكيت ولما فرغوا من هذا زعم
 واحتموا السار ذكر وأما كان بينهم وبين بني بكر بن عبد شاة
 ابن كنانة ابن الحارث فقالوا أنا نخشى أن يأتونا من خلفنا
 فتبدي لهم أبليليس في طويزة سراقة بن مالك بن جعشم الكلابي
 المذبحي وكان من شراف بني كنانة فقال أنا جازيكم من أن
 يا سيكم كنانة من خلفكم نسي نكرهونه فخرجوا سراعا وذكر

ابن عصفية وابن عايد في هذا الخبر وافيد المشركون معهم
ابليس في صورة سارقة لخدعهم ان بني كنانة وراه قد
اقتلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس واني
حازكم **قال** ابن اسحاق وغيره ومب او الحارث بن
هشام هو الذي راى ابليس حين نكص على عقبيه عند
نزول الملائكة وقال لاني ارى ما لا ترون فلم يزل حتى اوردوا
ثم اسلمهم ففی ذلك يقول حسان
• سرنا وساروا ابني بدر الجحيم • لو يعلمون يقين بعلم اساروا
• دلائهم بغدور ثم اسلمهم • ان الحديث لم يرواه غير
وذكر غير ابن اسحاق ان الحارث بن هشام تشبث بابليس
وهو يري انه سارقة بن مالك فقال لاني يا سارقة
اين نعرفك فلكه نكبة طرحة على قفاه ثم قال لاني اخاف
الله رب العالمين **قال** السهيلي ويروى انهم راوا
سارقة بمكة بعد ذلك فقالوا له يا سارقة اخرمت
الصفت واوقعت فينا الهزيمة فقال والله ما علمت بشئ
من امركم حتى كانت هزيمتكم وما شهدت وما علمت
فاصدقه حتى اسلموا وسمعوا ما انزل الله فيه فعلموا
انه كان ابليس تشبه لهم وقول الدعاء اني اخاف الله
لان الكافر لا يخاف الله الثاني انه راى جنود الله تنزل
من السماء يخاف ان يكون اليوم الموعد الذي قال الله سبحانه
فيه يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين وقيل
ايضا انما يخاف ان يدركه الملائكة لما راى من فعلها
تخزيه الكافرين • وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل ان
حين توجهت الى بدر مرها تف من الجح على مكة في اليوم
الذي اوعى بهم المسلمون ولم يلبث ان نفذ صوت ولا رمي

اراوا الحنفيون بدرا و قبة سنقص منها ركن كرمه و
 ابادت رجالا من لوى و ارضه خرايد نقر من التراب خسرا
 فنيا و ج من اسي عد و محمد لقد حارب فصد الهدي و تحرا
 فقال قائلهم من الحنفيون فقالوا ابو محمد و اصحابه
 يزعمون انهم على دين ابراهيم الحنيف ثم يلبثوا ارجام
 الحبر المعين **وقد** يوبنا هذه الاسات فبنا تقدم
 لمناسنة ذلك الموضع بالاجار و اعدنا هنا في هذا الباب
 لتعلقها بقصة بدر و ليس لقرض هنا الا ذكر ابليس
 و تبديده لقريش دون سياق الغزوة تكما لها اذ ليس
 موضوع هذا الكتاب الا ذكر الحق و الشياطين **بقي**
 مما يتقرر في ذكره قوله تعالى و ينزل عليكم من السماء
 ليطهركم به و يذهب عنكم رجس الشيطان **قال**
 الترمذي كان القدر و قد احرزوا الماء دون المسلمين
 و هفروا القولا انفسهم و كان المسلمون قد اجدوا و اوجب
 بعضهم و هم لا يصلون الى الماء فوسوس الشيطان لهم و
 لبعضهم فقال يزعمون انكم على الحق و قد سبقكم اعداؤكم
 الى الماء و انتم عطاش و تضلون بلا وضوء و ما يستطرون
 الا ان يقطع العطش رقابكم و يذهب قواكم فمتكروا فك
 كيف شأوا ف ارسل الله تعالى السرا و تجلت عزاليها
 فظهر و اورووا و نلست الارض لاقدامهم و كانت رمالا
 و سحبات ثبنت و بها اقدامهم و ذهب عنهم رجس الشيطان
 ثم منصوا الى اعدائهم و حاربوا القلب التي كانت تلعد و
 فطس الكفار و جبا النصرون عند الله و فتن رسول الله
 صلى الله عليه و سلم فيصية من البطيخ و رماهم بها فلات
 عيون جميع العسكر فذلك قوله تعالى و ما رميت ادر

ولكن الله ربي واسم تعالى الهادي الحق

السبب المسمى اربعين بعد اياته

في بيان صراع الشيطان وروايتي

عن

قال محمد بن سعد لما رجع من حضرته من المشركين الى مكة
وحدثنا القبراني قد مرها يوسف بن حرب بقوة في
دار المدونة فمشت اشرف دريس الى ابي سعيد وقالوا نحن
طبيبوا الانفس ان تخبروا بفتح هذه القبر حيا الى محمد
فقال يوسف بن حبان ما اول من احاب الى ذلك وسعد
مباين معا عوها فصارت دهبيا وكانت الف بغير وعين
الف دينار وسلم الى اهل القبر روي اموالهم واخرجوا اربابهم
وكا بنو يوحنا في تخار اثم لكل دياره سارا
لنفسهم كل ذكر لي انزل الله تعالى ان الذين كفروا سيقولون
اموالهم لمصدة واعز سبيل الله الى قوله تجشرون فاجمعنا
مؤيد بن حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حاببها
ومن اطاعها من قبا مل كمانه واهل بهامة قال ابن سعد
وكتب العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبر هو كله واجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي سعيد مكنات العباس
قال ابن ابي عمير وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العباس استجاب له حتى اذا كانا بالسوط بين المدنة واهل
البحر عنده عبد الله بن ابي ثعلبة لئاس ولعاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم للقتال وهو في سبع مائة رجل وبعثت
دريش في ثلاث الاف رجل معهم ما سافر من قال ابن
عقبة وبعث في المسلمين قرى واحد وقالوا فيهم لكن مع
المسلمين يوم واحد من الجبل ادرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وفارس كان يودة قال بن اسحاق وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ياخذ هذا السيف بحقه فقام اليه رجل فامسكه عنهم
 ثم قام اليه ابودجانة سماك بن حوب فقال رماخه يا رسول الله
 قال ان تضرب به حتى يميتي قال انا اخذته بحقه واعطاه اياه
 وكان ابودجانة رجلا شجاعا مجتهدا عند الحرب اذا كان
 وحيد رما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتجتر قال انما المستبقة
 ييغضها الله الا في مثل هذا الموطن **قال** ابن هشام
 وحدثني عمرو بن ابي ريسان العوام قال وجدت في نفسي
 حين سالت السيف فغضه واعطاه انا دجانة فقلت واسه
 لا تظلم ما يصنع فاتبته واخذ عصاة له حمرا بعصبها
 واسه فقلت الا تفعل اخرج انا دجانة عصاة الموت وهلك
 كان يقول اذا غضب بها فجعل لا يليني احدا الا قتله **قال**
 ابن اسحاق وقال مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى قتل وكان الذي قتله ابن قبة العيث وهو
 بطنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى دريس فقال قتل
 محمدا فلما قتل مصعب اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارياة
 عليها **وقال** ابن سعد قتل مصعب فاخذ اللواء مالك بن
 صولة مصعب وحضرته الملائكة المبرمة لاشك فيها **قال**
 وصرح صريح يعني لما قتل مصعب بن عمير ان محمدا قد قتل
قال الراوي فانكفانا وانكفنا الفوم علينا بعد ان اصبنا
 اصحاب اللواء حتى ما يدنو منه احد من القوم **قال** ابن سعد
 فلما قتل اصحاب اللواء انكشف المشركون منهم من لا يلوون
 ويساؤهم يدعون بالوبل ويتبعهم المسلمون يصنعون السلاح
 فيهم حيث ساروا وثبت اسماء الزهراء عبد الله بن جبر بن نضر
 يسير دون العشرة مكانه وانطلق باقي الزهراء بنسوة

العسكر وحمل خالد بن الوليد ونسبه عكرمة بن أبي جهل وحملوا
 على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتلوا امرؤهم عبد الله
 بن جبير واستقصت صفوف المسلمين وبأدى ابلق بن نضلة
 قد قتل واخلف المسلمون قصارا واقتتلون على غير شعار
 وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ترمي عن نوسه حتى
 صار سبطا فأتى بالجر وثبت معه عصاه من اصحابه
 اربعة عشر جلا سبعة من المهاجرين منهم ابو بكر الصديق
 وسبعة من الانصار حتى تخافوا وروى البخاري لم يبق
 مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثني عشر جلا فـ **ابوطه**
 وكان يوم بلا ويختص اكرامه فيه من اكرام الشهداء
 من المسلمين حتى ظموا لعدو والى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ق ابن اسحاق فحدثني حميد الطويل عن اسير من ذلك
 قال كسر فدا ببيعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد وسجده
 فحمل الدم من سبيل على وجهه فحمل مسحا الدم وهو يقول
 كيف يبلغ قوم حصوا اوجه نبيهم وهو يدعوهم الى الرضخ
 فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يوب عليها
 او يعذبهم فاهم طالمون **وذكر** ابن اسحاق فواله النبي صلى الله
 عليه وسلم حين سمع القصار يخبر بقتله هو اذ اب العقبة
 هكذا عند فهد الموضع تكسر لمرء وسكون الداي وقد
 تقدم الكلام عليه **ق** السهيلي ويقال للموضع الذي
 صرح منه الشيطان جبل عيسى ولذلك قتل لعنتان
 افورب يوم عيسى ومسان ايضا بلد عند الحيرة وبه
 عرف خلد عيسى الشاعر **ق** ابن هشام ووقع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب في حرم من الحفر التي عمل ابو
 عامر فاحد على بن طالب سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ومن مالك
ابن سنان الخدري والداي عبيد الدم من وجهه ثم ارد
دمه صلى الله عليه وسلم **وعن** عيسى بن طلحة عن عائشة
عن ابي بكر الصديق ان ابا عبيد بن الجراح تزع احدي
الخلقتين من وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت ثنية
ثم تزع الاخرى فسقطت ثنيته الاخرى فكان ساقطة
الثنتين **قال** ابن اسحاق وكان اول من عرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا بن شهاب الزهري كعب بن
مالك قال عرفت عبيد بن جراح من تحت المغفر فناديت
يا علاموني يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاشار لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اسكت فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخصوا به ونهض معهم نحو الشعب ومعه ابو بكر وعمر
وعلى وطلحة والزبير والحارث بن الصمة فلما انتهوا
الى فم الشعب خرج على حتى ملأ درقته من المهراس فجاء
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشر به منه فوجد له رجلا
فعاقه ولم يشرب منه وغسل عن وجهه الدم وصبت
على راسه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمي وجه
نبيه **وذكر** عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم
الظاهر يوم واحد قاعا من الجراح التي اصابته وصلى المسلمون
خلفه فعودا ولما انصرف ابوسفينان واصحابه نادى ان
موعدكم بدر للعام المقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لورث من اصحابه نعم مويننا وبينكم موعد **قلت**
غزو احد في شوال في السنة الثالثة من الهجرة النبوية

واما غزوة بدر الموعد ففي ذى القعدة في السنة الرابعة
 وهي الغزوة الصغرى من غزوات بدر وهي ثلاث الاولى في
 ربيع الاول في السنة الثانية وتعرف بغزوة طلب كرز
 ابن جابر وكان اغار على سرح النبي صلى الله عليه وسلم والثانية
 هي العظمى في شهر رمضان في السنة الثانية ايضا والثالثة
 هي الصغرى المذكورة نقل ذلك شيخنا العلامة ابو الحسن
 المارديني الحنفى في مختصر السيرة رضى الله تعالى عنه
خامسة في التقدير من فتن الشيطان ومكائده
 قال ابو الفرج ابن الجوزى رحمه الله **اعلم** ان الادمى لما
 خلق ركب فيها هوى والشهوة ليحتمل بذلك ما ينفعه
 ووضع فيه الغضب ليدفع به ما يوذيه واعطى العقل كالمود
 يامر به بالعدل فيما يحتمل ويحتمل وخلق الشيطان محرصا
 له على الاسراف في احتلايه واختنا به فالواجب على العاقل
 ان ياخذ حذره من هذا العدو الذي قد ايان عداوته
 من زمن آدم وقد بذل نفسه وعمره في افساد احوال بني
 آدم وقد امر الله بالخذار منه فقال لا تتبعوا خطوات الشيطان
 انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والنجس والامور وقال
 تعالى الشيطان يعدكم الفقر الامة وقال تعالى ويريد الشيطان
 ان يضلهم الامة وقال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع
 بينكم العداوة والبغضاء الامة وقال تعالى انه عدو مبين
 مبين وقال تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
وروي الامام احمد من حديث عياض بن حمار ان النبي صلى
 الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته ان ترابي
 عز وجل امرني ان اعلمكم ما جعلتم مما علمني في يومى هذا كل
 ما لا تخلته عبادى حلال وانى خلعت عبادى حراما كلهم

وانهم اتهم الشياطين فاضلهم عن دينهم وعرفت عليهم ما اطلت
 لهم واموتهم ان يشركوا في ما لم اتوا به سلطانا ثم ان الله تعالى
 نظر الى اهل الارض فقامت عندهم وعجزهم الا بقايا من اهل
 الكتاب **وقال** عبدالله بن احمد حدثني علي بن مسلم ثنا يار
 ثنا حسنة الجوري ثنا سويد القنادي عن قتادة قال
 ان ابليس شيطانا يقال له فيقب يجه اربعين سنة
 فاذا دخل القلعة في هذا الطريق قال له دونك انما كنت
 اجهلك لئلا اطلب عليه واقتنه **وقال** ابو بكر بن محمد
 سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن المبارك بن فضالة عن
 الحسن قال كانت شجرة تعبد من دون الله في انسان
 اليها فتال لا قطع هذه الشجرة في ليقطعها غضبا لله
 فليتم الشيطان في صورة انسان فقال ما تريد فقال
 اريد ان اقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله قال
 اذا انت لم تعبد ها فما يضرك من عبدها قال لا قطعنها
 فقال له الشيطان هل لك فيما مخرجك لا تقطعها وذك
 دينار ان كل يوم اذا أصبحت عند وصادتك قال فرج لي
 بذلك قال انا لك نرجع فاصبح فوجد دينارين عند وصادته
 ثم اصبح فلم يجد شيئا فقام غضبا لقطعها فتمثل له الشيطان
 في صورته فقال ما تريد قال اريد قطع هذه الشجرة التي
 تعبد من دون الله قال كذبت مالك الى ذلك سبيل
 فذهب ليقطعها فضرب به الارض وضقه حتى كاد يفتله
 قال تدري من انا انا الشيطان حيث اول مرة غضبا
 لله فلم يكن لي سبيل فخذ منك بالدينارين فتركها فلما جيت
 غضبا للدينارين سلطت عليك **حاشية** **صالحة**
 واذا انتهى الكلام بنا الى هنا قلنعود انفسنا بما كان النبي

صلى الله عليه وسلم يعوذ به الحسن والحسين في الصلوات
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين فيقول أعوذ بكما بكلمة الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول
هكذا كان أبي إبراهيم يعوذ اسماعيل وإسماعيل **قال** أبو بكر
أما سأري الهامة وأحد الهوام ويقال هي كل نسمة تنهم بسوء
واللامة الملمة وأما قال لامة لموافق لفظ هامة فيكون
ذلك اخف على اللسان فتعوذ بها لله من هزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون • والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الفراغ من نسخة في يوم

الثلاث المباركة الثالث

من شهر رجب الفرم

الحرام من شهر

سنة ثلاث

وثلاث مائة

والف